



GOVERNMENT OF INDIA
ARCHAEOLOGICAL SURVEY OF INDIA

CENTRAL
ARCHAEOLOGICAL
LIBRARY

ACCESSION NO. 40616

CALL No. 909 Ibn.

D.G.A. 79

صفحة	40616	صفحة
٢	(سنة ثمان وعشرين ومائتين)	١٨١ (سنة تسع وثلاثين ومائتين)
٣	ذ كرو غزوات المسلمين في جزيرة صقلية	١٨٢ ذ كرو قتل ايتاخ
٤	ذ كرو الحسب ب بينه و بين موسى	١٨٣ ذ كرو اسرا من البعيت وموت
٥	والحرث بن بزيغ	١٨٤ ذ كرو البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد
٦	ذ كرو عدة حوادث	١٨٥ ذ كرو ظهور رجل ادعى النبوة
٧	(سنة تسع وعشرين ومائتين)	٢٠ ذ كرو ما كان بالاندلس من الحوادث
٨	(سنة ثلاثين ومائتين)	٢١ ذ كرو عدة حوادث
٩	ذ كرو ما بقا الى الاعراب بالمدينة	٢٢ (سنة ست وثلاثين ومائتين)
١٠	ذ كرو وفاة عبد الله بن طاهر	٢٣ ذ كرو مقتل محمد بن ابراهيم
١١	ذ كرو شي من سيرة عبد الله بن طاهر	٢٤ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٢	ذ كرو خروج المنصور الى بلاد المسلمين بالاندلس	٢٥ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٣	ذ كرو عدة حوادث	٢٦ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٤	(سنة احدى وثلاثين ومائتين)	٢٧ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٥	ذ كرو ما فعله بغا بالاعراب	٢٨ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٦	ذ كرو اجد بن نصر بن مالك الخزاعي	٢٩ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٧	ذ كرو عدة حوادث	٣٠ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٨	(سنة اثنين وثلاثين ومائتين)	٣١ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
١٩	ذ كرو الحروب مع بني غبر	٣٢ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
٢٠	ذ كرو موت ابي جعفر الواثق	٣٣ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
٢١	ذ كرو بعض سيرة الواثق بالله	٣٤ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
٢٢	ذ كرو خلافة المتوكل	٣٥ ذ كرو ما فعله المتوكل بمشهد الحسين
٢٣	ذ كرو عدة حوادث	٣٦ (سنة ثمان وثلاثين ومائتين)
٢٤	(سنة ثلاث وثلاثين ومائتين)	٣٧ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٢٥	ذ كرو قبض محمد بن عبد الملك الزيات	٣٨ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٢٦	ذ كرو عدة حوادث	٣٩ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٢٧	(سنة اربع وثلاثين ومائتين)	٤٠ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٢٨	ذ كرو هرب محمد بن البعيت	٤١ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٢٩	ذ كرو ايتاخ وما صار اليه امره	٤٢ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٣٠	ذ كرو الخلف باقر بيقية	٤٣ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد
٣١	ذ كرو عدة حوادث	٤٤ ذ كرو ما فعله بغا بتقليد

Sharikh - Kamil

vol. VII

3rd letter

Agha Nizami Qasim Beg

1301 AH

Amir's full name

Abul Hasan Ali bin Mubarak

al-Jabri

ص ٧٠	ص ٧٠	ص ٧٠	ص ٧٠
ذکر قتل وصیف	٨٦	ذکر قتل صالح بن وصیف	٨٦
ذکر قتل بن دار الطبری	٨٩	ذکر اختلاف الخوارج علی مساور	٨٩
ذکر موت محمد بن عبد الله بن طاهر	٩٠	ذکر خلع المهدي وموته	٩٠
ذکر الفتنة بأصحاب الموصل	٩٢	ذکر بعض سيرة المهدي	٩٢
ذکر عدة حوادث	٩٣	ذکر خلافة المعتز علی الله	٩٣
ذکر استناد دولة يعقوب الصفار	٩٣	ذکر اخبار صاحب الزنج	٩٣
وملكه هراة و بوشنج	٩٤	ذکر دخول الزنج الابله	٩٤
(سنة أربع وخمسين ومائتين)	٩٤	ذکر اخذ الزنج عبادان	٩٤
ذکر مقتل بقا التمراني	٩٤	ذکر اخذهم الاهواز	٩٤
ذکر استناد حال أحمد بن طولون	٩٤	ذکر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولايته أرمينية	٩٤
ذکر وفاة بن مساور الخسارجي	٩٥	ذکر ابن الصوفي العلوي وخروجه	٩٥
وبين عسكر الموصل	٩٥	ذکر عدة حوادث	٩٥
ذکر عدة حوادث	٩٥	ذکر عدة حوادث	٩٥
(سنة خمس وخمسين ومائتين)	٩٥	ذکر عدة حوادث	٩٥
ذکر استيلاء يعقوب بن الليث	٩٥	ذکر عدة حوادث	٩٥
الصفار علی کرمان	٩٥	ذکر عدة حوادث	٩٥
ذکر ملك يعقوب فارس	٩٦	(سنة سبع وخمسين ومائتين)	٩٦
ذکر خلع المعتز وموته	٩٦	ذکر عود إلى أحمد الموفق من مكة	٩٦
ذکر خلافة المهدي	٩٦	الحي من رأى	٩٦
ذکر الشعب ببغداد	٩٦	ذکر انهم زام الزنج من سعيد الحاجب	٩٦
ذکر ظهور أبيعة أم المعتز	٩٦	ذکر خلاص ابن المدر من الزنج	٩٦
ذکر قتل أحمد بن إسرائيل وأبي نوح	٩٦	ذکر انهم زام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة	٩٦
ذکر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر	٩٦	ذکر انهم زام جيش الزنج بالاهواز	٩٦
بغداد ووشب الجند والعامة بها	٩٧	ذکر اخذ الزنج البصرة وفتحها	٩٧
ذکر استيلاء هفيع علی طبرستان	٩٧	ذکر سير المولد لحرب الزنج	٩٨
وعودة عنها	٩٨	ذکر قصدي يعقوب فارس وملكه	٩٨
ذکر استيلاء مساور علی الموصل	٩٨	بلخ وغيرها	٩٨
ذکر أول خروج صاحب الزنج	٩٨	ذکر ملك الحسن بن زيد العلوي	٩٨
ذکر عدة حوادث	٩٨	حرجان	٩٨
(سنة ست وخمسين ومائتين)	٩٩	ذکر عدة حوادث	٩٩
ذکر وصول موسى بن بقا إلى سامرا	٩٩	(سنة ثمان وخمسين ومائتين)	٩٩
واختفاء صالح	٩٩		

٢٨	ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج	٤٥	ذكر عدة حوادث
	بالاندلس	٤٦	(سنة تسع وأربعين ومائتين)
٢٨	ذكر عدة حوادث	٤٦	ذكر غزو الروم وفتح بلادهم
٢٩	(سنة إحدى وأربعين ومائتين)		الارمني
٢٩	ذكر وفاء أهل حصن بعلبك	٤٦	ذكر الفتنه ببغداد
٢٩	ذكر الفداء بين المسلمين والروم	٤٦	ذكر الفتنه بسامرا
٢٩	ذكر غارات الصليبيين	٤٧	ذكر قتل اناطش
٣٠	ذكر عدة حوادث	٤٧	ذكر عدة حوادث
٣١	(سنة اثنين وأربعين ومائتين)	٤٨	(سنة خمسين ومائتين)
٣١	(سنة ثلاث وأربعين ومائتين)	٤٨	ذكر ظهور يحيى بن هارون الملقب ومقتله
٣٢	سنة أربع وأربعين ومائتين	٤٩	ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوي
٣٢	(سنة خمس وأربعين ومائتين)	٥١	ذكر عدة حوادث
٣٤	ذكر خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام	٥٢	(سنة إحدى وخمسين ومائتين)
٣٤	ذكر الحرب بين البربر وابن الاغلب	٥٢	ذكر قتل باقر التركي
	بافريقية	٥٢	ذكر مبعث المستعين الى بغداد
٣٤	ذكر عدة حوادث	٥٣	ذكر البيعة للعتق بالله
٣٤	(سنة ست وأربعين ومائتين)	٥٥	ذكر حصار المستعين ببغداد
٣٥	(سنة سبع وأربعين ومائتين)	٥٩	ذكر حال الاتجار
٣٥	ذكر مقتل المتوكل	٦٣	ذكر غزو الفرنج بالاندلس
٣٨	ذكر بعض سيرته	٦٣	ذكر عدة حوادث
٣٩	ذكر بيعة المنتصر	٦٥	(سنة اثنين وخمسين ومائتين)
٤٠	ذكر ولاية خواجه بن سفيان صقلية	٦٥	ذكر خلق المستعين
	وابنه محمد ووزرائهما	٦٦	ذكر الفتنه بين جند بغداد ومحمد بن عبدالله
٤١	ذكر ولادة ابنه محمد	٦٧	ذكر خلق المؤيد وموته
٤١	ذكر عدة حوادث	٦٧	ذكر قتل المستعين
٤١	(سنة ثمان وأربعين ومائتين)	٦٨	ذكر الفتنه بين الانر والشوامغار
٤٢	ذكر غزاة وصيف الروم	٦٨	ذكر خروج مساور بالبرازيل
٤٢	ذكر خلق المعتز والمؤيد	٦٨	ذكر عدة حوادث
٤٢	ذكر موت المنتصر	٦٩	(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)
٤٤	ذكر بعض سيرته	٦٩	ذكر اخذ كرج من ابي دلف
٤٤	ذكر خلافة المستعين		

40616
13-4-64
909 / 1309

صفحة	صفحة
١٢٩	ذكر موت يعقوب وولايه أخيه عمرو
١٣٠	ذكر عدة حوادث
١٣٠	(سنة ست وستين ومائتين)
١٣١	ذكر أخبار الزنج مع اشرفش
١٣٢	ذكر دخول الزنج رامهررز
١٣٢	ذكر عدة حوادث
١٣٤	(سنة سبع وستين ومائتين)
١٣٤	ذكر أخبار الزنج
١٣٦	ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج
	وفتح المنبجة
١٣٧	ذكر استيلاء الموفق على طهتا
١٣٨	ذكر سير الموفق الى الإسماعيل
	واجلاء الزنج عنها
١٣٩	ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج
١٤٢	ذكر تبسور الموفق الى مدينة
	صاحب الزنج
١٤٤	ذكر الحرب بين الخوارج ببغداد
	الموصل
١٤٤	ذكر عدة حوادث
١٤٥	(سنة ثمان وستين ومائتين)
١٤٥	ذكر أخبار الزنج
١٤٦	ذكر الوقعة بين المعتضد والاعراب
١٤٧	ذكر أخبار رافع بن هرمته
١٤٧	ذكر الحوادث بالاندلس وبارقية
١٤٨	ذكر عدة حوادث
١٤٩	(سنة تسع وستين ومائتين)
١٤٩	ذكر أخبار الزنج
١٥٠	ذكر احراق قصر صاحب الزنج
١٥٢	ذكر غرق نصير
١٥٢	ذكر احراق قطارة العلوي
	صاحب الزنج
١٥٣	ذكر استيلاء صاحب الزنج الى
	(سنة اثنين وسبعين ومائتين)
١٥٤	ذكر استيلاء الموفق على مدينة
	صاحب الزنج الغربية
١٥٦	ذكر استيلاء الموفق على مدينة
	الحبيث الشرقية
١٥٧	ذكر خلاف الولوعلى مولاه احمد
	ابن طولون
١٥٨	ذكر سير المعتد الى الشام وعوده
	من الطريق
١٥٨	ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون
	وعسكر الموفق بمكة
	ذكر عدة حوادث
١٥٩	(سنة سبعين ومائتين)
١٦٠	ذكر قتل الحبيث صاحب الزنج
١٦٢	ذكر الظفر بالروم
١٦٢	ذكر وفاة الحسن بن زبد وولايه
	أخيه محمد
١٦٤	ذكر وفاة احمد بن طولون وولايه
	ابنه جمال الدين
١٦٤	ذكر سير اسحق بن كنداجيق الى
	الشام
١٦٥	ذكر عدة حوادث
١٦٦	سنة احدى وسبعين ومائتين
١٦٦	ذكر خلاف محمد وعلى الغوريين
١٦٦	ذكر عزل عمرو بن الليث عن
	خراسان
١٦٦	ذكر وقعة الطواحين
١٦٧	ذكر الحرب بين عسكر الخليفة
	ومحمدا الصغار
١٦٧	ذكر حروب الاندلس وبارقية
١٦٧	ذكر عدة حوادث

صحيفة	صحيفة
٩٩ ذكرو قتل منصور بن جعفر الخياط	٩٩ ذكرو قتل منصور بن جعفر الخياط
١٠٠ ذكرو سير ابي احمد الى الزنج وقتل	١٠٠ ذكرو سير ابي احمد الى الزنج وقتل
١١٥ ذكرو الحرب بين الموفق والصغار	١١٥ ذكرو الحرب بين الموفق والصغار
١١٦ ذكرو اخبار الزنج	١١٦ ذكرو قتل يحيى بن محمد البصري
١١٧ ذكرو وفاة الزنج عظيمه انهزموا فيها	١٠١ ذكرو هبة ابي احمد الى واسط
١١٧ ذكرو اخبار احمد بن عبد الله	١٠٢ ذكرو عدة حوادث
١٢٠ ذكرو قتل الحسيني	١٠٢ (سنة تسع وخمسين ومائتين)
١٢١ ذكرو عدة حوادث	١٠٢ ذكرو دخول الزنج الاهواز
١٢٢ (سنة ثلاث وستين ومائتين)	١٠٢ ذكرو سير موسى بن يقطين الزنج
١٢٢ ذكرو وفاة الزنج	١٠٣ ذكرو ملك يعقوب بن سيار
١٢٢ ذكرو اسديلا يعقوب بن علي الاهواز	١٠٤ ذكرو ظهور ابن الصوق بمصر ثانيا
١٢٢ ذكرو ملك الروم لؤلؤة	١٠٤ ذكرو حال ابي عبد الرحمن العمري
١٢٣ ذكرو عدة حوادث	١٠٤ ذكرو ما كان هذه السنة بالاندلس
١٢٣ (سنة تسعين ومائتين)	١٠٥ ذكرو عدة حوادث
١٢٣ ذكرو اسير عبد الله بن كادوس	١٠٦ ذكرو دخول يعقوب طبرستان
١٢٤ ذكرو اخبار الزنج هذه السنة	١٠٦ ذكرو الفتنة بالموصل وانجراج
١٢٥ ذكرو وزير سليمان بن وهب	١٠٧ ذكرو الحرب بين اهل طابطة
١٢٥ ذكرو وفاة الحسن بن محمد وعزله	١٠٧ ذكرو عدة حوادث
١٢٥ ذكرو وفاة اما جور وملك ابن طولون	١٠٨ (سنة احدى وستين ومائتين)
١٢٦ ذكرو الفتنة ببلاد الصين	١٠٨ ذكرو الحرب بين محمد بن واصل وابن
١٢٧ ذكرو ملك المسلمين مدينة سرقوسة	١٠٩ ذكرو ولاية ابي الساج الاهواز
١٢٧ ذكرو عدة حوادث	١٠٩ ذكرو هبة الصغار الى فارس والحرب
١٢٨ (سنة خمس وستين ومائتين)	١١٠ ذكرو بين ابن واصل
١٢٨ ذكرو اخبار الزنج	١١٠ ذكرو فتح زبي ابي احمد للمير الى البصرة
١٢٨ ذكرو استعمال سرور البطني على	١١٠ ذكرو ولاية نصر بن احمد الساماني
١٢٨ ذكرو عصيان العباس بن احمد بن	١١٢ ذكرو عصيان اهل بركة
١٢٨ ذكرو ولاية ابراهيم بن احمد افرنجية	١١٢ ذكرو ولاية ابراهيم بن احمد افرنجية

الى الطاعة	٢٠٣	ذكر وفاة المعتضد
١٨٧	ذكر انهم زام هرون الخارجي من	٢٠٤
عسكر الموصل	٢٠٤	ذكر خلافة المكتفي بالله
١٨٨	ذكر عدة حوادث	٢٠٤
١٨٩	(سنة ثلاث وثمانين ومائتين)	٢٠٤
١٨٩	ذكر النفر بهرون الخارجي	٢٠٥
١٨٩	ذكر عصيان دمشق على جيش بن	٢٠٦
تجارو به وخلاف جنده عليه وقتله		
١٩٠	ذكر حصر الصقلية القسطنطينية	٢٠٦
١٩٠	ذكر الفداء بين المسلمين والروم	٢٠٧
١٩٠	ذكر الحرب بين عسكر المعتضد	٢٠٧
واولاد ابي دلف		
١٩١	ذكر عدة حوادث	٢٠٩
١٩٢	(سنة أربع وثمانين ومائتين)	٢٠٩
١٩٤	(سنة خمس وثمانين ومائتين)	٢١٠
١٩٥	(سنة ست وثمانين ومائتين)	
١٩٥	ذكر استيلاء امر القرامطة بالبحرين	٢١١
١٩٦	ذكر عدة حوادث	٢١١
١٩٦	(سنة سبع وثمانين ومائتين)	٢١١
١٩٦	ذكر قتل ابي ثابت امير طبرستان	
وولاية ابن الاعرابي		
١٩٧	ذكر طغر المقتد بوبصيف ومن معه	٢١٢
١٩٧	ذكر امر القرامطة وانهم زام	٢١٣
العباس القنوي منهم		
١٩٨	ذكر اسر عسرو الصغار ومالك	٢١٣
امم عيل خراسان		
١٩٩	ذكر قتل محمد بن زيد العلوي	٢١٤
٢٠٠	ذكر ولاية ابي العباس صقلية	٢١٦
٢٠١	ذكر عدة حوادث	٢١٧
٢٠١	(سنة ثمان وثمانين ومائتين)	٢١٧
٢٠٢	(سنة تسع وثمانين ومائتين)	٢١٧
٢٠٢	ذكر اخبار القرامطة بالشام	٢١٨
٢٠٢	ذكر اخبار القرامطة بالعراق	٢١٨

١٦٨	ذكر الحرب بين اذ كوفين ومحمد	١٧٦	ذكر الفتنة بعد اذ
١٦٨	ابن زيد العلوي	١٧٦	ذكر وفاة الموفق
١٦٨	ذكر عدة حوادث	١٧٧	ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد
١٦٩	(سنة ثلاث وسبعين ومائتين)	١٧٧	ذكر ابتداء امر القرامطة
١٦٩	ذكر الاختلاف بين ابن ابي الساج	١٧٩	ذكر غزو الروم ووفاء بازمار
	وابن كنداج والخطبة بالجزيرة	١٧٩	ذكر الفتنة بطبرستان
	لابن طارون	١٨٠	ذكر عدة حوادث
١٧٠	ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي	١٨٠	(سنة تسع وسبعين ومائتين)
	الساج والشرارة	١٨٠	ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولاية
١٧٠	ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولايته		المعتضد
	ابنه المنذر	١٨٠	ذكر الحرب بين الخوارج واهل
١٧٠	ذكر عدة حوادث		الموصل والاعراب
١٧١	(سنة أربع وسبعين ومائتين)	١٨١	ذكر وفاة المعتمد
١٧١	ذكر الحرب بين عسكر هرون بن	١٨٢	ذكر خلافة أبي العباس المعتضد
	الليث وبين عسكر الموفق	١٨٢	ذكر وفاة نصر الساماني
١٧١	ذكر عدة حوادث	١٨٢	ذكر عزل رافع بن هرم عن
١٧١	(سنة خمس وسبعين ومائتين)		خراسان وقبلة
١٧١	ذكر الاختلاف بين خادويه وابن	١٨٣	ذكر عدة حوادث
	أبي الساج	١٨٣	(سنة ثمانين ومائتين)
١٧٢	ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن	١٨٣	ذكر حبس عبد الله بن المهتدي
	أبي الساج	١٨٤	ذكر قصد المعتضد بن شيان
١٧٣	ذكر الحرب بين الطائي وفارس		وصله معهم
	العبدى	١٨٤	ذكر خروج محمد بن عبادة على
١٧٣	ذكر عدة حوادث		هرون وكلاهما تاجران
	بالله	١٨٤	ذكر عدة حوادث
١٧٣	ذكر استيلاء رافع بن هرم على	١٨٥	(سنة إحدى وثمانين ومائتين)
	جرجان	١٨٥	ذكر مسير المعتضد الى عازدين
١٧٤	ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموي		وملكه اياها
١٧٤	ذكر عدة حوادث	١٨٦	ذكر عدة حوادث
١٧٤	(سنة ست وسبعين ومائتين)	١٨٦	(سنة اثنتين وثمانين ومائتين)
١٧٥	(سنة سبع وسبعين ومائتين)	١٨٦	ذكر التبرؤ للمعتضد
١٧٦	(سنة ثمان وسبعين ومائتين)	١٨٦	ذكر قصد جدان وانزاعه وعوده

• (ما شاء الله كان) •

الجزء السابع من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيبي المعروف بابن الأثير الحزري
الملقب بعز الدين رحمه الله

وهما منه التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار للوفى
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية
المصرية سنة ١٣٠١ هجرية



909

Ibn

٨
 (قهرست الجزء السابع من تاريخ الجبرتي)

صفحة	صفحة
١٢٢ جادى الثانية	٢٩ ذوالحجة
١٢٦ رجب الفرد	٥٦ ذكر من مات في هذه السنة
١٢٢ شعبان	٦١ (سنة خمس عشرة ومائتين والفر)
١٤١ رمضان	٦٢ ذكر قتل سادى مسكر كلهر
١٤٧ شوال	والتحقق قضيت
١٦٢ ذوالقعدة	١١٢ ذكر خروج القسريين من بغداد
١٧١ ذوالحجة المحرام	سادى مسكر هم كاهن المشول بهم
١٨٢ ذكر ما هدمه الفرنساوية ونزبه	بعد التحقيق على القاتل
وما احدثوه من العماثر وغيرها	١١٥ صفر المحرم
١٩٧ ذكر من مات في هذه السنة من	١١٧ ربيع الاول
الاعيان	١١٧ ربيع الثانى
	١١٩ جادى الاولى

(تم القهرست)

فلما كان اليوم الرابع خرج أهل مدينتي وقاتلوا المسلمين وهم ينتظرون وصول
البطاريق فانهزم المسلمون واستخرجوا الروم حتى جاوزوا الكمين ولم يبق بالبلد أحد
الآخر فلما جاوزوا الكمين عاد المسلمون عليهم وخرج الكمين من خلفهم ووضعوا
فيهم الدية فلم ينج منهم إلا القليل قالوا الأمان على أنفسهم وأموالهم ليسلموا المدينة
فأجابهم المسلمون إلى ذلك واسنوههم فسلموا المدينة وفيها أقام المسلمون بمدينة طارنت
من أرض أنكرودة وسكنوها وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وصل عشر ثلثيات من
الروم فأسروا عمر بن الخطاب وخرجوا ليخبروا وفضلوا الطريق فرجعوا خائبين وركبوا
البحر وراحوا بعين فغرق منها سبع قطع وفي سنة أربع وثلاثين صالح أهل رغنوس وسلموا
المدينة إلى المسلمين بما فيها فهدمها المسلمون وأخذوا منها ما يمكن جاء وفي سنة خمس
وثلاثين سار ما تفرقة عن المسلمين إلى مدينة قصر يانة فتغنموا وأسلموا وأخرجوا وتسلوا
في أحيائها وكان الأمير على صقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن الأغلب فتوفي في رجب من
سنة ست وثلاثين ومائتين فكان مقبلا بمدينة بلرم لم يخرج منها وإنما كان يخرج
الجديوش والسر يا فتفتح فتغنم فحاصرت إمارته عليها تسع عشرة سنة والله سبحانه وتعالى
اعلم

(ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحرب بين يزيد بن يزيد)

في هذه السنة كانت حرب بين موسى عامل تطيلة وبين عبد الرحمن أمير
الاندلس والمقدم عليهم الحرب بين يزيد بن يزيد وصيب ذلك أن موسى بن موسى كان من
أعيان قواد عبد الرحمن وهو العامل على مدينة تطيلة بخري بينه وبين القواد محمد
سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى موسى بن موسى على عبد الرحمن فسير إليه جيشا
واستعمل عليهم الحرب بين يزيد والقواد فقتلوا عند برج فقتل كثير من أصحاب
موسى وقتل ابن عمه وعاد الحرب إلى مرقطة فسير موسى ابنه ألب بن موسى إلى
برج فهدم الحرب إليها وحصرها فملكها وقتل بن موسى وتقدم إلى بيته فطلبه فحضر
فصالحه موسى على أن يخرج عنها فانتقل موسى إلى أرنيط وبقى الحرب بتطيلة أياما
ثم سار إلى أرنيط فحصر موسى بها فأسر موسى إلى غرسيه وهو من ملوك الأندلس بين
المشركين واتفق على الحرب واجتماع جعله كمين في طريقه واتخذ الخيل والرجال
موضع يقال له الملة (٩) على نهر هناك فلما جاء الحرب التمر حج الكمين عليه
وأحد قوايه وجرى معه قتال شديد وكانت وقته عظيمة وأصابه ضرب في وجهه فاقت
عينه ثم أسرى هذه الواقعة فلما سمع عبد الرحمن خبر هذه الواقعة عظم عليه فحضر عسكرا
كثيرا واستعمل عليه ابنه محمد وأسيره إلى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين
ومائتين وتقدم محمد إلى ينبلونة فوقع عليه فالتجيع كثير من المشركين وقتل فيها
غرسية وكثير من المشركين ثم عاد موسى إلى الخلاف على عبد الرحمن فحضر جيشا
كثيرا وأسيرهم إلى موسى فطار إلى ذلك طلبا للمساواة فاجاب اليها وأعطى ابنه اسمعيل
وهيته ولولا عبد الرحمن مدينة تطيلة فصار موسى إليها فوصلها وأخرج كل من يقاتله

الأرياف الغربية ثمانية بالمدينة
والاحتياحات من السن
والجبن والابن والقلة والتسبن
والقطن فيبيعونه على أهل
مصر ثم يرجعون إلى بلادهم
كل ذلك ولم يعلم أحد حقيقة
حال القرناوية المتوجهين
مع كبيرهم للحرب واختلقت
الروايات والأخبار وأما
الوزير فانه سار رحيل بالعرضي
تخلف عنه بيليس جليل من
العسكر وأما عثمان بن
حسن وسليم بن
ومن معهم فاقتهما فالتامع
القرناوية ثم رجعا إلى
بيليس فحاصروا من بها وكان
عثمان بن وسليم بن
باشا الطروانسي وبعض
وجائلية خرجوا منها وذهبوا
إلى ناحية العرضي فحارب
القرناوية من بيليس من
العسكر ولم يكن لهم شيء طاعة
فطلبوا الأمان فأمروهم
وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم
حيث ساروا فذهبوا أشاثا
في الأرياف يتسكفون الناس
ويأوون إلى المساجد الحربية
وماتا كثيرهم من العري
والجوع ثم لما كان عثمان
بناو من معيا العرضي ناحية
الصالحية تسكوا مع الوزير
وأوجعوا بالكلام فأعذر
الهم بأعذارهم لعدم الاستعداد
للحرب وتر كعظم الجفاته
والمدافع الكبار بالعريش

أسكلا على امر الصليح الواقع من الأرياف وتلست غفلة القرناوية

فلما ملوه بين يدي عثمان
 كسدا هاله ذلك واضم
 غشا شديدا ووعده بخير
 وما يب خاطره واخذ سيدي
 احمد بن محمود محرم التاج مع
 حرمه الى دارهوا كرمهم
 وكساهم واقاموا عنده حتى
 انقضت الحادثة وباشتر السبد
 احمد المحرم في باقي الصار
 ومساير الناس الكاف
 والنفقات والمأكل والمشرب
 وكذلك جميع اهل مصر كل
 انسان سمع بنفسه ويجمع
 ما يملكه واعان بعضهم
 وضوا فعملوا ما في وسعهم
 وملائتهم من المعونة واما
 القرامطة فاقامهم فحفظوا
 بالقلع المحيطة بالبلاد وبيت
 الاتي وما والا من البيوت
 الخاصة بهم وبيوت القبط
 الجاورين لهم واستمر الناس
 بهدوئهم بالبشاش والامراء ومن
 معهم من العسكر الى مصر
 اياما قليلة وهم يدخلون
 ويخرجون من باب الفتوح



(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين)
 هـ (ذ كرتوان المسلمين في جزيرة صقلية) هـ

في هذه السنة سار الفضل بن جعفر الممداني في البحر فغزل مرسى مسيني وبيت السرايا
 فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل نابل وصاروا معه وقاتل الفضل مائة اثنين
 واشتد القتال فلم يدرك على اخذها فقتل ما في قمن العسكر واستداروا خلف جبل
 مطل على المدينة فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة واهل البلاد مشغولون بقتال جعفر ومن
 معه فلما رأى اهل البلاد المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم انهم مروا فتح البلاد وفيها
 فقتل مدينة مسكان وفي سنة تسع وعشرين ومائتين خرج ابو الاغلب العباس بن
 الفضل في مريد قبيل شرة فقاتل اهلها اقتالا شديدا فانهزم الروم وقتل منهم ما يزيد
 على عشرة آلاف رجل واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها امثاله
 وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين حصر الفضل بن جعفر مدينة مسيني فاحضر الفضل
 ان اهل مسيني كانوا البطريق الذي بصقلية لينصرهم فاجابهم وقال لهم ان العلامة
 عند وصولي ان توقد النار ثلاث ليال على الجبل القلاني فاذا رايتم ذلك ففي اليوم
 الرابع اصل اليكم فجمع انا وانتم على المسلمين بقتل قارسل الفضل من اوقد النار على
 ذلك الجبل ثلاث ليال فلما رأى اهل الجبل مسيني النار اخذوا في امرهم واعد الفضل
 ما ينبغي ان يستعديه ولكن الكمناء وأمر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا الى
 جهة الكمين فاذا خرج اهلها عليهم قاتلوهم فاذا جاؤوا الكمين عطفوا عليهم

الف درهم وارسل الى ابيه الفضل وجعفر فاعتاده كل واحد منهم ما عشرين الفا ووجد
الرشيد في امرهم حتى اخذهم فقة ال واتي صدق والله جدي انما العايز من لا يستبد
واخذ في ذكر الحياة وما يستحق اهلها فلم يرض غير اسبوع حتى تكلمهم وفيها ولي شير
باسبان لا يتاح الين وسارا الي او فيها تولى محمد بن صالح بن العباس المدينة ورجع بالناس
محمد بن داود وفيها توفي خلف بن هاشم البراء المقرئ في جمادى الاولى (البراء بالراي
المجعة والراء المهملة)

(ثم دخلت سنة ثلاثين ومائتين)

هـ (ذ كرمير بغالى الاعراب بالمدينة)

وفي هذه السنة وجهه الواثق بغالى الكبير الى الاعراب الذين اغاروا بشواحي المدينة
وكان سبب ذلك ان بنى سليم كانت تنفذ حول المدينة بالشر وياخذون مهمارادوا
من الاسواق بالبحار باي سعر ارادوا و زاد الامر بهم الى ان وقعوا بناس من بني كنانة
وباهلة فاصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادى الآخرة من سنة ثلاثين ومائتين فوجه محمد
ابن صالح حامل المدينة اليهم حماد بن جرير الطبري وكان ملحقا لاهل المدينة في مائتي
فارس و اضاف اليهم خمسين غريمهم و تبعهم متطوعة فار اليهم حماد فلقمهم بالروشة
فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت سودان المدينة بالناس ونبت حماد واصحابه وقرش
والانصار وقتلوا قتالا عظيما فقتل حماد وعامة اصحابه وعدد صالح من قرش
والانصار واخذ بنو سليم الكراع والسياف والسيوف فطعموا ونهبوا القرى والمناهل
عابدين مكة والمدينة وانقطع الطريق فوجه اليهم الواثق بغالى الكبير ايام موسى في جمع
من الجند فقدم المدينة في شعبان فلقمهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية فريتهم
التي يابون اليها وبها حصون فقتل بعضهم فحوامن خمسين رجلا واسر مثلهم وانهزم
الباقون واقام بغالى السوارقية ودعاهم الى الامان على حكم الواثق فاتوا متفرقين
بجمعهم وترك من يعرف بالقساد و هم زهاء الف رجل و دخل سبيل الباقين وعاد
بالاسرى الى المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلبى انضى حجه
سار الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى هلال مثل الذي عرض على بنى
سليم فاقبلوا واخذ من المتسدين فحوامن ثلثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى
المدينة فحبسهم

هـ (ذ كرمير بغالى الاعراب بالمدينة)

وفيها مات عبد الله بن طاهر بن بشار بور في ربيع الاول وهو امير خراسان وكان البسه
الحرب والشرطة والسواد والري وطير سببان وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان
خراج هذه الاعمال يوم مات ثمانية واربعمائة الف الف درهم وكان عمره ثمانيا
واربعين سنة وكذلك عمر والده طاهر واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن
عبد الله

وملاقاة العدو وفخوة ذلك ووصل فائتيه من عسكر

و كسب من ساعتهم ووسق
معهم وروا من سفق الجبل
وذهب الى ناحية تدبر الطين
ينظر ما يحصل من الامور
واقام متشاعا على نفسه
واعزل القرى يقين واشتر
على صلحه مع القرى ساوية
هذا حصل خبر الشرفيين
ولما تحقق الباشا والاراء
الذين انحصروا وانصر ذلك
اخفوه بينهم واشاعوا خلافه
للا تكل عزائم الناس عن
القتال وتضعف قوسهم
واستمر الباشا يظهر كتابة
المراسلات وارسل السعاة
في طلب القصد والمعونة
ورجما افعلوا اجوية
فنزروا وهما على الناس
فتزوج عليهم وتسرى في
غفلة سم ويقولون للناس
في كل وقت ان حضرة الصدر
الاعظم مجتهد في محاربة
الفرجيس وفي فسادا بعد
غدي يقوم بالعسكر والجنود
بعد قطع العدو وعند
حضوره وهو لا يحصل
تمام الفتح وتهدم العسكر
القتال وتعلم على من بقي
من القرى ويؤيد بعد ذلك
ينظم البلاد ويرجع العباد
واجتمعوا فيها انتم فيه
وتابعوا المناذرة على الناس
والعسكر باللسان العربي
والتركي بالخراسان والاجتهاد
بالحرص على الصبر والقتال

واستقر فيها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أعطى الواثق الشناس تاجا ووشاحين • وفيها مات أبو تمام حبيب بن
أوس الثاني الشاعر وفيها غلّا أسير بطريق مكة فبلغ الخبر كل وطل بدرهم
ورأوه ما باربعين درهما وصاب الناس في الموقف حشد ثم أصابهم مطر فسرود
واشد البرد عليهم بعد ما قطع من ذلك الحزم ومقط قطعه من الجبل عند جرة العقبة
فقتلت عدة من الحجاج ورجع بالناس محمد بن داود وفيها توفي عبد الملك بن مالك بن عبد
العزير أبو نهر التمار الراشد وكان عمره إحدى وتسعين سنة وكان قد أضر ومحمد بن
عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان العتيبي الأموي البصري أبو
عبد الرحمن وكان عالما بالآخبار والأدب وأبو سليمان داود الأشقر السمرقندي

(ثم دلت سنة تسع وعشرين ومائة)

في هذه السنة حبس الواثق الكتاب والزعماء وأول الأعيان وأخذ من أحمدين
اسرائيل ثمانين ألف دينار بعد أن ضربوه ومن سليمان بن وهب كاتب أيتاخ
أربع مائة ألف دينار ومن الحسن بن وهب أربع مائة ألف دينار ومن إبراهيم بن
رياح وكتابه مائة ألف دينار ومن أحمد بن الحبيب وكتابه ألف ألف دينار ومن
حجاج بن يوسف ألف دينار ومن أبي الوزير مائة ألف وأربع مائة ألف دينار وكان سبب ذلك
أنه جلس ليلة مع أصحابه فسالهم عن سبب نسكية البرامكة فحكى له عروود بن عبد
العزير الأنصاري أن جارية لعبدول المحبب أودت الرشيد شرها فاشترها بمائة
ألف دينار وأرسل إلى يحيى بن خالد أن يعطيه ذلك فقال يحيى هذا فاستأجره
أخذ من جارية بمائة ألف دينار ففهر أخرى أن يطلب المال على قدر ذلك فأرسل يحيى
إليه أن لا قدر على هذا المال فغضب الرشيد وأعاد لا بد منها فأرسل يحيى فتمت أداؤه
فأمر أن تجعل على طريق الرشيد ليستدبرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد أقال عنها
فقبل هذا عن الجارية فاستدبرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد أقال عنها
المال وأجعل في بيت مال لضم إليه ما يريد ومعه بيت مال العروس وأخفى
التقشير عن الأموال فوجد البرامكة قد فرطوا فقيموا وكان يحضر عنده مع مائة رجل
يعرف بأبي العود له أدب فأمر ليلة له بثلاثين ألف درهم فخلعها يحيى فاحتال أبو العود
في تخريب الرشيد على البرامكة وكان قد شاع أخير الرشيد عليهم فقبضها هو ليلة عند
الرشيد فحدثه وساق الحديث إلى أن أشد قول عمر بن أبي ربيعة

واستبدت مرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد

وعدت هند وما كانت تعد • ليت هذا الحجز قد ماتعد

وقال الرشيد أجل انما العاجز من لا يستبد وكان يحيى قد أخذ من خدام الرشيد خادما
يأتيه بالخبر ففعل ذلك فاحضر أبا العود وأعطاه ثلاثين ألف درهم ومن عنده عشرين

معنا العساكر وانتظرنا
• هنا غاطب العسكر وبذل لهم
المقالب فامتنعوا ولم يمتثل منهم
الاماطيع والمتطوع ودهم نحو
الالف وعادوا على أثرهم
وجعوا منهم من كان مشتقا
ومنتشرا في البلاد ورجعوا
بريدون بحاربة الفرساوية
فقرأوا بوحدة بالقرب من
القرين ليكونهم نظروه في
قلعة من عسكرهم وعلمهم قرب
من ذكر منهم فصار يومهم
بأنبأ بيت والحجارة وأصيب
شرح ساري عسكر بقبول
فانكسر وسقط ترجمانه إلى
الأرض ونساع الملوك
فركبوا لجهنم واستخرج
الفرساوية عساكرهم
فلقوا بهم ووقع الحرب
بين الفريقين حتى حال
بينهم ما لليل فاستكعب الفريقان
وانحاز كل فريق ناحية
فلم يدخل الليل واشتد

الظلام أحاط العسكر الفرساوي
بعاكر المسلمين فاصبح
المسلمون وقد راوا احاطة
العسكر بهم من كل جانب
فركبت الخيالة وتبعهم
النساء واخترقوا تلك الدائرة
وسلم منهم من سلم وعطب
من عطب ورجعوا على
أثرهم إلى الصالحية فعند
ذلك ارتحل الوزير ورجع
إلى الشام وأما رايك فانه

تجعد ما عين هجوم الفرس على الباشا والأمر بالانكاز

واستطالوا على من كان قنبا
ببؤلاق من نصارى القبط
والشوام فأوقعوا بهم بعض
النهب وبعثوا منهم أشخاص
هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما
ما كان من أمر سارى عسكر
الفرنساويين من معه فإنه لما
استوفى بهزيمة الوردى بوعدم
عزده ونجته بنفسه لم يزل
خلفه حتى بعد عن الصحابة
فأتى بها بعضا من عسكر
الفرنسيين محافظين وكذلك
بالقرين وبلييس ورجع
إلى مصر وقد بلغت الأخبار
بما حصل من دخول نصف
بائسا والامراة وقيام الرعية
فلم يزل حتى وصل إلى دار
بالأرمينية وأحاطت
العساكر الفرنسية بالبحرينة
وبولاق من خارج وأغصوا
الداخل من الدخول والمخارج
من الخروج وذلك بعد ثمانية
أيام من ابتداء الحركة
وقطعوا الجبال عن البلدتين
وأحاطوا بها العاطلة السوار
بالمعصم فكانت جماعة من
المفوضين لحسم الحضورين
داخل المدينة كبعض القبط
ونصارى الشوام وغيرهم
يهربون إليهم ويتلقون
من الاسوار والحيطان
بحر يجمعهم وأولادهم فغدا

ثم ساروا إلى أشبيلية ثامن الحرم فنزلوا على اثني عشر فرقا منهم المخرج إليهم كثير من
المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثاني عشر الحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من
أشبيلية فخرج أهلها إليهم وقتلوا منهم فانهزم المسلمون رابع عشر الحرم وكثر القتل
والأسرى فمهم ولم ترفع الجيوش السيف عن أحفولان دابة ودخلوا حجاز أشبيلية وأقاموا
ببروما وإيلة وطادوا إلى مرا كهم وأقاموا عسكر عبد الرحمن صاحب البلاد مع عدة من
القواد فبادر إليهم الجيوش فقتل المسلمون وقتلوا منهم فقتل من المتركين سبعون رجلا
وانهزموا حتى دخلوا مرا كهم وانجم المسلمون عنهم فسمع عبد الرحمن في رجبنا آخر
غيرهم فقاتلوا الجيوش قتالا شديدا فرجع الجيوش عنهم فسمعهم العسكر ثاني وبيع
الأول وقتلوا منهم وأتاهم المدد من كل ناحية ونهضوا القتال الجيوش من كل جانب فخرج
إليهم الجيوش وقتلوا منهم فكان المسلمون ينزفون ثم قتلوا فقتل كثير منهم فانهزم الجيوش
وقتل نحو خمسمائة رجل وأخفوا منهم أربعة مرا كب فآخذوا ما فيها وأحرقوها
وبقوا بالمالا يصلون إلى الجيوش لانهم في مرا كهم ثم خرج الجيوش إلى لبللة فأصابوا
سببا ثم نزل الجيوش إلى جزيرة قزيب قوريس فنزلوها وقصعوا ما كان معهم من
الغنيمة فحصى المسلمون ودخلوا إليهم في النهر فقاتلوا من الجيوش رجلين ثم رحل
الجيوش فطرة واشدونة فغنموا طعمة وسببا وأقاموا يومين ثم وصلت مرا كب لعبد
الرحمن صاحب الأندلس إلى أشبيلية فلما أحس بها الجيوش لحقوا بلبللة فآغاروا وسبوا
ثم لحقوا بكثيرة ثم مضوا إلى باجة ثم انتقلوا إلى مدينة أشبونة ثم ساروا فاقطع
خبرهم عن البلاد فمكن الناس وقد ذكر بعض مؤرخي العرب ست وأربعين
خروج الجيوش إلى أشبيلية فمضوا هي شبيهة بهذه ثم فلا أعلم أي هذه وقد اختلفوا في
وقتها أم هي غيرها وما أقرب أن تكون هي هي وقد ذكرتها هناك لأن في كل
واحدة منهم ما يشبه ليس في الأخرى

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة مات محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله كاتب الواقدي صاحب الطبقات
ومحمد بن بزاد بن سويد المروزي كاتب المأمون وعلي بن الجعد أبو الحسن الجوهري
وكان عمره ستا وتسعين سنة وهو من مشايخ نصارى وكان يتبع وفيه ما تشتمل
التركى بعد موت عبد الله بن طاهر بسنة أيام ورجع هذه السنة استحق بن إبراهيم بن
مصعب وإليه أحداث الموسم ورجع بالناس هذه السنة محمد بن داود

(ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين)

(ذكر ما فعله بغايا الأعراب)

في هذه السنة قتل أهل المدينة من كان في حبس بغايا من بني سليم وبني هلال وكان
سبب ذلك أن بغايا حبس من أخذ من بني سليم وبني هلال بالمدينة وهم ألف
وتلاثمائة وكان بارع من المدينة إلى بني مرة فقتلت الأسرى الحبس فخرجوا فرائد
وأكثر وأوصلوا وقع القضاة والبنات من أعالي

• (ذكر شئ من سيرة عبد الله بن مظاهر) •

المأوى عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن جهم الطاهري فبني دارا وخرج بها طفا في الطريق فلما قدمه عبد الله جمع الناس وسالمهم عن سيرة محمد فسموا فقال بعض الحاضرين سألواهم بدل على سيرة فغزله عنهم وارجعهم ما بنى في الطريق وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لادله وغير اهله فان العلم لمنعه لئلا يصر الى غير اهله وكان يقول من المكس وفيل الذكرو لا يحتمل عار اباؤا كان له جلساء منهم الفضل ابن محمد بن منصور فاستغفروهم يوما فغضروا واما اخر الفضل ثم حضر فقال له ابطلت عني فقال كان منسدى اصحاب حواشي وادب دخول الحمام فامر عبد الله بدخول حمامه واحضر عبد الله الرقاع التي في حقه فوقع فيها كايما بالاجابة واحادها ولم يعلم الفضل وخرج من الحمام واشتعلوا برؤسهم وبكر اصحاب الرقاع اليه فاعتذروا اليهم فقال بعضهم ار يدركني فانه جها وتظرفه اقرأى خط عبد الله فيه فتنظر في الجميع فرأى خطه فيها فقال لاصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجتكم واشكروا الامير وفيها كان لي فيما سبب وكان عبد الله اديبا شاعرا فغن شعره .

اسم من اهواه اسم حسن • فاذا صحفته فهو حسن

فاذا اسقطت منه فاه • كان فعلا لهواه الخفون

فاذا اسقطت منه ياه • صار فيه بعض اسباب الفتن

فاذا اسقطت منه راه • صار شيئا يعتري عند الوهن

فاذا اسقطت منه فاه • صار منه عيش سكان المدن

فسروا هذا فان يعرفه • غير من يسبح في بحر القطن

وهذا الاسم هو اسم ناري فغلامه وكان من اكثر الناس بدلا للمال مع علم ومعرفة وتجربة واكثر اشهره في مراتبه فغن احسن ما قيل فيه وفي ولاية ابيه مظاهر قول ابي القهر الطبري

فايامك الاعياد صارت عجا • وساعاتك الغضبات صارت خواشعا

على انسلم نفقتك بظاهر • وان كان خطبا يلقى القاب راتعا

وما كنت الا الشمس غابت واطلعت • على اثرها يد راعى الناس طاعا

وما كنت الا الطرد زال مكانه • واثبت في مشواه ركننا مدافعا

فلولا التي قلنا تناسقنا معها • يدبني معان يفضلان البدافعا

وهي ملوثة

• (ذكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس) •

في هذه السنة خرج الجيوش من اقصا بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان لهم في ذي الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة فاقاموا الالة عشر يوما بينهم وبين المسلمين بها وقائع ثم ساروا الى قاصم ثم الى شذونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقائع

نفوس الكاثنين بمصر ووفقت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج باب الحبشية ونهبوا زوايا الدوحداش وما حولها كقبعة القوي والمبيل وحضر فحرقوا ثمانية من مسكر الارثودوهم الذين كان الوزير وجههم الى القرى اقتبس المكاف والقرض فلما قربوا من مصر عارضهم مسكر الفرنساوية الواقعة على السلول الخارجة فسلموا وذا فاعوا عن انفسهم وخلصوا منهم ودخلوا الى مصر وفرح الناس لقعودهم وضجت لا تالعة بحضورهم واشتدت قواهم وانفقوا ان يقولوا للناس اذ اسئلوا انهم حاضرون منهم وسباني في ابرهم عشرون الفا وعليهم كبير ونحو ذلك انما يولاني فانها قامت على ساق واحد ونحزم الحاج مصطفى البشيلي وامثاله وهيجوا العامة فوشوا عصيهم واسلمتهم ورمحوا وصفحوا واوّل ما بدؤوا به انهم ذهبوا للحرق طاق الفرنسيس التي تركوه بساحل البحر وعنده جريبتهم فقتلوا من ادركوه منهم ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومتاع وغيره ورجعوا الى البلد وفتحوا عتازن القلال والودائع التي للفرنساوية واخذوا ما احبوا منها وعلوا

كرائن حوالى البلد ومارس واستعدوا للحرب والجهاد .

والعسكر الفار بين وتخصن
 بقلته التي كان شبيها
 بعد الواقعة الاولى فكان
 معظم جند حسن بك المجداوي
 معه هذا المناداة في كل وقت
 بالعري والتركي على الناس
 بالجهاد والمحافظة على
 الشاريس واتهم مصطفى
 اغا مستغفلان بموالاة
 لفرنسا وبانه عنده في بيته
 جماعة من الفرنسيين
 فجمعت العساكر على داره
 بدرب الخرج فوجدوا انفارا
 قليلة من الفرنسيين فقاتلوا
 وحاموا عن انفسهم وقتل
 منهم البعض وهرب البعض
 على جهة خفي خاص والى
 الناصرة وباما الاقا فانهم
 قبضوا عليه واحضروا بين
 يدي عثمان كغنائم تسلمه
 الانكشارية وخنفوه ليللا
 بالوكلة التي عند باب النصر
 وروا جيفته على تراب طابع
 البلاد واسقر عوضه شاهين
 كاشف الساكن بالخرنقش
 فاجتهد وشد على الناس وكرر
 المناداة ومنعهم من دخول
 الدور وكل من دخل داخل
 داره فقتله وضربه فكان الناس
 يبتون بالازقة والاسواق حتى
 الامراء والاعيان وهذا
 اليه منهم من الجوع لعدم
 وجود العلف من التبن والبقول
 والشعير والدريس بحيث

مقيدين على كنف بغال ليس تحتهم وطاه الى سامر افلا علم الواثق بوصولهم جلس لهم
 مجلسا عاما فيه احدث ابن داود وكان كاره ائقلا احمد بن نصر فلما حضر احمد عند
 الواثق لم يذكر له شيئا من فعله والمخروج عليه وكنه قال له ما تقول في الامر ان قال
 كلام الله وكان احمد قد استقبل قطيب وتورق الواثق ائقلا هو قال كلام الله
 قال حياة وول في ذلك اثم يوم القيامة قال يا امير المؤمنين قد جانت الاخبار عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال نرون في يوم القيامة كثر من القمر لانصاره في رؤيته
 فحين على الخبر وحديثي سفيان بحدوث رفعه ان قلب ابن آدم المؤمن بين اصبعين
 من اصابع الرحمن يقام به وكن ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ياقلب القلوب
 والابصار ثبت قلبي على دينك قال استحق بن ابراهيم انظر ما تقول قال انت امرتني
 بذلك فاف استحق وقال انا امرتك قال نعم امرتني ان اصبح ونصصني ان لا اخلف
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواثق لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد
 الرحمن بن اسحق وكان قاضيا على الجانب الغربي وعزك يا امير المؤمنين هو حلال
 الدم وقال بعض اصحاب ابن ابي داود استحق دمه وقال ابن ابي داود هو كافر يستتاب
 لعل به ناحة ونقص عقل كانه كره ان يقتل بسببه فقال الواثق اذا رأيته وفي قنيت
 اليه فلا يقوم احد في احسب خطاي اليه ودعا بالاصمة صامتة سيف عمر بن معد
 يركب الزبيدي ومشي اليه وهو في وسط الدار على قطع فضر به على حبل عاتقه ثم ضربه
 اخرى على راسه ثم ضرب سيماء الدمشقي وقبته وخر راسه وطعنه الواثق بطرف
 الاصمة في بيته وحمل حتى صلب عند بابك وحمل راسه الى بغداد فنصب بها واتهم
 عليه الخمرس وكتب في اذنه رقعة هذا رأس الكافر المترك الضال احمد بن نصر وتبع
 اصحابه فملوا في الحبوس

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة اراد الواثق الحج فوجهه عمر بن قرج لاصلاح الطريق فرجع واحبه
 بقلة الماء قباله وفيه اولى جعفر بن دينار اليماني فصار في شعبان وجمع في طريقه
 وكان معه أربعة آلاف فارس والقاراجل وفيها ثقب اللصوص بيتا المال الذمدي
 دار العامة واخذوا اثنين واربعين الف درهم وشيئا من الثياب ثم ذهبوا
 واخذوا بعد ذلك وفيه اخرج محمد بن عبد الله الخارجي العلوي في ثلاثة عشر خلاف
 ديار ربيع فخرج اليه فانهم بن ابي مسلم بن احمد الطوسي وكان على حرب الموصل في
 مثل هذه فقتل من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عبد الله امير ابيعت به الى سامرا
 فجلس وفيها قدم وصيف التركي من ناحية اصبهان والجمال وفارس وكان قد سار في
 طلب الاكراد لانهم كانوا قد افسدوا هذه النواحي وقد معه بئرومن تحمئة اثمة نفس
 ففهم غلمان صغار فحبسوا واوا جبروصيف بئرومن الف دينار وقلد سيفا وفيها
 سار جيش المسلمين الى بلاد المشركين فقتلوا وقلدوا واسروا وسبوا وخذلوا
 ووصلوا الى مدينة لوزن فحصرها وهازموها بالجماع فخاف اهلا قرا كرها

صار فسادا على الجهاد الذي قوته ثلاثون

والاستمرار آناه الليل
 واطراف النهار في القدو
 واليكور والاسار وعتدت
 الاقوات وعات اسعار
 المبيعات وعزت الماكولات
 وفقدت الحبوب والقلات
 وارتفع وجود الحيز من
 الاسواق واستمع الطوافون
 به على الامباق وصارت
 العساكر الذين مع الناس
 بالبشر يحفظون ما يجدونه
 يابدي الناس من الماكل
 والمشارب وغلا سعر الماء
 الماخوف من الآبار والاسلة
 حتى بلغ سعر القرية نيفا
 وستين نصفا واما البحر فلا
 يكاد يصل اليه احد وتسفل
 القوار ومساكين الناس والاعيان
 بكاف العساكر المقيمين
 بالمنازل الجاورة لهم فالزموا
 الشيخ السادات بكافة الذين
 عند قنابر السباع وهم
 مصطفى بك ومن معه من
 العساكر واما كابر القبط
 مثل جرجس الجوهري
 وفليوس وملطي فانهم طلبوا
 الامان من المشككين من
 المسلمين لكونهم انحصروا في
 دورهم وهم في وسطيهم وخافوا
 على نهب دورهم اذا خرجوا
 فارين فارسلوا اليهم الامان
 فحضروا وقابلوا الياسا
 والكتف والامراء واعانهم
 بالمال واللوازم واما يعقوب
 فانه كثر في داره بالدر والوعج وجهه الرابيع واستند

امراة النقب فصرخت باهل المدينة بغاؤا فوجدهم قد قتلوا المتوسكين واخذوا
 سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة ومنعهم الخروج وياتوا حول الدار فقاتلهم
 فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة وقتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الاعراب
 ممن يريد الميرة فلما قدم بغاؤا علم يقتلهم شق ذلك عليه وقيل ان السجان كان قد
 ارتشى منهم ليفتح لهم الابواب فجهلوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون
 الموت خيرا للقي من العار ه قد اخذ ابواب الف دينار

وكان سبب قيمة بغاؤهم ان قزارا مرة تغلبوا واهلى قلبك فلما قاد بهم ارسل اليهم
 رجلا من قواده يعرض عليهم الامان وياتيه باخبارهم فلما اتاهم انقراى حذرهم
 سطوته فهربوا وخلقوا قلبك وقصدوا الشام واقام بغاؤها وهي قرية من حد عمل
 الشام مما يلي الحجاز نحو من اربعين ليلة ثم رجع الى المدينة بمن تغربه من بني مرة
 وقزارا وفيها سارا الى بغاس بطون غصغان وقزارا واشتجع وتعلبة جماعة وكان ارسل
 اليهم فلما اتوه اختلفهم الايمان المؤكدة ان لا يخلطوا عندهم فاعتصموا فخلعوا ثم
 سار الى قرية اطلب بنى كلاب فاقام منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فحس من اهل
 القباد نحو من ألف رجل وخلق ما تروهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة
 احدى وثلاثين وما تبين فحسهم ثم سار الى مكة فخرج ثم رجع الى المدينة
 ه (ذكر احمد بن نصر بن مالك الحزاعي) ه

وفي هذه السنة فتحك بعقد اقوم مع احمد بن نصر بن مالك بن الميتم الحزاعي وبعده
 مالك احمد تقياء بنى العباس وقد تقدم ذكره وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر
 كان يغشاء اصحاب الحديث كابن معين وابن الدورق والي زهير وكان يخالف من
 يقول القرآن مخلوق ويطلق لسانه فيسبغ غلظة بالوائق وكان يقول اذا ذكروا الوائق
 فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافرو وشاذلك في مكان يغشاء رجل يعرف بابي هرون
 الشداخ و آخر يقال له طالب وغيرهما ودعوا الناس اليه فباعوه على الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وقرق ابو هرون وطالب في الناس ما لا فاعطيا كل رجل
 دينارا واتعدوا ليلة الخميس ثلاث خلت من شعبان ليضربوا بالليل فيها ويشوروا على
 السلطان وكان احدهما في الجانب الشرقي من بغداد والآخر في الجانب الغربي فاتفق
 ان يبايعهم رجلين من بني الاشرس شربا بن عبد الله الاربعاء قبل الموعد بليلة فلما
 اخذتهم ضربوا الطبل فلم يجيبهم احد وكان اسحق بن ابراهيم صاحب الشرطة قائما
 عن بغداد وخليفته اخوه محمد بن ابراهيم فادرس اليهم محمد يسألهم عن قصتهم فلم يظهر
 احد فدخل على رجل يكون في الحمام مصاب العين يعرف بعيسى الاعور فاحضره وقرره
 فاقترع على بني الاشرس وعلى احمد بن نصر وغيرهما فاحد بعض من سبى وفيهم طالب
 وابو هرون ورأى في منزل بني الاشرس علمين اخضر بن ثم اخذ خادما لاجد بن نصر
 فقررره فاقترع على ما قال عيسى فارسل الى احمد بن نصر فاحذره وهو في الحمام وحمل اليه
 وفقره بيته فلم يرجع فيه سلاح ولا شيء من الآلات فسيرهم محمد بن ابراهيم الى الوائق

• (ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين) •

• (ذكر المحارب مع بني غنيم) •

[illegible]

• (ذکر موت ای چو قمر الواتی) •

في هذه السنة توفي الواقفي بالله ابو جعفر هرون بن محمد المقتصر في ذي الحجة استيقين

وشردت في نواحي اجامات • والملاحين سري رطاب النسيم •

بركة الاثر بكنية فهي مدني
الامراء وموطن الرؤساء قد
أحدثت بها البساتين الواوفة
الظلال العديمة المثال فترى
مختصر في خلال تلك القصور

المبينة كتاب سندس
خضر على أبواب من قصة
يوقد بها كنس من السرج
والسروع فالانس بها
غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها
يدخل على القلب السرور
ويذهل العقل حتى كأنه
من النشوة مخور ولطالما
مضت لي بالسرقة فيها أيام
واياي هن في سبط الأيام من
يسمى اللالى وأنا اهل الى
انطباع صورة البدر في
وجنتها وفيضان بحين نوره
على حافاتها وساعاتها والسم
بأذيال ثوب مائها الغضى
أعاب وقد مل على حافاتها
من نداء الابواب كل
قرضها وقام على منابر
أدواها في ساحة أفراسها
مغردات الطيور وجالبات
السرور فليذ هذا العيش بها
موصول وفيها أقول

بالأزلية طابعت في مسرات
ولذي من يد مع الانس اوقات
حيث المياه بها والقلوب ما يجت
كانها الزهر فتح بها العورات
وقد ادر بها دروس مائة

كانما البدر والنجم واللات
مدت عابها الروابي خضر سندسها
وحمل فيه من الأرواح زهرات

فيما خرجوا دار بين نعم المسلمين منهم ما أرادوا وانهبوا الباقي ولم يقدروا على عدم
سورهما فتركوه وهما والآن عرضهم سبع عشرة ذراعا وقد نجا فيه نلما كثيرة وفيها كان
الفساد بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون فيم اعلى نهر اللامس على مسيرة يوم من
طبروس واشترى الواثق من بغداد وغيرهما من الروم وعقد الواثق لاجدين سعيد بن
مسلم بن قتيبة الباهلي على الثغور والعواصم وامر بمحضر القداءه وحقاق الخادم
وامرهم ان يمتحنوا اسرى المسلمين من قال القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة
فودي به واعلى ديارا ومن لم يقل ذلك ترك في ايدي الروم فلما كان في عاشوراء سنة
احدى وثلاثين اجتمع المسلمون ومن معهم من الاسرى على النهر واتت الروم ومن
معهم من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير فيطلق
الروم الاسير من المسلمين فيلقين في وسط النهر وياتي كل اصحابه فاذا وصل الاسير الى
المسلمين كبروا واذا وصل الاسير الى الروم صاحوا حتى فرغوا وكان عدة اسرى المسلمين
اربعة آلاف واربعمائة وستين نساء والنساء والصبيان ثمانمائة واهل ذمة المسلمين
مائة نفس وكان النهر خاضة نهر الاسرى وقيل بل كان عليه حصروا لما فرغوا من
القداءه فزا احد بن سعيد بن مسلم الباهلي شاتيا فاضاب الناس نلج ومطرحات منهم
مائتا نفس واسر نحوهم وقرى بالسد تدون خلق كثير فوجد الواثق على احد وكان
قد جاء الى احد بطريق من الروم فبذره فقال وجوه الناس لاجدان عسكر ابيه سبعة
آلاف لا تخوف عليه فان كنت كذلك فواجهه القوام واطرق بلادهم ففعل وغنم
نحو من الف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج فعزاه الواثق واستعمل مكانه نصر بن
حزرة الخراساني في جمادى الاولى وفيه امات الحسن بن الحسين بطبرستان وفيه اكان
بافريقية حرب بين احمد بن الاغاب واخيه محمد بن الاغاب وكان مع احمد جماعة
فهجموا على محمد في قصره واغلق اصحاب محمد بن الاغاب الباب واقتتلوا ثم كثر من
القتال واصطلحوا وعظم امرا حده ونقل الدواوين اليه ولم يبق لمحمد من الامارة الا
اسمها ومعناها لاجد اخيه قتيبي كذلك الى سنة اثنين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد
من بني عمه ومواليه جماعة فقاتل اجد فقتل به ونفاه الى الشرق واستقام امر محمد
ياقرب يقية ومات اخوه احمد بالعراق وفيه امات ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن
الاصرائي الرازي في شعبان وهو ابن ثمانين سنة وفيه امات ام ايمن بنت موسى بن
جعفر اتقت على الرضا رضي الله عنه وفيه امات عمارق المتعنى وابو نصر احمد بن
حاتم داوية الاصمعي وعمر بن ابي عمرو الشيباني ومحمد بن سعدان النحوي الضريري
توفي في ذي الحجة وفيها توفي ابراهيم بن غرغرة وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب
الواسطي ومحمد بن سلام بن عبد الله النخعي البصري وكان عالما بالاجار واما الناس
(سلام بالشديد) وعاصم بن عمرو بن علي بن مقدم ابو بشر المدمي وابو يعقوب يوسف
ابن يحيى البصري افيق صاحب الشافعي وكان قد جسر في محنة الناس بخاني
القرآن فلم يجب وكان من الصالحين وهرون بن معروف البغدادي وكان حافظا

يوجد من يشتره وفي كل
يوم يتضاعف المال وتكظم
الاهوال وزحف المسلمون على
جهنم تصيف الخشب وتراعى
الفرقان بالمداغ والتيران
نحى احرق ما بينهم من الدور
وكان اسمعيل كاشف الانبي
نحس من بيت اجد اغاشو يكار
الذي كان بيته وقد كان
الفرساو يده على ابيه لغدا
بالبارود المدفون فاشتمل
فكان النعم ووقع ما فوقه من
الابنية والناس وطاروا في
الدوا وحترقوا من آخرهم
وفهم اسمعيل كاشف
لما ذكر وانهم جميع
ما عسا من الدور والمباقي
الغنيمة والقصور المظلمة على
البركة واحترق جميع البيوت
التي من عند بين الفسار
يقرب جامع عثمان كقدا
الى رصيف الخشب والمخمة
المروقة بالسكت باجمعها
الى الرحبة القابلة لبيت
الانبي سكن ساري عسكر
الفرساوية وكذلك خطه
القبولة باسرها وكذلك خط
الروبي بالبساطين العظيمين
وما في ضمن ذلك من البيوت
الى حد حارة النصاري
وصارت كلها تلالا وخرائب
كانها لم تكن معني صبايات
ولامواطن انس ونزاهات

ذلك هذا مما لا يكون ابدا

فأشار إبراهيم بك مرجوع
البردي - سي وصحبه عثمان
بك الأشقر ليقول الأشقر
لمراد بك ما يقوله فلما اجتمع
به ورجع لم يرجع على ما كان
عليه حال ذهابه وقررت حمته
وجنح لراي مراد بك واستمر
الحال على ما هو عليه من اشتغال
بيران الحرب وشدة السلا
والكرب ووقوع البنات على
الدور والمساكن من القلاع
والهدم والحرق وصراخ النساء
عن البيوت والصغار من
الخوف والجزع والطلع مع
التمطؤ فقد المأكول والمشروب
وغلق الخوانيت والطوابير
والخنازير ووقوف حال الناس
من البيع والشراء وتقلب
الناس وعدم وجسدي ما
يفتقرونه من وجوه الأشياء واستمر
ضرب المدافع والقنابر
والبنادق والتيران ليلا ونهار
حتى كان الناس لا ينامون
نوم ولا راحة ولا جلوس لحاجة
اطبق من الزمن ومقامهم
دائما بالاذقة والأسواق
وكانوا على رؤس الجميع
الطير وماها النساء والصبيان
فقامهم بأسفل الخواصل
والعقودات تحت طباق الأبنية
الى غير ذلك (وفي أثناء ذلك
قرضوا على الناس من أهل
الأسواق وغيرهم مائة كيس
فردوها على بعض الناس كالإساق والصاوي وصار

فيكي ويكينا معه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم تعني بعضهم فقال
وتعذر برقان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا إليها الرجل
فازداد الوائق بكاء وقال ما سمعت كاليدوم تعزية باب وتعني نفس ثم تفرق أهل المجلس
قال وقال أحمد بن عبد الوهاب في الواثق

أبت دار الاحبة أن تبينا * أجندك ما رأيت بها معينا
تقطع حيرة من حب ليل * نفوس بالانين ولا جزينا

فصنعت فيه صوت علم جارية صالح بن عبد الوهاب فغناه وزير الكبير للواثق فقال
لمن هذا فقال لعلم فأحضر صاحب الخوطين منه شرا فافادها له فعوضه خمسة آلاف
دينار فظلمهم ابن الزيات فأطاعت الصوت فقال الواثق يارك الله عليك وعلى من دباك
فخسات وما يقع من رباني أمرت له بشي فلم يصل اليه فكتب الى ابن الزيات يأمره
بإصال المال اليه وأضعفه فدفع اليه عشرة آلاف دينار وترك صالح عمل السلطان
وأنكر في المال وقال أبو عثمان المازني المعري استخضر في الواثق من البصرة فلما
حضرت عنده قال من خلقت بالبصرة قلت أختالي في غيرة قال فما قالت المسكينة
قلت ما قالت ابنة الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحمة * لي أرانا سوا من قديم

إبانا فلارمت من عندي * فلانا بخير إذا لم نرم

ترانا إذا أضمرت البلاد * وتحنى وتقطع منا الرحم

قال فما ردت عليها قلت ما قال جرير لابنته

تقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالقبح

فضحك وأمر له بيجارة سنوية

(ذكر خلافة المتوكل)

وفي هذه السنين بيع المتوكل على الله جعفر بن المعتمد بعد موت الواثق وسبب
خلافة أنه لما مات الواثق حضر الدار أحمد بن أبي داود وإيتاخ ووصيف وعمر بن
فريج وابن الزيات وأبو الوزير أحمد بن خالد وعزموه على البيعة فهدى بن الواثق وهو
غلام أمرد قصير فالسوء دراعة سوداء وقلنسوة فاذا هو قصير فقال وصيف أمة تنقوفا
الله قولون هذا الخلافة فتناظر واخمين تولونه فذكروا عدة ثم أحضر المتوكل فلما حضر
السبه أحمد بن أبي داود لطوبى وعجمه وقبل بين عبيده وقال السلام عليك يا أمير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم غسل الواثق وصلى عليه ودفن وكان عمر المتوكل يوم
يبيع ستا وعشرين سنة ووضع العطاء للخذلماة أشهر وأراد ابن الزيات أن يلقيه
المنصر فقال أحمد بن أبي داود قد رأيت لقيما رجوا أن يكون موافقا وهو المتوكل على
الله فأمر بإمضائه فكتب به الى الواثق وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل أن
يستخلف كان مكر إيزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله فقصة على

مرائع للنباء الترك ساحتها
 وللأسود بهاسفين خيضات
 ولللنديم بهاسيش تحده
 ايلى الزمان ولا تفتنى جنابات
 بروج مناصير مع العقل حين
 يرى
 على محاسن اداوت رجايات
 وللازاق بهاسجع ومغترق
 للمغذت وشى للندمان حانات
 فانت وقد جنت عالم اليدى
 الزمان وسلوارى الحدان
 حتى تبدلت محاسنها واقفرت
 مناسكتها وهكذا عتي سوء
 ماعلوا فتلك بيوتهم فاوية
 بمناظهموا وارسلوا الى مراد
 بك يطلبونه للعضدواو يرسل
 الامراء والاجناد التى عنده
 فارسل يعتذر عن الحضور
 ويقول انه يحافظ على الجهة
 التى هو فيها فارسلوا اليه
 بالارسال والاستكشاف
 عن امر الوزير فارسل يجبرانه
 ارسل هجائنا الى الشرق من
 فحد وعشرة ايام والى الآن
 لم يجهزوا وان الترداوية اذا
 ظفروا بالعثمانية لا يقتلونهم
 ولا يضربونهم وانتم كذلك
 معهم فاقبلوا نهى واملبوا
 الصلح معهم وانرجوا سامعين
 فلما بلغهم تلك الرسالة
 حتى حسن بك الحمداوى
 وعثمان بك الاشقر وغيرهم
 وسفها وازايه وقالوا كيف
 يصح هذا الامر وقد دخلنا الى البلد وملكناها فكيف

منه وكانت عليه الاستسقاء وهو لم يلاقه اذ فى تنور رعد من فوجده ذلك نفقة فامرهم
 من الغد بالزيادة فى اسفانه ففعل ذلك وتجدد فيها اكثر من اليوم الاول فغنى عليه
 فخرج منه فى محفة وحضر عنده احمد بن ابي داود ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن
 قرج فمات فيما اقبلت عروا بوعته حتى ضرب بوجهه المحفة فعملوا وقيل ان احمد بن ابي
 داود حضر عنده ومعه وعرضه وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يردد هذين البيتين
 الموت فيه جميع الناس مشترك • لاسوقة منهم مبقى ولا ملك
 ما ضمر اهل قليل فى تقاقرهم • وليس يغنى عن المالك ماء لملوا
 وار بالسط فلو يت والحق خدع الارض وجعل يقول يا من لا يزل ملكه ارحم
 من زال ملكه وقال احمد بن محمد الوائى كنت فحين يمرض الوائى فلهمة غشبية وانما
 وجعاعه من اصحابه قيام فقلنا الوتر فناخسره فمات اليه فلما صارت عند راسه ففتح
 عينيه فمكثت اوت من خوفه فرجعت الى خلف وتعلقت قبة سبني فى عتبة المجلس
 قائدة وسلمت من جراحه ووقفت فى موقفى ثم ان الوائى مات وبهيمته ويا
 افراون واخذوا ما تحت فى المجلس ورفعوه لانه مكث وب عليهم واشتغلوا باخذ البعثة
 وجلست على باب المجلس لحفظ الميت وردت الباب فماتت حافة تحت الباب واذا
 جرد قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني الوائى فقلت لاله الا الله هذه العين
 التى فتحها من ساعة فالتفت سبني هينة فلما صارت معلقة لدانة ضعيفة ويا وافتلوه
 فسالى احمد بن ابي داود عن عينه فاجابته بانة صمن او لها الى آخرها ففهم منها ولما
 مات صلى عليه اجدوا وازاد فى قبره وقيل صلى عليه اخوه المتوكل ودفن بالمسارونى
 بطريق مكة وكان مولده بطريق مكة واقسم ام ولد اسمها اقراطيس ولما اشتد مرضه
 احضر المذبح من منهم الحسن بن سهل فنظروا فى مولده فذروا له ان يعيش نحسين سنة
 مستافقة من ذلك اليوم فلم يمض بعد ثلثم الا عشرة ايام ومات وكان ابيض مشربا بحمرة
 جيلدار بعلم حسن الجسم قائم العين اليسرى فيما انكبة يياض وكانت خلافته نحسين
 سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقيل ستا وثلاثين سنة
 (ذكر بعض سيرة الوائى بالله)

لما توفى المعتصم جلس الوائى فى الخلافة احسن الى الناس واشتمل على العلويين
 وبالنسبة الى كرامتهم والاحسان اليهم والتعهد لهم بالاموال وفرق فى اهل الحرم من الاموال
 لا تحصى حتى انه لم يوجد فى ايامه بالحرم من سائل ولما توفى الوائى كان اهل المدينة
 تخرج من نساءهم كل ليلة الى البقيع فيبكي عليه ويندبه فقولوا ذلك بينهم مناوبة
 خرافة عليه لما كان يكثر من الاحسان اليهم واطلق فى خلافة اعشار من البصر وكان
 ملا عظيما قال الحسين بن الفضل شهدت الوائى بعد ان مات المعتصم بايام اول
 مجلس جلسته ففتنه جارية ابراهيم بن المهدي
 مادري الحاملون يوم استقلوا • نعت للثواء ام لابقاء
 فايقل فيك با كياتل ماشى صباخا وعند كل مساء

التركية مثل ذلكا وجرى على

الناس بالاسطر في كتاب ولم يكن لاحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كليته فضلا عن خزيه مناهدم النوم للاثمارة واعتم الطباينة وغلوا الاقوات وقد اكثرت منها خصوصا الادهان وتوقع الحلال كل لحظة والتكليف بما لا يطاق ومغالاة الجهاد على العلاء وطاول السفاه على الرؤساء وتهور العامة ولقطاخرافيس وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا المتوال الى نحو عشرة ايام وكل هذا والرسا من قبل الفرنسي و هم عثمان بيك البرديسي تارة ومصطفى كاشف وستم تارة أخرى والاثنان من اتباع مراد بيك يترددون في شان الصلي ونروج العساكر العثمانية من مصر والتمديد بحصرها وهدمها فلم يبق هذا الفرض واستروا على هذا العناد ثم نصب الفرنسي في وسط الحركة فطاما الطيغافا قاموا عليه علما واطلوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم الى الباشا واليك تحديا والامراء يطلبون المشايخ يتكلمون معهم في شان هذا الامر فارسلوا الشرفاوي والمهدي والسرسي والغويي وغيرهم فلما وصلوا الى ساري هكرو وجلسوا طائفة على

له شعر بقضاء بسا اني ان اسال أمير المؤمنين الرضا عنه فكتب اليه الواثق بعث اليه فاحضره ومن يجز شعر فقام فحضر به وجهه قال المتوكل لما أتاني رسوله ابنت سوادا جديدا وابتسمه رجا ان يكون قد آتاه الرضا عني فاستدعى حيا ما فاحضه شعري على السواد الجديدي ثم ضرب به وجهي فلما ولي الخلافة المتوكل أمهل حتى كان صغرا فامر ايتاخ اخذ ابن الزيات ونعذبه فاستصره فركب بطن ان الخليفة يستدعيه فلما حاذى منزل ايتاخ عدل به اليه فخاف فادخله حجرة ووكل عليه وأرسل الى منازل من أصحابه من هجم عليهم وأخذ كل ما فيها واستنصف أمواله وأملأه في جميع البلاد وكان شديد الجزع كثير البكاء والفكر ثم وهو وكان يتخس بمسلة لا ينام ثم ترك فنام يوما وليلة ثم جعل في تنور عمله ووعظ به ابن اسماط المدبري وأخذ ماله فكان من خشب فيه مسامير من حديد اطرافها الى داخل التنور ونع من يكون فيه من الحركة وكان ضيقا للبحث ان الانسان كان يمد يده الى فوق رأسه ليقدور على دخوله لضيقه ولا يقدر من يذون فيه يجلس في أياما فمات وكان حبه سبع خلون من صفرو ومه لا حدى عشرة بقيت من ربيع الاول واختلف في سبب موته فقيل كما ذكرناه وقيل بل ضرب بفأس وهو يضرب وقيل مات بغير ضرب وهو أصح فلما مات حضره ابنه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قبضة الذي حبس فيه فقال الحمد لله الذي أراح من هذا الأسق وغلا على الباب ودفناه فقيل ان الكلاب نبشته وأكلت لحمه قال وسمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تقنعك النعمة والدواب والدار النظيفة والكسوة وأنت في طاعة حتى طلبت الوزارة ذق ما عملت بنفسك ثم سكنت عن ذلك وكان لا يزيد على التشهد وذكر الله عز وجل وكان ابن الزيات صديقا لاراهيم الصولي فلما ولي الوزارة صادرة بالف الف ونجمائة الف درهم فقال الصولي

وكنث اني بازني الزمان • فلما نباصرت حربا وانا
وكنث اذم اليك الزمان • فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنث اصدك للناثبات • فها انا اطالب منك الامانا

وقال ايضا

اصبحت من ولى الى جعفر • في هيئة تنذر بالصلي
من غير ما ذنب ولا كنفا • عداوة الذنديق للسل

• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرجي وكان سبب ذلك ان المتوكل آتاه لما كان اخوه الواثق ساخطا عليه ومعه صك ليجتمعه عمر له ليقبض ارضاقه من بيت المال فلقيه عمر بالحنية واخذ صكه فمر به الى محن المسجد وكان حبه في شهر رمضان واخذ ماله والاثاث يشتهوا أصحابه ثم صرح على احد عشر الف الف على ان يرد عليه ما حبه من ضياع

وغيرهم فلما وصلوا الى ساري هكرو وجلسوا طائفة على

ويبيعون ذلك في ماشوت
واوان بالاسواق وفي كل
ساعة تبيعهم العساكر
الفرسا ويقتل جهة من
الجهات ويحاربون الذين بها
ويكون منهم بعض المتارين
فيصرون على بعضهم
بالمسادقو يسمع الناس
ويصرخون على بعضهم
البعض ويقولون عليكم
بالجهة القلانية الحقوا اخوانكم
المسلمين فيرحلون الى تلك
الحقوة والمتارين حتى يملوهم
بهم او يقتلون في غيرها
فيقولون كذلك وكان القمل
اغالب هذه المدا فعات حسن
يلك الجداوى فانه كان عند
ما يبلغه زحف القرناوية
على جهة من الجهات يساور
هم ومن معه للذهاب لنصرة
تلك الجهة وراى الناس
من اعداءه وشجاعتهم وصبره
على محال ما العذول لا ونهارا
ما ياتي عن فضيلة نفس وقوة
قلب ومهومة وقل ان وقع
حرب في جهة من الجهات الا
وجوه سدر رحاها ورئيس
تجنسها حذوا الاغا والوالي
يكررون المتادافو كذلك
المتابع والفقهاء والسيد احمد
المروقي والسيد هرا القيب
يسرون كل وقت ويأمر
الناس بالقتال ويحرضونهم
على الجهاد وكذلك بعض العثمانية يمارفون مع اتباع

اصحابه فقالوا هي والله الخلفة فبلغ ذلك الواثق فغلبه وضيق عليه وحج بالناس محمد
ابن داود

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة اصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبانت النهر بقعدة دنانير ومات
منهم خلق كثير وفيها قد روى بالاندلس وخالف على عبد الرحمن بن الحكم امير
الاندلس بعد ان كان قد وافقه واطاعه وسير اليه عبد الرحمن حيث مع ابنه محمد وفيها
كان بالاندلس جماعة شديدة وقطع عظيم وكان ابتداء سنة اثنى عشر وثلاثين فهلك
فيه خلق كثير من الاتعيين والدواب وبنت الاشجار ولم يزرع الناس شيئا فخرج
الناس هذه السنة يستقون فسقوا وزرعوا وزال عن الناس القمح وفيها ولي ابراهيم
ابن محمد بن مصعب بلاد فارس وفيها غرق كثير من الموصل وهلك فيه خلق قيل كانوا
ثمومائة الف انسان وكان سبب ذلك ان المطر جاءهم اعظم ما لم يسبح به له بحيث ان
بعض اهلها جعل سلاحة في سعة ذراع فانه تسلا ثلاث دفعات في نحو ساعة
وزادت حلة زيادة عظيمة فركب الماء الرض الاسفل وشاطئ نهر سوق الاربعاء
فدخل كثير من الاسواق فقبل ان امير الموصل وهو غاتم بن محمد الطوسي كفن
ثلاثين الفاو بقي تحت الهدم خلق كثير لم يحملوا سوى من حمله الماء وفيها امر الواثق
بترك اعشار سفن البحر وفيها توفي الحكم بن موسى ومحمد بن عامر القرشي مصنف
الصوائف وفيها مات يحيى بن يحيى الفاسي الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير
ذلك وابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم العدوي اللغوي اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي
وفيها توفي عمرو النافذ

• (ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) •

• (ذكرة قبض محمد بن عبد الملك الزيات) •

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات وجسه لم يبع خلون من
صغره وكان سببه ان الواثق استوزر محمد بن عبد الملك وقضى الامور كلها اليه وكان
الواثق قد غضب على اخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه باخباره فأتى
المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله ان يكاسم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه
لا يكاسمه ثم اشار عليه بالاعود ففعل ما فرغ من الكتب التي بين يديه التفت اليه
كتمه ودفعها له ما حاء بك قال حيث اسال امير المؤمنين الرضا عني فقال لمن حوله اقلروا
بغضب اناه ثم رآني ان استرضيه له اذهب فاذا صلت رضى عنك فقام من عنده
خر يثاقني احمد بن ابي داود فقام اليه احمد واستقبله على باب البيت وقبله وقال
ما حاجتك جعلت فداك قال حيث ائتت رضى امير المؤمنين لي قال افعل وتعمه عين
وكرامة فبكاهم احمد الواثق به فوعده ولم يرض عنه ثم كلفه فيه ثمانية قرضى عنه وكاء
ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفر اتاني في زى الخنثيين

على الجهاد وكذلك بعض العثمانية يمارفون مع اتباع

الامة واخذ حسب قد كان قد ايس في حبه حبة صوف قال علي بن الجهم بهجوه
 جعلت امر بن ضاع الحرم بينهما • تيه الملوكة واقعال الصعاليك
 اردت شكر بلا برورزقة • لقد ملكت مدبلا غير مملوك

وفيه ما غضب المتوكل على سليمان بن ابراهيم بن الجهميد النصراني كاتب سماعة
 وضربه واخذ ماله وغضب ايضا على ابي الوزير واخذ ماله وماله اخيه وكاتبه وفيها
 ايضا عزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج ولا يحصى بن خافان الخراساني مولى
 الازد مولى ابراهيم بن العباس بن محمد بن صل ديوان زمام النفقات وفيها اولى المتوكل
 ابنه المنصور المحرمين والبن والملائكة في رمضان وفيه اقبل احمد بن ابي داود في جمادى
 الآخرة وفيها وثب جفائيل بن توفيل بامه تدوره فالزمه الدبر وقتل الاقط لانه كان
 اتهمها به فكان ملة نهامت سنين وخميس بالناس في هذه السنة محمد بن داود وفيه اعزل
 محمد بن الاغلب امير افرقية عامله على الزاب واسمه سالم بن غليون فاقبل يريد
 القيروان فلما صار بقلعة بلس اضر الخلفاء وسار الى الاندلس فتبعه اهلها عن
 الدخول اليها فسار الى باجفت فدخلها واحتفى بها فبقي اليه ابن الاغلب حيث اطلبهم
 فخافه بن سفيان فنزل عليه وقاتله فهرب سالم ليل فابعد خفاجة فلققه وقتله وحمل
 رأسه الى ابن الاغلب وكان ازهر بن سالم هندابن الاغلب محبوبا فقتله وفيها توفي
 يحيى بن معين البغدادي بالمدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة وهو صاحب
 المخرج والتعديل ومحمد بن مساعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة
 وهو صحيح الخواص

• (ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين) •

• (ذكر هرب محمد بن البعيث) •

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجهميد وكان سبب هربه انه جى به امير امن
 اذر بيجان الى سامرا وكان له رجل يتخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مرضا فافترس
 خليفة ابن البعيث ان المتوكل مات ولم يكن مات وانما اراد اطساع ابن البعيث في
 الحرب فوافقه على الحرب واعطاه دواب فهرب الى موضعه من اذربيجان وهو مرند وقيل
 كان له قلعة شاهي وقلعة يكدرو وقيل ان ابن البعيث كان في حمص استخفى بن ابراهيم
 ابن مصعب فقام فيه بها النراي فاخذ منه السكة لا ففخوا من ثلاثين كفيلا منهم
 محمد بن خالد بن يزيد بن زيد الشيباني فكان يتردد بسامرا فهرب الى مرند وجمع بها
 الطعام وهي مدينة حصينة وفيها عيون ماء ولها سائين كثيرة داخل البلد وانا
 من اراد القننة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين ومائتي رجل وكان الوالي
 ياذر بيجان محمد بن خاتم بن هريرة فقصر في طلبه فولى المتوكل حمدويه بن علي بن
 الفضل السعدي اذر بيجان وسيره على البر بدو جمع الناس وسار الى ابن البعيث
 فحصره في مرند فلما طالت مدة الحصار بعث المتوكل زبرك التركي في مائتي فارس
 من الاترك فلم يصنع شيئا فوجه اليه المتوكل هرب بن ميسل بن كالي في تسعمائة فارس

مصر اما شافيا وان الباشا
 والسكندرية ومن معهم سامن
 العساكر العثمانية يخرجون
 من مصر ويخفون بالعرضي
 وعلى الفرسان وية القيام بما
 يحتاجون اليه من المؤنة
 والذخيرة حتى يصلوا الى
 معسكرهم واما الاجناد
 المصرية الداخلة معهم فمن
 اراد منهم للقسم بمصر من
 المماليك والعزالدخلين
 معهم فليقم وله الاكرام
 ومن اراد الخروج فلينخرج
 والمخرجي من العثماني يخرجون
 من ملاحهم وان كان
 ياخذ السكندرية فليأخذ
 وعليه ان قد اوتهم حتى يروا
 ومن اقام بعد البر منهم فليأخذ
 مؤنته ومن اراد الخروج بعد
 برته فلينخرج وعلى اهل مصر
 الامان فانهم وعيونا وتوافقوا
 على ذلك وراضوا عليه وما
 كالى القديساع امر المراجعة
 واستقبض امر الصلح على هذا
 قالوا لهم لاى شئ تفعلون هذا
 الفعل وهذه الهارب والوزير
 يتسامكم ولى ميزوا ورجع
 هاربا ولا يمكن عوده في هذا
 الحين الا ان يكون بعد ستة
 اشهر فاعتذروا له بان هذا من
 فعل ناصف باشا وكذا
 الدولة وابراهيم بلد ومن
 معهم فانهم حم الذين اثاروا
 افقتة وهيوا الرعايا ومنوا الناس الاماني المكافاة

لخصاصه يواظب على
مضاف العتق وأخاف
الإسلام وهكذا مال الفتن
تكثر فيها الدنيا جولة ولأن
نبتة معصية مخصوص الجهاد
لكن كانت شواهد علانية
أظهر من نار على علم أو أقم
كثير من سمعنا عنهم من
الخاصين في الجهاد وفي بيع
انفسهم في مرضات رب
العباد لثنا الهيباء ولم يتعنت
على الفقراء ولم يعمل همة
في السلب مصروفه وحال
سلكه عند الناس ليس
معروفة (شعر)
ومهما تكن عند امرئ من
خلقة

وان خالما تخفى على الناس
تعلم
وبالحيلة فكان هذا الرجل
سببا في هدم أغلب المنازل
بالأز بكية ومن جلة ما رويت
به مصر من البلا وكان من
يشادى به عليه حين اشيع
امر الصلح وتكلم به الاشياخ
الصلح منقوض وعليكم بالجهاد
ومن تأخر ضرب عنقه وهذا
منه اقتيات وفضول ودخول
فيما لا يعني حيث كان في
البلد مثل الباشا والكتخدا
والامراء المصرة فها قد ردت
الاهوج حتى ينقض صلحا
أو يرمي ماى شئ يكون هو
حتى ينادى او ينصب نفسه
بدون ان ينصبه احد ذلك
لبعض القديس يستقيم بها البغاة سيما عند ههنا

وخالفوكا به العلماء وجماعة من اصحابه فلما قرىوا من سامرا اجلوا على الجمال ابراهيم
الناس فلما حضر ابن البعيت بين يدي المتوكل امر بضرب عنقه فقام السيف وسبه
المتوكل وقال مادعاك الى ما صنعت قال الشقوة وانت الجبل الممدود بين الله وبين
تعلقه وان لي قبلك اثنين امة هما الى قلبي اولادهما لك وهو العفو ثم قال بلافضل
افى الناس الا انك اليوم قاتلى • امام المهدي والصغيم باراه اجل
وهل انا الا جلة من خطيئة • وشعوك من نور النبوة مجمل
فانك خير السابقين الى العلا • ولا شك ان خير الفعاليين يفعل
فقال المتوكل لبعض اصحابه ان عنده لادبا فقال بل يتفضل امير المؤمنين وعين عليه
فامر برده فبس عقيد او قيل ان المعترش فغ فيه الى ابيه فاطلعه وكان ابن البعيت قد
قال حين هرب

كم قد فضبت امورا كان اهملها • غيرى وقد اخذ الافلاس بالسكتم
لا تعذبنى خالي اس ينفعني • اليك عني جرى المقسار بالقلم
سألف المال في عسرو في سر • ان الجواد الذي يعنى على العدم
ومات ابن البعيت بعد دخوله سامرا شهر قيسل كان قد جعل في عنقه مائة رطل فلم يزل
على وجهه حتى مات وجعل بنوه يجلس وضعر والبعيت في عدد الناس كره مع عبيد
الله يحيى بن خاقان

• (ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد) •

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لابنيه الثلاثة بولاية العهد وهم محمد ولقبه المنتصر
بالله وابوصداف محمد وقيل طلحة وقيل الزبير ولقبه المعتز بالله وابراهيم ولقبه المؤيد بالله
وعقد لكل واحد منهم لوا من احد هما السود وهولاء العهد والاخر ابيض وهولاء
العمل فاعطى كل واحد منهم مائة كرة فاما المنتصر فاقطعه افر ببيعة والمغرب كله
والعواسم وقنسرين والثغور جبهة الشامية والحزبة وديار مصر وديار ببيعة والموصل
وعيت وعانة والانبار والخابور وكور باجرى وكوردجلة وطاسج السواد جميعها
والحرمين وابن وحضر موت والجامعة والبحرين والسند ومكران وفتدايل وفرج
بيت الذهب وكورالاهواز والمستغلات بسامراء والكوفة وماء البصرة وماء سبزان
ومهرجان فخذ وشهر زور والاصافان واصبهان وقم وقاشان والجبل جميعه • وصدقات
العرب بالهجرة • واما المعتز فاقطعه خراسان وما يضاف اليها وطبرستان والري
وارمينية واذربيجان وكور فارس ثم اضاف اليه في سنة اربع مئتين الاموال في جميع
الآفاق ودور الضرب وامران يضرب اسمه على الدراهم • واما المؤيد فاقطعه جند
جص وجند دمشق وجند فلسطين

• (ذكر ظهور رجل ادعى النبوة) •

وفيها ظهر بسامرا رجل يقال له محمود بن الفرج اللبيا بوري فزعم انه نبي والله ذو
لباس القديس يستقيم بها البغاة سيما عند ههنا

فقد هربوا واحتال بان خرج وامامة
التاريخ ليس لي في ذلك نفي
من العامة ووافق ذلك افراض
العامة لعدم ادراكهم لمواقب
الامور فانفقوا عليه وتعصده
كل بالآخر وان غرضه هو في
دوام الفتنة فان بها يتوصل
لما يريد من الهيب والسلب
والتصوير بصورة الامارة
باجتماع الاوغاد عليه
وتثقل الناس له بالمال كل
والثرب هو ومن انضم اليه
وانتبطا في المنا كل مع
تجدد الناس لادون ما يؤكل
نفي انه كان اذا نزل جهة من
بها من المدينة لظهور
انه يريد المعونة او المحرس
فيقدمون له بالطعام فيقول
لا آكل الا الفراخ ويظهر انه
صائم فيكلف احل تلك
الجهة انواع المشروبات
والشكفات تبعته في هذه
البسطة بطلب أغنى المأكولات
وما هو معقود ثم هو مع ذلك
لا يغني شيئا بل اذا هم العدو
تلك الجهة التي هو فيها
فارقها وانتقل لغيرها وهكذا
كان ديدنه وسببهم هو ليس
من له في مصر ما يخاف عليه
من سكن أو أحل أو مال أو
غير ذلك بل كما قيل لانا في
فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر
تخلص مع حربه الى بعض
الجهات والتحق بالريف أو
غيره وجبئ يكون كاحاد
السياس ويرجع لمخالته الاولى وتبطل الهيئة الاجتماعية

انسان تضرب عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مينة تونس بالسيف في جادى الاولى
(ذ كرملة حوادث)

جج بالناس هذه الستة محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس وفيه اتوفي جعفر بن مبشر بن احمد النقي المتكلم احاد المعزلة البغداديين وله
مقالة يتفرد بها وفيه اتوفي ابو خيفة زهير بن سري في شعبان وكان حافظ الحديث وابو
ايوب سليمان بن داود بن بشر المقرئ البصري المعروف بالشاذ كوفي باصهار وفيه
توفي علي بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن الديني الحافظ وقيل ستة خمس وثلاثين
وهو امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث واسحق بن اسمعيل الناطقاني ويحيى بن
ايوب المقابري وابو بكر بن ابي شيبة وابو الربيع الزاهري
(ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين)

(ذ كرملة ايتاخ)

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حبه فلما عاد من مكة كتب المتوكل الى اسحق
ابن ابراهيم ببغداد يامر بحبه وانفذ المتوكل كسوة وهذا الى طريق ايتاخ فلما قرب
ايتاخ من بغداد خرج اسحق بن ابراهيم الى لقائه وكان ايتاخ اراد المبر على الانبار
الى سامرا فكتب اليه اسحق ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلتقيك بنو
هاشم ووجوه الناس وان تفعل لهم في دار خيصة من خازم وتامر لهم بالجواز ليرجعوا الى
بغداد فلقبه اسحق بن ابراهيم فلما رآه اسحق اراد النزول له فحلف عليه ايتاخ ان
لا يفعل وكان في ثلثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار الى باب دار خيصة وقف اسحق
وقال له اصلى الله الامير يدخل قد دخل ايتاخ ووقف اسحق على الباب فخرج اصحابه من
الدخول عليه وركل بالابواب واقام عليها المحرس فحين راي ايتاخ ذلك قال قد
فعلوها ولولم يفعلوا ذلك ببغداد ما قدروا عليه واخذوا معه ولديه منصورا ومظفرا وكاتبه
سليمان بن وهب وقدمته بن زياد فقبضوا ببغداد ايضا وارسل ايتاخ الى اسحق قد
علمت ما امرني به المعتمد والواثق في امرك واكتب اذ افع عنك فلينعني ذلك عندك
في ولدي فاما انا فقد مر في شدة ورعاء فما لي بالي ما اكتب وما شربت واما هذان
الغلامان فلم يعرفا البؤس واجعل لهما طعاما يصلحهما ففعل اسحق ذلك وقيد ايتاخ
وجعل في عنقه ثمانون رطلا فقات في جادى الاخر سنة خمس وثلاثين ومائتين
واشهد اسحق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا اثر وقيل كان سبب موته انهم
اطعموه ومنعوه الماء حتى مات عطشا واما ولداه فانهما بقيا محبوبين حياة المتوكل
فلما ولي المنتصر اخرجهما فاما مظفر فبقي بعد ان خرج من السجن ثلاثة اشهر ومات
واما منصور فمات بعده

(ذكر امر ابن البعيت وموته)

في هذه السنة قدم بقا الشرابي بابن البعيت في شوال وبخلفه في الاغر وبأخوه هجر

عاقبة ذلك فلم يرضوا وضموا
 هـ الى الغناد فكرر واعليهم
 المراسلة وهم لا يردون الا
 عفاة وشعبا فارسلوا في خامس
 مرة قسرا ويا يقول امان
 امان سواسوا ويسدو رقة
 من ساري عسكر فانه لود من
 على فرسه وقتلوه وقاتل كامل
 اهل مصر انهم انما يطلبون
 صلحهم عن عجز وضعف واشعلوا
 نيران القتال وحدوا في الحرب
 من غير انفصال والقرن سادس
 لم يقصروا كذلك وراسلوا
 رعي المذاهب والقابر والبنادق
 المتكاثرة وحضر الاتي الى
 عثمان كخطايراي ايشمعه
 فان ان قيسه الضواب وهو ان
 برقه واهل هلالا المنارات
 اعلاما تهاووا بوقودون طابها
 القناديل ليللا يرى ذلك
 العسكر القادم فيمتدنى
 ويعلمون ان البلاد بيد
 المسلمين وانهم متصورون
 وكذلك صنع معهم اهل بولاق
 وذلك لعلية فان الناس ان
 هناك عسكر اقادم اخذتهم
 وظن اهل بولاق ان الباعث
 على ذلك نصرتهم فصمموا على
 ذلك للحرب واستمر هذا
 الحال بين الفريقين الى يوم
 الخامس ثلثي عشر منه الموافق
 لعشر برمودة القبطي وسادس
 نيسان الرومي فقيت السماء
 غيما كثيفا وازدعت رعدا
 مرعبا صيفا وامطرت مطرا
 غزيرا وابتليت سبلا كثيرات فبالت المياه في الجهات

جميعا بعض النواحي فاخذ وجس وضرب وجمع بالناس هذه السنة محمد بن داود وفيها
 مات اسحق بن ابراهيم الموصل صاحب الاحكام والقضاء وكان فيه علم وادب وله شعر
 جيد وعبيد الله بن عمر بن مسير فالتجني القواريري في ذي الحجة واسماعيل بن علي
 ومنصور بن ابي راحم وسر بن بنون ابو الحارث (مرجع بالنسبة المسملة والجم)

هـ (ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين)

هـ (ذكر مقتل محمد بن ابراهيم)

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مصعب اخو اسحق بن ابراهيم وكان سبب ذلك
 ان اسحق ارسل ولده محمد بن اسحق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائب عنه ببابه
 فلما مات اسحق عتد المعتز لابنه محمد بن اسحق على فارس وعنده المنتصر على البصرة
 والبحرين بضر بق مكة في اهرم من هذه السنة وضم اليه المتوكل اهل ابيه كنها وحل
 الى المتوكل وأولاده من الجواهر التي كانت لابيه والاشياء النفيسة كثير او كان معه
 محمد بن ابراهيم على فارس فلما بالعه ما صنع المتوكل وأولاده بامر اخيه ساء ذلك
 وتشكر للخليفة ولابن اخيه فشكا محمد بن اسحق ذلك الى المتوكل فلما طلقه الى عه ليفعل
 به ما يشاء فعزل عن فارس واستعمل مكانه ابن عه محمد بن بن اسمعيل بن ابراهيم
 ابن مصعب وامره بقتل عه محمد بن ابراهيم فلما سار الحسين الى فارس اهدى الى عه
 يوم الثبر وزهدا وفيها حلوا فا كل محمد منها وادخله الحسين بيتا واكل عليه فطلب
 الماء ليشرب فخرج منه فمات بعد يومين

هـ (ذكر ما فعله المتوكل بعهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام)

في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم ما حوله من
 المنازل والدور وان يندرس في موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه فتأذى بالناس
 في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حسنة في المطبق فهرب الناس وتركوا
 زيارته وخربوا زرع وكان المتوكل كل شديدا البغض له الى بن ابي طالب عليه السلام
 ولاهل بيته وكان يقصد من يلقه عنه انه يتولى عليا واهله باخذ المال والدم وكان
 من جملة ندمائه عبادة الخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدوعا ويكشف راسه
 وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون اذ اقبل الاصلع البطين خليفة
 المسلمين يحكي بذلك عليا عليه السلام والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما
 والمتنصر حاضر فاما الى عبادة يتهمة فكنت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام
 واخبره فقال المتنصر يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويخجل منه
 الناس وابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه تغرر فكمل انتهمه اذا شئت ولا تنظم هذا
 الكلب وامثاله منه فقال المتوكل كل لغتين غنوا جميعا

غار القتي لابن عه هـ رأس القتي في حرامه

افراضهم) (شعر)

وذنبهم سقها قوم

وحل بغير جانيه العذاب

على ان المشايخ لم يروا بشئ

ولم يذكر واصلا ولا غيره

انما بلغوا صورة الخاس

الذي طلبوا لاجل الحفرة

التي قد غلبت ذلك قامت

عليهم العامة هذا المقام وسببهم

وشتمهم بل وضر بهم

وبعضهم رموا بعمامة

الى الارض واسمعوهم فيج

الكلام وفعلا ومعهم ما فعلوا

وشاؤوا يقولون لولا ان الكفرة

الملاحين تبين لهم الغلب

ما ليجز ما طلبوا المصالحه

والا وادعته وان بارودهم

وذخبتهم فرغت ونحو ذلك

من القنوق الفاسدة ولم يردوا

عليهم جوابا بل ضربوا بالمدافع

والبنادق فارتدوا ايضا رسلا

بالونهم عن الجواب الذي

توجه به المشايخ فارتدوا اليهم

بالشاؤ والكفد يقولون ان لهم

ان العساكر لم يرضوا بذلك

ويقولون لا يرجع من حرمهم

حتى تقهر بهم أو غوت عن

آخ تاو ليس في قدر تناقهرهم

على الصلح فارتدوا الى

جواب ذلك في ورقة يقولون

في ضمنها قد عبتنا من قولكم

ان العساكر لم ترض بالصلح

وكيف يكون الامير امير اعلى

بجيش ولا ينفذ امره فيهم ونحو

ذلك وارتدوا ايضا رسلا الى اهل بولا ق يطلبونهم

القرنين وتبعه سبعة وعشرون وجلاوهم من اصحابه ينفذوا رجلان يباب العامة
 آخران يابحان بالقر في قاضي به واصحابه المتوكل فامر به فضر به بشديدا وحمل الى
 باب العامة فا كذب نفسه وأمر اصحابه ان يضربوه كل رجل منهم عشر صفعات ففعلوا
 وأخذوا له مصفاة كلام قد جمعه وذكرانه قرآن وان جبريل نزل به ثم مات من
 الضرب في ذي الحجة وحبس اصحابه وكان فيهم شيخ يزعم انه نبي وان الوحي ياتيه

• (ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث) •

وفي هذه السنة خرج عبد اس بن وليد المروفي بالطلي بنواحي تدمر لحسابه جمع
 اجتمعوا وقدموا على أنفسهم رجلا اسمه محمد بن عيسى بن سابق فوطي عباس بلدهم
 وأوقع بهم وأصلحهم وعادو فيها اثار اهل فاكرنا ومن يليهم من البربر فساوا اليهم جيش
 عبد الرحمن صاحب الاندلس فقاتلهم وأوقع بهم وأعظم النكبة فيهم وفيها سر عبد
 الرحمن ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو الروم فبلغوا اليه وفيها كان سيل عظيم في
 رجب في بلاد الاندلس فخر بجر استجبه وخر بالارواح وفسق نهر اشبيلية صحت
 عشرة قمرية وخر بنهر باجة ثمان عشرة قمرية وصار عرضة للاثين ميلا وكان هذا
 حدثا عظيما وقع في جميع البلاد في شهر واحد وفيها خلك دمعيرين اذ قونس في رجب
 وكانت ولايته ثمانية أعوام وفيها هلك أبو السول الشاعر سعيد بن يعمر بن علي
 بسر قسطة

• (ذكر عدة حوادث) •

وفي هذه السنة أمر المتوكل أهل القبة بلبس الطيناسة العسيلة وشدة الزنا نير ور كوب
 السروج بالركب الخشب وعمل كرتين في مؤخر السروج وعمل رقعة من على لباس
 مما يليهم مخالفتين لون الثوب كل واحدة منهما قدر أربع أصابع ولون كل واحدة
 منهم ما غير لون الآخر ومن خرج من نساءهم تلبس ازارا صليبا ونههم من لباس
 المناطق وأمر بهم ببيعهم المحذقة وباخذ العشر من منازلهم وان يجعل على ابواب
 دورهم صور شياطين من خشب ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان ولا يعلمهم
 مسلم وان يظهر روافي شعائهم صليبا وان يستعملوا في الطريق وأمر بنحو به قبورهم
 مع الارض وكتب في ذلك الى الآفاق وفيها توفي اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن
 مصعب المصعبي وهو ابن أخى طاهر بن الحسين وكان صاحب الشرطة بمكة ايام
 المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل ولما مرض أرسل اليه المتوكل ابنه المعتمد جماعة
 من القواديع ردونه وخرج المتوكل لموته وفيها مات الحسن بن مهمل كان شرب دواء
 فافترط عليه ففلس الطبع فمات وكان مريته وموت اسحق بن ابراهيم في ذي الحجة في يوم
 واحد وقيل مات الحسن في سنة ست وثلاثين وفيها في ذي الحجة تغير ما مدجلة الى
 الصفرة ثلاثة ايام ففرغ الناس ثم صار في لون ماء المدود وفيها أتى المتوكل بجي بن
 عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب عليه السلام وكان قد جمع

بشدقدهم وعزمهم وقتلوا
الاغوارا كثيرا الناس الى تلك
الجهة وزلزلوا في ذلك اليوم
والليلة زلزالا شديدا وهاجت
العامية وصرخت النساء
والصبيان ونطوا من الخيطان
والنيران تاخذ المتوسطين
بين القشتين من كل جهة هذا
والامطار تنح حصصا من النهار
وكذلك بالليل من ليلة الجمعة
وكذلك اعدوا البرق وعثمان
بن الاشقر الابراهيمي وعثمان
بن البرديسي المرادي ومصطفى

اتوه وهو عدو بنو مطرون حصره بها الخرج اليهم من المدينة فقاتلهم وقتلوه وكل من
قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقالوا له اخرج يا بك وانج بنفسك عرانا ففعلوا وشوا
حفاة عراة فهلكا اكثرهم من البرد وسقط اصابع كثير منهم ونجوا وكان ذلك في
رمضان وكان يوسف قبل ذلك قد فرق اصحابه في مساكن عملهم فوجه الى كل طائفة
منهم طائفة من البطارقة فقتلوه في يوم واحد فلما بلغ المتو كل خبره وجهه بذا الكبير
اليهم طالبا ليدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدا يارزق وبها موسى بن
زاد وله اخوة اسمعيل وسليمان وحمد وعيسى ومحمد وهرون فحمل بغاموسي بن
زرارة الى المتو كل واباح على قتله يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفا وسي منهم خلقا
كثيرا فباعهم فسار الى بلاد الباق فاسر واشوط بن حزة ابنا العباس صاحب الباق
والباقي من كورة البغديان ثم ساروا الى مدينة ديسل من ارمينية فاقام بها شهران
سارا الى تغليس فحصرها

• (ذ ك غضب المتو كل على ابن ابي داود وولايه ابن اكنم القضاء) •

وقم اغضب المتو كل على احمد بن ابي داود وقبض ضياعه واملا كه وجلس ابنه ابا
الوليد وسائر اولاده فعمل ابوالوليد مائة الف وعشر من الف دينار وحوار فقتلها
عشرون الف دينار ثم صوغ بعد ذلك على ستة عشر الف الف درهم واشهد عليهم جميعا
ببيع املا كه وكان ابوهم احمد بن ابي داود قد غلب واحضر المتو كل يحيى بن اكنم من
بغداد الى سامرا ورخصي عنه وولاه قضاء القضاء ثم ولاه المظالم وولى يحيى بن اكنم قضاء
الشرقية حيان بن بشر ولا سوار بن عبد الله العنبري قضاء الحجاب القرني وكلاهما
اعور فقال الجمار

رايت من السكابر قاضين • هما الحدوة في الخاقين
هما اقمما العمى نصفين قدرا • كما اقمما قضاء الحجابين
وتحبب منهما من هز راسا • لينظر في موارث ودين
كانك قد وضعت عليه دنا • فقتل بدله من فردعين
هما قال الزمان بهلك يحيى • اذا فتح القضاء باعورين

• (ذ ك ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها) •

فقد كرامنة عثمان وعشر بن ومائتين ابن محمد بن عبد الله امير صقلية توفي سنة ست
وثلثين ومائتين فلما مات اجتمع المسلمون بها على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب
فولاه امرهم فكتبوا بذلك الى محمد بن الاغلب امير افرريقية فارسل اليهم عبد ابولايته
فكان العباس الى ان وصل عهده بغير ورسل السرايا وناييه الغنائم فلما قدم اليه
عبد ابولايته خرج بنفسه وعلى مقدمته محمد رباح فارسل في سرية الى قلعة في ثور ففتح
واسر وعاد فقتل الاسرى وتوجه الى مدينة قصر يانة فنهب واسرق وخرب اخراج اليه
البطريق فلم يفعل ثم اد العباس • وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين خرج يحيى بن

كاشف رستم يذمهم ويحبون
من الفرنجيس الى المسلمين
ومن الفرنجيس اليهم وسعون
في الصلح بين الفريقين ثم
انهم هجموا على بولاق من
ناحية مصر ومن ناحية بؤابة
ابن العلاء الطريقة المذكورة
بعضها وقتل اهل بولاق
جهدهم وروموا بانفسهم في
النيران حتى غلب الفرنجيسي
عليهم وحصرهم من كل جهة
وقتلوا منهم بالحرق والقتل
وبلوا بالنهب والسلب وعلكوا
بولاق وفعلوا باهاها ما يشيب
من هولاء التواصي وصارت
القتلى مطروحة في الطرقات
والازقة واحترقت الابنية
والدور والنصور وخصوصا
البيوت والرباع المطلة على
البحر وكذلك الاطراف
وهرب كثير من الناس عند
ما احتولوا بغلبة فنجوا بانفسهم

الى الجهة القبلية ثم احاطوا بابيلدومته وامن بخرجهم

بضعيف المياه والارطال ولطخت
الامراء والعساكر بسراويلهم
ومراكيبهم بالطين والفرنساوية
هجموا على مصر وبولاق من
كل ناحية ولم يبالوا بالامطار
لانهم في خارج الاقضية وهي
لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية
وعندهم الاستعداد والتحفظ
والخفة في ملابسهم وماعلى
رؤسهم وكذلك اسلحتهم
وعتدهم وصنائعهم بخلاف
المسلمين فلما حصل ذلك
انغمسوا الفرصة وهجموا
على البلدين من كل ناحية
وهملوا قنائل مغسة بالزيت
والقطران وكعكات غليظة
ملوة به على اعناقهم معمولة
بالنقط والمياه المصنوعة
المقطرة التي تشتعل ويحرق
فبها بالماء وكان معظم كبشهم
من ناحية باب الحديد وكوم
ابن الرش ووجهة بركة الرطلى
وقنطرة الحجاب ووجهة
الحسينية والرميلة فكانوا
يرمون المدافع والبنبات من
قلعة جامع الظاهر وقلعة
قنطرة اليوم ويهجمون
ايضا وامامهم المدافع وطاقفة
خلفهم بوارقية يقال لهم
السلطات يرمون بالنندق
المتابع وطاقفة بايديهم
الغنازل والسككات المشعلة
بالتيران يلعبون بها السقائف
وضرب الحوانيت وشبابك

الدور ويحرقون على هذه الصورة شياطينا والمسلمون

فمكّن هذا من الاسباب التي استغل بها المنتصر قتل المتوكل وقيل ان المتوكل كان
يغضب من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة على وأهل بيته وانما
كان ينادمه ويحاسبه جماعة قد اشتروا بالنصب والبغض على منسهم على بن الجهم
الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤي وهرو بن فرخ الرحبي وأبو السميط من ولد مروان
ابن أبي حنيفة من موالى بني أمية وعبد الله بن محمد بن داود الحنابلي المعروف بابن
أرجح و كانوا يخوفونه من العلويين ويثيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم
والاساءة اليهم ثم حسوا له الوقعة في اسلافهم الذين يعتقد الناس علومهم فتنسبهم في
الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان فغطت هذه السيرة جميع حسنة وكان من
احسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلق القرآن الى غير ذلك من الحسن

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استكتب المتوكل عبد الله بن يحيى بن خاقان وفيها هاجم المنتصر بالله وخرج
معه جند أم المتوكل وفيها هلك أبو سعيد محمد بن يوسف المروزي فجاءه وكان عقده
على أرمينية وأقر يحيى بن فليس أحد خفيه وهذا آخر لبس فقات قولى المتوكل ابنه
يوسف ما كان الى أبيه من الحرب وولاه خراج الناحية فسار اليها وضبطها وخرج
بالناس هذه السنة المنتصر وفيها خرج حبيبة البري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع
اليه جميع كثير قاضا وواو استظالوا فسار اليهم جيش من عبد الرحمن فقاتلهم فجزهم
قتلوا وفيها غزا جيش بالاندلس بالدمشقة فقتلوا من أهلها ما كثر واأسروا
بما غنموا وخذوا سائرين وفيها توفي هبة بن خالد وسنان الابن وابراهيم بن محمد
الشافعي وفيها توفي مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن
العوام أبو عبد الله المدني وكان عمره ثمانين سنة وهو عم الزبير بن بكار وكان عالما
فقيها الا انه كان مغرورا عن علي عليه السلام وفيها ايضا توفي منصور بن المهدي ومحمد
ابن اسحق بن محمد الخزومي المسيبي البغدادي وكان ثقة وفيها توفي جعفر بن حرب
اليماني أحد أئمة المعتزلة البغداديين وعمره تسع وخمسون سنة وأخذ الكلام عن ابن
أبي الهذيل العلاف البصري

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين) •

• ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم •

في هذه السنة وثب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه وكان سبب ذلك ان
يوسف لما سار الى أرمينية خرج اليه بطريق يقال له بقرط بن أشوط ويقال له
بطريق البطارقة يطلب الامان فأخذ يوسف وابنه نعمة فميرهما الى باب الخليفة
فاجتمع بطارقة أرمينية مع ابن أخي بقرط بن أشوط ونحسوا قوا على قتل يوسف
ووافقهم على ذلك موسى بن زرارة وهو صهر بقرط على ابنته فأتى الخبر يوسف ونهاه
اصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل فلما جاء الشتاء نزل الثلج مكثوا حتى مكث السبع ثم

فوقع في يد ساري عسك كاهن
مفر كه ذلك على أخذ بولاق
وفعله فيها الذي فعله ونحوه
على ذلك بأن أسلم إلى عصبته
وأمره أن يطوفوا به البلد
ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه
بالتبايت والزم أهل بولاق
بأن يرتبوا ديوانا لفصل الأحكام

وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم
ثم بعد مضي يومين الزوا
بغرامة مائتي ألف دينار وإما
المدينة فلم يزل الحال بها على
النقى المتقدم من الحرب
والكرب والنهب والنهب
إلى سادس عشر سنة حتى
ضاق خضايق الناس من
استمرار الاتعاج والحرق
والسهر وعدم الراحة فخلت

من الليل والنهار مع ما هم
فيه من عدم القوت حتى
هلكت الناس وخصوصا
الفقراء والدواب وإذا عسكر
العثماني للربعية وخطفهم
ما يحسنونه معهم حتى غنوا
زواجرهم ورجوع الغريس
على حالتهم التي كانوا عليها
والحال كل وقت في الزيادة
وأمر المسلمين في ضعف لعدم
الميرة والمسدد والفرنساوية
بالعكس وفي كل يوم يرحفون
إلى قدام المسلمين إلى ووا
فدخلوا من ناحية باب الحديد
وناحية كرم أبي الربيع

الروم ماقتلوا فاقترم الروم وقتل منهم كثير وسار إلى قلعة عبد المؤمن وقلعة بلاطونا
فحصر هافا فانه الخبر بان كثير من عساكر الروم قد وصلت فدخل اليوم فالتقوا بجملودى
وجرى بينهم قتال شديد فانه زمت الروم وعادوا إلى سر قوسه ونادى العباس إلى المدينة
وعمر قصر يانة وحصنها وفتحها بالعباس في سنة سبع وأربعين ومائتين سار العباس
إلى سر قوسه ففتح وسار إلى غيران فرفقه فاحتل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة أيام ثالث
جنادى الأتراك فدفن هناك فبش الروم وأح قوه وكانت ولايته إحدى عشرة سنة
وأدام الجهاد شتاء وصيفا وغزا أرض قلو وبه واتكبر دولة واسكنها المسلمين

• (ذكر ابتداء أمر يعقوب بن الليث) •

وفيها تغلب انسان من أهل بيت اسمه صالح بن النضر الكناقي على سبستان ومعه
يعقوب بن الليث فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان واستنقذها من يده ثم
ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين من المتطوعة فتغلب عليها وكان صغير ضابط
أسكره وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكره فلما رأى أصحاب درهم ضعفه وعجز
اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه أمرهم لساروا من تديره وحسن سياسته
وقيامه بأمرهم فلما تبين ذلك لدرهم لم يزل يزعج في الأمر وسطعا إليه واعتزل عنه فاستبد
يعقوب بالأمر ووضبط البلاد وقويت شركته وقصدته العساكر من كل ناحية وكان
من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ولى عبيد الله بن اسحق بن ابراهيم بغداد ومعاون السواد وفيها قدم محمد
ابن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الأول في الجزيرة والشريعة وخلافة
المتوكل ببغداد وأعمال السواد وأقام بها وفيها عزل أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي داود
عن القضاء ولاها محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع وفيها أمر المتوكل بالزوال إلى جنه
أحمد بن نصر الخراساني ودفعه إلى أولياءه فعمل إلى بغداد وضم رأسه إلى يده وغسل
وكنز ودفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتسحرون به فكان المتوكل لما
ولى نهي عن الجدل في القرآن وغيره وكتب إلى الأتراك بذلك وغزا الصائفة في هذه
السنة على بن يحيى الأرمني وحب بالناس فيهم على بن يحيى بن جعفر بن المنصور وكان
والى مكة وفيها أقام رسول بالاندلس بشاحية الثغور وأدعى النبوة وتناول القرآن على
غير ناوله فتبعه قوم من الغوغاء فكان من شرائعه أنه كان ينهى عن قص الشعر
وتقليم الأظفار وبعث إليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان أول ما خاطبه به أن دعاه إلى
اتباعه فأمره العامل بالتوقف فقامت ففصلته وفتحها سار جريد بن المسلمين إلى بلاد
المشركين فكانت بينهم موقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهي الموقعة المعروفة
بوقصة البيضاء وهي مشهورة بالاندلس وفيها توفي العباس بن الوليد المديني بالبصرة
وعبيد الله بن جندب الترمي وعبيد الله بن معاذ العنبري (الترمي بالنول والراء)

• (ذكر عدة حوادث) •

واستولوا على الخانات والوكالات
وملكوا الدور وما بها من
الامعة والاموال والنساء
والخودات والصبان والبنات
ومخازن الغلال والسكر
والسكك والقطن والابازير
والارز والادخان والاصناف
الطرية وما لا تسعه السطور
ولا يحيط به كتاب ولا منشور
والذي وجدوه متعكفا في
داره او ملقبته ولم يقاتل ولم
يحتدوا عند سلاحيهم
متابعه وعروء من ثيابه
ومضوا بتركوه حيا واصبح
من بقي من ضعفاء اهل بولاق
واهلها واصحابها الذين لم
يقاتلوا فقراء لا يملكون
ما يترصروناتهم وذلك يوم
الجمعة الثالث عشر منه وكان
عند الطويل كاتب الفرنساوية
اخذ منهم امانا لنفسه واوهم
اصحابه انه يجارب معهم وفي
وقت هجوم العساكر انفصل
اليهم واختفى البشيلي فدلوا
عليه وقبضوا على وكيله وعلى
الرؤساء خبوا البشيلي
بالقلية والباقي بيت ساري
عسكر وضيقوا عليهم حتى
منعواهم البول وفي اليوم
الثالث اطلقوهم وجعوا
عصبة البشيلي من العامة
وسلموهم البشيلي وامروهم
أن يقتلوا بايديهم لدعواهم انه
هو الذي كان يحرك الفتنة
ويجمعهم الصلح وانه كاتب
عثمان كخدا يكتب قال فيه ان السكاب دعانا

قصر يانة ومعه جمع عظيم ففتح وخرق وناوى قطانية وسرق قوسه ونوماس وورغوس ففتح من
جميع هذه البلاد وخرق واحرق ونزل على بشيرة وحصرها خمسة اشهر فصالحها اهلها على
خمس آلاف رأس وفي سنة اثنتين واربعين سار العباس في جيش كثيف ففتح
حصونا بجمعة وفي سنة ثلاث واربعين سار الى قصر يانة فخرج اهلها فلقوه فجزءهم
وقتل فيهم فاكثروا قسوة وطعمهم وغيرهم فاقرب وخرق واحرق ونزل على
القصر الحيدود وحصره وضيق على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر الف دينار فلم
يقبل منهم واطال المحصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق ما تبقى نفس فاجابهم
الى ذلك وملكهم وباع كل من فيه سوى ما تبقى نفس وهدم الحصن

(ذكر فتح قصر يانة)

في سنة اربع واربعين وما تين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار
الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن من قوسه فلما ملك المسلمون بعض الجزر بركة
دار الملك الى قصر يانة فخصاتها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين
الى مدينة قصر يانة وسير جيشا في البحر فلقهم اربعون شاندلي الروم
فاقتتلوا اشد قتال فانهزم الروم واخذ منهم المسلمون عشر شاندليات برجالها وعاد
العباس الى مدينته فلما كان الشتاء سير به قبلة قصر يانة ففتحها وخرقوا وعادوا
ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومثله فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندي
نصيحة قال وما هي قال امسكك قصر يانة والطريق في ذلك ان تقوم في هذا الشتاء
وهذه الثلوج آمنون من قصدكم اليهم فقيم غير محترسين ترسل معي طائفة من صركم
حتى ادخلكم المدينة فانخب العباس التي فارس اتحادا بطال وسار الى ان قاربها وكن
هناك مسترا ومبرهرا بلحاقي شجعانهم فساروا استخفين في الليل والرومي معهم
مقيد بين يدي رباح فاراهم الموضع الذي ينبغي ان يلائمونه فنصبوا السلاخ وصعدوا
الجبل ثم وصلوا الى سود المدينة قريبا من الصبح والحرم نيام قد دخلوا من تحوياب
صغير فدخل منه الماء وتلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعوا السيف
في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي العسكر قد دخلوا المدينة وصلوا الصبح
يوم الخميس منتصف شوال وبقي فيها في الحال مسجد او نصب افيه منبر او خطب فيه
يوم الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة مجلحين
وابناء الملوك واصابوا افيما يهز الرصف عنه وذل الشرك يومئذ بصقلية فلا عظميا
ولما سار الروم بذلك ارسل ملكهم بطريقا من القسطنطينية في ثلثة شاندلي
وعسكر كثير فوصلوا الى سر قوسه فخرج اليهم العباس من المدينة واتي الروم وقاتلهم
فجزءهم فركبوا في مراكبهم هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شاندلي وكثر القتل فيهم
ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالشاب وفي سنة ست واربعين
وما تين نكث كثير من قلاع صقلية وهي سطر وبلاوا وبلاطوا وقلعة عبد المؤمن
وقلعة البلوط وقلعة ابي نور وغيره من القلاع فخرج العباس اليهم فلقهم صاكر

والامراء والعسكر في اشته

الرحيل وقضاء اشغالهم

وزودهم القربان وواعظوهم

دراهم وجالا وغير ذلك

وكتبوا بعد قد الصلح فرمنا

مضمونه انهم يعوقون عندهم

عثمان بك البرديسي وعثمان

بك الاشقرو برسلون ثلاثة

انصار من اعيانهم يملكون

بجبهة عثمان كتحسد احدى

يصل الى الصالحية وان

يوصلهم ساري عسكر داماس

بثلثمائة من العسكر خوفا

عليهم من العرب وان من جاء

منهم من جهة يرجع اليها ومن

اراد الخروج من اهل مصر

معكم فليخرج مع اعدا عثمان

بك الاشقر قاله اذ ارجع

الثلثة مع القربان و

يذهب مع البرديسي الى مراد

بك بالصعيد واولوا الثلاثة

الذكور من الى وكان ذى القنار

بالحمالية وأجلسوهم بمجد

الحا الى حجة نصوح باشا فهاجت

العامة وراموا قتلهم وطمخوا

بقتل عثمان كخدا فافلق

دونهم باب الخان ومنع

نصوح باشا العامة من المجوم

على المسجد وركب المغربي

فتوجه الى الحسينية وطلب

محاربة القسرين فحضر

اهل الحسينية الى عثمان

كخدا يستاذنونه في مرافقة

ذلك المغربي او منعه فامر

بمنعه وكتبهم عن القتال

وركب المهروقي غنبد ذلك ورمى بسوق الخشب وقدمه

• (ذ كروفاة عبد الرحمن بن الحكم وولايته ابنه محمد) •

وفيا توفي عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع الآخر وكان مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وكان اسمر طويلا ابيض العين عظيم اللحية فغضب بالحناء وخلف خمسة واربعين ولدا ذكورا وكان ادبيا شاعرا واهوا ومعدود في جملة من عشق جواريه وكان يشق جاريته اسمها طروب وشهر بها وكان عالما بالعلوم الشرعية وغيره من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت ايامه ايام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان بعيد الحمة واخترع قصورا ومنزلات كثيرة وبني الشرف وزاد في الجامع بقرطبة رواقين وتوفي قبل ان يسقط زخرفته وابنه وبنو جوامع كثيرة بالاندلس ولما مات ملائسا ابنه محمد بن علي سيرة والده في العدل وتم بناء الجامع بقرطبة وسمي تسمى بهنر وولده مائة ولد كلهم ذكور وخو اول من اقام ابيه الملك بالاندلس ورتب رسوم المملكة وعلا عن التبدل للعامة فكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في ابهة الملك وهو اول من اجاب الماء العذب الى قرطبة وادخله اليها وجعل يفصل للماء مصعنا كبير ابرده للناس

• (ذ كروفاة حوادث) •

في هذه السنة سار المتوكل نحو المذار فدخل بغداد وسار منها الى المذار وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيها مات اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وكان اماما عالما وجرى له مع الشافعي مناظرة في سيوت مكة وكان عمره سبعين سنة ومحمد بن بكار احدث

• (ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين) •

في هذه السنة امر المتوكل اهل الدعة بلبس درعين عسليتين على الاقبيية والدرار بيع وبالاقتصار في ما كسبهم على ركوب البغال والمجبرون الخيل والبراذن وقبضات المتوكل على بن الجهم الى خراسان وفيها امر المتوكل بدم البيع المدة في الاسلام وفيها سير محمد بن عبد الرحمن جيشا مع اخيه الحكم الى قلعة رباح وكان اهل طليطلة قد خرجوا وسورها وقتلوا كثيرا من اهلها واصل الحكم وورثها واعاد من قاربها من اهلها اليها واصل حالها وتقدم الى طليطلة فاقصد في نواحيها وشتمها ومير محمد ايضا جيشا آخر الى طليطلة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود من المسلمين فانهزم العسكر واصيب اكثر من فيه وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود القاسمي ببغداد في ذي الحجة وغزا الصائفة على بن يحيى الارمني وفيها حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان والي مكة وفيها اتفق الشمامسة للتصاري ويوم التبروز وذلك يوم الاحد لعشر من ليلة ثلاث من ذي القعدة فزعمت النصاري انهم لم يجتمعوا في الاسلام قط وفيها توفي محمود

وركب المهروقي غنبد ذلك ورمى بسوق الخشب وقدمه

(والسبب المفعلة)

• ثم دخلت ستة ثمان وثلاثين ومائتين •

• (ذ كرم مفعلة بقا بقليس) •

قد ذكرنا سير بقا الى قليس ومحاصرته او كان بغالما سار اليها وجهر ترك النركي
 فجاز النهر الكرو وجره كبريت ومدينة قليس على حافته وصفه بديل على جانبه
 الشرقى فلما صبر النهر نزل عيذان قليس ووجهه بغا ايضا بالعباس الوارثي النصراني
 الى اهل ارمينية صر بها وجمعها فاقى قليس بمالي باب المرفص فخرج اسحق بن
 اسمعيل مولى بني امية من قليس الى زبرك فقا له عند الميدان ووقف بغا على قل
 مشرف ينظر ما يصنع زبرك وابو العباس قد احاطا بالنقاطين فصر بوا المدينة بالنار
 فاحرقوها وهي من خشب الصنوبر واقبل اسحق بن اسمعيل الى المدينة فرأى النار قد
 اسرقت فصره وجواربه واحاطت به فأتاه الانراك والمغاربه فاخذوه اسيرا واخذوا
 ابنه هرا فأتوا بها بغا فامر بامسحق فصر به فقتل وصليت جثته على النهر الكرو وكان
 شيخا محمورا فضعه الراس حول واحرق بالمدينة فخرج بين الف انسان واسر وامن
 سلم من النار وسلبوا المولى واخذ اهل اسحق وعاسلم من ماله بصقدييل وهي مدينة
 حصينة حذاء قليس بناها كسرى انوشروان وحصنها اسحق وجعل أمواله فيها مع
 امرأته ابنة صاحب السمر برثم ان بغا وجهه ترك الى قلعة الحوزمان وهي برقعة
 وقليس في جماعة من جنده ففتحها واخذ ينظر فيها اسير ثم سار بها الى عيسى بن
 يوسف وهو في قلعة كبش في كورة البيلة ان ففتحها واخذ مغلله وجعل معه ابو
 العباس الوارثي واهله سبباط بن آشوط وجعل معاوية بن سهل بن سبباط بطريق
 ازان

• (ذ كرم الروم الى ديار مصر) •

في هذه السنة جاءت ثلثا ثمان مائة الروم مع ثلاثة رؤساء فأتوا في مائة مركب
 بدسياط وبنها وبين الشط شبيه بالبحيرة يكون ماؤها الى صدر الرجل فن جازها الى
 الارض امن من مراكب البحر فجازة قوم قتلوا وغرق كثير من نساء وصبان ومن
 كان به قوة سار الى مصر وكان على معونة مصر غلبة من اسحق الضي فلما حضر العبد
 امر الجند الذين بدسياط أن يحضروا مصر فصاروا مائة ساقا تفق وصول الروم وهي اربعة
 من الجند ففتحوا واح قوا ومجوا واح قوا واجامعها واخذوا ما بها من سلاح ومناخ وقند
 وغير ذلك وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستمائة امرأة واوقروا منهم من
 ذلك وكان غلبة قد حبس بسر بن الاكشف بدسياط فذكر قيده وخرج بقاتلهم
 وتبعه جماعة وقتل من الروم جماعة وسارت الروم الى اشترم تليس وكان عليه سور
 ويايان من حديد قد عمل المصمم ففتحوا ما فيه من سلاح واخذوا البايين ورجعوا
 ولم يعرض لهم احد

وصالوا من ناحية قنطرة
 الحروبى وناحية باب الحديد
 الى قرب باب الشعرية وكان
 شاهين اخاه هناك عند المناريس
 فاصابت من ناحية تقصام من
 مكانه ورجع التهمري فعند
 رجوعه وقعت المزميمة
 ورجع الناس يدوسون بعضهم
 البعض وهالكا افسرنا وية
 كوم الى الرش وصاروا
 يحاربون من كوم الى الرش
 وهم في العلو والمساكن اقبل
 منهم وكان الهروقي زور كتابا
 على لسان اليزري وجا به رجل
 يقول انه رسول اليزري وانه
 اختفى في طريق خفية فوط
 من السور وان اليزري يقدم
 بعد يومين او ثلاثا فانه تركة
 بالصالحية وان ذلك كذب
 لا اصل له وان يكتب جوابا

عن فرمان كتبه على لسان
 المشايخ والتجار وارساله الى
 اليزري أثناء الواقعة هذا
 والبرديسي ومصطفى كاشف
 والاشقر يسعون في امر
 الصلح الى ان تمه على كف
 الحرب وان الفرنساوية
 يملكون العشانية والامراء
 ثلاثا يام حتى يقضوا لشغالهم
 ويذهبون حيث اتوا وجعلوا
 الخلع حذاء بين القر يقين
 لا يبعدى احدهم من القر يقين
 بر الخلع الا تروا بطلوا الحرب واخذوا النيران وتر كرا

• (ذكر

كان عسكر كم يخذولاً وبهم
عسم الحريق كل بيت كان
بالتحير مشلولاً كيف لا
وا كابر كم انضمرت السور
للمرتبة في تضيق معانيهم
واخذهم قياتهم والاف ما
يليدهم من ارزاقهم وتعلقاتهم
وقد اخذتهم اهل البلد بعد ما
واشعلتهم نار الفتنة بعد ما
ثم فررتهم فرار القيدان من
السور وزر كم الضغمة
متوهمين اشع الامور فواغوا
واغوا اغتبا يا غيبت
المستغيثين واحكم بعد ذلك
يا حكم الحماكين وانصرا
وانصرا لتافانا عيبك
الضعفاء المتكلمون بالرحم

الراجين

٥ (واستعمل شهر ذي الحجة
يوم الجمعة سنة ١٢٩١)
(فيه) خرج الغياصة
وعسا كرمهم وابراهيم بن
وامراؤهم وما لي كره والا فني
واجناده ومعهم السيد عهر
مكرم التميم والسيد احمد
المحروقي الشاه بندرو كبرون
من اهل مصر كبانامو شاة
الى الصالحية وكذلك حسن
بن الجداوى واجناده واما
عثمان بن حسن ومن معه
فخرجوا معهم الى مصر فلم يرح
ابراهيم بن حسن بن ترك
جماعتهم الخلفاء وازهاهم

التي صلى الله عليه وسلم وكان ابدي يقول بخلاف التوراة اول من صنف في ذلك طالوت
وكان زنديقا فاقى الزندقة وفيها اتوا في قتيبة بن سعيد بن حيد ابورجا النقي وله تهمون
منه وهرن اساني من مشايخ البخاري ومسلم واحد بن حنبل وشهرهم من الائمة وتوفي ابو
نور ابراهيم بن خالد البغدادي السكبي الفقيه وهو من اصحاب الشافعي وابوه عثمان
مجدد الشافعي وكان قاضي الجزيرة جميعها وروى عن ابيه وعن ابن عتبة وقيل مات
بعد سنة اربعين وكان للشافعي وله آخ اسم محمد مات بمصر سنة احدى وثلاثين
وما تين

٥ (ثم دخلت سنة احدى واربعين وما تين)

٥ (ذ كروثوب اهل حص بعلامهم)

في هذه السنة وثب اهل حص بعلامهم محمد بن عديويه واعانهم عليه قوم من نصاري
حص فكتب الى المتو كل بذلك فكتب اليه يامرهم بما هضمهم وانهم يجيئون من دمشق
والرملة فظفر بهم فضرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى قاتوا واصلهم ما على باب حص
وسير عثمان بن رجال من اشراهم الى المتو كل وظفر به بذلك بعشرة رجال من اشراهم
فضربوا اغتاقهم وامر المتو كل بالخراج النصاري منها وهدم كنائسهم وبادخل البيعة
اتى الى جانب الجامع الى الجامع ففعل ذلك

٥ (ذ كرافدا بين المسلمين والروم)

وفيها كان القضاة بين المسلمين والروم بعد ان قتل تدور في مكة الروم من امري
المسلمين اثني عشر الفا فانه عرفت النصرانية على الاسرى فن نصرة جعلته اسوة من
قتله من المنتصرة ومن ابي قتله وارادت اطلب المفاد اقلن في منهم فارسل المتو كل
شنيقا الخادم الى القضاة وطلب قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد ان يحضر القضاة
ويختلف على القضاة من يقوم مقامه فاذن له فحضر واستخلف على القضاة ابن ابي
الشوارب وهو شاب ووقع القضاة على ظهر اللامس فتكان امري المسلمين من الرجال
سبع مائة وخمسة وخمسين رجلا ومن النساء مائة وخمسة وعشرين امرأة وفيها جعل
المتو كل كل كورة ثم شاط ضريبة وكانت خراجية

٥ (ذ كرافرات البعاج بمصر)

وفيها غارت البعاج على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزو بلاد الاسلام لشدته قدسية
وقد ذكرناها فيما مضى وفي بلادهم معادن يقاسمون المسلمين عليها ويؤدون الى حال
مصر نحو الخمس فلما كان ايام المتو كل امتعت عن اداء ذلك فكتب صاحب البريد
بمصر يخبرهم وانهم قتلوا عدة من المسلمين عن يعمل في المعادن فغضب المسلمون منها
خوفهم على انفسهم فانكرو المتو كل ذلك فاشاور في امرهم فذكر له انهم اهل بادية الصحاب
ابل وماشية وان الوصول الى بلادهم صعب لانهم اغاوزو بين ارض الاسلام

بانفسهم الى حلي بل وجعلت جماعتهم على اثرهم اودوا

المسألة الثانية لاصح ولزم
ثم فتح باب الوكاية ونخرج منها
عسكر بالعصى فهاجوا في
العامة ففروا وسكن الحال
وقد كان لما حصل ما تقدم
من نقص الصلح ودخول
الغسانية وهما كرههم إلى
المدينة ووقع ما تقدم وكافوا
الناس الأمور الغير اللائقة
حضر السيد أحمد الهروي إلى
الشيخ أبي الأنوار السادات
يجواب عن لسان عثمان
كذلك الدولة فكاتبه
الشيخ بذكره وصورتها حينها
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير وما هي من الضالين
يبعد
نقلت أنك صدق أسطورة بها
ويدي إذا اشتد الزمان
وساعدى
فرحت منك بغير ما أمته
والمرير يشرق باللال البارد
أما بعد فقد تقضت عهدى
وتركت مودة آل بيت جدى
وأبعت القلعة السفلى
وأمنات امرأاة من الثغلة
فأعتهم على البقي والجور
وسارعت في تحييز مرامهم
الفاصد على القور من الزامكم
الكبير والصغير والغنى والفقر
أطعم عسكر كم الذى وقع
بالمؤمنين الذل والمضرات وبلغ
في التهم والفساد غاية الغايات
فيكون جهادهم في ما كن
الموبقات والملاهي حتى نزل
بالمسلمين أعظم المصائب والدمار

ابن خيلان المروزي أبو أحمد وهو من مشايخ البخاري ومسلم والترمذي

• (ثم دخلت سنة أربعين ومائتين) •

• (ذكر موت أهل حصن بعلبك) •

وفي هذه السنة وب أهل حصن بعلبك إلى الغيت ومضى بن إبراهيم الرافعي وكان قتل
رجل من رؤسائهم فقتلوا جماعة من أصحابه وأخرجوه وأخرجوا أهل الخراج فبعث
المؤكل إليهم عناب بن عتاب ومحمد بن عبدويه الأتباري وقال أمتاب قل لشمس أن أمير
المؤمنين قبيد ليكن بعلبك فان أمانا وأقول عليهم محمد بن عبدويه فان أوافقكم
وأعطني حتى أملك برحال وفرسان فساروا إليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرفضوا بمحمد
ابن عبدويه فعمل فمسم الأناجيب حتى أخرجهم إلى محاربته على ما نذره أن
شاء الله تعالى

• (ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج بالاندلس) •

وفي هذه السنة في الحرم كان بين المسلمين والفرنج حرب شديدة بالاندلس وسبب ذلك أن
أهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من الخلاف هل محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس
وعلى أبيه من قبله فلما كان الآن سار محمد في جوشه إلى طليطلة فلما سمع أهلها
بذلك أرسلوا إلى الملك بليقي يستمدونه إلى ملك بليقي فامداهم بالعلماء
الكثيرة فلما سمع محمد بذلك وكان قد قارب طليطلة عي أصحابه وقصد كمين لهم الكميناء
بناحية وادي سليط وتقدم إليهم وهو في قلة من العسكر فلما رأى أهل طليطلة ذلك
اعلموا بالفرنج بقلعة عدهم فساروا إلى قتالهم وطعنوا فيهم فلما تراءى الجمعان وانتشب
القتال خرجت الكميناء من كل جهة على المتمردين وأهل طليطلة قتل منهم بالآل يعضى
وجمع من الرؤساء ثمانية آلاف رأس فرقت في البلاد فذكر أهل طليطلة أن عدة
القتلى من الطائفتين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادي سليط دهورا
طويلا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة نزل يحيى بن أكنم عن القضاء وقبض منه ما يبلغ خمسة وسبعون ألف
دينار وأربعة آلاف برية بآبهره وفيها ولي جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن
سليمان بن علي قضاء القضاء وجمع بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود وكان على
أحداث الموم جعفر بن دينار وفيها توفي القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في
الحرم بدابته إلى الوليد بعشر من يوما وكان داعية إلى القول بخلاف القرآن وخبره من
مذاهب المعتزلة وأخذ ذلك من بشر المريسي وأخذ بشره من الجهم بن صفوان وأخذ
جهم من الجهم بن آدم وأخذ الجهم من أبيان بن سميان وأخذ أبيان من طالوت بن
أخت ليسد لأعهم وختمه وأخذ طالوت من ليسد بن الأعصم اليودي الذي مصر

بكتسر الحاجب من امراء
الملوك الناصر محمد بن قلاوون
لانه هو الذي احتقرها وجرى
اليها الما من الخلع الناصري
وبني القنطرة المنسوبة اليه
وعمر عليها الدور والمنابر
وبني على الجسر الفاصل بينها
وبين الحاجب دورا بهية وكان
هذا الجسر من اجل المترقات
وقد خربت منازل في القرن
العاشر في واقعة السلطان سليم
خان مع القوري وصار محله
بستانا عظيما قطع اشجاره
وقال بخرنوبه القريشانية
وغيه يقول بعضهم من قصيدة
قدية

اصابت الجسر من الدهر
فانقصا
ولاح بدرا تصافي فيه عصفنا
واعين الحر قد اضا شمعنا
تبكي على زمن قد كان فيه
صفا

• (ومنها) •

ايا رعى الله وقتنا مرجين حلا
بطيت عيش لنا في الحر قد
ملقا

وكان للقاضي ابن الجيعان
عليها دور جليلة ومجيدة
المعروف بها الى الآن بشا طها
وصجد الحرشي وعرفت
ببركة الواسلي لانه كان في
شرقها زاوية بها نخل كثير
وفيها شخص يصنع الارطال
الحديد التي تزين بها الباعة
قال له الشيخ علي الرضائي فنبئت
اليه وفيها يقول بعضهم

أكرم محمد صاحب الاندلس من الرجال بقلة رباح وثبات النواحي ايقفوا على اهل
طابطة وسير الجيوش الى غزو القرطج مع موسى قدخلوا بلادهم ووصلوا الى البسة
والقتلاع واقفوا بعض حصونها وادوا واما في هذه السنة يعقوب بن ابراهيم
المعروف بقصره صاحب بريد مصر والغرب ورجع بالناس عبدالله بن محمد بن داود ورجع
جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحداث الموم وفيها كثيرا من قصائد النجوم فكانت
كثيرة لا تحصى بقيت ايسر من العشاء الاخرة الى الصبح وفيها كانت بالري زلزلة
شديدة عذمت المساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصى وبقيت نذر فيها أربعين
يوما وفيها خرجت ريج من بلاد الترك فقتلت خلقا كثيرا وكان يصيهم بردها فيكون
قبلت سرخس وتساوور ومندان والري فاقتمت الى حلوان وفيها توفي الامام احمد
ابن حنبل الشيباني الفقيه المحدث في شهر ربيع الاول

• (ثم دخلت سنة ثنتين واربعين ومائتين) •

في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بقومس ورسا فيهما في شعبان فهدمت الدور وهلك
تحت الموم بشر كثير قبل كانت عذمتهم حجة واربعين ألفا وستة وتسعين نفسا وكان
أكثر ذلك بالدمعان وكان بالسام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل واصوات
مشكرة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف وفيها تم جثا الروم من ناحية سميانا بعد
خروج علي بن يحيى الارمني من الصائقة حتى قاربوا آمد وخر جوامن الثغور والبحر وية
فأقتموا بأسر وانقصوا من عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية اربن قرية قرياس
ثم رجعوا فخرج قرياس وعمر بن عبدالله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم
فلم يلحقوهم فكذب المتوكل الى علي بن يحيى الارمني أن يسر الى بلادهم شائما وفيها اقل
المتوكل وجلا عظاما وكان نصرانيا فأسلم فحكمت مسلماتين كثيرة ثم ارتدوا استتب
فأبى الرجوع الى الاسلام فقتل وأحرق وفيها سار محمد بن عبد الرحمن بالاندلس حيث ألى
بلد المشر كين قدخلوا الى برشلونة وحارب قلاعها وجازها الى ما وراءها فغنموا
كثيرا وافتقدوا حصنان أعمال برشلونة يسمى طرابسة وهو من آخر حصون برشلونة
وفيها مات أبو العباس محمد بن الاغلب أمير أفراسية عاشر المحرم كان عمره ستا وثلاثين
سنة وولي بعده ابنه أبو ابراهيم أحمد بن محمد بن الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ثنتين
وعشرين ومائتين وفيها مات أبو حسان الزياتي فاضى الشريعة ومات الحسن بن علي
ابن الجحدل فاضى مدينته المنصور ورجع بالناس عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم
الامام وهو على مكة ورجع جعفر بن دينار على الطريق واحداث الموم وتوفي القاضي
يحيى بن اكنم التميمي بالرقة عاشر المحرم ومحمد بن بقاقل الرازي وأبو حصين يحيى
ابن سليم الرازي المحدث

• (ثم دخلت سنة ثلاث واربعين ومائتين) •

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذي القعدة على طريق الموصل ففنى بلد

وبالأمير شهور في أرض قفرو جبال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج
 أن يتروا مدة يتوهم أنه يقيمها إلى أن يخرج إلى بلاد الإسلام فإن جاوز تلك المدة
 ذلك واخذتهم الحياة باليد وأن أروهم لا ترد على سلطان شيئا فامسك المتوكل عنهم
 قنطرة وأوزاد شهرهم حتى خاف أهل الصعيد على أنفسهم منهم فولى المتوكل محمد بن
 عبد الله القمي محاربتهم وولاه مائة مائة من تلك المكونة وهي فقط والأقصر واسنوا ومنت
 واسوان وأمره بمحاربة الجبال وكتب إلى عتبة بن أسحق الضبي عامل حرب مصر بأمره
 حمله وأعطاه من الجند ما يحتاج إليه ففعل ذلك وسار محمد إلى أرض الجبال وتبعه من
 يعمل في المعادن والمنطوعة عالم كثير فبلغت عدتهم نحو من عشرين الفا بين فارس
 وراجل وروى إلى القلزم فعمل في البحر سبع فخرأكب وقورة بالذبق والزيت والقر
 والشعير والسويق وأمر أصحابه أن يراقبوه في ساحل البحر على بلاد الجبال وسار حتى
 جاوز المعادن التي يعمل فيها الذهب وسار إلى حصونهم وولاهم وخرج إليه ملكهم
 وأسلم على بابا في جيش كثير أضعاف من مع القمي فكانت الحياة على الأبل وهي أبل
 فوره شبه المهادي فقتلوا أياها وأرصد قيس على بابا القتال لتطول الأيام وتغني أرواد
 المسلمين وعلمو فاتهم فمات منهم بغير حرب فاقبلت تلك المراكب التي فيها الأقوات في
 البحر ففرق القمي ما كان فيها في أصحابه قائم عواقبها فلما رأى على بابا ذلك صدقهم
 القتال وجرح لهم فالتقوا وقتلوا قتلا شديدا وكانت أبلهم ذمرة فتفر من كل شيء
 فلما رأى القمي ذلك جمع كل جيش في عسكره وجعلها في أعناق خيلهم ثم حملوا على
 الجبال فتفرقت أبلهم لأصوات الأجراس فحملتهم على الجبال والأودية وتبعهم المسلمون
 قتلا وسار حتى أدر كهم الليل وذلك أول سنة إحدى وأربعين ومائتين ثم رجع إلى
 عسكره ولم يقدر على إحصاء القتلى ليكثر منهم ثم أن ملكهم على بابا طلب الأمان فآمنه
 على أن يرد مملكته وولاه فادى إليهم الخراج للدة التي كان منعها وهي أربع مئة
 وسار مع القمي إلى المتوكل واستخلف على مملكته ابنه فبعس فلما وصل إلى المتوكل
 بلغ عليه وعلى أصحابه وكساجله رجلا ملحا وجلالا دياجا وولى المتوكل الحياة
 طر بق مصر ما بين مصر ومكة سعد الحشام الأيتاني فولى الأيتاني محمد القمي
 فمر جمع إليهم ومعه على بابا وهو على دينه وكان معه من حجارة كهيئة الصبي
 يعمل

٥ (ذكر عدة حوادث) ٥

وفيها سطر الناس بسائر أسطر أشد في آب وقيل فيها أنه أسمى إلى المتوكل أن عيسى بن
 جعفر بن محمد بن عاصم صاحب خان طاجم بغداد يشتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة
 فكتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر أن يضرب به السياط فأذا ما رمى به في دجلة ففعل
 ذلك وألقى في دجلة وفيها وقع بها الصدام ففتقت الدواب والبقر وفيها أثار الروم على
 عين زربة فأحدث من كان بها أسير من الرما مع فسادهم وذواربهم ودوابهم وفيها

وقاض في البر كمشوف الرقيب

والس يطاع هذا الثنتين
بجميع ارض البركة قبل
بتسعة منها حصرة شياه
الحجر المذكور ه وما
تجر بايضا حارة المقس من
قبل سوق الخشب الى باب
الحديد وجميع ما في ضمن ذلك
من تجارت والدور صارت
كلها خراب متهدمة محترقة
تسكب صندمها هتمة العبرات
ويشد كرها ما تبلى في حق
الظالمين من الايات فتلك
بيوتهم حاو يبعثوا ان في
ذلك لاية لقوم يعقلون وقال
تعالى وكم اهلكتنا من قرية
بطلت معيشتها فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا
وكنانحن الوارثين وما كان
ربك مهلك القرى حتى
يبعث في اهلها رسولا ينزل
عليهم يا تاملوا كيف اسهلكتي
القرى الا واهلها نادمون
وقال تعالى واذا اردنا ان
نهلك قرية امرنا مترفوها
ففحقوا فيها الخلق عليها
القول فدمرنا هاتميرا ودخل
القرى ساوية الى المدينة يسعون
والى الثامن بعين الحقد
ينظرون واستولوا على
ما كان اصطنعه واعده
العثمانية عن المدافع والقنابر
والبارود ولا تات الحرب
جيعها وقيل انهم حاسبوهم
على كفتهم ومصارفهم وقبضوا

القرى افقر واوحضرها اصحاب الملاهي فوهبوا كثر من الف درهم وكان
بسيما هو واصحابه المتوكية ونبي فيها نصر اسماء اولادهم يرسله في علوه وحفرها
نهر اسقى ما حولها فقتل المتوكل فبعل حفر النهر واخرت الجعفرة وفيها زلزلت
بلاد المغرب خربت الحصون والمنازل والقنابر ففرق لة وكل ثلاثة آلاف الف
دروهم فمن اصاب بمنزله وزلزل عسكر المهدي والمداين وزلزلت انطاكية فقتل بها خلق
كثيرة فقطع منها الف وخمسمائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون برجا وسعوا
اصواتها ثلثة لا يحسنون وصفها وتقطع جبلها الا فرج وسقط في البحر وهاج البحر ذلك
اليوم وارفع منه دخان اسود من ظلمة منق وغار منها نهر على فرح لا يدرى اين ذهب وجمع
اهل سبى فيما قيل صحتة ثلثة ثلثات منها خلق كثير فمقرزلت ديار الجزيرة
والثغور وطرسوس واذنت وزلزلت الشام فلم سلم من اهل اللازقية الا اليسير وهلك اهل
جبله وفيها غارت منات عين مكة فباع ثمن القرية درهم ما بيعت المتوكل بالاولا ونفق
عليها وفيها مات اسحق بن ابي اسرائيل وهلال الرازي وفيها هلك شجاع بن سلمة وكان
سبب هلاكه انه كان على ديوان التوقيع وتبع العمال وكان على الضياع فكان
جميع العمال يتوكلونه ويقضون خواجه وكان المتوكل يرمانا دمه وكان الحسن بن
مخلد وموسى بن عبد الملك قداما قطعوا الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل
وكان الحسن على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج فكتب شجاع بن سلمة
فيهما رقعة الى المتوكل انهما طائفا وقصرا وانه يستخرج منهما اربعمائة الف الف قال
له المتوكل بكرة حتى ادفعهما اليك ففدا وقدرت اصحابه لاخذها فلقية عبيد
الله بن يحيى الوزير فقال له انا اشير عليك بمصالحهم او مذهب رقعة انك كنت شارب
وتكلمت ناسيا وانا اصلي بينك كما واصل الحال عند امير المؤمنين ولمزل يخذعه حتى
كتب خطبه بذلك فلما كتب خطبه فرغوا احضر الحسن وموسى وعرفهم ما الحال
وامرهما ان يكتب في شجاع واصحابه بالى الف دينار فعلا واخذوا ثلثين وادخلهما
على المتوكل وقال قد رجح شجاع فاقال وهذه رقعة موسى والحسن يتقبلان بما كتب
فاخذها فخذ اعليه ثم تعطف عليهما فافتاخذ منهما مائة مائة فمر المتوكل بذلك وامر
بدفعة اليهما فاخذاه واولاده فاقروا بنحو ما تقوار بعين الف دينار سوى الفلانة
والقرى والضياع وغير ذلك فقبض ذلك اجمع وضر به ثم عهده خصيناه حتى مات
واقرا اولاده بعد الضر ببعين الف دينار سوى مائة مائة وغيره فاخذ الجميع
واخذ من وكلاءه في جميع البلاد مال بيزيل وفيها غارت الروم على ميمسما فقتلوا
وسبوا واسروا خلقا كثيرا وغزا على بن يحيى الارمني الصائفة ومنع اهل اولوة
دنيهم من الصعود اليها بيعت اليهم ملك الروم بطريقا يضمن لكل رجل منهم الف
دينار على ان يسلموا اليه اولوة فاصعدوا البطريق اليهم ثم اعطوا اذواقهم النائمة
وما ارادوا فسلموا اولوة والبطريق الى الكاجور فسيره الى المتوكل فبذل ملك الروم
في فدائه الف مسلم وجمع بالناس محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام

ذلك من القرن ساوي وركب المصالح والاعيان عصر

ما

بل

ج

ج

ج

ترجع في ميران على

كل بخار الارض بالارسل
وقوله في ارض طبرستان
يعني ان هذه البركتين جنة
ارض الطلالة والعليلة امرأة
مغنية مشهورة في آخر دولة
الاشعبد فلما حضر الموت في
"مدح الناطق الى مصر وكان
يدعي الامانة والخلافة دون
بني العباس فخرجت اليه
بحقوقها ومشت امامه فرفقه
بالدفوف وقول
يا بني العباس ردوا

ملك الامر بعد

ملككم ملك معار

والعواري تسرد
فالحجبه ذلك واراد ان ينعم
عليها فتمت عليه ان يقطعها
هذه الارض فاقطعها باها
فخرجت بها وهذه البركة
يطعم بها البشتين وهو المشوفر
يقوم على ساق عند ذلك
الساق الى اعلى عند اخر
الماء بحيث تكون نواردة كل
ساق مساوية لسطح الماء
ونواره اصفر وهو على هيئة
الورد المتفتح ويحيط بذلك
الورد الاصفر وورق اخضر وفي
داخل الاصفر عروق بيض
يدور وذلك النوارع الشمس
حيث دارت وقية يقول
بعضهم

وبركة تزهو بيشوفر

شبهت طيبة بشر الحبيب

قال يزيد بن محمد المهدي

أطلق الشام تسمت بالعراق

فان يدع العراق وساكنيه

وفيها اهل ابراهيم بن العباس بن محمد بن رسول الصولي

وكان اديبا شاعرا قويا ديوان

الضبايع الحسن بن محمد بن الجراح خليفة ابراهيم ومات عامه بن مجبور وجمع بالناس

عبد الصمد بن موسى وجمع جعفر بن دينار وهو والي الطريق واحداث الموسم وفيها

نحو اهل طليطلة يجمعهم الى طليطلة وعليها مسجد بن عبد الله العريفي فخرج اليهم

فمن معهم في الجند فلقبهم فقاتلهم فانهزم اهل طليطلة وقتل اكثرهم وجعل الى

طليطلة سبع مائة رأس وفيها ترقى سديد بن عيسى بن سديد الاندلسي وكان من العلماء

وفيها ترقى مقرب بن اسحق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوي القوي وقيل

سنة اربع وقيل خمس وقيل ست واربعين والحديث بن اسد الهلالي ابو عبد الله

الرازي وكان قد هجره الامام احمد بن حنبل لاجل الكلام فاختفى لتعصب العامة

لا احمد فلم يزل عليه الا اربعة نفر

(ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائتين)

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على المقام بها ونقل دراهم
الملك اليها واور بالنساء بها ثم اتوا بالاباء وقتل ما ن هروا به باردت في الماء فقبيل
والريح تهب فيممع العصر فلا يزال يستدحني يضي عامة الليل وهي كثيرة البرانيات
وغلت الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فرجع الى سامرا وكان مقامه بدء شق
شهرين واياما فلما كان بها وجه بها الكبير لغزو الروم فغزا الصائفة فافتتح صميلة
وفيها عقد المتوكل لابي الحاج على طريق مكة مكان جعفر بن دينار وقيل عقد له
سنة ثنتين واربعين وهو الصواب وفيها الى المتوكل بحربة كانت للنبي صلى الله عليه
ولم تسمى الفجرة فكانت للعجائز فاهداهن للزبير بن العوام واهداهن الزبير لابي
الله عليه وسلم وهي التي كانت تركز بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين
فكان يحملها بين يديه صاحب الشرطة وفيها غضب المتوكل على يحيى بن عمار الطيب
وفقد ماله ونفاه الى البحرين وفيها اتفق عيسى الاضخى والشعاني للانصارى وعبد
الغفار لهم وفي يوم واحد وجمع بالناس فيهم عبد الصمد بن موسى وفيها ترقى اسحق بن
موسى بن عبد الله بن موسى الانصاري وعلى بن جراح السعدي المروزي وهما امامان في
الحديث ومحمد بن عبد الله الماشي الى الشوارب ومحمد بن عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية القاضي في جادى الاولى (اسيد بفتح الحنة)

(ثم دخلت سنة خمس واربعين ومائتين)

في هذه السنة امر المتوكل ببناء المشاهدة وسماها الجعفرية واقطع القوادى اصحابه

فيها وجد في بناتها واتفق عليها فقبيل اكتمل من الى ألف دينار وجمع فيها

القرأ

فيها الاحداق في توبه حتى اذا الشمس دنت للعباب

وفيهما غزا عمرو بن عبد الله الاقطع الصائفة فخرج بسبعة عشر ألف رأس وغزا قبر بياس
واخرج خمسة آلاف رأس وغزا الفضل بن قارن نحو من مئتين من مركبات ففتح حصن
انطاكية وغزا بلكا جور ففتح وسى وغزا على بن يحيى الارمني فخرج خمسة آلاف
رأس ومن الدواب والرمك والمجبر نحو من مئتين ألف رأس وفيها تحول المتوكل الى
الجعفرية وفيها كان الفساد على يد على بن يحيى الارمني ففودى بالقين وثلاثمائة
وسبعة وستين نفسا وفيها مطراهل بغداد دانية وعشرين يوما حتى نبت العشب فوق
الاجاجير وصلى المتوكل صلاة افطر بالجعفرية وورد الخبر ان سكة بناحية بلخ تعرف
بسكة الدهاقين مطرت دما عبيطا ووجع بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزيني
وحكى اهل سامرا يوم الاثنين على الرؤيا وقواهل مكة يوم الثلاثاء وفيها سار محمد بن عبد
الرحمن صاحب الاندلس في جيوش عظيمة واهبة كثيرة الى بلد بيلونة فوضى
بلادها ودونها وخر بها ونهبها وقتل فيها قاتلا كثيرا وفتح حصن فيبروس وحصن
فالحن وحصن القنبل واصاب فيه قرون من غريبة فحبه بقرطبة عشر من سنة ثم
اطلقه الى بلده وكان عمره مائة ست وتسعين سنة وكان مقامه بدارض ببلونة اثنين
وقلائين يوما وفيها توفي عبد بن غلى الخزاعي الشاعر وكان مولده سنة ثمان واربعين
ومائة وكان يتنبح وفيها توفي السري بن معاذ الشيباني بالري وكان امير اعليها حسن
السيرة من اهل الفضل وتوفي احمد بن ابراهيم الدورقي ببغداد ومحمد بن سليمان
الاسدي الملقب بكوين

• (ثم دخلت سنة تسع واربعين ومائتين) •

• (ذكر مقتل المتوكل) •

وفي هذه السنة قتل المتوكل وكان سبب قتله انه امر بانشاء الكتيب ببعض ضياع
وصيف باصمهان والجبل واقطاعها الفتح بن خافان فكتبته وصارت الى الخاتم فباع
ذلك وصيغها وكان المتوكل اذا نزل صلى بالناس اول جمعة في رمضان وشاع في الناس
واجتمعوا لذلك وخرج بنوهما منهم من بغداد لرفع القمص وكلامه اذا ركب فلما
كان يوم الجمعة واراد الركب للصلاة قال له عبيد الله بن يحيى والفتح بن خافان ان
الناس قد كثروا من اهل بيتك ومن غيرهم فبعض متظلم وبعض طالب حاجة وامير
المؤمنين بشك وضييق الصدر وعلة به فان راي امير المؤمنين ان يامر بعض ولاية العهد
بالصلاة وتكون معه فليفعل فامر المنتصر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير
المؤمنين ان رايت ان نام المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لشرفه بذلك وقد بلغ الله به
وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولله فامر المعتز فركب صلى بالناس واقام المنتصر في داره
بالجعفرية فتراد ذلك في اغرائه فلما فرغ المعتز من خطبته قام اليه عبيد الله والفتح
ابن خافان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف ومعه الناس في مركب
الخلاف حتى دخل على ابيه فامتوا عليه فسر ذلك فلما كان عيда افطر قال مروا
المنتصر صلى بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يتطلعون الى روية امير المؤمنين

بايديهم سيوف سلوات وكلمهم
لا يسون جوعا احمر وعسل
رؤسهم طرا طير من القراوى
على غير هبة خياتهم وشائهم
ثم تالى بعده هؤلاء طوائف
العسا كريبوقاتهم وطبولهم
وزمورهم واختلاف اشكالهم
واجناسهم وملابسهم من
خيالة ورجالة ثم الاصباف
والمشايخ والرجال والقبائل واتباعهم
الى ان قدم سارى عسكر
الفرساو بة وخلف غلوه
عثمان بك البرديسي وعثمان
بك الاشقر وخلفهم طوائف
من خيالة الفرسان ولما
انقضى امر الموكب نادوا بالزينة
فزينت البلد ثلاثة ايام
آخرها يوم الثلاثاء مع الشهر
ووقود القناديل ليلا ثم دعاهم
في يوم الاربعاء وعمل لهم
معباطا عظيما على طريقة
المصرية وبها تقضاء الوجبة
والطعام خاطبهم على لسان
الترجان يقول لهم ان سارى
عسكر يقول لكم انكم تاتون الى
بعد غد يوم الجمعة وعمل
معه تدبير او يرتب الديوان
لاجل تنظيم البلد وصلاح
حالكهم وحال الرعية وقادوا
في ذلك اليوم مجد اغا الطنائى
اغاث مستحققان ووكب
ونادى بالامان واعطوا البكرى
بيت عثمان كاشف كفتا

داره ودخلوا عليه ولبسوا
ساعة ابرز اليهم ورقه مكتوب
فيها النصرة لله الذي يريد ان
المنصور يعمل بالشفقة
والرحمة مع الناس وبنائه
على ذلك ما رى عسكر العام
يريدان ينعم بالعفو العام
والخاص على اهل مصر
وعلى اهل بر مصر ولو كانوا
بخطا طون العنقى في الحروب
وانهم يتغلون بما ارضهم
وصنائعهم ثم نبه عليهم
بمقتضوهم الى قبسة النصر
بكره تار يخه ثم قاموا من عنده
وشقروا المدينة وطافوا
بالاسواق وبين ايديهم
المناداة لارعية بالاطمئنان
والايمان فلما اصبح ذلك اليوم
ركبت الشايخ والوجاقية
وذهبوا الى خارج باب النصر
ونخرج ايضا القلعات والنصارى
القبضا والشوام وغيرهم
فلما اكمل حضور الجميع
رتبوا مركبا وساروا ودخلوا
من باب النصر وقدمهم
جماعة من القوامه يامرون
الناس بالقيام وبعض
فرسا وربة راكبين خيلا
وبايديهم سيوف ملولة
ينهرون الناس ويأمرهم
بالوقوف على اقدامهم ومن
تباطا في القيام اهاتوه فاستمرت
الناس وقفا من ابتداء صير
المركب الى انتهائه ثم تلا الطائفة

يعرف بالزيتي وهو الى مكة وكان نيروز المتوكل الذي ارقى اهل الخراج بتأخير
ايامهم لاحدى عشرة خلعت من شهر ربيع الاول والسبع عشرة خلعت من حزيران
واثمان وعشرين من اردبيشت فقال الجعري

ان يوم النيروز عاد الى العهد الذي كان سنة اردشير

هـ (ذكر خروج الكفار بالاندياس الى بلاد الاسلام) هـ

في هذه السنة خرج الجوس من بلاد الاندياس في مراكب الى بلاد الاسلام فار محمد بن
عبد الرحمن صاحب بلاد الاسلام باخراج العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب الجوس
الى اشيلية فالت بالجيزة ودخلت الحاضرا الى قتالهم وأحرقت المسجد الجامع ثم
جازت الى القسوة فالت بنا كور ثم عادت الى الاندياس فانهم زمل اهل ندمير ودخلوا
حصن اريوالة ثم تقدموا الى حائط افرنجة واغاروا واصابوا من النهب والسبي كثيرا
ثم انصرفوا فلقيتهم مراكب محمد فقاتلهم فاحرقوا ركبهم من مراكب الكفار
واخذوا ركبهم آت من نعمته واما فيهم ما غمى الذفرة عند ذلك وجدوا في القتال
قامت بعد جماعة من المسلمين ومضت مراكب الجوس حتى وصلت الى مدينة بيلونة
فاصابوا صاحبها غرسة الفرجي فاقتدى تقدم منهم بقسم من الفروبار وفيها غزاعا مل
طروسية الى بيلونة فاقتلح حصن بيلسان وسبي اهله ثم كانت على المسلمين في اليوم
الثاني وقعة استشهد فيها جماعة

هـ (ذكر الحرب بين البربر والاغلب باقر يقية) هـ

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكر ابي ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب وقعة عظيمة
في جمادى الآخرة وسبها ان بربر لمان امتنعوا على طامل طرابلس من اداء عشورهم
وصدقاتهم وماربوه فمزموه فقصده ليلده فقصها وسار الى طرابلس فسير اليه احمد
ابن محمد الامير جيشا مع اخيه زبادة الله فانهم زمل البربر وقتل منهم خلق كثير وسير زبادة
الله الخيل في آثارهم فقتل من أدرك منهم وأسر جماعة فقتل بقا اعتناهم وأحرق
ما كان في عسكرهم فاذهن البربر بعد هوانهم والرهن وأدوا طاعتهم

هـ (ذكر عداوات) هـ

في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحق القوي المعروف بابن السكيت وكان سبب موته
انه اتصل بالمتوكل فقال له ايما أحب اليك المعز والمؤيد أو الحسن والحسين فتنص
ابنيه وذكر الحسن والحسين عليهم السلام بما هما اهل له فامر الاتراك فدا سوابطه
فحمل الى دارمقات وفيها توفي ذوالنون المصري في ذي القعدة وأبو تراب الخشبي
الصفوي ثم سنة السباع فمات بالبادية وأبو علي الحسين بن علي المعروف بالكراسي
صاحب النافعي وقيل مات سنة ثمان وأربعين وسوار بن عبد الله القاضي الغنوي
وكان قد عفى

هـ (ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين) هـ

الا امرأة للناس بالوقوف جمع كثير من الخيالة البربرية

واصطفوا الوماطية والمحكم

من ناحية واعيان النصارى
 والتجار من ناحية وعثمان
 بك الاشتر والبرديسي ايضا
 حاضران وكلهم سارى عسكر
 الترجمان كلا طويلا بلغتهم
 حتى فرغ فالتفت الترجمان
 الى الجماعة وشرع يفسر لهم
 بقالة سارى عسكر و ترجم
 عنها بالعربي والجماعة يسعون
 فكان تلخص ذلك القول
 ان سارى عسكر يقول لكم
 يطلب منكم عشرة آلاف
 الف الى آخر العبارة الاثنية
 واما هذه العبارة فانه قالها
 المهدى فقط انما لم يحضرنا
 الى بلدكم هذه نظرا لان اهل
 العلم هم اعقل الناس والثامن
 بهم يقتدون ولا رهم يقتلون
 ثم انكم انهم لم لنا الهبة
 والمودة وصدقنا ظاهر طاعتكم
 فاصطفيناكم وعبرناكم
 على غيركم ولانتمناكم لتدبر
 الامور وصلاحي الجسمه
 فربنا لكم الدنوان وغدناكم
 بالاحسان وخفضناكم جناح
 الطاعة وجعلناكم سموعين
 القول مقبولين الشفاعة
 ووجهنا ان الرعية لكم
 يتقادون ولا ركم ونهيك
 يرجعون فلما حضر الغد
 فرحم لقدمهم وقدم لنصرتهم
 وتبت عند ذلك تفاقمكم
 بساقتهم والاله نحن ملقنا
 بالعملى الاعن اركم لانكم
 عرفتمونا اننا نصرنا في حكم العنلى من ثاني شهر رمضان

ولم يسق الا الفتح وعتت واربع من خدمه الخاصة وابوا احمد بن المتوكل وهو اخو
 المتوكل بدمه وكان يغاث الشراى اقلق الابواب كلها الابواب الشط ومنه دخل القوم الذين
 قتلوه فبصرهم ابو احمد فقال ما هذا يا سلف فاذا سيف مسل على السامع المتوكل صوت
 الى احمد رفع راسه فرأهم فقال ما هذا يا بغا فقال هؤلاء رجال التوبة فرجعوا الى
 ورائهم عند كلامه ولم يكن واجن واصحابه وولد وصيف حضر وامنهم فقال لهم بغا
 يا سلف انتم مقبولون لا محالة فموتوا كما امر رجوعوا فابتدوا بيلون فصر به على كتفه واذنه
 فبده فقال مهلا قطع الله بيلك واراد ان يثوب به واستقبله بيده فصر بها فابانها وشاركه
 باغر فقال الفتح وبلغكم امير المؤمنين ورمى بنفسه على المتوكل فبجوه سمير ففصح
 الموت وتضى فقتلوه وكانوا الوصيف ليحضر معهم وقالوا انما تخاف فقال لا بأس عليكم
 فقالوا له ارسل معنا بعض ولدك فارسل معهم خمسة من ولده صاحبوا احمد وعبد الله
 ونصر ابو عبيد الله وقيل ان القوم لما دخلوا انظر اليهم عتت فقال للوكل قد
 فرغنا من الاسد والحيات والعقارب وصرنا الى السيف وذلك انه رجع الى الحية
 والعقارب والاسد فلما ذكر عتت السيف قال يا ولىك اى سيف فهاستم كلامه
 حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح وخرجوا الى المنتصر وسلموا عليه بالخلافة وقالوا
 ما انت امير المؤمنين وقاموا على راس زرافة بالسيف وقالوا يا بيع فبايع وارسل المنتصر
 الى وصيف ان الفتح قد قتل ابى فقتلناه فاحضر في وجوه اصحابك فحضر هو واصحابه
 فبايعوا وكان عبيد الله بن يحيى في حجرته ينشد الامور ولا يعلم وبين يديه جعفر بن
 حامد فينما هو كذلك اذ طلع عليه بعض الخدم فقال ما يجلبك والد اربيف واحد
 فامر جعفر ان ينظر فخرج وعادوا خبره ان المتوكل والفتح قتلا فخرج فيمن عنده
 من خدمه وخاصته وخبر ان الابواب مغلقة واخذ نحو الشط فاذا ابوابه مغلقة فامر
 بكرس ثلاثة ابواب وخرج الى الشط وركب في زورق فاقى منزل المعتز فقال عنه فلم
 مصافقه فقال ان الله وان الله المراجعون قتل نفسه وقتلنى واجتمع الى عبيد الله اصحابه
 فدا يوم الاربعاء من الايام والجمعة والارمن والرواقيل وغيرهم فكانوا زواجا عشرة
 آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر الفا وقيل ما بين خمسة آلاف الى عشرة آلاف فقالوا
 ما صنعتنا الا هذا اليوم فربنا برك واذن لنا غيل على القوم وقتل المنتصر ومن
 معه فالى ذلك وقال المعتز فى ايديهم وقد كرم على بن يحيى المنجم انه قال كنت اقر اهل
 المتوكل قبل قتله بايام كتابا من كتب الملاحم فتوقف على موضع فيه ان الخليفة
 العاشر يقتل في مجلسه فتوقف عن قراءته فقال ما لك فقلت خير قال لا بد من ان
 تقرأه فقرأه وحده عن ذكر الخلفاء فقال ليت شعري من هذا الذى المقتول فقال ابو
 الوارث قاضى نصيبين رايت في النوم آتيا ووجوه يقول

يا اشم العين في جثمان يقظان • ما بال عينك لا تبكي بثمان
 امارايت صروف الدهر ما فعلت • بالهاشمى وبالفتح بن خافان
 فاقى الجريد بعد ايام بقتلها وكان قتلها ليل الاربعاء لاربع خلون من شوال وقيل

الحج وهو بيت الباردى
تنظيمه وقرنه ولسوق
ذلك اليوم فمرة سمور فقاموا
من عنده فخرج من مطمة
مستبشرين فلما كان يوم
الخميس سابعه ذهب الى مراد
بن بجزيرة الذهب باستدعاء
خلدهم اسمة عظيمة وانسبا
معهم وافترافخاروا زائدا
واحدى الى بعضهم هدايا
جليلة وتقدم عظمة
وعظامها كان اوله درويش
ياشامعونة للباشا والامراء
الاعظام وغيرها وكانت نحو
الاربعة آلاف راس وولوه اماره
السعيد من جرحا الى اسنا
ورجع عائدا الى داره بالازبكية
فلما كان في صبحها يوم الجمعة
فما تبهك والذهاب الى بيت
سارى عسكر ولبسوا الخربا بهم
واحسن هياهم هو طمع كل
واحد منهم وطق ان سارى
عسكر يقلده في هذا اليوم
اجل المناصب اور بما حصل
التغير والتبديل في اهل
الدوان فيكون في الدوان
الحضوهى فلما استقر بهم
الجولوس في الدوان الخارج
اهل الحاشية طويلا لم يؤذن
ثم لم يخاطبهم احد ثم فتح باب
الجلس الداخل وطلبوا الى
الدخول فيه فدخلوا واجلسوا
حصة مثل الاولى ثم خرج
ايهم سارى عسكر وصحبته
الترجان وجماة من اعيانهم
فوضع له كرسي في وسط المجلس وجلس عليه وقف

واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يامن ان هولاء ركب اليوم ان يرحف الناس بعلمه فاذا
راى امير المؤمنين ان يسر الاولياء وبكبت الاعدام يركوبه فليفل فركب وقد صنف
له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلى ورجع فاخذ حقة من التراب
فوضعها على راسه وقال انى رايت كثرة هذا الجمع ورايتهم تحت يدي فاجبت ان
اتواضع لله فلما كان اليوم الثالث اقتصدوا شتمى لحم بخر وفا كان قد حضر
عنده ابن الحفصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودعا
النسما والمغنيين فحضر واواحد له ام المعتر مطرف فحضر لم ير الناس مثله فظفر
اليه فاطال واكثر تعبه منه وامر فقطع نصغين ورد عليه وقال لرسولها والله ان تقضى
اقتضى انى لا البسه وما احب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بفتح قلنا فبذلك
بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب والله واهج بان يقول انا والله مفارقكم
عن قبيل ولم ير فى لموه وسر وده الى الليل وكان قد عزم هو والفتح ان يفتكوا بكرة غد
بالمنتصر ووضيفو بغا وغيرهم من قواد الترك وقد كان المنتصر واعد الاترك
ووصيفو وغيره على قتل المتوكل وكترعت المتوكل قبل ذلك يوم بانه المنتصر مرة
يشتمه مرة يسقيه فوق طاقتة مرة يامر بصفه ومرة يتمدده بالقتل ثم قال لا فخر برك
من الله ومن قرايتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تطلبه يعنى المنتصر فقام اليه
فطمعه من قبر ثم مر يده على قتاه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعا انى قد خلعت
المستجمل يعنى المنتصر ثم اتفت اليه فقال سميتك المنتصر فسميتك الناس ثم سميتك
المنتصر ثم صرت الا ان المستجمل فقال المنتصر لو امرت بضر بعتنى كان اسهل على مما
تفعله فى فقال اسقوه ثم امر بالعا فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج المنتصر
من عنده وامر بابا غلام احدين يحيجي ان يلحقه واخذ بيد زرافة الحاجب وقال له امض
معى فقال ان امير المؤمنين لم يتم فقال انه قد اخذ منه الذبيذ والساعة يخرج بها
والنسما وتدلجبت ان تجعل امر ولدك الى فان او تاعش ما لى ان ازوج ولده من
ابنتك وابنتك من ابنته فقال نحن عبيدك فربارك فصار مع الى حجرة هناك واكلا
طعاما فمعها الحجة والصراخ فقاما واذا بغا فالى المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال
خير يا امير المؤمنين قال ما تقول وياك قال اعظم الله اجرى يا امير المؤمنين كان عبيد
الله دعاه فاجابه فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذى قتل فيه المتوكل فاعلق
واغلقت الابواب كلها وبعث الى وضيف يامر باحضار المعتر والمقر يدعن رسالة
المتوكل واما كيفية قتل المتوكل فانه لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان يغا
الصغير المعروف بالشر وذلك اليوم كان توبة بغا الكبير وكان خليفته
في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان ابوه يومئذ بدماسا قد دخل بها
الصغير الى الجباس فامر النسما بالانصراف الى حجرهم فقال له الفتح انيس هذا وقت
انصرافهم وامير المؤمنين لم يرفع فقال بغا ان امير المؤمنين امرنى انه اذا جاوز السبعة
لا اترك احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا وحرم امير المؤمنين خلف الاستاوة فاحرق جهنم

والشيخ محمد بن الجوهري
خمسون ألفا وأخيه الشيخ
قترح بن خمسون ألفا والشيخ
مصطفى الصاوي خمسون ألفا
والشيخ العسافي مائتان
وخمسون ألفا تقطعها عن
ذلك نظير نهب دور الغارين
مع العسافي مثل المهر وقى

والسيد عمر مكرم وحسن
أطاشق وما بقى نذر من رأيكم
فيه وتوزعونه على أهل البلد
وتبركون عندنا منكم خمسة
عشر شخصا انظروا من يكون
فيكم رهينة عندنا حتى تغتفروا
ذلك المبلغ وقام من فوره
ودخل مع أصحابه الى داخل
وأشلق بيته وبينهم الباب
ووقفت الحرسية على البابه
الأخرى ممنوعون من يخرج من
المجالسين فبثت الجماهير
وانتهت وجوههم ونظروا
الى بعضهم البعض وتبهرت
أنكارهم ولم يخرج عن هذه
الامر الا البكري والمهدي
ليكون البكري حصل له ما
حصل في صحافهمو والمهدي
حرق يستعير أي منهم وكان
قبل ذلك قتل جميع ما فيه
بداره بالخرقة ولم يتركه الا
بعض المحصر ولم يكن بمقيم
بعض الخدم وكان يستعمل
المدافع ويناقض الطرفين
بصلافة وعادته ولم تزل
للمجاعة في جبرتهم وسكرتهم
وقتي كل منهم العلم يكن شيئا من ذلك

ذكرنا من تراءى منهم وتنازع فضله ودوام طوله حمد من يعلم ان ذلك منه والشكر له
هاليع فقال المتوكل صدقت هو الكلام بعينه وقدم في هذه السنة محمد بن عبيد الله بن
طاهر من مكة في صفر فشكل ما ناله من القبح ما وقع من الخلاف في يوم الضر فامر المتوكل
بانفاذهم بطقم الباب الى أهل الموسم برؤية هلال ذي الحجة وأمر أن يدام على المشعر
الحرام وسائر المشاعر التي جمع سكان الزيت والنفط وفيها مائتان أم المتوكل في شهر
ربيع الآخر وصلى عليه المنتصر ودفنت عند المسجد الجامع وكان من أهل المتوكل
بسة أشهر

ذكر بيعة المنتصر

قد ذكرنا قتل المتوكل ومن بايع المنتصر أبا جعفر محمد بن جعفر المتوكل تلك الليلة فلما
أصبح يوم الأربعاء حضر الناس الجعفرية من القواد والكتاب والوجود والشاكرية
والجند وغيرهم فقرأ عليهم أحمد بن الحبيب كتابا يخبر فيه عن المنتصر ان الفقهين
خافان قتل المتوكل فقتله به فبايع الناس وحضر عبيد الله بن يحيى بن خاقان فبايع
وانصرف قبل وقد كره ان يسمي عبيد الصغير انه قال لما كانت الليلة التي قتل فيها
المتوكل كنا في الدار مع المنتصر فكار كلنا خرج الفقه خرج معهما واذ ارجعهم قام لقيامه واذا
ركب اغذير كانه وصوى عليه ثيابه في سرجه وكان اتصل بنا الخبر ان عبيد الله بن يحيى
قد أعد واما في طريق المنتصر ليغتا الرهينة فاصرفه وكان المتوكل قد اسهمه واحفظه
وهب عليه فانصرف خضبان وانصرف فنامعه الى داره وكان واصدا لا ترك على قتل
المتوكل اذا تم من التنبذ قال فلم البث ان جاء في رسوله ان احضر فقد جاءت رسل امير
المؤمنين الى الامير ليركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنتصر فركبت
في سلاح وعدة وبحث باب المنتصر فاذا هم موجودون واذا واجن قد جاءه فاجبه وانهم قد
فرغوا من المتوكل فركب فلحقته في بعض الطريق واتار عوب فرأي ما لي فقال ليس
صليكم باسم امير المؤمنين قد شرف بقدح شر به فحات وجهه الله تعالى فشق على ومضينا
ومعنا احمد بن الحبيب وجماعة من القواد حتى دخلنا المنتصر ووكل بالابواب فقلت له
يا امير المؤمنين لا ينبغي ان تغارقت مواليك في هذا الوقت قال اجل وكن انت خلف
ناهرى فاحتشابه وباعه من حضر وكل من جاء يوقف حتى جاء عبيد الكبير فارسله
خلف المؤيد وقال امض انت الى المعتز حتى يحضر فارسلني فخصيت وانا آيس من نفسي
ومع غلامان لي فلما صرنا الى باب المة تزلج اجدية احدها من الحر من والبوايين فصرنا
الى الباب الكبير وقد نعتهم دقاعينا فاجبت بعد مدة من انت فقلت رسول امير المؤمنين
المنتصر فخصي الرسول وابنا وخفت وضافت على الارض ثم فتح الباب وخرج سيدون
الحضام ولحق الباب ثم سالي عن الخبر فاجبرته ان المتوكل شرف بكاس شر به فحات
من ساعته وان الناس قد اجتمعوا ويايعو المنتصر وقد ارسلني لاحضر الامير المعتز
ايضا فدخل ثم خرج فادخلني على المعتز فقال لي وياك من الخبر فاجبرته وعزبه
وقتي كل منهم العلم يكن شيئا من ذلك

القديم وسلمان المسلمين وما
شعرنا بالحدوث هذا الحادث
بينكم وبينهم على حين غفلة
ووجدنا انفسنا في وسعهم فلم
يكننا نخلف عنهم فرد عليهم
الترجاء ذلك الجواب ثم
ايابهم بقوله ولاي شئ لم تمنعوا
الرعية عما فعلوه من قيامهم
وحجارتهم بناقض الالامكننا
ذلك خصوصاً وقد تقروا علينا
بغيرنا وسمعت ما فعلوه معنا
من ضرب بنا وهدلنا عندما اشرنا
عليهم بالصلى وترك القتال
فقال لهم واذا كان الامر كما
ذكرتم ولا يخرج من يدكم
تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما
قائد رياستكم وايش يكون
نفعكم وحيث لا ياتيناكم
الا الغضر لانكم اذا حضر
انصابتنا فتم معهم وكنتم
واياهم علينا واذا ذهبوا رجعتم
اليهم متفردين فكان جزاؤكم
ان تفعل معكم كما فعلنا مع اهل
بولاق من قتلكم عن آخركم
وهرق بلسكم وسبي حريمكم
واولادكم ولدن حيث اتينا
اعطيناكم الامان فلا تنقض
اماننا ولا تقتلكم واتيناخذ
منكم الاموال فالملو ب منكم
عشرة آلاف ألف ألف
فرل من كل فرل ثمانية
وعشرون قضية يكون فيها
ألف الف خرافة عندهم خمس
عشرة خرافة رومي ثلاث عشرة

ايمة الخمس وكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وثلاثة أيام وكان مولده
بقم الصلح في شوال سنة ست وثمانين وكان هجره بخوار بعين سنة وكان أسمر حسن
العينين نحيفا خفيف العارضين ورثاه الشعراء فاكثروا وعافيل فيه أقول على بن
الحجهم

صيد أمير المؤمنين قتله • وأعظم آفات الملوك عبيدها
بنى هاشم صبرا لكل مصيبة • سيدى على وجه الزمان جديدها
(ذكر بعض سيرته) •

ذكر ان أبا الشمط مروان بن أبي الجنوب قال انشدت المتوكل شعرا ذكر فيه الرافضة
فعدلى على البحرين والاعاجمة وحلج على أربع خلج وخلج على المنتصر وأمرى المتوكل
بثلاثة آلاف دينار فتمت على وأمر ابنته المنتصر وسعد الايتاني أن يلقها هالي ففعلوا
والشعر الذي قلته

ملك الخليفة جعفر • للدين والدنيا سلامة
لكم تراث محمد • ويعلمكم تشي القلامه
برجو التراث بنو البنا • ت وما لهم فيها قلامه
والصهر ليس بوارث • والبفت لا تراث الامامه
مال الذين تصلوا • ميراثكم الا الندامه
أخذ الوراثة أهلبا • فسلام لودكم علامه
لو كان حقكم لما • قامت على الناس القيامه
ليس التراث لقبيركم • لا والا له ولا كرامه
أصبحت بين محبيكم • والمبغضين لكم علامه

ثم ثمر على بعد ذلك اشعر قلته في هذا المسمى عشرة آلاف درهم وقال يحيى بن اكنم
حضرت المتوكل بخري بيني وبينه ذكر المامون فقلت بتفضيله وتقرينه ووصف
محاسنه وعلمه ومعرفته قولا كثيرا لم يقع لموافقته من حضر فقال المتوكل كيف كان
يقول في القرآن فقلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنة وحشة
الى فعل احد ولا مع البيان والافهام حجة تعلم ولا بعد الجود للبرهان والحق الا السيف
لظهور الحجة فقال المتوكل لم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالمحاسن في المنعيب
فرضته على ذي نعمة قال فما كان يقول خلال حديثه فان أمير المؤمنين المنة بهم بالله
رحمة الله كان يقول وقد أنسيت قال كان يقول اللهم اني أحملك على النعم التي لا يحصىها
غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحصى بها الاعفوك قال فما كان يقول اذا
استحسن شيئا أو بشر بشئ فقد سبناه قال يحيى كان يقول اذا ذكر آل الله وكثرتها
وتعداد نعمه الحديث بها فرض من الله على أهله او طاعة لامره فيها وشكره عليها
بالحمد لله العظيم الآلاء السابح النعماء بما هو أهلهم مستوجبين همامه القاضية
حقه بالبالغة مشكوه المنة بغيره الموجهة فريده على ما لا يحصى به بعد ادنا ولا يحصى به

وتجسسون القفر ارضه وانقض
المجلس على ذلك وركب
سأرى عسكر من يومه ذلك
وذهب الى الجيزة ووكل
يعقوب القبطي يفصل في
المسلمين ما يشاء وقام مقام
الحجاز دار زرد الجوابات وقضى
ما يتحصل وتبشير الامور
والرهونات ونزل الشيخ السادات
وركب الى داره فذهب معه
عشرة من العسكر وجعله على
باب داره فلما مضت حصنة
من الليل حضر اليه مقدار عشرة
من العسكر اضافة لأموره
وطاعوا به الى القلعة وحسوه
في مكان فارسل الى عثمان
بن البرديسي وتدخل عليه
فشفع فيه فقالوا له اما القتل
فلا تقتله لانه غنمك واما المال
فلا يدم من دفعه ولا يدم من حبة
وعقوبة حتى يدفعوا ويضوا
على فراشه ومقدمه وخبروها
ثم انزلوه الى بيت قاعه فهاهنا
به يومين ثم اصعدوه الى القلعة
ثم انزلوه الى داره فحضر ما وجد
من الدراهم فكانت تسعة

من القطن طيبة في جمع كثير فوصل الى حقلية فاقبى جمع من المسلمين فاقبلوا قتالا
شديدا فانهم زعم الروم وقتل منهم خلق كثير وفتح المسلمون منهم غنائم كثيرة وورحل
خفاجة الى سرقوسة فافسد زرعها وفتح منها وعاود الى بلرم وسير ابنه محمد في البحر
مستهل رجب الى مدينة غبطة فحصرها واثارت العساكر في نواحيها وشحن مراكب
بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال وفي سنة خمس وخمسين ومائتين سبى خفاجة ابنه محمد
الى مدينة طبرمين وهي من احسن مدن صقلية فسار في صغرها اليها وكان قد اتاهم من
وعدهم ان يدخلهم اليها من طريق يعرفه فبردمهم ولده فلما قربوا منها تآخروا حتى تقدم
بعض عسكره رجاله مع الدواب فدخلهم المدينة وملكوا بابها وسورها وشروعوا في السبي
والغنائم وناخر محمد بن خفاجة فيمن معه من العسكر عن الوقت الذي وعدهم انه ياتيهم
فيه فلما تآخروا عنهم تلموا ان العدو قد اوقع بهم فنهضهم من السبي فخرجوا عنهم فزعموا
ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر فراى المسلمين قد خرجوا منها فعاود
راجعا وفيها في ربيع الاول خرج خفاجة قوسا الى مرسى وسيرا به في جماعة كثيرة الى
سرقوسة فلقب العدو في جمع كثير فاقتتلوا فزعم المسلمون وقتل منهم ورجعوا الى
خفاجة فلما رآى سرقوسة فحصرها واقام عليها وضيق على اهليها وفسد بلادها واهلاك
زرعهم وعاودهم ايريد بلرم فقتل بوادي الطين وسار منه ليل فاقبى له رحله من عسكره
فقتلته طعنة فقتله وذلك مستهل رجب وهرب الذي قتله الى سرقوسة وجعل خفاجة في
بلرم فدفن بها وولى الناس عليه من بعده ابنه محمد او كنيوا بذلك الى الامير محمد بن احمد
امير افر بقة فاقره على الولاية وسيراه العهد والخلق

ذكر ولاية ابنه محمد

لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمد او اقره محمد بن احمد بن الاعراب صاحب
القبور وان على ولايته سبب جيشا في سنة ست وخمسين ومائتين الى مائة وكان الروم
يحاصرونها فلما سمع الروم بمسيرهم رحلوا عنها وفي سنة سبع وخمسين ومائتين في رجب
قتل الامير محمد قتله خذمه الخصيان وهربوا فطلبهم الناس فاذا ركوهم قتلوا وهم
(ذكر عدة حوادث)

وفيها ولى المنتصر بأمره احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد البيعة بيوم المظالم فقال له
الشاعر

يا ضيعة الاسلام مساوى مظالم الناس ابو عمر
صبر ما مونا على امة وليس ما مونا على بعمر

وحج بالناس محمد بن سليمان الرافعي واستعمل على دمشق عيسى بن محمد النوشري
وعليه اسار جيشا لاصليين بالاندلس الى مدينة برشلونة وهي لافرنج فاقبى بالاعمالها
فراسل صاحبها ملك القرفنج يستمدد فانزل اليه جيشا كثيرا وارسل المسلمون
يستمدون فانهم المدد فقاتلوا برشلونة وقتلوا الاشديد اقل كواثر يا خبايا ورجل
من ابراج المدينة فقتل من المشركين بها خلق كثير وبلغ المسلمون وعادوا وقد غنموا

وفات تحضر وتكون في اول من يبايع وناخذ بقل اخيك فقال حتى نصبح فما
زلت به انا وبيدون حتى ركب وسرنا وانا احبته فسالني عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو
ياخذ البيعة على الناس والفتح قديما يح فليس وايقنا باب الحيرة ففتح لنا وصرا الى
المنصر فلما رأه قربوه ومانقه وعزاه واخذ البيعة عليه ثم وافى سعيد الكبير بماؤد ففعل
به مثل ذلك فاصبح الناس وامر المنصر بدفن المتوكل والفتح ولسا اصبح الناس شاع
الحرب في الماخو وروى المدينة التي كان بناها المتوكل وفي اهل سارما بقتل المتوكل
قتلوا في الجند والسا كرية يباب العامة وبالجعفرية وغديرهم من الغوغاه والعامة
وكثر الناس وناسه واوركب بعضهم بعضا ونكلموا في امر البيعة فخرج اليهم عتاب
ابن عتاب وقيل زرافة فوعدهم عن امير المؤمنين المنصر فاسمعوه فدخل عليه فاعلاه
فخرج المنصر وبن عليه جماعة من المغاربة فصاح بهم وقال خذوهم فذهبهم الى
الابواب فاردحم الناس وركب بعضهم بعضا ففقدوا ووقد مات منهم ستة افس

(ذكر ولاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وعز واهلهما)

قد ذكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين ان امير صقلية العباس توفي سنة سبع واربعين
فلما توفي ولي الناس عليهم ابنه عبد الله بن العباس وكتبوا الى الامير باقر ببيعة بذلك
واخرج عبد الله السرايا ففتح قلاع مدونة من اجل ابي مالك وقطعة الارضين وقطعة
المناصرة فبقي كذلك خمسة اشهر ووصل من افر ببيعة خفاجة بن سفيان امير اهل
صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائتين فاول سرية اخرجها سرية
فيها ولده محمود فقتل سر قوسة ففتح وخرب واحرق وخربوا اليه فقاتلهم فظفر وعاد
فاستامن اليه اهل رغنوس وقديما سنة اثنتين وخمسين ان اهل رغنوس استامنوا فيها
على ما نذروهم ولا تعلم اهذا الاختلاف من المؤرخين ام هم اغترابا وان يكون اهلها قد
غدروا بعد هذه الدفعة والله اعلم وفي سنة ثنتين ومائتين ففتح مدونة فوطس ومبب
فلما ان بعض اهلها اخبر المسلمين بموضع دخلوا منه الى البلد في الحرم فغنموا منها
اموالا جليلية ثم قضوا سكة بعد حصار وفي سنة ثنتين وخمسين ومائتين سار خفاجة
الى سر قوسة ثم الى جبل النار فانه وصل اهل طبرمين يطلبون الامان فاقسم اليهم
امرانه وولده في ذلك فتم الامر ثم غدروا فارسل خفاجة محمد في جيش اليها فقتلها وسي
اهلها وفيها ايضا سار خفاجة الى رغنوس فطالب اهلها الامان لبطاق رجل من اهلها
باسمهم ودوابهم ويقم الباقي ففعل واخذ جميع ما في الحصن من مال وورق ووداب
 وغير ذلك وما دله اهل الفيران وغيرهم وافتتح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم
 وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين سار خفاجة من بلرم الى مدينة سر قوسة وقطانية
 ونزب بلادها واهلك زروعها وعاد وسارت سرايا الى ارض صقلية فغنموا غنائم
 كثيرة وفي سنة اربع وخمسين ومائتين سار خفاجة في العشرين من ربيع الاول وسبع
 ابنه محمد الى الحرقات وسير سرية الى سر قوسة فغنموا وانا هم الخبران بطريقا قد سار

وبعضهم شرشر بيوله من
شباك المكان وصاروا
يدخلون على نصارى القبط
ويعفون في عرضهم فالذي
الحشر فيهم ولم يكن معدودا
من الرؤساء اخرجوه بجمعة
او سبب وبعضهم ترك مداسه
وخرج حافيا وما صدق بخلص
نفسه هذا والنصارى والمهدى
ينشأ ورون في تقسيم ذلك
وتوزيعه وتوزيعه وتوزيعه في
قوام حتى وزعوه على
المؤمنين واصحاب الحرف حتى
على الحرقات والقردية والجبطين
والتجار واهل القردية وغان
الخليلى والصافى والتعاسين
والدلائن والقبانية وقضاة
البحا كم وغيرهم كل طائفة
مبلغ له صوره مثل ثلاثين
الف فمنا واربعين الفا
وكذلك يبايعون التباك
والدخان والصابون والحرجية
والعطاريون والزياتون
والشواذن والجسارون
والمزبنون وجميع الصنائع
والحرف وعملوا على اجرة
الاملاك والعقار والدور واحة
سنة كاملة ثم انهم استاذنوا
للسامع المختار بن توجحيث
ارادوا المشبوك يلزمون به
جماعة من العسكر حتى يلقى
المطلوب منه فاما الصاوى
وقوتج بن الجوهري فقتلوهما
بيد فاقم مقام والفتا في حرب فلم يجدوه وداره احترقت

القرعة العامة واما الشيخ محمد
ابن الحروري فانه اختصني فلم
يخبره فقهيو داره ودارسيه
المعروف بالشيوخ ثم انه توسل
باليست فقبضه وجره فاردت
فارسلت الى مراد بك وهو
بالقرب من الفتن فارس من
عنده كاشفا ونفع فيه فقبلوا
شفاعته ورفعه وهاهنا وردوها
ايضا على القرعة العامة ثم انهم
وكانوا بالقرعة العامة وجميع
المال يعقوب القبطي وتكفل
بذلك وعمل الديوان لذلك
بيد البارودي والزموا الاغا
بعدة طوائف كتبه في قائمة
باسماء اربابها واهلها وعكرا
وامره فخصها من اربابها
وكان ذلك على اتمالها الى

الشعراوى وحسن اغا المذهب
وعلى كفتة سليمان بن
فخر راعى الناس بذلك وشوا
الاخوان بطلب الناس وجلبهم
وضربهم فدهى الناس هذه
النار التي لم يصبوا بها ولا
ما قاربها ودهى عبد القهر
ولم يلتفت اليه احد بل ولم
يشعروا به ونزل بهم من البلا
والذل ما لا يوصف فان احد
الناس غنيا كان او فقيرا لا يد
وان يكون من ذوى الصنائع
او الحرف فيلزمه وقع ما وزع
عليه في حرفته او في حرفته
واجرة داره ايضا سنة كاملة
فكان باقى على الشخص

اقول خرج المؤيد وقال قد اجاب الى الخراج فاضوا واعلموا المنتصر وعادوا فاشكروه
ومعههم كتابي فجلس وقال لا اعتبارا كتب بختك خلعتك فامتنع فقال المؤيد للكتاب
هات قرطاسك امل على ماشئت فامل على عاينه كتابا الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن
هذا الامر وان لا يحل له ان يتفاده وكره ان ياتم المتوكل بسببه اذ لم يكن موضع له
وياساله الخلع ويعلمه انه قد خلعت نفسه واحل الناس من بيعته فكتب ذلك وقال
للمعز كتابي فقال اكتب وياك فكتب وخرج الكتاب عنهم فهاهنا
المنتصر قد خلا عليه فاجلسه واما قال هذا كتابك فقال لا نعم يا امير المؤمنين فقال لهما
والان ترك وقوف اتراني خلعتك كما علمت ان اعيش حتى يكبر ولدك وابايع له والله
ما علمت في ذلك ساعة قط واذا لم يكن لي في ذلك طمع فوالله لان يا امير المؤمنين
احب الي من ان يلبسها بنوهي ولكن هؤلاء واوهم الى سائر الموالي من هو قائم عنده
وقاعد الخو على في خلعتك فقلت ان لم افعل ان يعرض كتابك به ضيق جديدة فياتي
عليك كما ستر يا بني صانعا اذن اقله فوالله ما تقي دماؤهم كلهم بيدم بعضكم فكانت
اجابهم الى مناسلو السهل على فقلا يده وضمهم اثمها اشهد اعل انفسها بالقضاء
ونفى هاشم والقواد ووجه الناس وخبرهم بالخلع وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن
عبد الله بن طاهر والى غيره

• (اذ كرموا المنتصر) •

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد الخامس خلون من ربيع الآخر وقيل يوم السبت
وكنته ابو جعفر بن المتوكل على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله وكانت
عالمه اللبحة في جلته اخذته يوم الخميس الخامس بقين من شهر ربيع الاول وقيل كانت
عالمه من ورم في معدته ثم صعد الى فؤاده فمات وكانت علمته ثلاثة ايام وقيل انه وجد
حرارة قد عاين بعض اعيانها فقصده بعض معمر فمات منه وانصرف الى منزله وقد وجد
حرارة قد عاين السيد اليقصد ووضعها بوضع بين يديه لم يغير اجودها فاخذت ذلك
الموضع المسموم وقد نسيه الطبيب فقصده فمات فخرج فقار اليه فخره فايةن بالاعلاك
ووصي من ساعته وقيل انه كان وجدي رأيه عليه فقار ابن الطيفوري في اذنه دهنا
فوزم راسه فمات وقيل بل سمه ابن الطيفوري في محاجه فمات وقيل كان كثير من الناس
حين افضت الخلافة اليه الى ان مات يقولون انما هذه حياته ستة اشهر مدة شهوره من
كسرى قاتل ابيه يقول الخواص والعامة وقيل ان المنتصر كان ناعسا في بعض الايام
فانقلب وهو يتي وتغيب فسمع عبد الله بن عمر البازي ارقائه فساله عن سبب بكانه
فقال كنت بالغا فرايت فهاهنا السام كان المتوكل قدما في فقال ويحيى يا محمد
قلنتي وظلمتي وغبنتي خلافتي والله لا تمت بها بعدى الا بالامانة ثم صيرك الى
النار فقال عبد الله هذه رؤيا وهي تصدق وتكذب بل يحمر لك الله ويسرك ادع بالانبي
وخذني لله ولا تعابها ففعل ذلك ولم يزل منكسرا الى ان توفي قال بعضهم قد كان
المنتصر كان شاور في قتل ابيه جماعة من الفقهاء واعلمهم بمذنبه وحي عنه امورا

غيره ان اولاته ونحو ذلك وفرضت الدراهم من عهده

ثم قوما واما وجدوه من المصالح
وغير ذلك بائخص الثمن فبلغ
ذلك خمسة عشر الف قران
فبلغ المدفوع بالنقدية
والقرومات احدى وعشرين
الف قران والماحقون عليه
من العكر ملازمونه ولا يتركونه
يطلع الى حريمه ولا الى غيره
وكان وزع حريمه وابنه الى
مكان آخر وبعدان فرغوا من
الموجودات جاسوا لخلال الدار
يفتشون ويحرقون الارض على
الحيا يا حتى فتحوا الكنيقات
وتزلفوا فلم يجدوا شيئا
فقلوا الى بيت فاعلموا ما شيا
وصاروا يضر بونه خمسة عشر
صافي الصباح ومثله في الليل
وملأوا زوجه وابنه فلم
يجدوهما فاحضروا محمدا
السندوي تابعه وقرروه حتى
عاب الموت حتى عرفهم
بمكانهم فاحضروهما وادعوا
ابنه عند اغاث الانكسارية
وجسوا وزوجه معه فكنوا
يضر بونه يحضرها وهي تكي
وتصيح وذلك زيادة في الانكاه
ثم ان المشايخ وهم الشراوى
والقبوي والمهدى والشيخ
محمد الامير ووزن الفقار كفتدا
تشفعوا في قائلها من عنده
فقتلوهما الى بيت القبوي
وبقي الشيخ على حاله واخذوا
مقطعه وقراشه وجسوهما
ونعيب اكثر ابناءه واخذوا
ثم وقعت المراجعة والشفاعة
في غرامة الشيخ قروح الجوهري والصاوي فاضعوهما وجعلوها

وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني القوي الامام في العربية

• (ثم دخلت سنة ثمان واربعين ومائتين) •

• (ذكر غزاة وصيف الروم) •

في هذه السنة اقصى المنتصر وصيقاته الى بلاد الروم وكان سبب ذلك انه كان
بينه وبين احمد بن الحبيب شحنة وتباغض خرض احمد بن الحبيب المنتصر على
وصيف واسار عليه باجمعه من عسكره لغزاة لأم المنتصر باحضار وصيف فلما حضر
قال له قد اتانا عن طائفة الروم انه اقبل يريد التفرغ وهذا امر لا يمكن الا مسالك عنه
واست آمنه ان يهلك كل ما حربه من البلاد الاسلام ويقتل ويسبي فلما شغقت انت واما
شغقت اما فقال بل اني اخص انا يا امير المؤمنين فقال لاحد من الحبيب انظر الى
ما يحتاج اليه وصيف فاق له فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نفعهم الساعة وقال لوصيف
مركابك ان يوافقه على ما يحتاج اليه حتى يفرغ منه فقاموا لم ير احمد بن
الحبيب في جهازه حتى خرج وانقلب الرجل فكان معه اثنا عشر ألف رجل وكان
على مقدمته احمد بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد بن عبد الله بن طاهر
ببغداد يعلمه ذلك ويأمره ان يندب الناس الى الغزاة ويرغبهم فيها وامر وصيف ان
يراق تفرغ ما عليه وجعل على ثقات العسكر والمغانم والمقاسم ابا الوليد الحريري البجلي
ولمناسا ووصيف كتب اليه المنتصر يأمره بالمقام بالفرار ربع مئتين يفرق اوقات
الفرز ومنها الى ان ياتيه رايه

• (ذكر خلع المعتز والمؤيد) •

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولادته وكان سبب خلعهما ان
المنتصر لما استقامت له الامور قال لاحد من الحبيب لوصيف ويقا انا لانا من المحدثان
وان يموت امير المؤمنين فيلي المعتز الخلافة فيبذل خضرا منا باقية والا
الراي ان نعمل في خلع المعتز والمؤيد هذا الامر الذي في ذلك والحواصل المنتصر وقالوا
فخامهما من الخلافة وتبايع لا يترك عبد الوهاب فلم ير الوهاب حتى اجابهم واحضر المعتز
والمؤيد بعد اربعين يوما من خلافته وجعل في دار فقال المعتز للمؤيد يا اباي قد احضرا
للخلع فقال لا انا انما يفعل ذلك فيبذلناهما كذلك اذ جاءت الرسل بالخلع فقال للمؤيد
السبع وا اطاعة وقال للمعتز ما كنت لافعل فان اردتم القتل فانا نكم فاعلموا المنتصر ثم
عادوا بقلعة وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتا واعطوا عليه السباب فلما رأى
المؤيد ذلك قال له يجرأة واستطالته ما هذا كلاب قد ضربتم على دعائنا متبون على
مولانا هذا الوثوب دعوى وياخذني اثمك فسكروا عنه واذنوا في الاحتجاج به بعد
اذن من المنتصر بذلك فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل تراه من نار من ابيك وهو هو
ما نالوا من شتم عليهم اخلع وياك لا تراجعهم فقال وكيف اخلع وقد جرى في الاثافي
وقال هذا الامر قتل اباك وهو يقتلك وان كان في سابق علي الله ان تلي اثنان فقال

والعقارات والوكائل والحامات
ويكتبون اسماء اربابها
وتقنم - اوخرجت الناس من
المدينة وجعلوا عنها وهر بوا
الى القرى والارباب
وكان من خرج من مصر صاحبنا
النبية السلامة الشيخ حسن
المشار اليه فمما تقدم فتوجه
لجدة الصبي واقام بالسيوط
فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا
وكان كثيرا ما يراسلني بالمكاتبة
ويبلغني في ذلك لشوقه الى
مصر ومن جملة رسائله وقد
كنت ارسلت له كتابا بالجاب
بقوله قد وصل الى اقرانه
كتابك الذي برديو وودع لي
الحشا واودع من البلاغة
فقال بان الفضل بيد الله يؤتيه
من يشاء فهو كابر الدامني
والروض الذي هو بلائي
الزهر برقي جامه فصاعن
بلاغة وبراعة منه شاعن قريحته
لدى شمس القول وتعبيره
منقادة مطوعة (شعر)
ففي كل سطر منه شمر من المي
وفي كل اقطة منعقد من الدر
فله هو من كتاب جمع محاسن
الخطاب وحرك عندي ما كان
كامنا في القواد واضرم في
في الخنا مار المسوى كدوري
الزناد وطالما كنت متشوقا
للأخبار ومنشوقا لاستعلام
احوال وآثار غضا كتابك
باسدي شافيا غليل النذر
مهدا غليل الشوق والتعب كرسى عجا الغاطسة في غوام

الحساب الاثروني فوضعوا وانضم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العامة
من المبيضة والناكزية وكثروا فعمل عليهم المغارب بوق من الاثروني ففهمهم
حتى ادخلوهم در بزرافة ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانهر في الاتراك بعد
ثلاث ساعات وقد باعوا المستعين هم ومن حضر من الاشجين وغيرهم ودخل القوغاء
والمنتهبة دار العامة فانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح والدروع والجواشن والسيف
والقروص وغير ذلك وكان الذين لم يهاؤا لسا القوغاء واصحاب الحامات وغلمان اصحاب
البائلا واصحاب القعاق فانما هم بغال الكبر في جماعة فاجلوهم عن الخزانة وقتلوا منهم
عذوة وكثروا القتل من القرينين وتحرك اهل البين سامرا وهر ب منهم جماعة ثم وضع
العطاء على البيعة وبث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر بيايع له هو
والناس بيقادد كراين مسكوبة في كتاب تجارب الامم ان المستعين اخواته وكل لايه
وايس هو كذلك انما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم والله اعلم
(ذكرة عدة حوادث)

وفيه اورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فعقد
المستعين لابن محمد بن طاهر على خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق
وجعل اليه الحرمين والشرقة ومعساون السواد واقره به وفيها مات بغال الكبر فقد
لا بد من موسى على افعال ابيه كاهما وولي ديوان البريد وفيها اوجه ابو جرد التركي الى
ابي العمود الذي قتلته بكمز توفي بمس من ربيع الاخر وفيها اخرج عبيد الله
ابن يحيى بن طاقان الى الحج فوجه خلفه رسول بن قبيصة الى برق وبعثه من الحج وفيها
استاع المستعين من المعتز والمؤيد جميع ما لهما واشهدا عليه ما القضاة والفقهاء
وكان الشراة باهم الحسن بن محمد بن المستعين وترك ما عزموا يحصل منه في السبعين
الاف دينار ولاقى فيما يحصل منه في السنة خمسة آلاف دينار وجعل في جيرة في الجوسق
وكل بما وكان الاتراك حين ثغب القوغاء اودوا ثلثه ما فغنمهم احدى الخصب
وقال لا ذنب لهما ولا كن احدى وخمسة ما في سوسها وفيها غضب الموالي على احدى
الخصب في جادى الاخرة واستضى ماله وماله ولده وفي الى اقرطش وفيها صرف
صلى بن يحيى الارمني عن الثغور الشامية وعقد له على ارمينية اذ ربيعان في شهر
رمضان وفيها اغضب اهل حص على كيد وعاملهم فانجره فوجه اليهم المستعين
الفضل - قارن فاحذهم فقتل منهم خلقا كثيرا وحل منهم مائة من اعيانهم الى
سامرا وفيها اغزا الصائفة وصيف وكان مقيما بالفرات في بلاد الروم فافتتح
حصن خروية وفيها اعتقد المستعين لانا مش على مصر والمغرب واتخذ دوز برا وفيها اعتقد
لبغا الشرا في صلى حلوان وما سبذان ومهرجنا فقتل وجعل المستعين شاهل الخادم
على داره وكرامه بجرمه وحراسه وخاض امورهم وقدمه وانا مش على جميع الناس وحج
بالناس دفعه الى محمد بن سليمان الزيني وفيها احكم محمد بن محمد واما المنتصر وخرج
بناحية الموصل خارجي فوجه اليه المنتصر اسحق بن ثابت الفرجاني فامر مع عتده من

كل فرد شالده وصيته لهم
بيع المتاع فلم يجد من يشتري
واذا أعطوهم ذلك لا يقبلونه
فضاق خناق الناس
وتجنوا الموت فلم يجدوه فوقع
الترجي في قبول المصافات
والفضيات فاحضر الناس
واعندهم فمقوم بالجنس
الاخنان واما اثاث البيوت
من فريش وحساس وملبوس
فيلابو جدد من ياحده
وامر واجمع البغال ومنعوا
الاسلين من ركوبها
مطلقا سوى خمسة انفار
من المسلمين وهم الشرفاوى
والمهدي والعموي والامير
وابن محرم والنصارى
الترجسين وخلافهم لا مرج
عليهم وفي كل وقت وحسين
يشد الطلبي وتنبث المعينون
والعسكر في طلب الناس
وهجم الدور وجرة الناس
حتى النمامن اكبر واصغر
وهدنهم وجبهم وضربهم
والذي لم يجدوه اكروته
وهرب يقبضون على قريبه
او حريمه او يهبون داره فان لم
يجدوا شيئا رده وغرامته على
ابناء جنده واهل حرقته
وتفاوت النصارى من القبط
والنصارى الشام على المسلمين
بالسب والضرب وقالوا لهم
اغراضهم واناء واحدهم

تبيحة كرهت ذكره افشار وابقتله فكان كاذ
سنة وستة اشهر وقيل اربعة وعشر من سنة وكانت خلافة ستة اشهر وربعين وقيل
كانت ستة اشهر وسواها وكانت وفاة بسام اقلما حضرته الوفاة اند
وما فرحت نفسي بدنيا اخذتها • ولكن الى الرب المكرم اصير
وصلى عليه احمد بن محمد المعتصم بسام او بها كان مولده وكان عين اخي قصير امهيا
وهو اول خليفة من بني العباس عرف قهره وذلك ان امه طالت اظفار قهره وكانت امه
ام ولد رومية

• ذكر بعض سيرته •

كان المنتصر عظيم الحلم راجع العقل فزبر المعروف راغب في الخير جوادا كثير
الانصاف حسن العشرة بامر الناس بزيادة قهره على والحسين عليه السلام وآمن
العلويين وكانوا ثمانين ايام ابيه واطلق وقوفهم وامر برد قسك الى ولد الحسين
والحسن ابني علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ان المعتصم لما ولي الخلافة كان اول
ما حدث من عزل صالح بن علي عن المدينة واستعمل عليها علي بن الحسن بن اسمعيل
ابن العباس بن محمد قال علي فلما دخلت اودعه قال لي يا علي اني اوجهك الى محبي ودمي
ومد صاعده وقال لي هذا اوجه بك فانظر كيف تملكون لفهم وكيف تعاملهم يعني
الى آل ابي طالب فقال ارجوان لئن شئت ان شاء الله تعالى فقال اذا تعد
عندي ومن كلامه والله ما عرذو باطل ولو طلع القمر من جيبه ولا ذل ذر حتى ولو اتفق
العالم عليه

• (ذكر خلافة المستعين) •

وفي هذه السنة قبو بيع احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان سبب ذلك ان المنتصر
لما توفي اجتمع الموالي على الحارونية من الغد وفيها الكيبر وبها الصغير واتامش
وغيرهم فاستخفوا وادالا نزل والمغاربة والاشتر وسنية على ان برضا بمن رضى به
فقال الكيبر وبها الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الحبيب خفافوا وشاوروا
وكرهوا ان يتولى الخلافة احد من ولد المتوكل لئلا يقتلهم واجمعوا على احمد بن محمد بن
المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولدنا ولا نأمن المعتصم فبا • وهو ليلة الاثنين لست خلون
من ربيع الآخر وهو ابن ثمان وعشرين سنة وبكى ابا العباس فاستنكبت احمد بن
الحبيب واستوزر اتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين الى دار العامة في رى
الخلفاء فخرج ابراهيم بن اسحق بن يدي الحمر به وصرف واجن الاشتر وسني اصحابه
صغين وقام هو وعتده من وجوه اصحابه وحضر الدار اصحاب المراتب من اليباسيين
والغالبين وغيرهم فبينما هم كذلك اذ جاء صبيته من ناحية الشارع والدوق واذا نحو
من خمسين فارسا ذكروا انهم من اصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ومنعهم غيرهم من
اخلاص الناس والقوت والرفقة فشهروا السلاح وصاحوا قهرا بامتنعوا وشكروا على

• (فصل) • وقد كدت من
الشوق الذي اجتلبه كتابك
أطير إليك بالجنح وأركب
متن اليم آييا بالظلال أو التجاح
وكان من أقوى أسباب القصور
مشاهدة طاعتكم الممرية
بازاهر النجوم ولقي أجباب
ينفتح بهم باب المسرور وفوح
عبير الرياض التي بعدنا صارت
مغبرة طين عزمت على
السفر وصمتنا وأخذت في
الاستعداد وتاهت حدوت
عوائق في الطريق ومسوانع
ولا وزر عما قضى الله شافع
بسبب الكبر نسيات التي هي
من السلام والاتات اتعت
كأنه جاني فم البر والبحر بداعية
امر الملاحون الذي يتل عليه
من حديثه سورة الانشقاق
والفجر وحلوله بالقاهرة
ضواحيها وانتشاره في أرجائها
وإواحيها وكل هذا عين بالنسبة
للتوقع التي كادت الاقدار
من أصغره السابق تتقطع
وبه كان قراي للوطن وتبري
من الأهل والسكن خيئذ
تحققت أن لا خلاص من
هذه البلاد ولات حين مناص
اذلا بدع المسلم من حجر مرتين
ولا يكر العاقل على نفسه
بالندامة كرتين فراجعت
نفسى ما عزمت عليه من
اليفر ولتفتت عليها من ورود
وأورد الخطيل والخطير
ومطابت ما همس في البلال من السفر والارتحال الذي

بغوا أنامش ووصيف وعامة الأتراك فقتلوا من العامة جماعة فرمى وصيف بحجر
فأمر بإراق ذلك المكان وانتهب المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار

• (ذكر قتل أنامش)

في هذه السنة قتل أنامش وكان به شجاع وكان سبب ذلك أن المستعين أطلق يد والده
ويد أنامش وشاهك الخادم في سبوت الأموال وأباحهم فصل ما أرادوا فكانت
الأموال التي ترد من الأتراك يصير معظمها إلى هؤلاء الثلاثة إنهم أنامش وأكرمان
سبوت الأموال وكان في حجره العباس بن المستعين وكان ما فضل من هؤلاء الثلاثة
أخذ أنامش للعباس قصره في نفاقته وكانت الموالى تنظر إلى الأموال وتخذوهم
في ضريبة ووصيف وبغا عزل من ذلك فأمر بالموالى باتامش وأحكام امره فاجتمعت
الأتراك والأفراغنة عليه وخرج اليهم منهم أهل الدور والكرخ فعسكروا في ربيع
الآخر وحققوا إليه وهو في الجوسق مع المستعين وبلغه الخبر فأراد الحرب فلم يمكنه
داسجاء بالمستعين فلم يجزه فاقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسق وأخذوا أنامش
فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاعا ونهبت دور أنامش فأخذوا منه أموالا جمة وغير ذلك فلما
قتل استوزر المستعين أباصالح عبد الله بن محمد بن برداد وعزل الفضل بن مروان عن
ديوان الخراج وولاه عيسى بن قرخ شاه وولى وصيف الأهواز وبغا الصغير فلسطين ثم
غضب بغا الصغير على أبي صالح فهرب إلى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل
الخرجاني فجعل على ديوان الرسائل سعيد بن حميد فقال الحمد لله في

أبى سيف سعيد بعد ما • كان ذا طمرين لا يؤبه له
• أن الله لا يات وذا • آية الله فينا من غزله

• (ذكر عدة حوادث)

فيما قتل على بن الجهم بن بدار الشاعر بقر حلب كان توجه إلى الثغر فلقية خيل
لسكاب فقتلوه وأخذوا ما معه فقال وهو في الساق

أز يد في القبل ليل • أم سال في الصبح سبل
ذكرت أهل دجيل • وأين مني دجيل

وكان مغرله بشارع دجيل وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء ووليه جعفر بن
محمد بن عثمان البرجي السكوني وقيل كان ذلك سنة خمسين ومائتين وفيها أصاب أهل
الري زلزلة شديدة ورجفة هدمت الدور ومات خلق من أهلها وهرب الباقون فقتلوا
فأمر المدينه ووج بالناس هذه السنة عبد الصمد بن رمي بن محمد بن إبراهيم الامام
وهو والى مكة وفيها أسير محمد صاحب الأندلس جديا مع ابنه إلى مدينة البصرة والقلاع
من بلاد الفرس فالت الخيل في ذلك الثغر وغنمت وأخذت بها حصونا منيعة وفيها
توفي أبو إبراهيم أحمد بن محمد بن الأغلب صاحب أفر بقة ثالث عشر ذي القعدة فلما
مات ولى أخوه زيادة الله بن محمد بن الأغلب فلما ولى زيادة الله أرسل إلى خفافته بن

أصحابه فقتلوا وصلبوا وفيها شرك يعقوب بن الليث الصقار من بستان نحو هرة
وفيها توفي عبد الرحمن بن عدو به أبو محمد الرازي الراءد وكان صاحب الدعوة وهو من
أهل أفرقيبة وفيها سارت سرية في النداس إلى ذي تروجه وكان المشركون قد انطأوا
إلى ذلك الجانب فلقبتهم السرية فأصابوا من المشركين وقتلوا كثيرا منهم وفيها كان
بصقلية سرايا المسلمين فقتلت وعادت ولم يكن حرب بينهم ثم ذكر وفيها توفي أبو كريب
محمد بن العلاء الحمداني المكنى في جنادي الأتخنة وكان من مشايخ البخاري ومسلم
ومحمد بن حنبل الرازي المحدث

(ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين)
• (ذكر غزو الروم وقتل علي بن يحيى الراءي) •

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصائفة فافتتح حصانا ومثامير واستأذنه عمر بن عبيد
الله الاقطع في المسير إلى بلاد الروم فأذن له فسار في خلق كثير من أهل ملطية فلقب
المالك في جمع عظيم من الروم بمرج الاسقف فخاربه بحاربة شديدة قتل فيها من الفريقين
خلق كثير ثم أحاطت به الروم وهم يحسون ألفا وقتل عمرو بن معاوية القان من المسلمين في
منتهى رجب لما قتل عمر بن عبيد الله خرج الروم إلى الشفر والجزيرة وكلبوا عليها
وعلى أموال المسلمين وحرهم قبل ذلك علي بن يحيى وهو قافل من أرمينية إلى
ميفارقين في جماعة من أهلها ومن أهل الدلالة ففر إليهم فقتل في نحو من أربع مائة
رجل وذلك في شهر رمضان

• (ذكر الفتنة ببغداد) •

وفيها شغب الخند والاشاكر ببغداد وكان سبب ذلك أن الخسر لما اتصل بهم
وبسائر أوما قرب منها قتل عمر بن عبيد الله وعلي بن يحيى وكانا من شيعان الاسلام
شديدا باسهم عظيم ما هنا وهناك عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب قتل
أحد من من الأخر وما لهم من استعظامهم قتل الأتراك للتوكل واحتيايلهم على
أموال المسلمين يقتلون من يريدون من الخلفاء ويستلقون من أجوامن شيع ديانة ولا
نظر للمسلمين فاستمعت العامة ببغداد بالصراخ والتنداء بالنفير وانضم اليها الأبناء
والاشاكر فظهرت لها طلب الأرزاق وكان ذلك أول صفر ففتنوا السجون وأخرجوا
من فيها وأخرجوا أشد الخمرين وقطعوا الأثر وانتهبوا دار بشر واربهم أبي هريرة
كاتب محمد بن عبد الله ثم أخرج أهل البصرة من بغداد وساروا أموالا كثيرة فقروا بها
فبين ثم هض إلى الثغور وأقبلت العامة من نواحي الجبال وفارس والاهواز وغير هالغزو
الروم فلم يار الخليفة في ذلك بشئ ولا يوجهه عسكره

• (ذكر الفتنة بامرا) •

وفيها في ربيع الأول وثب نفر من الناس لا يدري من هم بسامر افتنوا السجون
وأخرجوا من قبة فبعث في طلبهم جماعة من الموالي فوثب العامة فبرزوا معهم فركب

من كتاب أخبر عن محاسن
الاحبة قال له القلاب حين
ما رآه وجبه أنه أحاديث
نعمان وما كنهه وهات حدث
عن نجد وقاطنه تلك شؤون
طال بها العهد والمجرباها
فيل الحوادث وافتد وما كنت
أوتران يندى الزمان حتى
أرى الاسفار تتلاصق في
كالكرة في ميدان البلدان
حضل إلى القهر بخروجي من
القاهرة وأغب اخضر ايامي
الزاهرة ولقد ألتجأتني خطوب
الاغتراب وأخطرتني شؤون
السفر الذي هو قطعة من
العذاب إلى التقلب في فوالب
الاكتساب والتلبس بتلبس
الانتساب وإخفاء معالم الهوى
والذهاب (شعر)

فقط رائحة زوايد وفقر
وأخرى كاتب في باب والى
اسلك الوفاق مع الرفاق ولا
أرغب المشاق بحجاب الشقاق
طورا يمان إذا لانت ذابن
وان رأيت بعد ما فعدتاني
وبهذا واشباهه تم الدم
وثبت حبيل الجمال آمنة من
البيت باخذى بالقضاق
بأخلاق من عاصرتنا من أبناء
الدهر الذي حلبوا أشطره
ومارسوا أخضر العيش وأنشروه
حتى انطبت في مرآة فقولهم
حقائق الاشياء ولاحت لهم
أكنتم بغير خفاء وغير خاف

ان السامع يمانج اللي والراح وكما يكون به الخلق يكون به

(شعر)

مارقتك صائدة السلوب

وليس ذا

وقت الزياره فاجى بسلام
ثم اطلال في اغراض اخروال
في اساليب الكلام وفنونه
ثم اننا كثر الفادر بن رجح
الى مصر اضيق القرى وعدم
ما يتجشون به قوما وتزجاج
الريف بقطاع الطريق والعرب
والناسر بالليل والنار والقتل
فيما بينهم وتعدى القوى
على الضعيف واستمرت
الطرق بحفرة والاسواق معفرة
والحوادث مفعولة والعقول
محبولة والحانات والوكائل
مفلولة والنفوس مطبوعة
بوالامات نازلة والارزاق
عاطلة والمطالب عنيفة
والصائب عميمة والعكوسات
مقصودة والشغاعات مردودة
واذا اراد الانسان ان يفسر
الى ابعده مكان ويجو بنفسه
ويرضى بغير ابناء جنسه
لا يجد طريقا للذهاب وخصوصا
من الملاعين الاعراب الذين
هم اقبح الاجناس واعظم
بلاء محيط بالاناس وبالجملة
فالامر عظيم والمخاطب جسيم
والاحول ولا قوة الا بالله العلي
ال العظيم وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ثلثتان
أخذه اليه شديد (وفي شعره)
انقلوا يدويان الفردة من

سفيران امير حقلية يعرفه موت اخيه ومرا ان يقم على ولايته

(ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين)

* (ذكر طاهر ويحيى بن عمر الطالبي ومقتله) *

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب المكنى بابي الحسين عليه السلام بالكوفة وكانت امه فاطمة بنت
الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان
سبب ذلك ان ابا الحسين نالته ضيقة ولزمه من ضاق به ذراعا فلقى عمر بن فرج وهو
يتولى امر الطالبيين عند مقدمه من خراسان ايام المتوكل فكلما به في حاله فاعطاه عمر
القول وحيله فلم يزل محبوبا حتى كلفه اذله فاطمى فصار الى بعد اذ قام به الحال سيئة
ثم رجع الى سائر اقاليم وصيقاتى رزق بحري له فاعطاه وصيفا وقال لا شئ يجيرى
على مثلك فانصرف عنه الى الكوفة وبها ايوى بن الحسن بن موسى بن جعفر بن
سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع ابو الحسين جمعا كثيرا من
الاعراب واهل الكوفة واتي الخوذة فكتب صاحب البر يدب خبره الى محمد بن عبد
الله بن طاهر فكتب محمد الى ايوى وعبد الله بن محمود السرخسى عامه على معاون
السوادى امرهم بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال
الكوفة فاحذ الذي فيه وكان فيما قيل انى دينار وسبعين الف درهم وانظر امره
بالكوفة وفتح الجوز وخرج من فيسا وخرج العمال عنها فلقى عبد الله بن محمود
السرخسى فيمن معه فضر يحيى بن عمر ضربة على وجهه انخه بها فانزله عبد الله واخذ
اصحاب يحيى ما كان معهم من الدواب والمال وخرج يحيى الى السواد الكوفة وتبعه
جماعة من الزيدية وجماعة من اهل تلك النواحي الى طهر واسط واقام بالسواد ثم ان فسكر
جمعه فخرج محمد بن عبد الله الى محاربته الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين بن
مصعب في جمع من اهل البصرة والقوة فصار اليه فقتل في وجهه لم يقدم عليه فساد يحيى
والحسين في اثم حتى نزل الكوفة واقعه عبد الرحمن بن الخطاب المروفي بوجهه
الفس قبل دخوله فقاتله وانزله عبد الرحمن الى ناحية شاهی ووافاه الحسين فقتلا
بشاهی واجتمعت الزيدية الى يحيى بن عمر وطالب الكوفة الى الرضامن آل محمد
فاجتمع الناس اليه واجبروه وتولوا العامة من اهل بغداد ولا يعلم انهم يولوا احد من
بيته سرا ولا يعرجون من اهل الكوفة من له تدبير بصيرة في شيعتهم ودخل فيهم
اخلاط لادبائهم واقام الحسين بن اسمعيل بشاهی واستراح واتصلت بهم الامداد
واقام يحيى بالكوفة بعد العدد وبصلح الالاح فاشار له جماعة من الزيدية من لاعلم لهم
بالحرب بما جلة الحسين بن اسمعيل والنجوا عليه فزحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة
خلت من رجب ومعه الميضم الهلبي وغيره ورجاله من اهل الكوفة ليس لهم علم ولا
شجاعة وامر بالبثهم وصحبوا حبيبا وهو مستريح فثاروا بهم في الفس وحمل عليهم
اصحاب الحسين فانهمزوا ووضعوا فيهم السيف وكان اول اسير الميضم الهلبي وانهمز

اليهم وصل اليهم رجل من
الجزائر المنقبة بين العثمانية
من جهة الشرق لزيارة سيدي
أحمد البدوي وهو راكب
على فرس وحوله نحو المئنة
أنفار وكان بعض الفرسيين
يدخل البلدة يقضون بعض
أشغالهم فصاحت الوجة
واليهاون عند رؤيته ذلك
الرجل يقولون نصر الله دين
الاسلام وهاجوا وماجوا
واقطعت النساء باليمن
وصاحت الصبيان وضروا
بالفرسيين وتراموا بمساعي
رؤسهم وضربوهم وجرحوهم
وطردوهم فذهبوا من
عندهم فلبوا ثلاثة أيام
ورجعوا بجميع عسكرهم
ومعهم آلات من المدافع
فاحتاطوا بالبلدة وضربوا
عليهم مدافعهم وارتجوا لهم فجهزوا
عليهم ودخلوا اليهم وبأيدهم
السبوف المسلوكة وقدمهم
مطباهم وطلبوا خدمة الهزرج
الذين يقال لهم أولاد الخنادم
وهم ملتزموا بالبلدة وكابرها
ومتهمون بقرعة الاموال من
قديم الزمان وكانوا قبل ذلك
بنحو ثلاثة أشهر قبضوا عليهم
بأغراء انقبضوا وأخذوا منهم
خمس مئة ألف ريال فرائسه
بهيئة مسألتهم للعرب فلما
وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم
يتمكنهم التقيب خوفا على نهب
الدور وبذلك فظهروا لهم
فأخذوهم الى خارج البلدة فبندهم وأقاموا تحت

فأعذر عن رسول الله منبسط ٥ اذا احقبت دعاء القاطم منها
فلما التقوا انهزم سليمان فلما اجتمع طبرستان الحسن ووجه الى الري جند ام
رجل من اهلها يقال له الحسن بن زيد ايضا فلما كان عارضا على الطاهر به
فاحتداف بها رجلا من الموالي يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها وورد الخبر على
المستعين ومعه امره يومئذ وصيف وكاتبه احمد بن صالح بن شيرازد فوجه اسمعيل بن
فراسقة في جند الى همدان وامره بالمقام بها لمنع خيل الحسن عنها ولما اعداها قال محمد
ابن عبد الله بن طاهر وعليه الذب عنه فلما استقر بمحمد بن جعفر الطالبي المقام بالري
ظهرت منه امور كرهها اهل الري ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فاندامن
عنده يقال له محمد بن ميكال في جمع من الجند الى الري وهو اخو الشاه بن ميكال فالتقى
هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الري فاسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل ابن
ميكال الري فاقام بها فوجه الحسن بن زيد عسكره عليه فانه يقال له واجن فلما صار الى
الري خرج اليه محمد بن ميكال فالتقوا فاقاموا فانهم ابن ميكال والنجبا الى الري
مقتصما بها فابعه واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت الري الى اصحاب الحسن بن زيد
فلما كان هذه السنة يوم عرف فظهر بالري احمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فصل احمد بن عيسى باهل الري
صلاة العيد ودعا للرضا من آل محمد فآذنه محمد بن علي بن طاهر فانهم محمد بن علي
وسارا الى قزوین

(ذكر عدة حوادث)

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى الشاه فآذنه وصيف
انه أقدمهم فغنى الى البصرة في ربيع الاول وفيها أسقطت مرتبة من كانت له مرتبة
في دار العاقبة من بني أمية كافي الشوارب والعثمانيين وانخرج الحسن بن الأفشين من
الحبس وفيها عقد جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف ببشاشات على مكة
وفيها أوتب أهل حمص وقوم من كلب بعاملهم وهو الفضل بن قارن أخو مازيار بن
قارن فقتلوه فوجه المستعين الى حمص وموسى بن بشاري رهضان فلقبها أهلها فخابين
حمص والرساتن وحاربوه فهزمهم وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وأحرقها
وأسر جماعة من أهلها الأعيان وفيها مات جعفر بن احمد بن عمار القاضى واهمدين
عبد الكريم الحوراني التيمي قاضى البصرة وفيها ولي احمد بن الوزير قضاء امر وفيها
وثب الشاه كريد والجند بفارس بعبد الله بن اسحق بن ابراهيم فانتبهوا منتهه وقتلوا محمد
ابن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحق وفيها وجه محمد بن طاهر بغيلين وأصنام
أميت من كابل ووجج بالناسر جعفر بن الفضل ببشاشات وهو والى مكة وفيها توفي زيادة
الله بن محمد بن الأغلب أمير افر يقبه وكانت ولايته سنة واحدة وستة أيام ولما مات
ملك بعده ابن أخيه محمد بن أبي ابراهيم احمد بن محمد الأغلب وفيها توفي محمد بن الفضل

عليهم وضربوا عليهم الضرائب
وامتحن بعضهم على بعض
وقوى القوى على الضعيف
وظمعت العرب في أهل
البلاد وظلموهم بالثارات
والعوائد السديسة الكاذبة
وآزوت الحصاد فاضطروا
إسائتهم لقلعة الضم فلما
انقضت حروب الفرنجيس
نزحوا إلى البلاد واحتجوا
عليهم بمصادقتهم العرب
فضم يهودهم ونصاريتهم وسبهم
وظلموهم بالمقامم والكلف
الشاقة فإذا انقضوا واستقلوا
عنهم رجعت العرب على
أثرهم وهكذا كان حالهم
وما كان ربك ليله لك القرى
يظلم أهلها ما يحلون ومنها
إن النيل قصر مدته في هذه
السنة فخرقت البلاد وأرحل
أهل البيرة إلى المنوفية
والقربية فامتنع رحيل
عربان البيرة لأنه بقي لهم في
الحى فحبل ومنها أنه لما
حضر العثمانية وشاع امر
الصلي وخروج الفرنجيين
لهم نزل طائفة من الفرنجيس
إلى المنوفية وطلبوا من أهلها
كافة لرحيلهم فلما مروا بالبحلة
الكبيرة تعصب أهلها
واجتمعوا إلى قاضيها وخرجوا
لحربهم فأمكن الفرنجيس
لهم وضربوا عليهم بالمقامم والمدافع
والبنادق فقتلوا منهم نفعا
وسماتة انسان ومنهم القاضى
وشبهه ولم ينج منهم إلا من فروا كان طوبى للعمور وكذلك

أوس اليماني وتفرق عنه هذا أولاده في مدن طبرستان وهم أحداث سفهاء
فناذى بهم الرعية وشكروا منهم ومن أبيهم ومن سليمان سوء السيرة ثم إن محمد بن أوس
دخل بلاد الديلم وهم مسلمون لأهل طبرستان فسي منه هو قتل فساء ذلك أهل
طبرستان فلما قدم جابر بن هرون لم يأزدهما قطعه محمد بن عبد الله محمد فآزقه ما
اتصل به من أرض موات يرتفع بها الناس وفيما حاز كلاروشالوس وكان في تلك
الناحية يومئذ أخوان لمعاياش ونجدة يضبطانهم راماها من الديلم منذ كوران
بأطعام الطعام وبالأفضال يقال لأحدهما محمد وللآخر جعفر وعما ابتارستم فأنكرهما
فعل جابر من حيازة الموات وكناه طاعين في تلك الناحية فاستنضمان أطاعهما مانع
جابر من حيازة ذلك الموات فخافهما جابر فهرب منهما فلدق سليمان بن عبد الله
وخاف محمد وجعفر ومن معهما من عامل طبرستان فراسلوا جابر أنهم من الديلم
يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما فعله محمد بن أوس بهم من السبي والقتل
فاتفقوا على المعاونة والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره ثم أرسل ابنارستم
ومن وافقهما إلى رجل من الطالبيين اسمه محمد بن إبراهيم كان طبرستان يدعونه إلى
البيعة فامتنع عليهم وقال لىكى أدلكم على رجل مثاه وأقوم بهذا الأمر مني فقدم
على الحسن بن زيد وهو بالرى فوجهوا إليه عن رسالة محمد بن إبراهيم بدعوه إلى
طبرستان فتخص إليه أقاتهم وقد صارت كلمة الديلم وأهل كلاروشالوس والرويان
على بيعته فبايعوه كلهم وطردوا أعمال ابن أوس عنهم فلقوا سليمان بن عبد الله
وانضم إلى الحسن بن زيد أيضا جبال طبرستان كاصفهان وقاوشان وألبش قناد
وجامعة من أهل السمع ثم تقدم الحسن ومن معه نحو مدينة آمل وهي أقرب المدن
إليهم وأقبل ابن أوس من سارية ليدفعه عنها فاقبلوا وقتلوا الأشدية وأخالف الحسن بن
زيد في جماعة إلى آمل فدخلها فلما سمع ابن أوس الخبر وهو موت قول يحرب من يقاتله
من أصحاب الحسن بن زيد لم يكن له همه إلا الانباء بنفسه فهرب وحقق سليمان إلى
سارية فلما استولى الحسن على آمل كثر جمع وأثناء كل طالب تهب وخفنة وأقام
بآمل أياما ثم سار نحو سارية فحارب سليمان بن عبد الله فخرج إليه سليمان فالتقوا
حاملا مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو سارية فدخلها
فلما سمع سليمان الخبر أنهم همروا معه وترك أهل وعياله وثقله وكل ماله بسارية
واستولى الحسن وأصحابه على ذلك جميعه فاما الحرم والأولاد ففعلهم الحسن في مركب
وسبرهم إلى سليمان بيجرجان وأما المال فكان قد ذهب وتفرق وقيل إن سليمان
أنهم زعم اختياره الأناضوليين ككها كانت تشيع فلما أقبل الحسن بن زيد إلى طبرستان
تأثم سليمان من قتاله لشدة في الشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد أقبلت حيننا • تريدنا لتخصينا الأمر بنا
يا قوم إن كانت الانبياء صادقة • فالويل لي وجمع الظاهر بنا
أما أنا فإنا اصطفت كتابنا • أكون من بينهم رأس المولى بنا

(ذكر مسير المستعين الى بغداد)

فلما قتل باغر وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين أقاموا على ما هم عليه فانحدر
المستعين وبغاؤه وصيف وشاهك الخادم وأحمد بن صالح بن شيرزاد ودليل الى بغداد
في حراسة عركب جماعة من قواد الاتراك الى دوله المشغبين فأنهم الانصراف فلم
يفعلوا فلما علموا بانحدار المستعين وبغاؤه وصيف ندموا ثم قصدوا اردليل ودوراهله
وحيرانه فنبهوها حتى صاروا الى أخذ الخشب وعليف الدواب فلما قدموا بغداد مرض
ابن ماريه فعماده دليل فقال له ما يبب عليك قال انتفض عرقا القيد فقال دليل لن
عقرك القيد لقد نهضت الخلافة وبغيت الفتنة ومات ابن ماريه في تلك الايام وقال
بعض الشعراء في ذلك

لعمري لئن قتلوا باغرا • انقد هاج باغرا حر بالملحونا
وغر الخليفة والقائدا • لن بالليل يلتسان الغينا
وصاحوا بيسان ملاحهم • قوا فاهم يسبق الناغرينا
فالزهم بطن حراقة • وصوت مجاديقهم سائرنا
وما كان قدر ابن مارية • فتكسب فيه الحروب الدونا
ولكن دابل سعي سعيه • فاجرى الاله بها العالينا
فخل ببغداد قبل الثروق • فخل بهامته ما يكرهنا
فليت السفينة لم تالتا • وغر بها الله والرا كينا
وأقبلت الترك والعربون • وجاء الفراصة الدارينا
تسير اديسهم في السلاح • يرحون خيلاور جلابينا
فقام بحرسهم عالم • بأمر الحروب تولاه حيننا
فقد دورا على الجنايب • حتى أحاطهم أجمعينا
وأحكم أبوابها المصمتات • على السور يحوي بها المستعينا
وهيا مجانب في خطارة • تفت النفوس وتحصى العربينا

ومنع الاتراك الناس من الانحدار الى بغداد وأخذوا ملاحا قدا كرى سفينة فضر به
وصليوه على قتلها فامتنع أصحاب السفن الاسراء وكان وصول المستعين الى بغداد
مخمس خلون من المحرم من هذه السنة فنزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم وافى
بغداد القواد سوى جعفر الخياط وسليمان بن يحيى بن معاذ وقدموا حيلة الكتاب
والعمال وبنو هاشم وجماعة من أصحاب بغاؤه وصيف

(ذكر البيعة للعقرب بالله)

وفي هذه السنة بع للعقرب بالله وكان سبب البيعة انه لما استقر المستعين ببغداد أتاه
جماعة من قواد الاتراك المشغبين فدخلوا عليه وأقرأوا عليهم بين يديه وجعلوا
منامتهم في اعتاقهم تذللوا وخضوعا وسأله الصفع عنهم والرضا قال لهم انتم اهل بيتي

اهلها كل ذلك مع استمرار
طالب الكفاف الشاقة في كل
يوم منها ومن طنننا والتعت
عليهم وتسلط طوائف
الكثوفية التابعين لهم الذين
هم اقبح في الظلم من الفرنسيين
بل ومن العرب فانهم معظما
البلاء ايضا فانهم هم الذين
يعرفون دساتير اهل البلاد
ويشيعون احوالهم ويحسنون
على عوراتهم ويغرون بهم
واستمر واعلى ذلك ايضا ولو
ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفحصنا عليهم بركات من
السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون
ومنها انه لما وقع الصلح بين
العثمانية والفرنساوية أرسل
الوزير رفيع مرات للثغور باطلاقي
الاساقيل وحضور المرابك
والجنار بالبصائع وغيرها الى
تقرسكندر به وصحبته ثلاثة
ضلايين سلفانية وسفن
منصونة بالذخيرة تحضرة
الوزير ولوازم العسكر العثماني
فلما قرى بومان الثغور أقاموا
البندرات وضر بومان دفع
لشئت قطعهم الفرنسية
وأغاثروا لهم المسألة وأظهروا
لهم بنديرة العثماني فدخلوا
الى الميناء وروا اراسيمه وروا
في فتح الفرنسيين فاستولوا
على الجميع وأخذوا ملاحهم
وسلاحهم وجبوا القباطين
واعيان التجار وأخذوا
الملاحين والمقبيين من البحر والصارى الارواح

ايام خارجها ياخذون في كل
الاقتناء والكف ثم اوتوا
واخذوا المذكورين صبيهم
الى منوف وجبرهم اياما
ثم نقلوهم الى الجيزة ايام
الحسرة بصر فلما اقتضت
تلك الايام وسر حرافى البلاد
نزلت طائفة الى طيندا وجم
بصبيهم وقرروا عليهم احدا
ونجسين الف ريال فرانسه

وعلى اهل البلدة كذلك بل
أزريه واقاموا حول السلد
محافظين عليهم واطلقوا
بعضهم وجبروا المسمى
بصطفى الخادم لانه صاحب
الاكثر في الوظيفة والالتزام
وسايرهم بالمال وفي كل وقت
يترعون عليه العقاب والعذاب
والهز بحتى على كفوف
يديه ورجليه ويرطونه في
الشمس في قوة الحر والوقت
يصيقه ورجل حليم كبير
الكرش خرجت له نفاخت
في جده ثم اخذوا خليفته المقام
ايضا وذهبوا به الى منوف ثم
ردوه وولوه رآمة جمع الدراهم
المطالبة من البلاد فو زعت
على الادوية المحوالت والمعاصر
وغير ذلك واستمر واهل ذلك
الى انقضاء العام حتى اخذوا
عساكر المقام وكانت من
ذهب خالص زنتها نحو خمسة
آلاف مثقال واما الخليفة
الكبرى فانهم جعوا عليها
وقرروا عليها زنتها ومائة
آلاف بالفرانسه واخذوا في تصليها وتوزيعها جميعا

الجبر حتى وزر بالمتوكل والفضل بن مروان وزير المعتصم وكان موثقه من رأى
والخليفة السافر الحسين بن الضحاك وكان مولده سنة ثمان مائة وستين ومائة وهو
مشهور الاخبار والامعار وفيه اتقى الحرث بن مسكين قاضي مصر في ربيع الاول
وهو من ولد أبي بكر النقي ونصر بن علي بن نصر بن علي الجعفي الحافظ وفيها توفى
أبو حاتم سهل بن محمد البخاري الاغوي روى عن أبي زيد والاصمعي وأبي عبيدة وقيل
توفى قبل سنة خمسين والله تعالى بالغيب أعلم

(ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتين)

• (اذ كركتل باغرا التركي) •

وفي هذه السنة قتل باغرا التركي قتله وصيف وبقا وكان سبب ذلك ان باغرا كان احد
قتلة المتوكل فربى في اوزاقه فاقطع قطائع فمكنا مما اقطع قري بسواد الكوفة
فتضمن ارجل من اهل باروسما بالي دينار فوثب رجل من اهل تلك الناحية يقال له
ابن ماريه بوكيل لباغرا وتساوله فحسب بن ماريه وقبضه ثم تخلص وسار الى سامرا فلقى
دليل بن يعقوب النصارى وهو يومئذ صاحب ابريقا الشراي والحاكم في الدولة
وكان ابن ماريه صديقه قال وكان باغرا احد قواد باغرا فبغاه فله دليل من ظلم احمد بن ماريه
فانتصف له منه فغضب باغرا وبان دليلا وكان باغرا شجاعا يتقيه بغا وغيره فحضر عند
بغا في الحجة من سنة خمسين وخمسين وبغا في الحمام فدخل اليه وقال من قبل
دليلا بقتله فقال له بغا وادرت ولدي ما منعك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة
يبدل دليل واقم غيره ثم اهل به ثم يدور الى دليل بامره ان لا ترك وعرفه
الخبر واقام في كتابه غيره وتوهم باغرا فعد عزله فسكن باغرا ثم اهل به ما بغا وبغرا
يتمده ولم باغرا خمسة المستعين فقبل ذلك المستعين فلما كان يوم ثوبه بغا في منزله
قال المستعين اى شئ كان الى ايتاخ من الخدمة فاجابه وصيف فقال ينبغي ان تجعل
هذه الاعمال الى باغرا ومع دليل ذلك فركب الى بغا فقال له انت في بيتك وهم في
تدبير عزلك فاذا عزلت قتل فركب بغا الى دار الخليفة في يومه وقال لوصيف اردت
ان تعزلى خلف انه ما علم ما اراد الخليفة فتعاقد اعلى تخيصة باغرا من الدار والخيصة
عليه فاجابوا انه يؤمر ويطلع عليه ويكون موضع بغا وصيف فاحس باغرا ومن
معه باغرا فجمع اليه الجماعة الذين كانوا بايعوه وعلى قتل المتوكل ومعهم فميرحم فشد
العهد عليهم في قتل المستعين وبغا وصيف وقالوا بايع على بن المعتصم او ابن الواثق
ويكون الامر لنا كما هو لحدن فاجابوه الى ذلك وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى
بغا وصيف وقال لهما انما جعلتما في خليفة ثم يدور قتلى خلفا انهما علمتا
بذلك فعلمهما الخبر فاتفق رايهم على اخذ باغرا ورجلين من الاتراك معه وجبرهم
فاحضر باغرا فقبل في صدره فعدل به الى حمام وجلس فيه وبلغ الخبر الاتراك فوثبوا
على اصحاب الخليفة فانهبوه وركبوا ما فيه وحضروا الجوسق بالسلاح فامر بغا
وصيف بقتل باغرا فقتل

المستعين الى حال الخراج بكل يادة ان يكون جملهم الخراج والاموال الى بغداد
لا يتحمل منها الى سامرائي وكتب الى الاتراك والمجند الذين سامر اياهم بنقص
بيعة المعتر ومراجعة الوفاة ويزكروهم اياهم عندهم وينهاهم عن المعصية والتكث
ثم جرت بين المعتز ومحمد بن عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعو المعتز محمد الى المباينة
ويزكروهم ما كان المتوكل اخذ له عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد يدعو المعتز الى
الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد منهم على صاحبه وامر محمد بدمر القناطر
وشق المياه بسطوح الانبار وبادر بالقطع الاتراك عن الانبار وكتب المستعين والمعتز
الى موسى بن بقا كل واحد منهم ما يدعوه الى نفسه وكان باطراف الشام كان خرج
اقبال اهل حمص فانصرف الى المعتز ودار معه وقدم عبد الله بن بقا الصغير من سامرا
الى المستعين وكان قد تخلف به ذابيه فاعتذروا لابيهم انما قدمت لاموت تحت
ركابك فاقام ببغداد اياما ثم حارب الى سامرا فاعتذر الى المعتز وقال انما سرت الى بغداد
لا علم اخبراهم وآتيك بها فقبله المعتز ووجهه الى خدمته وورد الحسن بن الافسين
بغداد فظلم عليه المستعين وضم اليه جمعا من الاشر ومنية وغيرهم

٥ (ذكر حصار المستعين ببغداد)

ثم ان المعتز عقد لاجيه الى احمد بن المتوكل وهو الموفق لسبع بقين من اهرم على حرب
المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك وضم اليه الجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل
التدبير الى كليتها بكنى التركي فصار في خمسين الفا من الاتراك والقراصة والقيين من
المقاربة فلما بلغ عسكر اهل سامرا وكتب بذلك الى المعتز فخذ كراهل عكبرا
اتهم كانوا على خرف شديد من مسير محمد بن عبد الله اليهم ومخاربتهم فاتهم والقري
ما بين عكبرا وبغداد فغزبت الصباغ واخذ الناس في الطريق ولما وصل ابو احمد
الى عكبرا هربا اليه جماعة كبرية من اصحاب بقا الصباغ وروصل ابو احمد وعسكره بباب
الشماسية لسبع خلون من صفر فقال بعض البصريين ويعرف بيا فتيحة

يا بني طامر اقمكم جنود الله والموت يدنا ثم هور
وجيوش امامهم ابو احمد مدغم المولى ونعم النصير

ولما نزل ابو احمد بباب الشماسية تولى المستعين باب الشماسية الحسين بن اسمعيل
وجعل من هناك الى القواد تحت يده فمزل هناك مدة الحرب الى ان ساروا الى
الانبار فلما كان عاشر صفر وافت طلائع الاتراك الى باب الشماسية فوقعوا بالقرب
منه فوجه محمد بن عبد الله الحسين بن اسمعيل والشاذلي مكالونين وداو الطبري فحين
معهم وعزم على الركوب لقتالهم فانه الك اذ فعله ان الاتراك لما عاينوا الاعلام
والرايات قد اقبلت فحورهم رجعوا الى معسكرهم فترك محمد الركوب فلما كان العدة
عزم محمد على توجيهه الجيوش الى القفص ليعرضهم هناك وليرهب الاتراك وركب
معه وصيف وبقا البردوع ونضى معه الفقهاء والقضاة وبعض اليهم يدعوهم الى

على كل اقليم زيادتهن الف
فمن والف جمل سوى ما يدفع
مصالحة على قريش والوسائط
وهو نحو قريش او ازيد وكذلك
التعنت في تنقض الغلال
وغر بانها وغير ذلك وكل ذلك
يارشاد القبطه وطوائف
البلاد لانهم هم الذين تقلدوا
المتناسب الجبلية وتقامها
الاقليم والقرى والمسلم يجمع
الاموال وتزل كل كبريتهم
الى اقليم واقام بسرة الاقليم
مثل الامير الكبير ومعه عدة
من العساكر القراصة
وهو في ابنة عظيمة وصحبة
الكتبة والاصيار والاتباع
والاجساد من القراصة
وعسكرهم والخيال والحكم
والقراشون والبطاخون
والحجاب وتقادير يديه الخائب
والبغال والرهوانات والخيول
المسوقة والقراصة والمقدمون
وباندهم الحراب المنقضة
والذهبية والاسلحة الكاملة
والجمال الكاملة ويرسل الى
ولايات الاقليم من جهته
المستوفين من القبط ايضا
بمئة الكشاف ومعهم
العسكر من القراصة
والطوائف والجماهير
والصرافين والمقدمين على
الترح المذكور فيقولون
على البلاد والقري وبطالون
الملل والكلف الشاقة
بالصف ويؤجلونهم بالساعات
فان مضى ولم يردوهم المطالب حل بينهم ما حل من الحرق

وحساد واستقلال للنعم انتموه الى في اولادكم فالحقتم بكم وهم يحرمون التي غلام وفي
 بناتكم فامرت بتبصيرهن في عدا المتزوجات وهن يحومن اربعة آلاف وغير ذلك كله
 اجبتكم اليه وادورت عليكم الارواق فعمائم آنية الذهب والفضة ومنعت نفسي لثمتها
 وشهوتها ارادة لصلاحكم ورضاكم وانتم تزدادون بغيا وفسادا فعادوا وتضرعوا
 وسالوا العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت فقال له احدهم واسمه باي بن
 فان كنت قد رضيت فقم فارك معنا الى سامرافان الاتراك ينتظرونك فامر محمد بن
 عبد الله بعض اصحابه فقام اليه فضر به وقال محمد هكذا يقال لامير المؤمنين قم فارك
 معنا فذهلك المستعين وقال هؤلاء قوم عجم لا يعرفون حدود الكلام وقال لهم المستعين
 ترجعون الى سامرافان ارضاكم دارة عليكم وانظروا في امرى فانصرفوا آيسين منه
 وابغضهم ما كان من محمد بن عبد الله الى باي بن واخبروا من وراءهم خبرهم وزادوا
 وحسوا فاجتمع عليهم على خلعهم فاجتمع رأيهم على اخراج المعتز وكان هو الما يدي
 حفس الجوسق وعليهم من محبة فاجتمعوا للمعتز من الحبس واخذوا من شعره فكان
 قد كفروا ببيعة والى بالخلافة وامر للناس برزق عشرة اشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا
 شهرين لقلبة المال عشدهم وكان المستعين خلف بيت المال بسامرافيه نحو
 خمسمائة الف دينار وفي بيت مال ام المستعين قيمة الف الف دينار وفي بيت مال
 العباس قيمة خمسمائة الف دينار وكان فعين احضر للبيعة ابو احمد بن الرشيد وبه تقرر
 في محبة مجمل لا فامر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز جئت اليك بالمال فخلعتمها وزعمت انك
 لا تقوم بها فاقبال المعتز اكرهت على ذلك وخفت السيف فقال ابو احمد اعلمنا انك
 اكرهت وقد باعنا هذا الرجل قريدا ان نطلق نسائه ونخرج عن أموالنا ولا ندرى
 ما يكون ان نتركه على امرى حتى يجتمع الناس والاف هذا السيف فتركه المعتز
 وكان ممن بايع ابراهيم الدبرج وصحاب بن عتاب فاما عتاب فهرب الى بغداد واما
 الدبرج فاقرب الى الشرط واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتابة وغير ذلك
 واما اتصل بمحمد بن عبد الله خبر بيعة المعتز وتوجيه العمال امر يقطع الميرة عن اهل
 سامراف وكتب الى مالك بن طوق في المسير الى بغداد وهو اهل بيته وحده وكتب الى
 نجويه بن قيس وهو على الانبار في الاحتشاد والجمع الى سليمان بن همران الموصل
 في منع السفن والميرة من سامراف اخذت سفينة ببغداد فيها ارزو وغيره فهرب الملاح
 وبقيت السفينة حتى غرقت وأمر المستعين محمد بن عبد الله بتحصين بغداد فقدم في
 ذلك قادر بن علي السور من دجلة من باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى أوردته
 دجلة وأمر بحفر الخنادق من الجانبين جميعا وجعل على كل باب قائدا فباغت النفقة
 على ذلك جميعه ثلثمائة الف وثلاثين ألف دينار ونصب على الابواب المتخفيات
 والعرادات وشحن الاسوار وفرض قرضا للعباد بن وجعل عليهم مائة الف اسم
 يفتو به وحمل لهم نراسا من البوادي الصغيرة واعطاهم اغنا الى ايعى لواقم الحجارة
 لارمى وفرض ايضا القوم من خراسان قدموا حيا فاستلوا المعونة فاعانوا وكتب

واضافوهم الى عسكرهم
 وارسلوهم الى مصر فكانوا
 اقبح مذكور في تسلطهم على
 ابناء المسلمين ثم اخرجوا شحنة
 امرا اكبر من بضائع وميش
 وحازوه باجعة لانفسهم وبقي
 الامر على ذلك وكان ذلك في
 اواسط شهر القعدة ومنها
 انه بعد نقض الصلح ارسل
 الفرنسيين عسكرا الى مسلم
 السوييس الذي كان تولاها
 من طرف العثمانية فتعصب
 معه اهل البندر وطاربوهم
 فغلبهم الفرنسيين وقتلواهم
 من آخرهم ونهبوا البندر
 وما فيه من السب والهبار
 بمحو اصل القبار وغير ذلك
 ومنها ان مراد بك منه توجهه
 الى بغداد بعد انقضاء الصلح
 اخذ ما جاهدوه يشربا شام
 الصبيد من اغنام وخيول
 وميرة وكان شيئا كثيرا فسلم
 الجميع منه وعدى درويش
 باشا الى الجهة الشرقية متوجها
 الى الشام وارسل مراد بك
 جميع ذلك للفرنساو يتعصر
 ومنها ايضا انه بعد انقضاء
 الحاربة واستيلاء الفرنسيين
 على الخازن والغلال التي كان
 جمعها العثمانية من البلاد
 الشرقية وبعض البلاد
 الغربية والقلوبية وكذلك
 الشعب والاتبان طلب
 الفرنسيون بذلك من

وقوات القري يتوأم الصديان
ثم ترك ذلك لروا يانماية
رأها واخبرني بها توفي في هذه
السنة وقد بنى بستان الهاورين
(ومات) هـ العدة الفاضل
والنبي الكامل صاحبنا
العلامة الوجيه الشيخ شامل
احمد بن رمضان بن مسعود
الطرابلسي المقرئ الأزهرى
حضر من يلفه طرابلس
العرب الى مصر في سنة احدى
وتسعين وباروز بالازهر وكان
فيه استعداد وحضور وروى
الشيخ احمد الدردير البليلى
والشيخ ابي الحسن الغلبي
وسمع على شيخنا السيد مرتضى
المسلسل بالاولوية وغير المسلسل
ايضا اخذ منه الاجازة في
سنة اثنين وتسعين ولما مات
الحواجر حسن الشافى من
تجار المقار به فتوصل الى ان
تزوج بزوجته بنت القرى
وسكن بدارها الواسعة
بالعكيمين وتعمل بالملايس
وتودد للناس بحسن المعاشرة
ومكارم الاخلاق وكان
مروح النفس جدا ومث
الطباع والاخلاق جميل العشرة
ولما عزل السيد عبدالرحمن
الدقايسى الضرير من منجى
رواقهم كان المترجم هو
المتعين للشدون غيره فتولى
مشيخة الرواق بشهامة وكرم
ونوهد كره وزادت شهرته
وكان وجهه ابيض القامة يهين الظلمة بنو شاولى

والسالم امير الى الثغور فلما كان من امر المستعين والأتراك ما ذكرنا من بلد الى
بغداد على طريق الرقة في اصحابه وخاصته وهم زهاء اربعمائة فبلغ عليه محمد بن
عبد الله خمس خلع ثم وجهه في جيش كثيف لهداية ابيوب بن احمد فاخذ على طريق
الفرات فادبه في ثغر بصره فمزم محمد وصار الى ضيعة بالواد فلما سمع محمد بهزيمة
قال لا يفلح احد من العرب الا ان يكون معي يصره الله وكانت للأتراك وقعة بباب
الشماسية فقاتلوا عليه قتالا شديدا حتى كثر من عليه ومروا به المحيق بالنار
والنفط فلم يجر منهم كثر الجند على الباب فازالهم عن موقفهم بعد قتلى وجرى وجه
محمد العرادات في السفن فرعوهم بها رميا شديدا فقتلوا منهم نحو مائة وكان بعض
الغاربة قد صار الى السور فخرى بكلايب فعلق به فاخذته الموكلون بالسور ورفعه
فقتلوه والقرار اُسره الى الأتراك فرجعوا الى معسكرهم وارادوه من الموكلون بالسور
ان يصححوا مستعين يامسور فصار يامعتربا تصور فظنوه من الغاربة فقتلوه وتقدم
الأتراك في بعض الايام الى باب الشماسية فرمى الدرعان مقدم المقار بتهجير مخنيق
فقتله وكان شجاعا وكان بعض الغاربة ينجى في كسوف استمر يصيح وبصرط ثم
رجع فرماه بعض اصحاب محمد بنهم في دبره فخرج من حافة خرمية او اجنعت
العامسة بسا حرا ونبهوا سوق الجوهر بين والصارفة وغيرهما فشكل التجار ذلك الى
ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي ان تحولوا متاعكم الى منازلكم لم يصنع شيئا ولا
انكر ذلك وتقدم لثمان بنين من صغر جماعة من اهل الثغور يكون بلد كاجود
ويهمون ان يبيعة المعز ورت عليه فدعا الناس الى بيعته واخذ الناس بذلك فن
امتنع ضربه وحبسه وانهم امتنعوا وهرقوا فقال وصيقتما أغلته الا ان المستعين
مات وقام المعز فقالوا ما فعله الا عن عمد فورد كتابا بلسا كجور لاربع تسعين من صغر
بذكراته كان يابح المعز فطاورد كتاب المستعين ببيعة الامر جدد له البيعة وانه على
السمع والطاعة فاراد موسى بن بغا ان يسير الى المستعين فامتنع اصحابه الاترك من
موافقته على ذلك وعاربه وقتل بيته قتل وقدم من البصرة عشرين سفينة بحرية في كل
سفينة خمسة واربعون رجلا ما بين نفاط وغيره فرت الى ناحية الشماسية فرمى من
فيها بالنيران الى معسكرى احمد فانقلوا الى موضع لا ينامهم شي من النار وليلة بقيت
من صغر تقدم الاترك الى ابواب بغداد فقاتلوا عليه فاقبلت من القرى تسعين جماعة
كثيرة فودام القتال الى العصور في ربيع الاول عمل محمد بن عبداقه كافر كوفات
وفرقها على العيار بن خرجوا بها الى ابواب بغداد وقتلوا من الاترك نحو من خمسين
رجلا ولا ربع عشرة خلت من ربيع الاول فقدم مزاحم بن خاقان من ناحية الرقة
فقتلوا الناس ومعه زهاء الف رجل فلما وصل خلع عليه سبع خلع وقام عليه فاجده
المعز عسكرا يملكون ثلاثة آلاف فمعسكر ولباؤا معسكرى احمد بباب قطر بل وركب
محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من النفاة خلقا كثير فهاذى معسكرى احمد فكثرت
بينهم في المناجولة وقتل من اصحاب ابى احمد اكثر من خمسين رجلا ومضى النفاة

من خوفهم وصلح قدرتهم
والا قبضوا عليهم وضربوهم
بالمقارع والكمائن على
مفاصلهم وركبهم وبعبورهم
معهم في الخيال واذا قهرهم
اتواع السكك وخاف من بني
قصاعة وحم واتباعهم بالبراطيل
والرشوات وانضم اليهم
الاساقل من القبط والاراذل
من المنافقين وتقربوا اليهم
بحسب سبلون قلوبهم به وما
يستحبونهم من المنافع
والظالم واجهدوا انفسهم
في التفتي من بعضهم وما
يوجب المحقود والتحاسد
السكان في قلوبهم الى غير ذلك
عما يتعذر ضبطه وما كنا
مهلكي القرى الا واهلها
تلا المرن

هـ (واما من مات في هذه
الليلة) هـ ممن له ذكوات
الامام الفاضل الصالح العلامة
الشيخ عبد العظيم بن محمد بن
محمد بن عثمان المالكي
الازهرى الضرير جعفر دروس
الشيخ على الصعيدي رواه
ودراية فسمع عليه جملة من
الصحيح والموطا والشمائل
والجامع الصغير ومسلمات
ابن عقيلة وروى عن كل من
المولى والجوهري والبليدي
والسقاط والمنشور والدردير
والتاودي بن سودة حين حج
ودرس وافاد وكان من البكابر

الرجوع مهاجم عليه من القبط والعميان ويذل لهم الامان على ان يكون المعتر
ولي العهد بعد المستعين فلم يجيبوا وعصى نحو باب قطربل فتمزق على شاطئ دجلة هو
ووصيف وبنا ولم يكنه التقدم لثمة الناس فانصرف فلما كان من الغداة ارسل
وجهه الفرس وغيره من القواديع لعلوه ان الترك قد دنوا وضربوا مضاربهم بركة
الشمسية وارسل اليهم لا يبدؤهم يقتل وان قاتلوكم فلاتقاتلوهم وادفعوهم
اليوم فوا في باب الشمسية منهم اثنا عشر فارسا قروا بالسيام ولم يقاتلهم احد فلما
طال مقامهم وماهم المتجنيبي بجحر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا وقدم عبد الله بن
سليمان خليفه وصيف التركي من مكة في ثلثمائة رجل فطلع عليه محمد بن عبد الله
ووا في الاتراك في هذا اليوم باب الشمسية فخرج الحسين بن اسمعيل ومن معه من
القواديع اربعمائة فاقبلوا وقتلوا من الفريقين وجرحوا وكا نوا في القتلى والجرحى
على السواء وانهم اهل بغداد وثبت اصحاب البواري ثم انصرفوا واحضر الاتراك
مجنبي فاقبلهم عليه العامة فاخذوه ثم سار جماعة من الاتراك الى ناحية النهر وان
فوجه محمد بن عبد الله فاندب من اصحابه في جماعة وامرهما بالمقام بتلك
الناحية وحفظها من الاتراك فصار اليهم الاتراك فقاتلوهم فانهم اصابوا محمد بن
بغداد واخذت دوابهم فدخلوا بغداد منهم سبعين ووجه الاتراك برؤس القتلى الى سامرا
واستولوا على طريق خراسان واقطع الطريق عن بغداد ووجهه المعترض كرا في
الجانب الغربي فصاروا الى بغداد وجازوا قطربل فضر بواحد عشر منهم هناك وذلك
لاني عشر فخلت من صفرا فلما كان من الغد وجه محمد بن عبد الله عسكرا اليهم
فلقيهم الشاه بن ميكال فقتلوا فقتلهم اصحاب المعترض ج عليهم كين محمد بن عبد الله
فانهم زعموا ووضعت اصحاب محمد بن عبد الله السيف فقتلوا عسكرا كثيرا ولم يفلت منهم الا القليل
ونهب عسكراهم جميعا ومن سلم من القتل التي نفسه في دجلة ليحضر الى عسكراي احمد
فاخذ اصحاب السيف وجعلوا الامرى والرؤس في الزواريق فنصب بعضه ببغداد وامر
محمد بن ابي في هذا اليوم بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنهزمة ببلغ بعضهم
او انا وبعضهم ببلغ سامرا وكان عسكرا المعترض اربعة آلاف فقتل منهم الفان وغرق منهم
جماعة واسر جماعة فبلغ محمد بن عبد الله على جميع القواديع على كل قائد اربعمائة ووطوق
وسوار من ذهب وكان عود اهل بغداد عسكراهم مع المغرب وكان اكثر العمل في هذا
اليوم للعبادين وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاني عشرة بقية من صفرا الى
الشمسية فامرهم ماوراء سورهما من الدور والحوانيت والنسائين من باب الشمسية
الى ثلاثة ابواب ايتهم على من يحارب بوقدم مال من فارس والاهواز مع منكم جحر
الاشروسني فوجه ابوا احمد الاتراك لاخته فوجه محمد بن عبد الله جماعة فحفظ المال
فعدوا به عن الاتراك فقدموا به بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو النهر وان
قتلوا واسروا سفن البحر وهي عشرون سفينة ورجعوا الى سامرا ودم محمد بن خالد
ابن يزيد بن يزيد وكان المستعين قلده امرأة الثغور الحزيرة كان بعمدية بليد ينتظر الجند

خرج تلك الليلة مع القاون
 وذهب الى بيت المقدس
 وتوفي هناك في هذه السنة
 (ومات) السد الافضل
 والسند الاكل المقرى ابن
 المفسرى والفهامة الذى
 بكل فن على التحقيق بدرى
 بدراضاء في سماء العرفان
 وعارف وضع دقائق المشكلات
 باتقان فله دروس من فاضل
 أبرز درر اللطائف من كنوزها

وكشف عن مخدوات الفهوم
 لثامها فانهمس الانفس من
 نفيسها والاعز من مزرها
 فلا عسر وفانه بذلك حقيق
 كيف لا وماذا كرس من بعض
 صفاته التي به تليق العلامة
 الشريف المحسن بن على
 البسدرى العوضى روى في حجر
 ابيه وحفظ القرآن وللتونى
 واتقن ابيه علم القراآت
 واثقن القراآت الاربعة
 عشر بهذان اتقن العربية
 والنقش وباقي العلوم وحضر
 اشياخ الوقت وتتمروا انجيب
 وقرا الدروس ونظم الشعر
 الجيد وشهد له الفضلاء وله
 ديوان مشهور يابدى الناس
 وامتدح الاعيان وبينه
 وبين الصلاحى وقاسم بن صاه
 الله مطارحات ذكر نامتها
 طرفا في ترجمتهما ومن
 مطارحات العالم علامة شيخ
 الوقت الشيخ محمد الامير حنظل

وفتنة دين لها ذروة • تفوق العيون وبحر عريق
 قتال متين وسيف حديد • وخريف شديد وحصن وثيق
 وطول صياح لداعي الصباح السلاح السلاح خائب تيق
 فهو لما طر بج وهذا جريح • وهذا جريح وهذا غريق
 وهذا قتيل وهذا قتل • وآخر يشد حسه المختبى
 هناك اغتصاب وشم انتهاب • ودور خراب وكانت روق
 اذا ما شمر عنا الى مسالك • وجدناه قد سد عنا الطريق
 فبالله نبلغ ما نرجى • وبالله ندفع ما لا نطيق
 وهذه الايات اعلى بن امية في فتنة الامين والمامون

(ذكر حال الانبار)

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار تجوبة بن قيس فقام بها ووجه بها نحو من التي رجل
 وامده محمد بن عبد الله بالف وخمسمائة وشق الماء من الفرات الى خندقها ففاض على
 الصاري قصار بطيخة واحدة وقطع القناطر وسير المعترجند مع على الاضاقي نحو
 الانبار فوصلوا ما عوصاها مد محمد وقد نزلوا انظارها فقتلوا الشدة قتال فانهم زعم
 محمد بن عبد الله ورجعوا في الطريق الذي جاؤا فيه الى بغداد وكان تجوبة بالانبار لم
 يخرج منها فلما بلغه مزمعة مدده ومير الاتراك اليه عبر الى الجانب الغربي وقطع
 الجسر وسار نحو بغداد فاختار محمد بن عبد الله انفاذ الحسين بن اسمعيل بن ابراهيم الى
 الانبار في جماعة من القواد والجند فخرجهم وانخرج لهم زرقا اربعة اشهر وخرج الجند
 وعرضهم الى سيرة وسار عن بغداد يوم الخميس لبيع بقية من جنادي الاولى وتبعه
 الناس والقواد ويتوهمون الى الباسرية وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد
 آمنوهم ففكوا دكا كمينهم واموا قويم ووافاهم سفن من الرقة فحمل الذبيق والزيت
 وغير ذلك فانتهبها الاتراك وجعلوا الى منازلهم بساروا ووجهوا بالاسرى وبالرؤوس
 معاوسا والحديد حتى نزل دما ووافاهم دما مع الاتراك فوق دما نصف اصحابه مقابل
 الاتراك بعين ما نهر وكان عسكر عشرة آلاف رجل وكان الاتراك فوق دما نصف
 اصحابه وكان الاتراك زهاء الف رجل فقاموا بالاسهم فخرج بينهم مدد وعاء الاتراك
 الى الانبار وتقدم الحسين فقتل بمكان يعرف بالقطيعة واسم يحمل العسكر فقام نيسه
 يومهم ثم عزم على الرحيل الى قرب الانبار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكرهم في المكان
 بالقطيعة لاعتوه وحدها تته ويسير هو وجند حريصة فان كان الامر له كان قادرا على نقل
 عسكره وان كان عليه رجوع الى عسكره وعادوه مدد لم يقبل منهم وسار من مكانه فلما
 بلغ المكان الذي يريد ان يزول به امر الناس بالانزول فأتت الاتراك جواسيسهم
 واعلموهم بمسيره وحقيق مكانه فانهم الاتراك والناس يحيطون انقالبهم فثار اهل
 العسكر وقتلواهم فقتل بينهم قتلى من القرايين وحل اصحاب الحسين عليهم فكشفوهم

الله تذكروا • حي القتيبة الثاني وقل له • ما ذاك انكم الذي يستغرب

شجفة الرواق امتدحه صاحبنا
أشارني مطلعها إشارة خفية
لخالقه مع المنزج المثلوي
والسيد عبدالرحمن المعزول
لصدقة بينه وبين المثلوي
بمخلاف المعزول وأول القصيدة
أنهض فقد ولت جيوش
الغلام

واقبل الصبح صغير النام
وغشت الورق على أيتكها
تتبع الشرب لشرب المدام
والزهر اضحى في الربا يامها
لما بكت بالظل عين الغمام
والنصن قد ماس بأزهاره
لما غدت كالدرى الانتظام
وعطر الروض مروا أصبا
على الر يابن فابرى السقام
كأنما الورد على غصنه

تيجان امر يزعل حسن هام
كفما النيران خلجان اغـ
صان النقا والنهر مثل الحسام
كان مظلوم الرراجين يا
قوت ضدامن ظلمة في انجيام
كأنما الآس عذار على

وجنته وقد علاها ضرام
كأنما الورقا لما شدت
تسلو علينا فضل هذا الامام
تم استمر في مدحه وهي طويـ
سطر يبدوان المذكور يقول
في آخرها

بنرك مولانا على منصب
كان له قبلت مزيد الهيام
واقاك اقبال به داغما
وعشت مسعودا بطول الدوام
فقدرا بنا فيك ما نرتجي • لازت فينا سالما والام

بغاوزوا العسكر بنصف فرسخ فعبثت اليهم عن لاني اجد فالت منهم وربع مع محمد بن
عبد الله وامر ابن ابي عون برد الناس فامرهم بالعود فاعلنوا بالقتل منهم وشتموه وضرب
رجلا منهم فقتله ففعلت عليه العامة فتاكتشف من بين ايديهم فاخذوا صاحب ابي احمد
اربعة صفات واحرقوا صفين فيهما اعادة لاهل بغداد وسائر العامة الى دار ابن ابي عون
ابنهم وهاؤا قالوا ما بل الاتراك فانهم اخرجوا وكاموا محمد في مرقه فصر فصر منهم من
أخذهم والاحدى عشرة خلفت من ربيع الاول وصل عسكر المعتر الذي سيرة الى
مقابل عسكر اخيه ابي احمد عند عسكر افانح ج الهم ابن طاهر عسكر لفضوا حتى بلغوا
قطر بل وبها كمن الاتراك فوقع بهم ونشبت الحرب بينهم وقتل بينهم جماعة وانفذ
اصحاب محمد قليلا الى باب قطر بل والاتراك معهم فخرج الناس اليهم فدفعوا الاتراك
حتى نحوهم ثم رجعوا الى اهل بغداد فقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاتراك أيضا
خلق كثيرا ثم تقدم الاتراك الى باب القطيعة فقتلوا السور وقتل اهل بغداد أول خارج
منه وكان القتل ذلك اليوم اكثر في الاتراك والجراح بالسهم في اهل بغداد وندب
عبد الله بن عبد الله بن طاهر الناس فخرجوا معه وأمر المولى بباب قطر بل ان لا يدع
منهم ما يدخله ونشبت الحرب فانهم اخرجوا صاحب عبد الله ونبت أسدين داود حتى قتل وكان
اغلاق الباب على المنزعين أسد من الاتراك فاخذوا منهم الاسرى وقتلوا فاكثروا
وجعلوا الاسرى والرؤس الى سامر افطار بوا من اعطوا رؤس الاسرى فلما رآهم
اهل سامر ابكوا وضجوا وارتفعت اصواتهم واصوات نسايتهم فبلغ ذلك المعتر فسكره ان
تغلظ قلوب الناس عليه فامر لكل اسير بدينار واربعة رؤس فدفنت وقدم أبو الساج
من طريق مكة لاو بيع بقين من ربيع الاول فخلع عليه وفي سلم ربيع الاول جاءه نفر من
الاتراك الى باب الشماسية ومعهم كتاب من المعتر الى محمد بن عبد الله فاستأذنه اصحابه
في اخذه فاذن لهم فاذا فيه يذكروا ما يجب عليه من حقا العهد القديم فان الواجب عليه
انه كان أول من يسي في امره ويؤ كذا خلقه فاراد عليه محمد جواب الكتاب وكانت
وقعه بينهم لبيع خلون من ربيع الآخر قتل من الاتراك سبع مائة ومن اصحاب محمد
ثلثمائة وفي منتصف ربيع الآخر امر أبو الساج وعلى بن فراشة وعلى بن حفص بالسير
الى المدائن فقال أبو الساج لمحمد بن عبد الله ان كنت تريد الحمد مع هؤلاء القوم فلا
تفرق قوادك واجعهم حتى تهرم هذا العسكر المقيم بالزناك فاذا فرغت منهم فاقدرك
على من بعدهم فقال ان لن تدبير او مكتفي في الله ان شاء الله فقال أبو الساج السمع
والاعقوسا الى المدائن وحفر خندقها واملأه بمجدي ثلاثة آلاف فارس والقي راحل
وكتب المعتر الى اخيه ابي احمد يلومه للتصير في قتال اهل بغداد فكتب اليه
الجواب

لامر المنيا باعلينا طريقي • ولادهر فينا الساع وضيق
وابا مناعسيرة للانام • فتم البكور ومنها الطروق
ومنها غات تيب الوليد • ويخل فيم الصدوق

واستمر يقبضها حتى مات في شعبان من هذه السنة رحمه الله ولم يخلف بعده مثله في الفضائل والمعارف (ثم دخلت سنة خمس عشر ومائتين والثاني)

كان ابتداء الحرام يوم الاحد (في خامسة) اصعدوا النجج السادات الى القلعة وكان ارسال الى كبار القبط بان يسعوا في قضيتهم ووهن حصصه و يلقى الذي عليه فردوا عليه بأنه لا بد من شهيل قدر نصف الباقي أولا ولا يمكن غير ذلك واما المحض فلبت في تصرفه ولما تذكرنا رساله للتصاري وغيرهم نقلوه الى القلعة ومنعوه الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة (وفيها) اشيع حضور مراكت وغلايين من ناحية الروم الى نجر مكنذرية وسافر سادى عسكر كاهن وخصيته العساكر الفرنساوية فغابا بامانهم عاد الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر اثر (وفيها) طلبوا عسكرا من القبط تخمعوهم طائفة وزبواهم بزمهم وقيدوا بهم من يعلمهم كيفية حرمهم ويديروهم على ذلك وارسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الالفين واحضروهم الى مصر واضافوهم الى العسكر (وفي حادى عشر منه) اعادوا الشيخ احمد العريتي الى القضاء كما كان وعملوا له

بين ابي الساج وجماعته من الاتراك وقدمت منهم ابا الساج ثم واقعه اخرى فقتل عنه بعض اصحابه فانهم زعم ودخل الاتراك المدائن وخرجت الاتراك الذين بالانبار في سواد بغداد من الجانب الغربي حتى بلغوا مصر وقصر ابن هبيرة وفي ذى القعدة كانت وقعة عظيمة خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع القواد والعسكر ونصب له قبة وجلس فيها واقتتل الناس قتالا شديدا فانهم زعمت الاتراك ودخل اهل بغداد عسكرهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهربوا على وجوههم لا يلون على شيء فمكلمناهم برأس يقول بغدا ذهبت الموالى وساء ذلك من معنينا ووصيف من الاتراك ووقف ابو احمد بن المتوكل برى الاتراك ويخبرهم انهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية وتبعهم اهل بغداد الى سامرا فراجعوا اليه وان بعض اهل بغداد رجعوا عن المنزعين قرأى اصحابهم اعلامهم فظنوها اعلام الاتراك فعددت فانهم زعموا نحو بغداد خرد من وراجع الاتراك الى عسكرهم ولم يعلم بهزيمتهم اهل بغداد فتحملوا عليهم وفي ذى الحجة وجده ابو احمد خمس سفائن ملوئة طعاما ودقيقا الى ابن طاهر وفي ذى الحجة علم الناس بما عليه ابن طاهر من خلع المستعين والبيعة للعقرو وجه قواده الى ابي احمد فبايعوه للعقرو وكانت العامة تظن ان الصلح جرى على ان الخليفة المستعين والمعز يولى عهده وفي ذى الحجة ايضا خرج رشيد بن كاوومى اخو الافشين وكان موكل باليهاب السلامة الى الاتراك وسار معهم الى ابي حامد ثم عاد الى ابواب بغداد يقول للناس ان امير المؤمنين المعز وابا احمد يقرآن عليكم السلام ويقولان من اطاعتنا وصلنا ومن افيها واعلم فشيته الناس وعلموا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فغيرت العامة الى الجزيرة التي حذا مداره فتمتوه اتبع شتم ثم ساروا الى باب داره ففعلوا به مثل ذلك وقاتلوا من على بابه حتى كسقوهم ودخلوا داره واداروا احرار داره فلم يجدوا نارا وبات منهم بالجزيرة جماعة يشتمونه وهو يسمع فلا ذكروا اسم امه فضجك وقال ما تدري كيف عرفوه وقد كانا كثر جوارى الى لا يعرفون اسمها قلنا كان الغد فعلوا مثل ذلك فسار محمد الى المستعين وساله ان يطلع اليهم ويسكنهم ففعل وقال لهم ان محمدنا لم يخلع ولم اتهمه ووعدهم ان يصلى بهم الجمعة فانصرفوا ثم تردت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين ابي احمد مع حماد بن اسحق بن حماد بن يزيد وناوهم من رجالة الجند وكثير من العامة فطلب الجند اوزاقهم وشكت العامة من حالهم وغلاء السعر وقالوا ما نجت فقبائل واماتو كذا فوقعدهم الخروج وافتتح باب الصلح ثم جعل على الجند ورو بالجزيرة وباب داره الرجال والخيل فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان بها وقتلوا الناس وارسل محمد بن عبد الله الى الجند بعد هم زرق شهرين وامرهم بالتزول فابوا وقالوا لا نفعل حتى نعلم نحن والعامة على اى شيء نحن خرج اليهم نفسه فقالوا له ان العامة قد اتهموك في خلع المستعين والبيعة للعقرو وتوجيه القواد بعد القواد ويخافون دخول الاتراك والمعاربة اليهم فان يفعلوا بهم كما فعلوا بالمدائن والانبار فهم يخافون على انفسهم واولادهم واموالهم وسالوا اخرج الخليفة اليهم ليروه ويكذبوا ما بلغهم

الشيخ احمد العريتي الى القضاء كما كان وعملوا له

واذا اخطا ابلد التجاسة طاهر
لا تفر يا اهل الذكاه تجبوا
فاجابه المترجم بقوله
حيث اذحيتمنا وسالتنا
مستقر بامن حيث لا يستغرب
العقوبة عن نجس امرائه
من جنسه لا مطلقا فاستوعبوا
والذي ليس بامن عن امثاله
لكنه لا اجنبي يحب
واراك قد اطلقت ما قد قيدوا
وهو العجيب وفهم ذلك العجب
ومن نظمه مؤرخا لمولد
السادات بني الوفا قوله
قصدا كم فاني ناعا عليكم
يا اجل مدحة واجل صيغة
وشادنا الذي جددوه
فارخنا والد كم بليغة
وله في مدح الاستاذاني
الاخوان وفاقصائد طنانة
وغدير ذلك وهو كثير من كور
بدوان وله ايضا ناليف
وتقييدات وتحقيقات
ورسائل في فنون شتى ورسالة
بليغة في قوله تعالى استكبرت
ام كنت من العالين وكان
الباعث له على ناليفه امانا قشة
حصلت بينه وبين الشيخ احمد
يونس الخليلي في تفسير الآية
بجمل على بك الدفتر دار
ظهير بهاملى الشيخ المذكور
واجاره الامير الممد كروبان
رئيسه تدريسا بالمشهد
الحسيني ورثه مع بلوما
بوقته وقدره كل يوم عشرة انصاف فضة بتعلمها من

وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاثراك قد كمنوا لهم كميناً
فخرج الحكيم على بقية العسكر فلم يكن لهم على الاثراك وغرق من اصحابه خلق
كثير وقتل جماعة وامر جماعة واما الفرسان ففر بوالايلوون على شئ والقواد
ينادونهم الرجعة فلم يرجع احدنا فوالى نفوسهم فرجعوا ويحسون اصحابهم واخذ
الاثراك عسكر الحسين بمافيهم من الاموال والخلق التي كانت معه وسلم ما كان معه من
سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فلم ياتهم من سلاح وغير ذلك ووصل
المنزموون الى الياسر بدلت خلون من جنادي الاخرة وولى الحسين رجل من التجار
من ذهب اموالهم فقال الحمد لله الذي بعث وجهه لي اصعدت في اثني عشر يوما
واصرقت في يوم واحد فتعافى عنه ولما انصل خبر المزمجة لمحمد بن عبد الله بن طاهر
منع المنزموين من دخول بغداد ونادى من وجدناه ببغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة
ايام ضرب ثلثمائة ووطوا سقط من الدوان فخرج الناس الى الحسين بالياسر
واخرج اليهم ابن عبد الله جندا آخر واعطاهم الارزاق وامر بعض الناس ليعلم من قتل
ومن غرق ومن لم يفعلوا ذلك وانا هم كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان
القتلى كانت من الترك اكثر من مائتين والجرحى نحو اربعمائة وان جميع من امره
الاثراك مائتان وعشر وبن رجلا وانه عذرؤس القتيلى فكانت سبعين داساو كانوا
أخذوا جماعة من اهل الاسواق فاعطاهم فرحل الحسين لا تقي عشرة بقيت من
جنادي الاخرة وسار حتى عبر نهر اربق فلما كان البت لثمان خلون من رجب
اتاه انسان فاعلمه ان الاثراك يريدون العبور اليه في عدة مخاضات فصره ووكل
بموضع المخاص ورجلا من قواده يقال له الحسين بن علي بن يحيى الارمني في مائتي رجل
فالى الاثراك المخاصة فراوا الموكل بها فتركوها الى مخاصة اخرى فقاتلوهم وصبر
الحسين بن علي وبعث الى الحسين بن اسمعيل ان الاثراك قد وافوا المخاصة فقبل
للمرسول الامير ناظم فارسل آخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فقبل الامير فعداد
نام فعبر الاثراك فقتل الحسين بن علي في زورق واخذوه وهرب اصحابه منهم مئتين وقتل
الاثراك منهم وامر وانحو مائتين والتحدث جماعة السفن فسلمت ووضع الاثراك السيف
وغرق خلق كثير من الناس فوصل المنزموون ببغداد نصف الليل وواقى بقيتهم في
النهار واستولى الاثراك على انقالمهم واموالهم وقتل عدة من قواد الحسين فقال
الحندواقي في الحسين

يا اكرم الناس رايانا في شقائقه • عن القتال خالط الصفه والسكر
لما رايات سيفوف الترك مصلته • علمت ما في سيفوف الترك من قدر
فصرت مضطجرا ذلا ومنقصه • والفتح يذهب بين المحزر والخصير
ومحق فيها جماعة من الكتاب والقواد وبني هاشم بالمعترف بن هاشم على ومحمد ابنا
الوانق وغيرهم كانت يديهم عدة وفضات وقتل فيها من الفريقين جماعة ودخل
الاثراك في بعض تلك الحروب الى بغداد ثم تسكثر الناس عليهم فاخرجوهم منها ويرى

وحروا القنابر وقالوا لبلده ن
قتل اهل مصر عن آخرهم
ووتعت هروجة عليهم في
الناس وكرشة وشدة انزعاج
وا كثرهم لا يدري حقيقة
الحال ولم زالوا يفتشون على
ذلك القاتل حتى وجدوه
منزوا في البستان انجبارا وليت
سارى عسكر المعروف بغير
مصباح بجانب حائط مندم
فقبضوا عليه فوجدوه شاميا
فاحضروه وسالوه عن اسمه

وعمره وبلده واقوه حليبا
واسمه سليمان فسأله عن
محل ما واد فاجبرهم ان يابوا
ويبيت بالجامع الاثر فسأله
عن معارفه ورؤسائه وهل
اخبار احدا به وهل شاركه
احد في رآه واقربه على فعله
او نهاه عن ذلك وكمل به عصر
عن الايام او الشهور وعن
صنعة ومات وعاقبه حتى
اخبرهم بحقيقة الحال فعند
ذلك علموا بيرة اهل مصر من
ذلك وتركوا ما كانوا عزموا
عليه من محاربة اهل البلاد
وقد كانوا ارسلوا لخاص من
قواتهم ففرقوا في الجهات
والنواحي يقرسون في الناس
فلم يجدوا منهم قرائن دالة على
علمهم بذلك وراؤهم سالون
من القرنيين عن الخبر
ففقروا من ذلك براعهم من
ذلك ثم اتهم ارباب حضار الشيخ
عبد الله الشرفاوى والشيخ احمد العربى القاضي

لا يصلح الا باس تراحمنا من هذين الاثنين فلما رأى ذلك أذعن بالخلع وكتب بما اراد
انفسه من الشروط وذلك لاحدى عشرة خلت من ذى الحجة وجمع محمد الفقهاء والقضاة
وادخلهم على المستعين واشهدهم عليه انه قد صبر امره الى محمد بن عبد الله ثم أخذ منه
جوهر الخلفاء وبعث ابن طاهر الى قواده ليوافوه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه
اصحابه فانهم خناهم وقال لهم ما اردت بما علمت الا صلاحكم وحقق الدماء وارحمهم
بالخروج الى المعترفى الشروط التى شرطها المستعين لنفسه واقواده ليوقع المعترف عليها
بخطهم ثم انرحهم الى المعترف فضا اليه فاجاب الى ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على
اقراره وخلق عليهم ووجه معهم من ياخذ البيعة على المستعين وحمل على المستعين امه
وعيالها بعد ما قتلوا واخذوا ما معهم وكان دخول الرسل بعد ادمن عبد الله المراسل
خلون من الحرم سنة اثنين وخمسين وما تين

• (ذكر غزو الفرنج بالاندلس) •

في هذه السنة مير محمد بن عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى
بلاد المشركين في جمادى الآخرة قساروا وقصدوا الملاحه وكانت اموال الطريق
بناحية البتة والقلع فلما سمع المسلمون ببلدهم بالخراب والنهب جمع لدرى قسار
وسار يريدهم فالتقوا بوضع يقال له فوج المراكبين وبه تعرف هذه القزاة فاقتتلوا
فانهزم المشركون الا انهم لم يبعدوا واجتمعوا بنصب بالقرب من موضع المعركة
فتبعهم المسلمون وجعلوا عليهم واشتد القتال فولى الفرنج من هزمين لا يلبون على شئ
وتبعهم المسلمون يقتلون ويامرون وكانت هذه الوقعة ثمانى عشر رجبا وكان عدد
ما اخذ من رؤس المشركين اثنين واربع مائة واثنين وتسعين راسا وكان فضا عظيما
وعاد المسلمون

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جمع سليمان بن محمد مصر فبعدها لله بن طاهر الى طبرستان من جرجان
بجمع كثير وخيل وسلاح فتبعه الحسن بن زيد من طبرستان ولحق بالديلم ودخاها
سليمان وقصد سارية وانه ابنان لشار بن شهر يار وانه اهل امل وغيرهم من بين
مظهرين الندم سالون الصغ فلقبهم بما ارادوا ونهى اصحابه عن القتل والنهب
والاذى وورد كتاب اسد بن جندان الى محمد بن عبد الله بخبره انه نفي على بن عبد الله
الطالبي المعنى بالمرعشى فبين معه من رؤساء الجبل فهزمه ودخل مدينة امل وفيها
ظهر بارمينية رجلان قتلاهما العلامين اجد عامل بقا الثماني فهزمهما فصعد قلعة
هناك فحصرهما ونصب عليه الخنايسق فهزما منها وخنى ارضهما عليه وملا القلعة
وفيها طرب عيسى بن الشيخ الموقفى الخارجى ففوز معو اسر الموقفى وفيها ورد كتاب محمد
ابن طاهر بن عبد الله بخبر الطالبي الذى نهرى بالرى وما اعله من العساكر الميرة اليه
ونفر به واسمه محمد بن جعفر فاخذ اسير اسم سار الى الرى بعد اسر محمد بن جعفر بن

عبد الله الشرفاوى والشيخ احمد العربى القاضي

بطيولهم وزورهم والمشايخ
والتمار والاعيان ويجائبه
فان مقام عبدالله منوالذي
كان ساري عسكر برشيد فلم
يزالوا معه حتى اوصلوه الى
الحكمة الكبرى بعد ان شقوا
به المدينة (وفي ذلك اليوم
اغنى يوم السبت) وقعت مائدة
عجيبة وهو ان ساري عسكر
كناهم كان مع كبير الهندية
يسر ان يداخل البهتان الذي
يبداه بالاز بكية فدخل عليه
تفصص علي وقصده فشار
اليه بالرجوع وقال له ما فيش
وكره فلم يرجع واهمه ان
له ساجنة وهو مضطرب في قضائها
فلما دنا منه مد اليه يده اليسار
كانه يريد تقبيل يده فمد اليه
الايمن يده فتقبض عليه
وضرب به بخنجر كان اعدة في يده
المني اذ بع ضربات متوالية
فشق بطنه ومقط الى الارض
صار خافضاج رفيقه المهندس
فذهب اليه وضرب به ايضا
ضربات وهو يجمع العسكر
الذين خارج الباب صرخة
المهندس فلما لم يسمع
فوجدوا كاهن مطروحاً به
بعض الرمي ووجدوا القتال
فالتمتعوا وضربوا عليه وخرجوا
معه من كل ناحية
يفتشون على القتال واجتمع
روساؤهم وارسلوا العساكر

الى الحصون والقلاع وقتلوا منهم من فعل اهل مصر

لا يصلح

فلما راي محمد ذلك سال المستعين الخروج اليه - ثم خرج الى دار الامة ودخل اليه
جماة من الناس فنظروا اليه وخرجوا فاعلموا الناس الخبر فلم يقتنعوا بذلك فامر
المستعين باغلاق الابواب وصعد مع دار الامة ومحمد بن عبدالله معه فراه الناس
وعليه البردة وبسده اقصي فكلهم الناس واقف عليهم حتى صاحب البردة الا
انصر فوافاه آمن لابس عليه من محمد فراه الى كوبر معيه والخروج من دار محمد
لانهم لا يمانونه عليه فوعده فذلك فلما راي ابن طاهر فعلهم عزم على النقلة عن بغداد
الى المدائن فأتاه وجوه الناس والواء الصفيح والصدروا بان ذلك فعل الغوغا فوالله
فرد عليهم رداجيلا وانتقل المستعين من دار في ذي الحجة واقام بدار رزق الخادم
بالرصافة وسار بين يديه محمد بن عبدالله بالحرية فلما كان من الغد اجتمع الناس
بالرصافة فامروا القواد وبني هاشم بالمسير الى دار محمد بن عبدالله والعود معه اذ اركب
ففعه لواءا لثا فركب محمد في جمع وتبعه ووقف للناس وعانتهم وحلف انه ما يريد
للمستعين ولا لولي له ولا لاحد من الناس سوا وانه ما يريد الا اصلاح احوالهم حتى يكا
الناس وذهوا له او صار الى المستعين وكان ابن طاهر فحسد في امر المستعين حتى غيبه
عبدالله بن يحيى بن خاقان وقال له ان هذا الذي تمصره ويحدث في امره من اشد الناس نفقا
واخبثهم ديناً والله اقدر وصبغوا بغايتك فاستعظما ذلك ولم يقع له وان كنت
شاك في قولي فلي بحبيروان من طاهر نفقا انه كان يسامر الا يجهر باسم الله
الرحمن الرحيم في صلاته فلما صار اليك جهرها مرآة لك وترك نصرته ووليك وصهرك
وتربيتك فحذرك من كلام كله به فقال محمد اخبرني الله هذا ما يصلح لدين ولا الدنيا
ثم ما ادر صيد الله من يحيى باجد بن امرئيل والحسن بن محمد فلما كان يوم
الاثنين صلي المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبدالله عند المستعين وعنده الفقهاء
والقضاة فقال له قد كنت فارقتي على ان تنفذ امرى في كل ما اعزم عليه وخطك
عندي بذلك فقال المستعين احضر الرقعة فاحضرها فاذا فهم اذ كرا الصلح وليس فيها
ذكر الخلع فقال نعم امض الصلح فخرج محمد الى طاهر بابا الشمالية فضر به مضرب
ففر الى اليه ومعه جماعة من اصحابه وجاء ابو اسحق في ممر به فصدد اليه فقتلوا راطولا
ثم خرجا من طاهر الى المستعين فاحبسه الله بليل له خمسين العدينارو يقطع عليه
ثلاثين الف دينار وعلى ان يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويطلع نفسه من
الحلافة وان يعطى بغاوية الحجاز جميعه ويولى وصيفا الحبل وما والاى ويكون ثلث
ما يجبي من المال ل محمد بن عبدالله وحينئذ بعد ادوات الثمان للوالي والامراء فامتنع
المستعين من الاجابة الى التلغ وعان ان وصيغوا بغامعه بكشفاته فقال النظم
والبيت فقال له ابن طاهر اما انافا قد ولا بذلك من خلعه اطاعة الامم وكرها فاجاب الى
الخلع وكان سبب اجابته الى الخلع ان محمد وابو اسحق وصيغوا لما ناظره في الخلع اغلظ
عليهم فقال وصيف انت امرنا بقتل باشر فصرنا الى ما نحن فيه وانت امرنا بقتل
امامنا وقلت ان محمد ليس بناصيح وما زالوا يفرعون وقال محمد قد قتلت ان امرنا

آفاق أهرج وتغذرو وتبضوا
عليه وترروه ولم يجلوا بقله
وقتل من أخبر عنهم بمجرد
الافرار بعد ان عثر واعليه
ووجدوا معه آلة القتل مضبوطة
بدم ساري عسكرهم واميرهم
بل رتبوا حكومة ومحكمة
وأحضروا القتلى وكرروا عليه

السؤال والاستفهام مرعا بقول
وربما بالعقوبة ثم أحضر وامن
أخبر عنهم وسألهم على
انفرادهم ومجتهمين ثم نفذوا
الحكومة فيهم بما اقتضاه
التحكيم وأطلقوا مصطفى
أقصدى البرصلى الخطاط
حيث لم يلزم حكم ولم توجه
عليه قصاص كما يفهم جميع
ذلك من غوى المشهور بخلاف
ما رأيناه بعد ذلك من أعلل
أوباش العساكر الذين يدعون
الاسلام ويرحمون انهم
مجاهدون وقتلهم الانفس
وتحاربهم على هدم البنية
الانسانية بمجرده شهواتهم
الحيوانية مما يبتلى عليك
بعضه بعد (وصورة ترجمة
الاوراق المذكورة) بيان
شرح الاطلاع على جسم
سارى عسكر العام كاهر يوم
الخامس والعشرين من شهر
بروبال من السنة الثامنة
من انتشار الجحور اقرساوى
نحن الواضعون اسماءنا وخطنا
فبسمه باس حكيم والجراحي
من اول مرتبة القذى صار
مرتبة باس جراحي في ضيعة انهم احصاهم اثنين بمعد

اسماعيل عرفقوها محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن
محمد الخزرجى صاحب جيش مكة كان المعترفون بجهنم اليها فقاتلهم اسماعيل وقتل
من الحاج نحو ألف ومائة وساب الناس وهر بوالى مكة ولم يبقوا يعرفون قتيلا ولا نهارا
ووقف اسماعيل وأصحابه ثم رجع الى جدة فاقبى أموالها وفيها مات سري النقطى
الراشد واسحق بن منصور بن مرام ابو يعقوب الكوسج الحافظ النيسابورى توفى في
جمادى الاولى وله مستدير وى عنه

(ثم دخلت سنة اثنين وخمسين ومائة)

• (ذكر خلع المستعين) •

في هذه السنة خلع المستعين احمد بن محمد بن المعتمد نفسه من الخلافة وباع للعتري بالله
ابن المتوكل وخطب للعتري بغداد يوم الجمعة لاربعة خلون من المحرم وأخذ له البيعة
على كل من بها من الجند وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن حميد
وقد كتب شروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط
فاكده غايه التوكيد فقرأه عليك لتسمع فقال المستعين لا حاجة لى الى تو كيدها
فما القوم يا علم بالله منك واقدا كدت على نفسك قبلهم فكان ما هلت فمارد عليه محمد
شيثا فلما بايع المستعين للعتري شاهد عليه بذلك نقل من الرضاة الى قصر الحسن بن
سهل بالمحرم ومعه عبيداه وأهل جميعا ووكل بهم وأخذ منه البردة والنصيب والخاتم
وروجه مع عبد الله بن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فأختار المقام بالبصرة
وقيل له ان البصرة وبيته فقال حى اوبأوترك الخلافة ولست خلون من المحرم دخل
بغداد اكثر من مائتى مئينة فيما صوف التجارات وغنم كثير وفيها اسير المستعين الى
واسط واستوزر المعتز احمد بن ابي اسرائيل وخلع عليه ورجع ابو احمد الى سامرا الاثنى
عشرة خلت من المحرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة احمد بن محمد • وسبق قتل التالى له او يخلع
ويزول ملك بنى ابيه ولا ترى • احدا يملك منهم يقتنع
ايما بنى العباس ان سبيلكم • فى قتل اعبدكم سبيل مبيع
رقتم دنياكم فتمزقت • بكم الحياء فقرقا لا يروع

وقال الشعراء في خلعه كالبهتري ومحمد بن روان بن ابي الجندوب وغيرهما ما اكثر واقبه
ولبيع بعين من المحرم انصرف ابو الساج ديواد بن ديودست الى بغداد فقلده محمد بن
عبد الله معاون ماستى الفرات من السواد فسير ثوابه اليه الطرد الانراك والمغاربة عنها
ثم سار ابو الساج الى الكوفة

• (ذكر حال وصيف وبغا) •

وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبد الله في اسقاط امم وصيف وبغا ومن معه ما من
الدواوين وكان محمد بن ابي عون وهو احد قراد محمد بن عبد الله قد وعدا با اجدان يقتل

واعلموهم بذلك وهو قورهم
 بالحضار الجماعة الذين ذكرهم
 القتال وانه اخبرهم بقتله
 فركبوا وصحبتهم الاغا وحضروا
 الى الجساع الازهر وطلبوا
 الجماعة فوجدوا ثلاثتهم
 ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا
 وحبسهم ببیت قائم مقام
 بالاز بكيتهم انهم رتبوا صورة
 محاسبة على طريقهم في
 دعاوى القصاص وحكموا
 بقتل الثلاثة انغار المذكورين
 مع القتال واطلقوا مصطفی
 أفندي البرصلى لكونه لم يخبره
 بعزمه وقصد فقتلوا الثلاثة
 المذكورين لكونه اخبرهم
 بانه عازم على قصده صبح
 تاريخه ولم يخبروا عنه القسيس
 فبكانهم شاركوه في الفعل
 وانتصت الحكومة على ذلك
 والتوا في شأن ذلك أورفا
 ذكرها فيها صورة الواقعة
 وكيفيتها وطبعوا منها نسخا
 كثيرة باللغات الثلاث
 الفرنسية والروسية
 والعربية وقد كنت أعرضت
 عن ذكرها اطولها وركاكة
 تركيها بالقصورهم في التفقه
 رأيت كثيرا من الناس
 تشوق نفسه الى الاطلاع
 عليها لتدبيرها خبير الواقعة
 وكيفية الحكومة وما فيها
 من الاعتبار وضبط الاحكام
 من هؤلاء الطائفة الذين

احمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 ولد ريس بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب عليه السلام وفيها انهزم الحسن بن زيد بن محمد بن طاهر وكان لقبه في ثلاثين
 ألفا وقل من أصحابه اعيان الحسن ثلثمائة رجل وأربعين رجلا وفيها خرج اسمعيل
 ابن يوسف العلوي ابن أخت موسى بن عبدالله الحنفي وفيها كانت وقعة بين محمد بن
 خالد بن زيد وأحمد المولود وأيوب بن أحمد السامر من ارض بني تغلب فقتل بينهم جماعة
 كثيرة فانهم زعم محمد وذهب متاعه وفيها غزاة بالكاجور الروم ففتح مضمورة وغنم غنيمة
 كثيرة وأسرجاعة من الروم وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين اسمه الحسن بن
 أحمد بن حمزة بن عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام واستخاف به أحمد
 ابن جعفر بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 يلقي ابا جعفر حجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلوي بسواد الكوفة في
 جماعة من بني أسد ومن الزيدية وأجلى عنها عامل الخليفة وهو أحمد بن نصر بن حمزة
 ابن مالك الخزاعي الى نصر ابن هبيرة واجتمع مزاحم وهشام بن أبي دلف الجهلي فسار
 مزاحم الى الكوفة فدخل أهل الكوفة العلوية على قتالهم ما وعدهم النصر
 فتقدم مزاحم وقاتلهم وكان قد سرقا دماعه جماعة فأتى أهل الكوفة من ورائهم
 فاطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه اهلها بالحجارة فأسرقها
 بالنار فاحترق منها سبعة أسواق حتى خرجت النار الى السبع ثم هجم على الدار التي
 فيها العلوي فهرب وأقام المزاحم بالكوفة فاتاه كتاب المعتز يدعو اليه فسار اليه
 فيها ظهر انسان علوي بناحية ينشوي من ارض العراق فلقبه هشام بن أبي دلف في
 شهر رمضان فقتل من أصحاب العلوي جماعة وهرب فدخل الكوفة وفيها
 ظهر الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الارط بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي المعروف بالسلاو كني بناحية قزوين وزنجان فطرد همال طاهر عنها
 وفيها قتلعت بنو عقيل طريق جدته فاربعهم جعفر بشاشات فقتل من أهل مكة نحو
 ثلثمائة رجل فغلت الاسعار بمكة وانطارت الاغراب على القرى وفيها ظهر اسمعيل
 ابن يوسف بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة فهرب جعفر
 بشاشات وانتخب اسمعيل منزلة ومنازل أصحاب السطان وقتل الجند وجماعة من
 أهل مكة وأخذ ما كان محل لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من
 الذهب والفضة وغير ذلك وأخذ كسوة الكعبة وأخذ من الناس نحو ما تقي ألف
 دينار وخرج منها بعد ان تمها وأحرق بعضها في ربيع الاول بعد خمسين يوما وسار الى
 المدينة فتم اري عاملها ثم رجع اسمعيل الى مكة في رجب فحضرهم حتى تماوت
 اهلها جوعا وعشا وبلغ الخبز ثلاثة أولق بدرهم واللحم رطل باربعه دراهم وشرية
 ما بين ثلاثة دراهم ولقي أهل مكة منه كل ثلاثين سارا الى جدته بمقام سبعة وخمسين
 يوما فحس عن الناس الطعام وأخذ الاموال التي للتجار وأصحاب المراكب ثم وافي

العلماء في بر مصر الذي انقذوا
هو ايضا في جنب ساري
عسكر العام كاهن مدي
الجيش ومضروب ستة ازار
بصلاح مذهب وله حدودها
بيان الجروحات الاول في
جنب الصدغ الثاني في
الكف في عظمة الاصبع
المخضر الثالث بين الضلوع
الشمالية الخامس في الصدغ
الشمالي والسادس في الصدر

من الشفة الشمالية وشق نحو
العرق ثم الى تاييد ذلك
وضعتنا سمعنا وخطنا فيه
برفقة الذقن دارسار تلون
نحر را في سارية ساري عسكر
مديرا للجيش في اليوم والشهر
والسنة والساعة المرقومة
اعلاه بامضاء باش حكيم وخط
الجراحي من اول مرتبة
فازايد انسكا والذقن دارسار تلون
عن (اول شخص) هوسليمان
الحلي نهار تاريخ خمسة
وعشرين في شهر ربيع الثاني
السنة الثامنة من انتشار
الحمة ورافرناوى في بيت
ساري عسكر داماس مدي
الجيش واحد فسيال من
علازمين بيت ساري عسكر
العام حضر ويبيده ماسك
راجل من اهل البلاد عيا
ان هذا هو الذي قتل ساري
عسكر العام كاهن المتهم
الذي كودا تعرف من الستون
كان مع ساري عسكر حين انقذوا

اصحابه امر بالحوادث التي على باب الجسر ان فخرق فاحرق للتجار متاع كثير فالت
النار بين الفريقين ورجع الجند الى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر عامة
اصحابه وعباهم تعبئة الحرب خوفا من رجعة الجند فلم يكن لهم عودة فلما في بعض
الايام رجلا من الجند قد لاه على عود القوم فامرهم بالماضي دينار واور الشاهين
ميكال وغيره من القواد في جماعة بالمير اليهم فسادوا الى تلك الناحية وكان ابو القاسم
وابن الخليل وهما المتقدمان على الجند قد خافوا فاضى ذينك الرجاءين وقد تفرق الناس
عنهما فساد كل واحد منهما الى ناحية فلما ابن الخليل فاه الى الشاهين ميكال ومن معه
فصاح بهم وصاح به اصحاب محمد وصار في وسطهم فقتلوا اما ابو القاسم فانه اختفى قتل
عليه فاخذ وجعل الى ابن طاهر وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا الى منازلهم وتبد
ابو القاسم وضرب ضربا مبرحا فمات منه في رمضان

٥ (ذكر خلع المؤيد وسوته)

في رجب خلع المعتز اخاه المؤيد من ولاية العهد بعد موته كان سبه ان العلما من احمد
عاسل ارمينية بعث الى المؤيد بخمسة آلاف دينار ليصلحها امره فبعث عيسى بن
فرخانشاه اليها فاخذها فاعرا المؤيد لا تترك عيسى وخالفهم المعاربة فبعث المعتز
الى المؤيد واني احمد فاخذها وحبسها ما قيد المؤيد وادار العطاء للاتراك والمغاربة
وقيل انه ضرب به او بعين مقرعة وخلعه بسامرا واخذ خطه بخلع نفسه وكانت وفاته ايضا
في رجب لثمان بقين من الشهر وكان سببه موته ان امرأة من نساء الاتراك اعلمت
محمد بن راشد ان لا تترك يريدون اخراج المؤيد من الجسر فانهم الى ذلك الى المعتز فذكر
موسى بن بقاعنه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا ابا احمد بن المتوكل لانهم
به وكان في الحرب بالتي كانت فلما كان من الغداة دعيا بالقضاة والفقهاء والوجوه
فانهم ج المؤيد اليهم مبينا لاثامه ولاجرح وجعل الى امه ومعه كفته وامرته بدقنه
فقبل انه اذ رج في الخاف سموروا مسك طرأه حتى مات وقيل انه اقعق في التلج وجعل
على راسه منه كثير فمديروا بامات المؤيد قتل اخوه ابو احمد الى محبسه وكان الابل
وام

٥ (ذكر قتل المستعين)

ولما اراد المعتز قتل المستعين احمد بن محمد بن المعتصم كتب الى محمد بن عبد الله يامره
بتسليم المستعين الى سيم الخادم فكتب محمد الى المؤيد كاتبا بالمستعين بواسطه في
تسليمه اليه وارسل احمد بن طولون في تسليمه فاخذ احمد وسار به الى القنطرة فسلمه
الى سعيد بن صالح فادخله سعيه منزله وضربه حتى مات وقيل بل جعل في رجله حجر
والقناه في حلة وقيل كان قد جمل معه دابة له تعادله فلما اخذ من عذبه بالسيف
فصاح وصاحت دابته ثم قتل وقتلت المرأة معه وجعل راسه الى المعتز وعوريلع
بالخبر فقبل هذا واس الخلع فقال ضعوه حتى افرغ من الدست فلما فرغ نظر

الظاهر الى بيت ساري صكر
وكان سبب روحته هوانا
من مائة الف طبل وغاية
الناس التي كانت تحبهم ان
ساري صكر العام كاهن اقدر
وقتل وصلاته فراينا في آخر
نفسه مفسنا عن جروحاته
فحقق لنا انه قد انضرب بسلاح
سبب بوله حديد وجروحاته
كانت اربعة الاول منها تحت
البزق في الشقة التي الثانية اولى
من الاول جنب الدوة الثالثة
في الذراع الشمال فاقدم
شقة لشقه والرابع في الخد
اليمين فهذا حزننا البيان

بالشرح في حضوره لا قدر دار
سار تلون الذي وضع اسمه فيه
كثنا لاجل ان يسلم البيان
المذكور الى ساري صكر مدير
الجيش من تحرير ابي ساري صكر
عسكر العام في اواخر السنة
المذكورة في السلطة الثالثة
بعد الظهور باهضاه باش حكيم
وخط الجرحي من اول مرتبة
سكا زابا سكا والد قدر دار
سار تلون شرح جروحاته
السوين برواين المهندسين
تم اربار يخه خمسة وعشرين
من شهر ربيع ال سنة الثامنة
من انتشار الجحود والفرنساوي
في الساعة الثالثة بعد الظهر
نحن الواضعون اسماءنا
ونحن افيق باش حكيم وجرحي
من اول مرتبة الذي صار مرتبة
باش جرحي في غيبته اطلبنا

بقا ووصيفا فعدله المعتر على الجامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحابه
ووصيف اليه ابدلوا وحذروهما محمد بن عبدالله فر كيا الى محمد وعرفاه ما ضمنه ابن
ابن عون من قتلها وقال بها ان القوم قد غدروا واخافوا ما فارقوا عليه والله لو ارادوا
ان يقتلونا ما قدروا عليه فكفه وصيف وقال نحن نقعد في بيوتنا حتى يجي من يقتلنا
ورجعا الى منازلهما واجعا جسدتهما ووجه وصيف اختسعا الى المؤيد وكان في
جرحهما فكم المؤيد المعتر في الرضا عنه فرضي عن وصيف وكتب اليه بذلك وتسكاه
ابو احمد بن المؤيد في ما فكتب اليه بالرضا عنه وحمایه فداوهم تسكاه الا تراك
يا حضارهما الى سامر فكتب اليه ما بذلوا وكتب الى محمد بن عبدالله ليعنهما من
ذلك فاما ما كتب احضارهما فارسلنا الى محمد بن عبدالله استافناهم وخرج وصيف
وبقا وفرسانهما واولادهما في تحوار بعامة انسان وخلفا الثقل والعيال فوجه ابن
ظاهر الى باب الشماسية من بمنعهم فمضوا الى باب خراسان ونحو جوامعهم ووصلوا سامرا
ورجعا الى منزلهم من الخدمة وخلع عليهم ما وقف لهم على اعمالهم ما ورد البريد الى
موسى بن بغا الكبير

• (ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبدالله) •

وفي هذه السنة كانت وقعة بين جند بغداد واصحاب محمد بن عبدالله بن مظهر وكان
سبب ذلك ان الشاكرية واصحاب القروض اجتمعوا الى دار محمد طليون ارزاقهم في
رمضان فقال لهم اني كتبت الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان
كنت تريد الجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريد لهم لنا فلا حاجة لنا فيهم
فغضبوا عليه وانزعج لهم اني دينار فقررت فيهم فكتبوا انهم اجتمعوا في رمضان ايضا
ومعهم الاعلام والعلول وضربوا الخيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرهما
وبنوا بيوتهم بوارى وقصب وباتوا اليهم فلما اصبحوا اكثر جمعهم واحضر محمد
اصحابه فباتوا في داره وشحن داره بالرجال واجتمع الى اولئك المشغبين خلق كثير
باب حرب بالسلاح والاعلام والعلول ورثتهم ابو القاسم عبيد بن الموفق وكان
من نواب عبيد الله بن يحيى بن خاقان فغضبهم على طلب ارزاقهم وقائهم فلما كان يوم
الجمعة ارادوا ان يمنعوا الخطيب من الداء للعتز فعلم الخطيب بذلك فاعتذر بمرض
نفسه ولم يحط بفضاويدهون الجسر فوجه اليهم ابن مظهر عدته من قواده في جماعة من
الفرسان والرجال فاقتتلوا فقتل بينهم قتلى ودفعوا اصحاب ابن مظهر عن الجسر فلما
راى الذين بالجانب الشرقي ان اصحابهم ازالوا اصحاب ابن مظهر عن الجسر جعلوا
يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن مظهر قد اعد سقينة فيها شوك وقصب فالتى
فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى فاحرق سقينة وقطعته وصارت الى الجسر الاخر
فادركها اهل الجانب الغربي فغرقوها وعبر من في الجانب الشرقي الى الغربي ودفعوا
اصحاب ابن مظهر الى باب داره وقتل بينهم نحو عشرة افسس ونهب العامة مجلس الشرط
واخذوا منه شيئا كثيرا من اصناف المتاع ولما دأى ابن مظهر ان الجند قد ظهر واعلى

من الدفتر دار سار تلون انما نعمل بيان شرح جروحاته

اصحابه

الجامع الازهر ووجهه تاس
تعرفهوا اكثرهم يشهدون في
مشيه الطيب • مثل هل راج
صباح تار يخه الجيرة غاوب
فهم والله كان فاصد ينسبك
كاتب عند احد ولكن ما قسم
له نصيب • مثل عن الناس
الذين كتب لهم اسس لغاوب
ان كلهم سافروا • مثل
كيف يمكن انه لم يعرف احدا
من الذين كتب لهم في الايام
الماضية وكيف يكونون
كلهم سافروا فجاوب انه ليس
يعرف الذين كان يكتب لهم
وان غيرهم ان يقتصر اسمهم
• مثل من هو الاخر في
الذين كتب لهم غاوب انه
يسمى محمد غفر في السويدي
بباع مر قوس والله ما كتب
لاحد في الجيرة • مثل ثانيا
عن سبب روحه الجيرة غاوب
واعلم انه كان فاصدا ان
ينسبك كاتباه • مثل كيف
مكروه في الجنة ما رى عكر
فجاوب انه ما اتمك في الجنة
بل في عارض الطريق فذلك
الوقت ان قال له انه ما ينسبك
الا الصحيح لان عكر الملازمين
مكروه في الجنة وفي المحل
ذاته ان وجدت السليقة وفي
الوقت اعرضت عليه غاوب
صحيح انه كان في الجنة ولكن
ما كان مستحي بل فاعلان
الخيالة كانت ماسكة الطريق
وما كان يدرك ان يروح لادبته وان ما كان عنده

جماعة من الشاكرية الى ناحية الكوفة وكانت من اعمال ابي الساج وكان مقبلا
ببغداد فامر محمد بن عبد الله بالسير الى الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد الرحمن الى
الكوفة فلما صار اليها رمى بالحجارة وظنوه جاحدا فحاربوا العسكرو فقال له ما امل انما
انما رجل وجهت لحرب الاعراب فذبحوا واعلموا ان ابا جند الناطلي الذي كور قد ولاء
المعترف الكوفة بعد ما هزم مزاحم بن خاقان العلوي الذي كان وجهه اقلناه بها وقد تقدم
ذكره فمات ابو احمد فمات احدى الناس واخذوا ماله ورضياعه فلما اقام عبد الرحمن
بالكوفة لا ملطه واستماله حتى خالطه ابو احمد واكلوا وشربوا حتى صار به ثم خرج
مستترها الى بستان فامسى وقد هي له عبد الرحمن اصحابه فقيدته وسيره الى بغداد في
رجوع الاخر ووجدت مع ابن اخ محمد بن علي بن خلف العطار كتب من الحسن بن
زيد فكتب بخبره الى المعترف فكتب الى محمد بن عبد الله بحمله ووجهه الطالبيين
الذي كور بن الى سائرهم لمواجعة وفيها ولي الحسن بن ابي الشوارب قضاء القضاء
وفيها توجه ابو الساج الى طريق خراسان من قبل محمد بن عبد الله وفيها عقد لعيسى
ابن الشيخ علي الرملة واقفا فخلعته ابا المقرء اليها وعيسى هذا شياني وهو عيسى بن
الشيخ بن السابيل من ولد جاسم بن مرة بن ذهل بن شيان واستولى على فلسطين
جميعها فلما كان من الازدك بالعراق ما ذكرناه تغلب على دمشق واعمالها وقطع
ما كان يحمل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال وفيها كتب وصيف الى عبد
المز بن ابي دلف العهد بنو ابي الجبل وبعث اليه بجمع فتولى ذلك من قبله وفيها
قتل محمد بن عمرو والشاري بديار ربيعة قتله خليفته لاوي بن احمد في ذي القعدة
وفيها اغار حسان صاحب الديلم على عيسى بن احمد العلوي والحسن بن احمد الكوفي
على الري فقتلوا وسبوا وكان بها عبد الله بن عزير فهرب منها فاصالحهم اهل الري على
اثنى الف درهم فارتحلوا عنها وعاد ابن عزير فاحد احمد بن عيسى وبعث به الى نيسابور
وفيها مات اسمعيل بن يوسف الناطلي الذي كان فعل بكة ما فعل وفيها حج بالناس محمد
ابن احمد بن عيسى بن المنصور وفيها ير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا
الى بلاد العدو فقتلوا والبة والقلاع ومدينته ما وقته من اهلها عددا كثيرا ثم قتل
الجيش ما لمين وفيها توفي محمد بن بشار بن دار ابو موسى محمد بن المنى الدمن البصريان
وهما من مشايخ البخاري ومسلم في الصحيح وكان مولد بن دار سنة سبع وستين ومائة

(ثم فحات سنة ثلاث وخمسين ومائتين)

(ذكر اخذ كرج من ابي دانه)

فيه اعقد المعترف موسى بن بغا الكبير في رجب على الجبل فسار على مقدمته مقل فلقبه
عبد العزيز بن ابي دلف خارج همدان فحاربوا وكان مع عبد العزيز اكثر من
عشر من القامن الصعاليك وغيرهم فانهم عبد العزيز وقتل اصحابه فلما كان في
رمضان سار مقل نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز بعسكر ابيه اربعة
آلاف فقاتلهم فمقل وجح الكمينان على اصحاب عبد العزيز فانهم رموا وقتلوا

جروحات • ثانياً المتهم
المذكور كان انشاف بين
جامعة ساري عسكر من حد
البحر وانا وجد مخفي في الجحينة
التي حصل فيها القتل وفي
الجحينة نفسها انوجدنا الخنجر
الذي به انخرج ساري عسكر
وبعض حواجز ايضا يتوسع
المتهم في الابدئي الفحص
بمحضور ساري عسكر منو
الذي هو اقدم اقرانه في العسكر
وتسلم في مدينته مصر والفحص
المذكور صار بواسطة الخواجا
براشو يش كاتم سر و ترجمان
ساري عسكر العام ومحرم من
يد الدفتر دار سارتلون الذي

احضره ساري عسكر منو
لأجل ذلك المتهم المذكور
• سئل عن اسمه وعمره وسكنه
وصنعتة فجاوب انه يسمى
سليمان ولادة بر الشام وعمره
اربعة وعشرون سنة ثم
صنعتة كاتب عربي وكانت
سكنته في حلب • سئل كم
زمان له في مصر فجاوب انه
بقي له خمسة اشهر وانه حضر
في قافله وشيخها يسمى سليمان
بوريجي • سئل عن ملته
فجاوب انه من ملة محمد وانه كان
سابقا سكن ثلاث سنين في
مصر وثلاث سنين اخرى في
مكة والمدينة • سئل هل
يعرف الوزير الاعظم وهل له
سدة ماشافة فجاوب انه ابن

عربي ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم • سئل عن معارفه

اليه وامر بدقه وامر لسعيد بن محمد بن الفدرهم وولاه معونة البصرة
• (ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاربة) •

وفي هذه السنة مستهل رجب كانت الفتنة بين الاتراك والمغاربة وسببها ان الاتراك
وتبوا بعيسى بن فرخان شاه فضر به وواخذوا اديته واجتمعت المغاربة بدمع محمد بن راشد
ونصر بن سعد وغلبروا الاتراك على الجوسق واخرجوهم منه ووقالوا لهم كل يوم تقتلون
خليفتة وتضلعون آخرو تملكون وزيرا وصار الجوسق وبيت المال في ايدي المغاربة
واخذوا الدواب التي كان تركها الاتراك فاجتمع الاتراك وارسلوا الى من بالكرخ
والدور منهم فاجتمعوا وتلاقوا هم والمغاربة واما ان القوا والشاكرية المغاربة
فضعف الاتراك واتقادوا فاصلى جعفر بن عبد الواحد بينهم على ان لا يحدوا شيئا وكل
موضع يكون فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الاخر فكتبوا مسدة
مدينتهم ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الراسين فان ظفرناهما فلا احد ينطق
فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد ونصر بن سعد فخرجوا الى منزل محمد بن
غروني ليكونا عنده حتى يسكن الاتراك ثم رجعا الى جمعهم فقمز بهما الى الاتراك
فاخذوهم واقتلوهما فبلغ ذلك المغاربة فارادوا قتل ابن غروني فكلهم فيه فقتلوا الى بغداد

• (ذكر خروج مساو وبالبوازيج) •

في هذه السنة في رجب خرج مساو بن عبد المجيد بن مساو الشاري البجلي الموصل
بالبوازيج والى جده بنسب فتصدق مساو بالموصل وكان صاحب فرجه ان شرطه
الموصل كان يتولاه واهبني همران وأمره الموصل لزموا انفسا باسمه حسين بن بكير
فاخذ ابن المساو وهذا اسمه حورثة فحبسه بالحديثة وكان حورثة جيلاف كان حسين هذا
يخرج من الحبس ليللا ويحضره عنده ويرد الى الحبس ثم اراق كتب حورثة الى ابيه
مساو وهو بالبوازيج يقول له انا بالتماد محبوس وبالبيل عروس فغضب لذلك وقلق
ونجح وبابيه جاهدة وقصد الحديثة فاختفى حسين بن بكير وأخرج مساو وابنه
حورثة من الحبس وكثر جمعهم من الاكراد والاعراب وصاروا الى الموصل فقتل بالجانب
الشرقي وكان الواي عليها عتبة بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث بن اهبان
الحزاعي واهبان يقال انه مكالم الذهب وله صبية قوافه عقيمة من الجانب الغربي فغير
دجلة وجلان من اهل الموصل الى مساو وقاتلوا قتلا وهادمساو وروكه القتال وكان
حورثة بن مساو معهم فسمع يقول

أنا الفلام البجلي الشاري • أخرجني جوركم من داري

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة جل محمد بن علي بن خلف العطار وجماعة من الطالبين الى سامرا فمهم
أبو احمد محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبو هاشم داود بن
القاسم الجعفري في شعبان وكان سبب ذلك ان رجلا من الطالبين سار من بغداد الى

فجواب لاجل ان يقتل ساوي
عسكر العام سئل من الذي
ارسله لاجل ان يفعل هذا
الامر فجواب انه ارسل من
طريق اغاث الشكبر برة وانه
حين رجع عساكر الغمل
من مصر الى الشام ارسلوا

الى حلب بطلب شخص يكون
قادر على قتل ساري عسكر
العام الفرنسي ووجدوا
لكل من يقدر على هذه المادة
ان يقدموه في الوافاة ويعطوه
دراهم ولاجل ذلك هو تقدم
وعرض روجه لذهاب سئل

من هم الناس الذين تصدروا
له في هذه المادة في مصر
وهل ساروا احد اعلى نية
فجواب ان ما احد تصدروا
وانه راجح سكن في الجامع
الازهر وهناك شاف السيد
محمد الغزالي والسيد احمد الوالي
والشيخ عبد الله الغزالي والسيد

عبد القادر الغزالي الذين
ما يكون في الجامع المذكور
فبلغهم على مراده فهم اشاروا
عليه انه يرجع عن ذلك لان
غير ممكن ان يطلع عن يده
وموت خسران وان كان لازم
يتفصوا واحدا غيره في قضاء
هذه المسألة ثم انه كل يوم كان
يتكلم معهم في الشغل
المدكور وان امس تار يخفه
قال لهم انه راي يقضي مقصوده
ويقتل ساري عسكر وانه
توجه الى الجيزة حتى ينظر ان
كان يطلع من يده وان هناك قابل التوايعة بروج قصبة

الله الصلا عليه فصلى عليه ايته وتنازع عبيد الله واصحاب طاهر حتى سلوا السيوف
ورموا بالحجارة ومالت العامة مع اصحاب طاهر وعبيد الله الى داره بالجانب الشرقي
فغير معه القواد لا اختلاف محمود وكان وصاه على اعماله ثم وجه المعتز بعد ذلك الخلع
الى عبيد الله فامر عبيد الله للذي اتاه بالخلع بخصم من القادرهم

• (ذكر القصة باعمال الموصل) •

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين عترة وسببها ان سليمان
اشترى ناحية من المراج فطلب منه انسان من عترة اسمهم برهونة الشفعة فلم يجبه اليها
فسار برهونة الى عترة وهم بين الزاين فاستجار بهم وبني شيان واجتمع معه جمع
كثير فنهوا الاعمال واسرفوا وجمع سليمان لهم بالموصل وسار اليهم فغير الزاين
وكانت بينهم حرب شديدة قتل فيها كثير وكان الظفر اسليمان فقتل منهم بياضهم ومن
مقتله عظيمة وادخل من رؤسهم الى الموصل اكثر من مائتي راس فقال حفص بن
عمر والباهلي قصيدة يذكرونها بالوقعة ولها

شهدت موافقا نزارا فحدثت • كرات كل سجد ع فقام

جاؤا وجثا لانقيت صلتنا • ضربا يبيع جاجم الاجسام

وهي ملوكة وفيها كان ايضا باعمال الموصل قتنة وحرب قتل فيها الحجاب بن بكير
التليدي وسبب ذلك ان محمد بن عبيد الله بن السيد بن انس التليدي الازدي اشترى
قرية بين كان رهنها محمد بن علي التليدي عنده وكره صاحبها ان يشترىها فاشكا
ذلك الى الحجاب بن بكير فقال الحجاب له ائتني بكتاب من بغلامن عنهما واعطاه دواب
ونفقة وانحدر الى مصر من راي واحضر كتابا من بغلامن الى الحجاب بامر بكير بن محمد بن
عبد الله بن السيد بن القرية ففعل ذلك وارسل اليهما من منع عنهما محمد بن جرت
بينهم مراسلات واصطلحوا فاجتمع محمد بن عبد الله بن السيد والحجاب بالستان على
شراب لهما ومعهم اقية فقال لهما الحجاب غني بهذا الشعر

عني بجمع القلب الذي وصاوما • وانفاجيا تجتنبك المظالم

فغزت الجمار يد قعص محمد بن عبد الله وقال لهابل غني

كذبتم وبيت الله لا تاخذونها • مراغة مادام للسيف قائم

ولا صلح حتى تفرع البيض بالقنا • ويضرب بالبيض الخفاف الججاجم

وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعاد الحجاب التوكيل بالقرية بين جمع
محمد جمعوا وتردوا الرسل في الصلح واجابا الى ذلك وقرق محمد جمع فابلاغ محمد ان الحجاب
قال لو كان مع محمد ربعة ما اجاب الى الصلح فقبض لذلك وجمع جمعا كثيرا وسار مبادرا
الى الحجاب فخرج اليه الحجاب غير مستعد فاقتلوا قتل الحجاب ومعه ابن له وجمع من
اصحابه وكان ذلك في ذي القعدة من هذه السنة

• (ذكر عدة حوادث) •

لاي سبب كان تابع ساري
عسكر من الصبح فجاوب انه
كان مراده فقط يشوته • مثل
هل يعرف حقة فاش خضرة
التي بانيه سقطوعة من لبه
وكانت ان وجدت في الهل الذي
انقد رقبه ساري عسكر
فجاوب بان هذه ما هي تعلقه
• مثل ان كان تحدث مع
احد في الجيزة وفي أي محل نام
فجاوب انه ماتكم مع ناس
الا لجل مشري بعض مصالح
وانه نام في الجيزة في جامع
فاشاروا له على جروحاته التي
ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه
الجروحات بينت انه هو الذي
غدر ساري عسكر لان ايضا
الستون بروماين الذي كان معه
عزفه وضربه كم مصابه الذين
جرحوه فجاوب انه ما يخرج
الاساغة ما مأكوه • مثل
هل كان تحدث نهار تاريخه
مع حسين كاشف او مع ثايبه
فجاوب انه ما شافهم ولا كلمهم
فلما ان كان المتهم لم يصدق
في جوابه امر ساري عسكر
انهم يضربونه حرك عوائد
البلاد فبالا اضرب لحدانه
طلب العفو وعداته يقدر
بالضيق فارة عنه الضرب
وانفكت له سوا عده وصار
يحكي من اول وحديثه كما هو
مشروح • مثل كم يوم له في
ملايشع فجاوب انه له واحد
وثلاثين يوما وانه حضر من غرة في ستة ايام على هيين •

وامر واو اقبل عبد العزيز بن ابيهم فانهزم بانهم وترك كرج وهضي الى قلعة
له يقال لها زرقه من بها ودخل مقلع كرج فاخذ اهل عبد العزيز وقيمهم والده
• (ذ كرتل وصيف) •

وفيما اقبل وصيف وكان سبب قتله ان الاثر والافراضة والاشر وسنية شعبوا وطلبوا
ارزاقهم لاربعة اشهر فخرج اليهم بغا ووصيف وسبما فمكلمهم وصيف فقال لهم
خذوا التراب ليس عندنا مال وقال بغا نعم نسال امير المؤمنين وسنناظر في دارا شناس
فدخلوا دارا شناس وعضى سبما وبغالى المعزرو بقى وصيف في ايديهم فوثب عليه
بعضهم فضر به بالسيف ووجاه آخريسين ثم ضربوه بالطبرز يناف حتى قتلوه واخذوا
راسه ونصبوه على محراب التنور وجعل المعزما كان الى وصيف الى بغا الشرابي وهو
بغا الصغير البسه التاج والوشاحين

• (ذ كرتل بن دارا الطبري) •

وفيما اقبل بن دارا الطبري وكان سبب قتله ان مساوور بن عبد الحميد الموصل الخارجي
لما خرج بالبوارج كذا كرنا وكان طريق خراسان الى بن دارا ومظفر بن سبيل وكان
بالسكرة فاتي الخبر الى بن دارا بمساوور الى كرخ جدا فقتل المظفر في المسير اليه
فقال للمظفر قد امسينا وغدا العيسد فاذا قضينا العيسد سرناليه فهم بن دارا طمعوا في ان
يكون المظفر له فسار ليلا حتى اشرف على عسكر مساوور فاشار عليه بعض اصحابه ان
يبيتهم فالي وقال حتى اراهم و يروني فاحسر به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع
بن دارا ثلثمائة فارس ومع الخوارج سبعمائة فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حملة
اقتطعوا من اصحاب بن دارا اكثر من مائة فصبوا لهم وقا تلوهم حتى قتلوا جميعا فانهم
بن دارا واصحابه وجعل الخوارج يقطعونهم وقاعة بعد قطعة فقتلوههم وامعن بن دارا في
الهرب فطلبوه فلم يروه فقتلوه ونصبوا راسه ونجوا من اصحابه نحو من تسعين رجلا وقتل
مائة واتي الخبر الى المظفر فرحل نحو بغداد وسار مساوور نحو حولان فقاتله اهلها فقتل
منهم اربعمائة انسان وقتلوا من اصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان كانوا
بحولان واعانوا اهلها ثم انهم قواعنه وقال بن مساوور في ذلك

لجعت العراق بن دارا • وحزت البلاد باقطارها
وحلولان صبحتها غارة • فقبلت اغراد غرارها
وعقبة بالموصل اجرت • وطوقته الذل في كارها

• (ذ كرموت محمد بن عبد الله بن ماهر) •

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة انخسف القمر جميعه ومع انهم اخذوه فمات محمد بن
عبد الله بن ماهر بن الحسين وكانت علته التي مات بها اقربوا واصحابه في حلقه ورأسه
قد صحت وكانت تدخل في القنابل ولما اشتد مرضه كتب الى عماله واصحابه بته وياض
ما اليه من الولاية الى اخيه عبد الله بن ماهر فلما مات تنازع ابنه ماهر واخوه عبيد

أحمد الوالي وهم الثلاثة منهم في قتل ساري عسكر العام كله برساوي ٧٤ عسكر منو امر بقتلهم قبل ذلك

حالا في حضور بعض سوارى
العساكر المتمعنين لذلك
وبواسطة الستورين لوما كان
الترجمان كيايذ كر أدناء السيد
عبدالله الغزى هو الذى مثل
أولا لوجهه • مثل عن اسمه
وعن مسكنه وصنعة قباوب
أنه يعنى السيد عبدالله
الغزى ولا تغزوة ومسكنه في
مصر في الجامع الأزهر وهناك
كان كازمة قري القران وأنه
لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه.

يحيى ثلاثين سنة • مثل ان
كانت مسكنه في الجامع الأزهر
هل يعرف جميع الغمرياء
الذين دخلوا في قباوب أنه
ساكن ليل ونهار ويعرف
الغرياء الذين فيه • مثل هل
يعرف رجلا حضر من بر الشام
من مدة شهر قباوب أنه من
مدة تخمين يوم ما شاف أحدا
حضر من بر الشام فقليل له ان
رجلا من طرف عرضي الوزير
حضر من مدة ثلاثين يوما قال
أنه يعرفك والشاهر انك لم
تتكام بالصدق قباوب أنه
ملهي دائما في وظيفة وأنه
ما شاف أحدا من بر الشام بل
سمع ان فافله كانت وصات
من ناحية الشرق فقليل له
أيضا ان ناسا حضر من بر
الشام يقولون انهم تكلموا
معهم ويعرفونه قباوب ان
أحدا منهم سليمان كاتب عربي

• (ذكر مقتل بغا الشراي) •

فيما قتل بغا الشراي وكان سبب قتله أنه كان يحرض المعتز على المسير الى بغداد
والمعتز يابى ذلك ويكرهه فاتفق ان بغا اشتغل بتزويج ابنته من صالح بن وصيف
فركب المعتز ومعه احمد بن اسرائيل الى كرخ سامرا الى بابكيال التركي ومن معه من
المعتز فبر عن بغا وكان سبب انحرافه عنه انها كانت على شراب لمذاق فبر بها أحدهما
على الآخر فاخذني بابكيال من بغا فلما أتاه المعتز اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور
ثم أقبلوا مع المعتز الى الجورسقي بسامرا وبلغ ذلك بغا فخرج في غلمايه وهم زهاء
خمسة ائمة انسان من ولده وقواده فسار الى السن فشكلوا معه بعضهم الى بعض ما هم
فيهم من العسف وانهم خرجوا بغير مضارب ولا مايلبونه في البرد وانهم في شتاء فأتاه
بعض اصحابه وأخبره بقولهم فقال دعني حتى انتظر الليلة فلما جئ عليه الليل ركب في
زورق ومعه خادمان وثي من المال الذي صحبه وكان قد صحبه ثعب عشرة بدرة فانهم
وما تبدة دراهم ولم يحمل معه سلاحا ولا سكين ولا شيئا ولم يعلم به احدا من عسكره
وكان المعتز في غيبة بغا لانام الا في ثيابه وعليه السلاح فسار بغا الى الجورسقي الثالث
الاول من الليل فبعث الموكون بالجورسقي ينظرون من هو فصح بالانعام فخرج وخرج
بغا الى البستان الخفافى فلققه عدة من الموكون فوقف لهم بغا وقال انا بغا اعلان تذهبوا
معي الى صالح بن وصيف وامان نصير وامعي حتى احسن اليكم فتموكل به بعضهم
وارسلوا الى المعتز بالخبر فامر بقتله فقتل وحمل داهه الى المعتز ونصب بسامرا ويعتد
واحرقت المغار به جده وكان اراد ان يختفي عند صالح بن وصيف فاذا اشتغل الناس
بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح ووثبوا بالمعتز

• (ذكر ابتداء حال احمد بن طولون) •

كانت ديار مصر قد اقطعتها بابكيال وهو من اكبر قواد الاتراك وكان عقيبا بالحضرة
واستخلف بها من يتوب عنه بها وكان طولون والدا احمد بن طولون ايضا من الاتراك وقد
نشأ هو بعد والده على طريقة مستقيمة ومسيرة حسنة فالتحق بابكيال من يستقله
بصر فاشير عليه باحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن البيرة ففلا وسيرة اليها وكان
بها ابن المدير على الخراج وقد تحرك في البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدير واستولى
على البلد وكان بابكيال قد استعمل احمد بن طولون على مصر وجدها سوى باقي الاعمال
كالاسكندرية وغيرها فلما قتل المهدي بابكيال وصارت مصر ليارك كرج التركي
وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة ما كدفاستعمله على ديار مصر جميعها فقوى
امره وعلا شأنه ودامت ايامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

• (ذكر وقعة بين مساور والخارجي وبين عسكر الموصل) •

كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على اكثر اعمال الموصل وقوى امره فجمع له

فيما نفي ابوا جدين المتوكل الى البصرة ثم رد الى بغداد فاقبل في الجانب الشرقي بقصر
ديناروني ايضا على بن المعتصم الى واسط ثم رد الى بغداد وفيها مات نزارهم بن خاقان
بصر في ذي الحجة وبعث بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزبلي وفيها غزا محمد بن معاذ
من ناحية ملطية فانزمو واسرو فيها التقي موسى بن بغاوا الكوكبي العلوي عند قزوين
فانزمو الكوكبي ولحق بالديلم وكان سبب الفزيمة انهم لما اصطفوا للقتال جعل اصحاب
الكوكبي ترصهم في وجوههم فينقون بها سهام اصحابه ومضى فلما راي موسى ان
سهام اصحابه لا تنصل اليهم مع فعلهم امر بما معه من النبط ان يصب في الارض ثم امر
اصحابه بالاستمرار لهم ففعلوا ذلك فظن الكوكبي واصحابه انهم قد انهزموا فاتبعهم
فلما توسطوا النبط امر موسى بالنار فلقبت فيه فالتب من تحت اقدامهم فحلفت
تحرقهم فانزمو فاتبعهم موسى ودخل قزوين وفيها في ذي الحجة لقي مساورا خارجي
عسكر الخليفة مقدمهم حطرم من ناحية جلولان فانهزمه مساور وفيها سار جيش
المسلمين من الاندلس الى بلاد المشرق كسب فافتكوا حصون بنيسق وحاصروا قوتب
وغلب على اكثر اسوارها

• (ذكر ابتداء دولة يعقوب الصفار وملكه هراة وبوشنج) •

كان يعقوب بن الايث وأخوه هرو يعملان الصغر بهجستان ويظهران الزهد
والتقشف وكان في أيامهما رجل من أهل هجستان يظهر التطوع بقتال الخوارج
يقال له صالح المظوي فصبه يعقوب وقتل معه مخطي عنده صالح مقام الخليفة
عنه ثم ذلك صالح وقام مقامه اتمان آخر اسمه درهم فصار يعقوب مع درهم كما كان مع
صالح قبله ثم ان صاحب خراسان احوال الدرهم لمعظم شأنه وكثر اتباعه حتى ظهر به
وجهه الى بغداد فغلب بها ثم اطلق ونظم الخليفة ببغداد وعظم امر يعقوب بعد اخذ
درهم وصار متولى امر التطوع مكان درهم وقام بمحاربة الشراة فظفر بهم واكثر
القتل فيهم حتى كاد يغنيهم وخرق قراهم وأطاعه اصحابه بمكره وحسن طاه ورأيه
طاعة لم يطيعوها احدا كان قبله واشتدت شوكة قلب على هجستان وأظهر
التمسك بطاعة الخليفة وكتبه وصدر من امره وأظهر انه هو امره بقتال الشراة وملك
هجستان وضبط الطارق وحفظها وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فكثر اتباعه
فخرج من حد طالب الشراة وصار يتناول اصحاب أمير خراسان للخليفة ثم سار من
هجستان الى هراة من خراسان هذه السنة ليواسكها وكان أمير خراسان محمد بن طاهر بن
عبد الله بن طاهر بن الحسين وعامله على هراة محمد بن أوس الانباري خرج منها
لهارب يعقوب في تعبئة حسنة وبأس شديد وروى جليل فقهاريا واقتلتا لاشديدا
فانزمو ابن أوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينة اثنان في يده فغظم أمره
حيث ادوها به أمير خراسان وغيره من اصحاب الاطراف

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائتين)

فسالوا ديش طالب منه فقال
لهم ان مقصوده يتحدث معه
فقالوا انه كل ليلة ينزل في
جنبته ثم صباح نار يخه
شاف ساري صكر معدما
للقياس وبعد ما شئ الى
المدينة فقبضه فحين ما غدره
هذا الفحص صار من حضرة
ساري صكر منو بحضور باقي
سواي العساكر الكبار
وملازمين بيوت ساري صكر
العام ثم انقضى بامضاء ساري
منو والد فتردار سارتلون في
اليوم والشهر والسنة الهرة

اعلاه ثم اقر على المتهم وهو
ايضا خط يده واسمه بالعربي
سليمان امضاء ساري صكر
عبد الله منو امضاء ساري
صكر داماس امضاء الجنرال
والثمن امضاء الجنرال موراند
امضاء الجنرال ماوتينه امضاء
دفتر دار الجسر دارو امضاء
الدفتر دار سارتلون امضاء
الترجان لوما كاه امضاء الترجان
حناروكه امضاء داميانوس
براشو يش كاتم السرور ترجان
ساري صكر العام • (بخص
الثلاثة مشايخ) • المتهمين
بنار نار يخه خمسة وعشرين
في شهر ربيع ال السنة الثامنة
من انتشار الجهور والفرساوي
في الساعة الثامنة بعد الظهر
حضر وافي منزل ساري صكر
القصاص منو أمير الجيسوس

موجودة فجاوب ان هذا صحيح
مثل لاى سبب كان بدا يقول
انه ما شا فجاوب ان تخمينه
ما قال هذا وان المرجح
غلطوا مثل دل سليمان
المذكور وما بالغه عن شئ
مذهب قوى وتحقيقا لذلك
معلوم عذنا انه كان قصده
يحوشه بخاوب انه لم يعرف
هذا الامر وان سليمان المذكور
راح وجاء كامرة الى مصر
ولم له هناك عذارته فقبل له
انه وجوده وشواهد ان سليمان
المذكور كان اخبره ان مراده
ان يقدري عسكر العالم
وانه اراد ان يمتعه بخاوب انه
ما باقعه عن هذا الامر بل امر
تاريخه قال له انه راجع ويمكن
ان ما يبنى يرجع فبعده
احضر نائبه الله الغزى لاجل
يتقص ثانيا كما يد كرافنا
مثل لاى سبب قال انه لم يعرف
سليمان الحسبي حين سألوه
عن بحيث ان موجودة شواهد
ان هذا له في مصر واحد
ونلاتون يوما انه تقابل واما
جمله مرار وتحدثت معه اكثر
الايام بخاوب حقا انه لم يعرف
مثل هل يعرف واحد من
محمد الغزى الذي هو مسئله
مقرى القرآن في جامع الازهر
بخاوب نعم مثل السيد عبد
الله المذكور لاى سبب انكر
ذلك بخاوب انهم لم يظنوا
عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من جانب فيعترانه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

فما استولى يعقوب بن الليث الصفار على كرمان وما لبث ذلك ان علي بن الحسين بن شبل
كان على فارس فكتب الى المعتز يطلب كرمان ويذكر عجز الطاهريه وان يعقوب قد
عليهم على سبستان وكان علي بن الحسين قد تباطأ بعمل خارج فارس فكتب اليه
المعتز بولاية كرمان وكتب الى يعقوب بن الليث بولايته ايضا بالتمس اغراء كل واحد
منهما بما يحب ليقط مؤثقا للمالك عنه ومنه فبالاخر وكان كل واحد منهما ما يظور
مناعة لاحقية لها والمعتز يعلم ذلك منهما فاسل علي بن الحسين طوق بن المغلس الى
كرمان وسار يعقوب اليها فبقيته طوق واسل علي بن الحسين يعقوب حتى بقي بينه وبين
كرمان مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم الى طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك
عليه اتاهه الارتحال الى سبستان فارتحل مرحلة وبلغ طوقا فارتحال فظن انه قد
بدا في حربه وترك كرمان فوضع آلا الحرب وقعد للاكل والشرب والملاهي واتصل
بمعقوب اقبال طوق على الشرب ففكر راجعا لطوى المرحلتين في يوم واحد فلم يشعر
طوق الا بغبرة مكره فقال ما هذا فقبل غبرة المواتى فلم يلبث ان يأسر عنده وافته
بمعقوب فاحاط به واصحابه فذهب اصحابه يريدون المناهضة والدفع عن انفسهم فقال
يعقوب لاصحابه افرحوا القوم فمروا هاربين وخلوا كل ما لهم وامر يعقوب طوقا وكان
علي بن الحسين قد سارع مع طوق في صناديق قيود اليه فبدا من ياتخذ من اصحاب
يعقوب وفي صناديق اطوة واسورة ليعطيها اهل البلاء من اصحاب نفسه فلما غنم
يعقوب عندهم رأى ذلك فقال ما هذا يا طوق فاجبه فاحذ الاطوقه والاسورة
فاضطاع اصحابه واخذ القيود والاعلال فقيدها اصحابه على ولما خرج يد طوق
ليضع فيها اقل رآه اياه يعقوب وعليه اعصابه فقال له عتاقا قال اصابني حارة فقصتها
فامر بترع خفف نفسه فثاقا منه كمر خبز يا بقة فقل يا طوق هذا خفي لم اترعه منذ
شهرين من رجلى وخبرنى في خفي منه آكل وانت جالس في الشرب ثم دخل كرمان
وملك وامن سبستان

(ذكر ملك يعقوب فارس)

وفيها رابع جمادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ علي بن الحسين بن
شبل بفارس ما فعله يعقوب بطوق ايقن بمجيئه اليه وكان على بشير اترجمه حيث وسار
الى مضيق خارج شيراز من اخذ جانب مجبل لاسلك ومن الجانب الاخر من لا يخاض
فاقام على راس المضيق وهو مضيق عمرة لا يسلكه الا واحد بعد واحد وهو على طرف
البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز اليه فارجع واقبل يعقوب حتى فنام ذلك
المضيق فنزل على ميل منه وسار وحده ومعه رجل آخر فنظرا الى ذلك المضيق والعسكر
واصحاب علي بن الحسين يسبونه وهوساكت ثم رجع الى اصحابه فلما سلكوا الغد
الظهور سار اصحابه حتى صار الى طرف المضيق فمأبى كرمان فامر اصحابه بالتزول وحط
الاتقال ففعلوا وركبوا وادولهم عزابا واخذ كلما كان معه فاقامه في الما فحسب يسبح
الى جانب عسكر علي بن الحسين وكان علي بن الحسين واصحابه قد ركبوا وينظرون الى
عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من جانب فيعترانه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه

لعمري من حارب من مدة ثلاثين
 اشياء لازمة بخواب انه ماشاه
 وان هذا الرجل كذاب وانه
 يريد ان يموت ان كان ما يحكي
 الاصح في الاماري عسكره
 الى محمد الغزي الذي جوابا
 منهم في قتل ماري عسكر
 وبدي الفحص كذا كره سئل
 عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعة
 بخوابه يسمي الشيخ محمد
 الغزي وعمره نحو خمسة وعشرين
 سنة وولادة غرة وسكن بمصر
 في الجامع الازهر ثم صنعة
 مغري القرآن من مدة خمس
 سنين وما يخرج من الجامع
 الا لكي يشتري ما ياكل كل
 هل يعرف الغرباء الذين
 يجيئون يسكنون في الجامع
 بخواب ان في بعض الاوقات
 يحضر ناس غرباء واما ابواب
 فهو الذي يغارشهم ومن
 قبله يتم بعض ليالي في الجامع
 والبعض في بيت الشيخ
 الشرفاوي سئل هل يعرف
 رجلا يسمى سليمان حضر
 من بر الشام من مدة ثلاثين
 يوما بخواب انه لم يعرفه وانه
 غير ممكن ان يشوف كل
 الناس لان الجامع كبير
 قري سئل انه يحكي على
 الذي تكلم به معه سليمان
 فان المذكور يحقق انه تكلم
 معه في الجامع بخواب انه
 يعرفه من مدة ثلاث سنين
 وانه كان عنده خبر انه راجع مكة وامان بعده ماشاه ولم يعرف ان كان رجع ام لا سئل هل السيد عبد الله

الحسن بن ابيوب بن احمد بن محمد بن الخطاب العدوي العلوي وكان خليفة ابيه بالموصل
 عسكرا كثيرا منهم حمدان بن حمدون جد الامراء الحمدانية وغيره وسار الى مساور وعسير
 اليه شهر الزاب فنازعته مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي الرباط وهو واد
 عميق فسار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى الاولى واقتتلوا واشتد القتال فانهم
 عسكر الموصل وكثر القتل فيهم وسقط كثير منهم في الوادي فهلك فيه اكثر من القتلى
 ونجا الحسن فوصل الى حره من اعمال اربل اليوم ونجا محمد بن علي بن السيد فظن
 الخوارج انه الحسن فقبضوه وكان فارسا شجاعا فقاتلهم فقتل واشتد امر مساور وعسكر
 شانه وخافه الناس

• (ذكرة عدة حوادث) •

في هذه السنة توفي ابو احمد بن الرشيد وهو عم الواثق والمتوكل وعم ابي المنتصر
 والمستعين والمعتز وكان معهم الخلفاء اخواه الامين والمامون والمعتصم وابنا اخيه
 الواثق والمتوكل ابنا المعتصم وابنا ابني اخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها
 في جمادى الآخرة توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام بسامرا وهو احمد بن يعقوب الامامية امامته وصلى
 عليه ابو احمد بن المتوكل وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين وفيها عقد صالح بن
 وصيف لدوداد على ديار مصر وقصر بن والعوامهم وفيها وقع مع ملج باهل قم فقتل
 منهم مقتلة عظيمة وفيها عاود اهل مارة من بلاد الاندلس الخلاف على محمد بن عبد
 الرحمن صاحب الاندلس وسبب ذلك انهم خالفوا قديسا على ابيه فظفر بهم وتفرق
 كثير من اهلها فلما كان الاثنى عشر جمع اليها من كان فارقه فعاودوا الى الخلاف والعصيان
 فسار محمد اليهم وحصرهم ووضق عليهم فانقادوا الى التسليم والطاعة فنقلهم واموالهم
 الى قرطبة وخدمهم وورادة وحسن بها الموضع الذي كان يسكنه العمال دون خبرهم
 وفيها هلك اردون بن رديم صاحب جليقية من الاندلس وولى مكانه ادفونس وهو
 ابن اثنتي عشرة سنة وفيها انكسف القمر كوكبا كلبا لم يبق منه شيء ظاهر وفيها كان
 ببلا الاقداس قط شديد تنابع عليهم من سنة احدى وخمسين الى سنة خمس وخمسين
 وكشف الله عنهم وفيها وصل دلف بن عبد العزيز بن ابي دلف البجلي الى الاهواز وجند
 بابور وترجيها ما تقي الف دينار ثم انصرف وكان والده امره بذلك وفي رمضان
 سار فوشري الى مساور الشاوي فلقبه فخره وقتل من اصحابه جماعة كثيرة ورجع بالناس
 على بن الحسين بن اسمعيل بن عباس بن محمد وفيها توفي ابو الوليد بن عبد الملك بن قطان
 الكوي القبري واليها وكان اماما في النجف والعتبة واما سبابا لعمري قبل مات سنة خمس
 وخمسين وهو اصح

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

• (ذكرة امثيلا يعقوب بن الليث الصغار على كرمات) •

بجاوب انه يعرف واحدا يسمى

سليمان الذي كان يروح يقرأ
عند واحد اذنى وكان طالب
الله يستقيم في الجامع وان هذا
الرجل قال انه من حلب ومن
مدة عشر بن يوما كان شافه
وبعد ما قال له ثم كان قال له
ان الوز يرقى يا فان عاكه
ما كان عندهم دراهم وكانوا
يقفون هـ سئل هل هذا الرجل
المد كورما وقحت حمايته
بجاوب انه لم يعرفه طيبا حتى
يضمنه هـ سئل هل الاثنان
الاخران المتهمان معارفه
وهل ان الثلاثة تمعدوا سواء
عن قريب ام امس تاريخه
مع سليمان المد كورما وب
لا بل انه يعرف ان سليمان
المد كوركان حضر لزيارة
الجامع والله وضع في الجامع
جثة اوراق مضمونها انه كان
قوى متعبدا لخالته هـ سئل هل
المد كورامس ايضا ما وضع
اوراق في الجامع بجاوب ان
ما عند خبير بذلك هـ سئل هل
ما منع سليمان عن فعل ذنب
بليغ بجاوب انه ايدى امامه
بهذا الشيء ولكن قال له ان
مراده يفعل شي جنون والله
هل كل جهده حتى يرجعه
سئل ايش هو الجنان الذي
فاصديه منه وحده عليه
بجاوب انه قال له انه كان مراده
يقاى في سبيل الله وان هذه
المغازاة هي قتل واحد نصراني وليكن ما اخبر به

دواؤه افرط في العمل فان كان امر لا بد منه فليدخل بعضكم وهو يشن امره
واتفع على حاله قد دخل اليه جماعة منهم خروجه الى باب الحجرة وضربوه بالدبابيس
وحرقوا فيه واقاموه في الشمس في الدار فكان رفع رجله وضع اخرى لشدة الحر
وكان بعضهم يلطمه وهو يتقي بيده وادخلوه حجرة واحضروا ابن ابى الثوارب
وجامعة اشهدوهم على خلعهم وشهدوا على صالح بن وصيف ان المعتز واهله وولده وأخته
الامان وكانت امه قد اتخذت في دارها سر بالخر حمت منه هي وأخت المعتز وكانوا
اخذوا عليها الطريق ومنعوا احدا يجرى اليها وسدوا المعتز لي من يذهب فخنقه الطعام
والشراب ثلاثة ايام فطلب حذوة من ماء البثر فخنقه ثم ادخلوه سردابا وجصوا
عليه فماتت فلما ماتت شهدوا على موته بنى هاشم والقواد والله لا أثر فيه ودفنوه مع
المنصور وكانت خلافته من لندن يوسع الى ان خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة
وعشرين يوما وكان هره كله اربعاء وعشرين سنة وكان ايضاً أسود الشعر كثيف حسن
العينين والوجه احمر الوجنتين حسن الجسم طويل الا وكان مولده يسر من رأى وكان
فصيحافن كلامه لسانا المستعين الى بغداد وقد حضر جماعة للرأى فقال لهم
ما تنظرون الى هذه العصاة التي ذاع فهاقم الجميع العصاة الاوغاد الذين لا مسكة بهم
ولا اختيارهم ولا يميزهم عن قذر بن لهم تتعم الخطاسوا اعمالهم فهم الاقلون وان
كثروا والمذمومون اذا ذكروا وقد علمت انه لا يصلح لقود الجيوش وسد الثغور وابرام
الامور وتدير الاقاليم الارجل قد سكتت فيه خصال اربع خرم يتنى به عند موارد
الامور حقائق صادرها وعلم يحجز عن التهور والتسفير برفق الاشياء الامع امكان
فرستها وشجاعة لا يفضها المناشع تواتر جواهرها وجرودهم تذبذبات الاموال عند
سؤالها وسرعة كفاة الاحسان الى صالح الاعوان وتقل الرواق على اهل الزميع
والعدوان والاستعداد للحوادث اذ لا تؤمن حوادث الزمان واما الاثنان فاستغاثا
الحجاب عن الرعية والحكم بين القوى والضعيف بالسوية واما الواحدة فالتفت
للأمور وقد اخترت لهم رجلا من موالى احدثهم شديد الشكيمة ماضى العزيمة
لا تبطره السراء ولا تدهشه الضراء ولا يهاب ماوراءه ولا يهوله ما يلقاه فهو
كالحر بش في أصل الاسلام ان حركه لجل وان نهش قتل عدته عديدة ونقمة شديدة
يلقى الجيوش في النفر القليل العديد بقلب أشد من الحديد طالب للثأر لا تقله
العساكر باسل الباس ومقتضب الانفاس لا يعوزه ما طلب ولا يقوته من هرب
واري الزناد مضطجع العمد لا تنهره الرغائب ولا تهزبه التوائب وان ولى كفى وان
قال ولى وان نازل قبطل وان قال فعل طله لوليه ظليل وباسه في الغياج عليه دليل
يفرق من ساماه ويهزم من ناواه ويتبع من جاره ويتعش من والا

هـ (ذكر خلافة المعتز)

وفي يوم الاربعاء ليلة بقيت من رجب يوسع لهم من الواثق وقلب بالمعتزى بالله
وكان يكنى ابا عبد الله واهله رومية وكانت اسمى قرب ولم يقبل بيعته احد فاقى بالمعتز

ما شاء من مثل هل انه ما قصد
يتمتع من قتل ساري عسكر
العاصم بخواب انه ما قال له
ابدا على هذا الامر وانه لو كان
بالقوة له ذلك كان منعه بكل
قدرته. مثل لاي سبب ما يحكي
الصحيح بحيث انه موجود عليه
شواهد بخواب وانه غير ممكن
يوجد عليه شواهد وانه ما شاف
سليمان المذكور الا لاجل ان
يسلموا على بعض حين تقابلوا
مثل هل سليمان ما اخبره
ابدا عن سبب مجيئه الى مصر
خواب حاشا بعد ذلك اخروا
الاثنين المذكورين واحضروا
السيد احمد الوالي الذي هو
متموم ومثل كلب كره مثل
عن اسمه وهره وممكنه
وصنعتة بخواب انه يسمى
السيد احمد الوالي ولا ذقة
وصنعتة مقرى القرآن في
الجامع الازهر من مائة عشر
سنة ولم يعرف كم عمره. مثل
هل يعرف الغريبا الذين
يدخلون في الجامع بخواب
وتليفتهم يقرأ ولا ينثبه الى
الغريبا فقيل له ان بعض الغريبا
الذين حضروا هناك عن قريب
يقولون انهم شافوه في الجامع
خواب وانه ما شاف احدا. مثل
هل شاف رجلا حضرم من بر
الشام من طرف الوز بوهذا
الرجل قال انه يعرف بخواب
لا وان كانوا يقدروا يحضر واهذا الرجل حتى يقابله. مثل

قوله ويضحكون منه واني يعقوب نفسه واصحابه في الماء على خيلهم وبأيديهم الرماح
يسرون خلف الكلب فلما رأى على بن الحسين ان يعقوب قطع عامة النهر فحير في أمره
واتقصر عليه تدبيره فخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرجوا اوثا لهم
هرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا يهربون اذا خرج يعقوب واصحابه بين جيش
يعقوب وانضيق ولا يجدون لمخافهم زموافقة على بن الحسين عن دابته كياه
الفرس فاحذاسير او اتى به الى يعقوب فقبضه واخذ كل مافي عسكره ثم وحل من موضعه
ودخل شيراز فلم يفرح احد فلما اصبح نهب اصحابه دار على ودور اصحابه واخذ
ما في بيوت الاموال وجبى الخراج ورجع الى مكنستان وقيل انه جرى بين يعقوب
الصغار وبين على بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك ان عليا كان قد جمع
عنده جمعا كثيرا من الموال والاكراد وغيرهم بلغت عدتهم خمسة عشر الفا بين فارس
وراجل فعبى اصحابه مائة ومائة ووقفا هو في القلب واقبل الصغار فعبى النهر
فلما صار مع على صلي ارض واحدة حمل هو وعسكره حلة واحدة على عسكر على فقتلوا
لحم ثم حمل ثمانية ازارهم عن مواضعهم وصدقهم في الحرب فانهم زوا على وجوههم
لا يابى احد على احد وتبعهم على يدهم وهو ينشد هم الله ايرجعوا اولية قفوا فلم
يلتفت اليه احد وقتل الرجال قتلا ذريعا واقبل المنزموين الى باب شيراز مع العصر
فازدحوا في الابواب ففرقوا في نواحي فارس وبلغ بعضهم في منزله الى الاهواز فلما
راى الصغار ما اقوام القتل امر بالسكف عنهم ولولا ذلك لقتلوا عن آخرهم وكان
القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب على بن الحسين ثلاث جراحات ثم اخذ اسير الما
عرقوه ودخل الصغار الى شيراز وطاف بالمدينة ونادى بالامان فاطمان الناس وعذب
عليه بافواج العذاب واخذ من امواله ألف بدرة وقيل اربعمائة بدرة ومن السلاح
والافراس وغير ذلك ما لا يحصى كتب الى الخليفة بطاعته واهدى له هدية جليلة منها
عشر بازات بيض وبازا بلق صيني ومائة من مراكب وقصيرها من الطرائف وعاد الى
مكنستان ومعه على وطوق تحت الاستظها فلما قارق بلاد فارس ارسل الخليفة عماله
اليها

• (فكر خلع المعتز وموته) •

وفيما في يوم الاربعاء لثلاث بقين من رجب خلع المعتز وليلتين خلتا من شعبان ظهر
موته وكان سبب خلعهم ان الاتراك لما فعلوا بالكتاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال
ساروا الى المعتز يطلبون ارضاقهم وقالوا اعطنا ارضاقنا حتى نقتل صاحبنا وصيف فلم
يكن عند عماله عظيم فقتلوا معه الى خمسين الف دينار فارسل المعتز الى امه يسألها ان
تعطيه ما لا يعطيه فارسلت اليه ما عندى شي فلما رأى الاتراك انهم لا يحصل لهم من
المعتز شي ولا من امه وليس في بيت المال شي اتفقت كلمتهم وكتموا المغاربة والقرائنة
على خلع المعتز فدروا اليه وصاحوا فدخل اليه صاحب ومحمد بن بغا المعروف بابي نصر
وبابا في السلاح فجاءوا على بابهم وبعثوا اليه ان اخرج اليها فقال قد شربت امس

كل من يريد واحش انهم يطعموا
على الذين لهم حصص في الذنب
الذي كوروا ويكون عندهم
خبرة (المادة الخامسة)
القضاة المذكورون يتفقوا
على العذاب اللائق الى موت
القاتل وورثائه (المادة
السادسة) القضاة المذكورون
يجتمعون من نهار تاريخه الذي
هو السادس والعشرون من
شهر برزبال لمحمد خلاص
الشرعية المذكور أعضاء
ساري عسكر منوره هذه نصحة
من الاصل امضاء الجنرال دونه
كتخدامهم الجيوش (شرح
اجتماع القضاة في السنة
الثامنة من انتشار الجمهور
الفرنساوي) في اليوم
السادس والعشرون من شهر
برزبال حكم امساري عسكر
العام منو امير الجيوش
الفرنساوي المحرر في نهار
تاريخه اجتمعوا في بيت
ساري عسكر رينيه المذكور
وساري عسكر روبين ودقدار
البحرلرو والجنرال عارتيه
عوضا عن ساري عسكر
فرياند حكم امساري عسكر منو
ثم الجنرال موراند ورئيس
العسكر جرجه ورئيس العمارة
برتراند ورئيس المدافع فاورو
الوكيل رجنيه والدقدار
سارتون في رتبة مبلغ والوكيل
ابهرتي ووليغة وكيل الجمهور
لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكر العام كله الذي اتفق

استخلافه وكانت تحت المسمية فلما قتل جعلها المعترف نهر الرصافة خاتمت فلما
ولى المهدي قال اما انافيس لي ام احتاج لثمانية عشرة آلف دينار في كل سنة
لجوارها وخدمها والمتصلين بها وما اريد الا القوت لنفسي وولدي وما اريد فضلا الا
لاخوتي فان الضائقة قد مستهم

٥ (ذكر قتل احمد بن اسراييل وابي نوح)

وفيما قتل احمد بن اسراييل وكان صالح قد عذبه بعد ان اخذه واخذ ماله ومال الحسن
ابن محمد ثم امر بضربه وضرب ابي نوح ضرب التلغ كل واحد منهم مائة مائة سوط
خسا تاودفنا ونفي الحسن بن محمد فلما بلغ المهدي ضربهما قال اما عقوبة الا السوط
والقتل اما يكفي الحبس انا لله وانا اليه راجعون يكر ذلك مراد

٥ (ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد وشغب الجنود العامة بها)

وفي رمضان وثب عامة بغداد وجند هاجم عدي بن اوس البلخي وكان السبب في ذلك
ان محمد بن اوس قدم من خراسان مع سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش
القادمين من خراسان وعلى الصعايلك الذين معهم ولم يكن اسماؤهم في ديوان
العراق وكانت العادة ان يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم بخير اسان
ويكون وجه ذلك من دخل ضبا عورقة طاهر بن الحسين ويكتب الى خراسان ليعطى
الورقة من بيت المال عوضه فلما سمع سليمان بن عبد الله بقدوم سليمان الى العراق
ومصر الامر اليه اخذ ما في بيت مال الورقة واحذخوها الى محل وسار فقام بالجوس في
شرقي دجلة ثم انتقل الى شريها فقدم سليمان فرأى بيت مال الورقة فارضا فاضاقت
عليه الدنيا واعطى اصحابه من اموال جندي بغداد وشرك الجنود الشاكرية في طلب
الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن اوس من خراسان قد اساءوا بحادثة اهل بغداد
وجاهروا بالافاحشة وتعرضوا للجرم والغبان بالقهر فامتلأ عليهم غيظا وحنقا فاتفق
العامه مع الجنود وثاروا وانوا من بغداد عند باب الشام فكسروا بابها واطلقوا من فيه
وجرى حرب بين القادمين مع ابن اوس وبين اهل بغداد فغبر ابن اوس واصحابه وأولاده
الى الجزيرة وقصايح الناس من اوداء الذنب فليلحق بنا فقبل انه عير الى الجزيرة من
العامه اكثر من مائة الف نفس واناهم الجنود في السلاح فهرب ابن اوس الى منزله
فتبعه الناس فتخاروا نصف نهار حرا شديدا فخرج ابن اوس وانهم هو واصحابه
وتبعهم الناس حتى انزجروهم من باب الشماسية وانتهبوا منزله وجميع ما كان فيه
فقيل كان قيمة ذلك التي الف درهم واخذوا له من الامتعة ما لا احد عليه من اهل
بغداد منازل الصعايلك من اصحابه فارسل سليمان بن عبد الله الى ابن اوس يامره
بالسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العودة الى بغداد فرحل الى النهر وان
فتب وانفسد ثم اتى بباكيال التركي كتب اليه بولاية طريق خراسان في ذي القعدة
وكان مساور بن عبد الحميد قد استخاف رجلا اسمه موسى بالسكرة ونواحيه في ثمانية

لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكر العام كله الذي اتفق

فلم نفسه وافر بالجزع عما استدان اليه وبالرغبة في تسليمه الى ابن الواثق قبايعه
الخاصة والعامه

• (ذكر الشعب ببغداد) •

في هذه السنة شغبت العامة ببغداد مبلغ رجب ووتوا باسلامان بن عبد الله وكان سببه
ان كتاب المهتدى ورد مبلغ رجب الى سليمان يامره باخذ البيعة له وكان ابو احمد بن
المشرك ببغداد كان المعتمد قدس سره اليها كما تقدم فارسل سليمان اليه فاخذته الى داره
وسمع من ببغداد من الجند والعامة بامر المعتمد فاجتمعوا الى باب دار سليمان فقام لهم
أصحابه وقيل لهم ما يريد سليمان من امر اخبر فانصرفوا ورجعوا القدر هو يوم الجمعة على
ذلك وخطيب للمعتمد ببغداد فانصرفوا ويكرهوا يوم السبت فجمعوا على دار سليمان
ونادوا باسم أبي أحمد ودعوا الى بيعته وسالوا سليمان ان يردهم ابا أحمد فانظر لهم
ووعدهم ان يصير الى محبتهم ان تآخروهم ما يحبون فانصرفوا بعد ان أكدوا عليه في حق
أبي أحمد ثم اورد اليهم من امر اهل الفرق ففرق قيمهم فرضوا وبأيه واللاهتدى لسبب خلون
من شعبان وسكنت القسنة

• (ذكر غلبه وبقية أم المعتمد) •

قد ذكرنا استنارها عند قتل ابنها وكان السبع في عمرها وظهرها انها كانت قد
واطات الثغر من الكتاب الذين اوقع بهم صالح على القتل بصالح فلما اوقع بهم وعذبهم
علمت انهم لا يكتفون عنه شيئا فيقتل بالهلاك فعملت في الخلاص واخرجت ما في
الخزائن الى خارج الجرد من الاموال والجزء والجزء وغيرها فادعته واحالت فقرفت
سربا في جرة لها الى موضع يغوث التفتيش فلما خرجت الحادثة على المعتمد باشرت
تخرجت في ذلك السرب فلما فرغوا من المعتمد لم يبقوا فاجتمعوا وادعوا السرب فخرجوا
منه فلم يبقوا على خبرها وبصوتها فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا فاجتمعوا
وان الذي تحشى عنده بطمع في مالها وفي نفسها يتقرب بها الى صالح فارسلت اراءة
عطارة الى صالح بن وصيف فتوسطت الحال بينهما وظهرت في رمضان وكانت لها
اموال ببغداد فاحضرتها واهي مقدار خمسمائة الف دينار ووظفروا لها بخزان تحت
الارض فيها اموال كثيرة ومن جعلت ادا تحت الارض وجدوا فيها الف الف دينار
وثلاثمائة الف دينار ووظفروا في سبط قدر مكره زمرلر الناس منسلة وفي سبط آخر
مقدار مكره من اللؤلؤ والكبار وفي سبط مقدار كحلة من الياقوت الاجر الذي لم
يوجد مثله فحمل الجميع الى صالح فيها وقال عرضت ابنا للقتل في خمسين الف دينار
وعندها هذه الاموال كلها ثم سارت فيجدة الى مكة فسمعت وهي تدعو بصوت عال
على صالح بن وصيف وتقول اللهم انزل صالحا كما فعلت مسترى وقتل ولدي وشقت شمل
واخذت مالي وقرني عن بالدي وركب للفاحشة مني واقامت بمكة وكان المشرك معها
فيجدة معها وجمالها كما يسمى الاسود كافر اقال وكانت ام المهتدى قد ماتت قبل

وانه قصد بجمع بقوله ان رشا
يقدر بجمعهم حكم البلاد فبعد
هذا المتهوم المذكور انشال
فعله وهذا الفحص فحسم
بعضه وروى العاصم
المحمدين بامضاء ساري عسكر
منووال دفتر دار سارتون الذي
هو ذاته حر وهذا الفحص بامر
ساري عسكر منوثم بعد قرائته
على المتهومين وضعوا اسماهم
وخطبهم يا اعرابي تحرير ارق
اليوم والشهر والسنة الفهررة
الليلة ثلاثة امضا آت بالعربي
امضاء ساري عسكر منو امضاء
الدفتر دار سارتون امضاء
الترجمان لوما كلساري
عسكر العام منو امير الجيوش
الفرنساوية في مصر (تأسيس)
• (المادة الاولى) ان ينشأ
ديوان قضاء لاجل ان يشروعوا
على الذين غدروا ساري عسكر
العام كاهن في اليوم الخامس
والعشرين من شهر برزغال
• (المادة الثانية) القضاة
الذكور يكونون تسعة وهم
ساري عسكر وبنو ساري عسكر
قربان ساري عسكر وبنو
البحر والموارد رئيس المعمار
براند الوكيل رجنه دفتر دار
البصر والدفتر دار سارتون
في وظيفة مبلغ والوكيل لهر
في وظيفة وكيل المجهور
• (المادة الثالثة) القضاة
الذكور يكونون يتنظر لهم كاتم سر
• (المادة الرابعة) القضاة المذكورين مفوضون الامر

المنبر من أصحابه من يحرمه بالسيف وكذلك في الصلاة لأنه خاف من أهل الموصل
ثم فارق الموصل ولم يقدّر على المقام بها الكثرة أهلها وساروا إلى المدينة لأنه كان
أخذها دار هجرته

(ذكر أول خروج صاحب الزنج)

وفي شوال خرج في قرابة البصرة ورجل وزعم أنه على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون
السياح وحبسه فجعل الديار قال أبو جعفر وكان اسمه قبياذ كز علي بن محمد بن
عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وأمه ابنة علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أسد
ابن خزيمة من قرى الري وكان يقول جدى محمد بن حكيم من أهل الكوفة أحد الخوارج
علي حشام بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين فلما قتل زيد هرب فلحق بالري فها إلى
قرية ورزين وأقام بها وأن أباه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده
بالباطقان وقدم العراق واشترى جارية سندية وأولدها محمد أباه وكان متصلا قبل
بجماعة من حاشية المنتصر منهم قائم الشطر نجى وسعيد الصغير وكان معاشة منهم ومن
أصحاب السلطان وكان يخدمهم ويستمعهم بشعرهم منهم ومن غيرهم ثم أنه شخص من
سائر أسنة تبع وأر بعين ومائتين إلى البحرين فادعى بها أنه علي بن عبد الله بن محمد بن
الفضل بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ودعا الناس بهجرات إلى
طاعته فاتبعه جماعة كثيرة من أهلها ومن غيرهم يفرى بين الطائفتين عصبية قتل
فيها جماعة وكان أهل البحرين قد أحلوه من قبل نجي الخراج ونفذ فيهم حكمه
وقالوا أصحاب السلطان بسببه فتر منهم جماعة فسكروا له فأنزل عنهم إلى الأحساء
ونزل على قوم من بني معد بن قيس يقال لهم بنو الشماس وأقام فيهم وفي صحبتهم جماعة من
البحرين منهم يحيى بن محمد الأزرق البحراني وسليمان بن جامع وهو قائد بعينه وكان يقتل
بالبادية فذكر عنه أنه قال أوتيت في تلك الأيام بالبادية آيات من آيات إلهامى ظاهرة
للناس منها التي ألقت سور من القرآن فخرى بها الساق في ساعة وحفظت في دفعة واحدة
منها مدحان والكهف ووص ومنها في فمكر في الموضع الذي أقصده حيث نبت في
البلاد فاطمتي غمامة وخوطبت من أنفيل إلى أقصد البصرة وقيل عنه أنه قال لا حمل
الباطية أنه يحيى به همر العلوي أبو الحسن المقتول بتأحية الكوفة ففزع أهلها فافقاه
منهم جماعة كثيرة فزحف بهم إلى الروم من البحرين فكانت بينهم وفتنة عظيمة وكانت
الفرقة عليه وعلى أصحابه قتلوا قتلًا كثيرًا ففترت العرب عنه فلما تفرقت عنه
سار فقتل البصرة في بني ضبيعة فاتبعه منهم جماعة كثيرة منهم علي بن إبان المهلبى وكان
قدومه البصرة سنة أربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء الحضاري عاملها ووافى
ذلك فتنة أهل البصرة بالبلالية والسعدية وطمع في إحدى الطائفتين أن يغلب إليه
فأرسل إليهم يدهم فلم يجبه أحد من أهل البلد وطلبه ابن رجاء فهرب ففترت جماعة
من كانوا يميلون إليه منهم ابنه وزوجته وابنته وجارية حامل منه وسار يريد بغداد

حكم الأمر الذي خرج من طرفه
انتشار القضية في شرع
القاتلين سارى عسكر العام
كثيروا استبوين بينه المعنى
من القضية المذكورين في
مرتبة قائم السرانه حضرين
يدنا يوسف بن عسكرى
خيال من الطليعة الملازمين
بيت سارى عسكر العام وقال
لنا هو ورفيقه خيال أيضا
يسمى روبرت مكو المسلم
سليمان المتهوم في عذر سارى
عسكر العام وانهم وجدوه في
الجنينة التي معمول فيها
الحمامان القرناويان الملتزمان
بجوزة سارى عسكر وانهم راوه
مخباين بين حيطان الجنينة
المهدودة وان المحيطان
المذكورة كانت ملغمة
بدم في بعض نواحي وان سليمان
المذكور كان أيضا ملغمة بدم
وانهم مسكوه في هذه الحالة
وان بعدهم القوموا يضربوه
بالسيف لاجل يمشوه ثم يوين
المذكور قال ان بعد حوشة
سليمان بساحة في الموضع
ذاته الذي كان مخباين شاول
سكنة بدمها وأنه سلم السكينة
في بيت سارى عسكر العام
فقرر بنا إليه أفراره هذا وسالناه
هل فيه شيء زائد أم ناقص
لخواب أن هذا كل الذي فعله
وعاينه ثم حرر خط يده معنا
امضاء من خيال أمضاء
ساركون امضاء قائم البريئة

رجل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق حراسان وبتن جوتى وفيها امر المهتدى
بأخراج القيان والمقتين من سامر وفتحهم عنها واما ايضا بقتل السباع التي كانت يدار
السلطان وطردها لابل ورد المظالم وحسن للعامة ولما ولي كانت الدنيا كلها بالفتن
منسوجة

○ (ذ كر استيلاء مغل على طبرستان وعوده عنها) ○

في هذه السنة سار مغل الى طبرستان فحارب الحسن بن زيد العلوي فانهزم الحسن ونحى
بالدلم ودخل مغل البلاد واهرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن
طبرستان بعد ان دخلها وانهزم الحسن بن زيد العلوي وعاد موسى بن بغا من الري وسبب
ذلك ان قبيلة ام المعتز لما رأت اضطراب الانوار كتبت الى موسى تسال القدوم عليهم
وامامت ان يصل قبل ان يقرط في ولدها فارط فعزم موسى على الانصراف وكتب الى
مغل يامر بالانصراف عن طبرستان اليه بالري فورد كتابه الى مغل وهو قد توجه الى
ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما اتاه الكتاب رجح فانه من كان هرب
من الحسن من اهل طبرستان ورجعوا لبلادهم فلو انه ما سبب عودك فاجبرهم
بكتاب الامر اليه يعزم عليه ولم يتم بالموسى المسير عن الري حتى اتاه خبر قتل المعتز
والبيعة للمهتدى فبايعوا المهتدى ثم ان الموالي الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن
وصيف من اموال الكتاب واسلاب المعتز فخذوا المقيمين بامر اقموا موسى بن بغا
بالانصراف وقدم عليهم مغل وهو بالري فسار نحو سامر فكتب اليه المهتدى يامر
بالعود الى الري ولزم ذلك الثغر فلم يفعل فارسل اليه رجلين من بني هاشم يعرفانه
ضيق الاموال عنده ويخبرانه غلبة العلويين على ما يجده خلفه فلم يسمع ذلك وكان
صالح بن وصيف يعظم على المهتدى انصرافه ونسبه الى المعصية والخلاف ويتبرأ
الى المهتدى من فعله ولما اتى الرسل موسى ضيق الموالي وكادوا ان يشتموا بالرسول ورد
موسى الجواب يعتذر بتخلفه من معه عن الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين
ويحتاج بمعاينة الرسل وانه ان تخلف عنهم فقلوه وسير مع الرسل جماعة من اصحابه
فقد مواسر اسنة ست وخمسين ومائتين

○ (ذ كر استيلاء مساور على الموصل) ○

لما انهزم عسكر الموصل من مساور الخارجي كما ذكرناه قوى امره وكثرت ابعاده فسار من
موضعه وقصد الموصل فقتل بظاهرها عند الدبر الاعلى فاستمر امير البلد منه وهو عبد الله
ابن سليمان لضعفه عن مقاتلته ولم يدفعه اهل الموصل اليه المبلغ الى الخلاف فوجه
مساور رجعا الى دار عبد الله امير البلد فحرقها ودخل مساور الموصل بغير حرب فلم يعرض
لاحد وحضرت الجمعية فدخل المسجد الجامع وحضر الناس او من حضر منهم فصعد
المنبر فخطب عليه فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصالح ولاتنا ولما دخل في الصلاة
جعل ابهاميه في اذنيه ثم كبر ست تكبيرات ثم قرأ هذا ذلك ولما خطب جعل على درج

عسكر رينيه وعلى قرار امر
ساري عسكر من المبروح
اعلاه وحكم المادة الثالثة
المهررة فسه استنصروا كاتم
البرطم الوكيل بينه الذي حلف
بكله العوائد ولزم وظيفته
ثم القضاة المذكورون وكلوا
ساري عسكر رينيه والمبلغ
الافتردار سارتون في التفتيش
والنجس لكل من اكتشفوا
عليه حكم ما هو محرر في المادة
الرابعة المهررة اعلاه وهذا
لكي يظهر وارفاق القاتل ثم
ان السكينة التي وجدت مع
القاتل حين اتمت تبقى عند
كاتم السر لاجل يظهرها في
الوقت الذي يلزم ثم وعدوا
لجاس لصباح تاريخه في
الساعة الرابعة قبل الظهر ثم
حرروا خط يدهم مع كاتم السر
امضاء الوكيل وجنبه امضاء
رئيس المعادير براند امضاء
رئيس المدافع فاورد امضاء رئيس
العسكر جرحه امضاء الجفرال
موراند امضاء الجفرال ماريتيه
امضاء وفتردار البحر ورامضاء

ساري عسكر روين امضاء ساري
عسكر رينيه امضاء كاتم
البرينيه اقرار الشهود بنهار
تاريخه في ستة وعشرين شهر
بريال السنة الثامنة من
انتشار الجمهور الغر ساري
نحن الواضون اصحابنا فيه
الافتردار سارتون المسي من حضرة ساري عسكر العام منو

فقامواخذعليهكان بين يديه فلقبه رجل من السودرجلين يقال له بلس فلما رآه فتح
جمل عليه وحذفه بالطنب الذي بيده فرمى سلاحه وولى داربا وانهرزم اصحابه وكانوا
اربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشا واسر منهم وامر بضرب اعناقهم
ثم صار الى القادسية فتم بها اصحابه بامه وما زال يتردد الى انهار البصرة فوجد بعض
الودان دار البعض بنى هاشم فيها سلاح بالسيف فاقته وقصا معهم ما يقاتلون به
فأتاه وهو بالسيف جماعة من اهل البصرة يقاتلونه فوجه يحيى بن محمد في جماعة رجل
فلحقوا البصر بين فأنهزم البصريون منهم واخذوا سلاحهم ثم قاتل طائفة اخرى عند
قرية تعرف بقرية اليهود ففهمهم ايضا واذا بت اصحابه في الصحراء ثم اسرى الى
الجعفرية فوضع في اهاها السيف فقتل اكثرهم واتى منهم باسرى فاما لمعهم واتى جيشا
كبير البصريين مع رئيس اسمه عقيل ففهمهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان معهم
سفن فميت عليهم ربح فالتهم الى الشط فنزل الزنج وقتلوا من وجهوا فيها وغنموا
ما فيهم او كان مع الرئيس سفن فربلها ونجها فافقد صاحب الزنج فاخذها ونهب ما فيها
ثم نهب القرية المعروفة بالملابية واحرقها واخذ في الارض وعاد ثم لقيه قائد من قواد
الأتراك يقال له ابو ملال في اربعة آلاف مقاتل على نهر الريان فاقتتلوا وجرى
السودان عليه جملة صادقة فقتلوا صاحب علمه فأنهزم هو واصحابه وتبعهم السودان
فقتلوا من اصحاب ابي ملال اكثر من الف وجمعا ثمة رجل واخذوا منهم اسرى فامر
بقتلهم ثم انه اتاه من اخبره ان الزبني قد اسلم له الخيول والمتخوفة والبلاية
والعدية وهم خاق كثير وقد اهدوا الخيال ليكتف من ياخذونه من السودان والمقدم
عليهم ابو منصور واخذهم الى الهاشمين فاسل على بن ايان في مائة اسودا ياتيه بخبرهم
فأخى طائفة معهم ففهمهم وصار من معهم من العبيد الى على بن ايان وارسل طائفة
اخرى من اصحابه فاتوا الى موضع فيسه الف وتسعمائة سفينة ومعها من يحفظها فحلبا
راوا الزنج هر بواصتها فاخذ الزنج السفن واتواهم الى صاحبهم فلما اتوه قعدوا على نهر من
الارض وكان في السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فمناظرهم فهدقوه
على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لا ننام معك فاطلقتهم وارسل طليعة فاتبه
بخبر ذلك العسكر فأتاه خبرهم انهم قد اتوه في خلق كثير فامر محمد بن سالم وعلى بن ايان ان
يقعد لهم بالقتل وقعدوه على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر
الزنج فكبروا وجرى عليهم وجرى الخيول فتراجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذي هو
عليه ثم حملوا قتلة والمهم وقتل من الزنج فتح الحجام وصدق الزنج الجملة فاحسنوهم بين
أيديهم وخرج محمد بن سالم وعلى بن ايان وجرى عليهم فقتلوا منهم وانهرزم الناس وذهبوا
كل مذهب وتبعهم السودان الى نهر بيان فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق
كثير منهم واتى الخبر الى الزنج بان لهم كينافساروا اليه فاذا الكمين في اكثر من
الف من المقاربة فقتلهم قتلا شديدا ثم حمل السودان عليهم فقتلوا من اجعين
واخذوا سلاحهم ثم توجه اصحابه غرا واما تى سفينة فيماد ببق فاخذوه ومناصا ففهمهم

واثنت برفقة ساري عسكر العام
فتنارت وجلا لاساعلى خارج
من مبعدا التكببة من جنب
الساقية فانا كنت بعيدا كام
خطوة عن ساري عسكر
أنادى على انغفره فانتبهت
لاجل اشوف السيرة رأيت
ان الرجل المذكور يضرب
ساري عسكر بالسكينة ذاتها
كام مرة فارتمت على الارض
وفي الوقت سمعت ساري عسكر
يصرخ ثانيا فميت ورحل
قريبان من ساري عسكر فرأيت
الرجل يضربه فهو ضربني ثانيا
كم سكينة التي رميت وغيب
صواقي وماعدت تنظرت شيئا
غير اني اعرف طيب اننا
قعدنا مقدار مستدفاق قبل
ما احديسنا فبعده فميت
هذا الاقرار على السيفين
بروتان وسالته هل فيه زائد
ناقص يا ساري عسكر فقلت
فعله وطائفة ثم حر خطيب
معنا امضام روتان ايضا
سارتلون امضاء كاتم السر
بينه والسينون بروتان
بعض ما ختم الورقة اعلاه قال
ان مقصوده يضيف عليها ان
بعد غد ساري عسكر برزمان
فليس حين شاف سليمان
الحامسي الذي هو متهم في
غدره وغدر ساري عسكر العام
عرفه انه هو فذاته الذي كان
ضرب ساري عسكر وبعدة
ضربه سليمان المذكور كام
سكينة فميت صوابه فميت
سكينة فميت صوابه فميت

على الذي قتل ساري عسكر
دخل في الجنة التي فيها النجمان
القرنساويان لرق جنته ساري
عسكر العام وهناك شاف
برفقة برين المذكوذ سليمان
النجابي فسبح في ركن حيطان
مهدودة وكان ملغما دموق
رأسه موطاة زرقاء وان في
هذه الجنة عرفت ان هذا هو
القاتل وان النجبان التي كان
قات عليها كانت ايضا ملغمة
دم وان حين مسكوه بان منه
وهم وان بعد حوشته بساعة
شاف برفقة السيويين برين في
الموضع ذاته سكنة يدها
وانهم سلوه في بيت ساري
عسكر العام والسكنة المذكورة
كانت مخيصة تحت الارض
فقرا ناعليه اقراره هذا ثم سالتنا
ان كان ما فيه زائدا ناقص
تجواب ان هذا هو الذي فعله
وشافه ثم حر خط يده معنا
جرويدته مصر في النهار والشهر
والساعة المهررة أعلاه امضاء
دوبرن الخيال امضاء
سارتلون امضاء كاتم السر بيته
انا الذي قد راد سارتلون المبلغ
رجت الى بيت السيويين
بروتان لانه كان راقد اسبب
بروحه ثم استلمت منه
التبليغ الاي اذناه انا هنا
قسططين بروتان المهندسين
وعضو من أعضاء مدرسة
العلم في بر مصر اتى كنت
أعده ونحت السكينة الكبيرة التي في جنته ساري عسكر

ومعه من أصحابه محمد بن سلم ويحيى بن محمد وسليمان بن جاسع ورقس القريني فلما
ساروا للطبيعة نذر بهم رجل كان يلى امرها اسمهم جبر بن عمار حملهم الى محمد بن عوف
عامل واسط فخلص منه هو وأصحابه قد دخل بغداد فاقام بها حولا فانتسب الى محمد
ابن احمد بن عيسى بن زيد فزعم بها انه ناهله آيات عرف بها ما في ضغائر أصحابه وما
يقول كل واحد منهم فاستمال جماعة من اهل بغداد منهم جعفر بن محمد الصوحاني
من ولد يزيد بن صوحان ومحمد بن القاسم ومشرق وورقيق غلاما يحيى بن عبد الرحمن
فسمي مشرقا حزة وكناه ابا احمد وسمى رقيقا جعفر او كناه ابا الفضل وعزل محمد بن
رجاء عن البصرة فوثب رؤساء البلالية والسعدية فآخروا من في الحبوس فخلص
أهله فيهم فلما بلغه خلاص أهله رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس
ونخسين ومائتين ومعه علي بن اباان ويحيى بن محمد وسليمان ومشرق وورقيق فوافوا
البصرة فقتل بقصر القرشي على نهر يعرف بعمود ابن النجم وانظر انه وكيل لولد
الواق في بيع السباخ فاقام هناك وذكروا بجان احد غلمان السورجيين وهو اول
من صحبه منهم انه قال كنت مع كلاب غلمان مولاي انقل لهم الدقيق فاحذني أصحابه
فساروا لي اليه وامروني ان اسلم عليه بالامرة ففعلت فسالتني عن الموضع الذي جئت
منه فاخبرته وسالتني عن اخبار البصرة فقلت لا علم لي وسالتني عن غلمان السورجيين
وعن احوالهم وما يجري لهم فاعلمتني فعدتني الى ما هو عليه فاجتته فقال احمل فيمن
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم الى ووعدتني ان يقودني صلى من آتية به
واستخفي ان لا اعلم احد بما وضعه وان ارجع اليه واخل مسبلي وعدت اليه من الغداة
وتد انا جماعة من غلمان الدباشين فدكبت في حيرة ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة الا يذبحوا فاجعلها قرا من ردى وما زال يدعو غلمان اهل
البصرة ويقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع عنده منهم خلق كثير
فخطبهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال وحلف بهم بالايمان ان لا يعذر بهم ولا
يخذلهم ولا يدع شيئا من الاحسان الا اتى به اليهم فآذوا مواليهم وبذلوا له على كل عبد
خسة فذابوا بسلم اليه عبده فبسط أصحابهم وامر كل من عنده من العبيد فضر بواو اليهم
او وكيلهم كل سيد خما تقسروا ثم اطلقهم فضاخوا بالبصرة ثم ركب في سفن هناك
فغير دجيسلا الى نهر جيون فاقام هناك ولم يزل هذا ذابيه يتجمع اليه السودان فلما كان
يوم القطر خطبهم وصلى بهم وذكروا ما كانوا فيه من الشقاء وسره الحال وان الله تعالى
أبعدهم من ذلك واتاه يريد أن يرفع اقدارهم ويملكهم العبيد والامه ال فلما كان
بعد يومين رأى أصحابه النجيري فقاتلوه حتى اخرجوه من دجلة واستامن الى صاحب
الزنج رجل من رؤساء الزنج يكنى بابي صالح ويعرف بالقصير في ثلثمائة من الزنج فلما
كثروا جعل القوادقهم منهم وقال لهم كل من اتى منهمكم مرحل فهو مضموم اليه وكان ابن
ابي عون قد نقل من واسط الى ولاية الابلية وكورد دجلة وسار قائد الزنج الى الحمديّة
فلما نزلوا وافاه اصحاب ابن ابي عون فصاح الزنج بالسلاح وقاموا وكان فيهم فتح الحجام

دلق الحائز لانه كان رماه

جنب ساري عسكر
وبعدده حين اعسك الرجل
فصرقه انه هو الذي قبل شوبه
طرده من الجنيبة ثم قرئ
هذا المصنوع على السيتون
دهوج المذكور لاجل بيان
هل هو جدي خلقة من يداه
ينقص بخاوب ان هذا الحق
حكم ما عاين وفعل ثم رخط
يده مع كاتم السر تحصر برقي
اليوم والشهر والسنة المحررة
اعلاء اعضاء السيتون

دهوج اعضاء سارتون
امضاء بيته كاتم السر (ثاني
لخص سلمان الحلبي) نهاد
تاريخه متفرع من شهر
بريال السنة الثامنة من
انقضاء الجمهور الفرنسي
نحن الواضعون امضاءنا قيه
الدفتر دار سارتون برتبة مبلغ
والو كيلي بيته في رتبة كاتم
القضاء المنتقامين الى شرع كل
من هره و هم في غدر ساري عسكر
العام كله بما حضرنا سليمان
الحلبي لاجل ناله من اول
وجديد عن صورة غدر و قتل
ساري عسكر وهذا نصار
بواسطة السيتون براشوش
كاتم سر وتر جان ساري
هسكر العام كما يدكر ادنا
سئل المذكور عن قصة
ساري عسكر فجاوب انه حضر
من غزوة مع فاطمة حاملة صابون
ولما كان وانه كان راكب هدين

طائفة و هرب الياقون الى الشط فادركهم السيف من ثبث قتل ومن التي نفسه في الماء
غرق فهللنا كثر ذلك الجمع فلم ينج الا الشر يدو كثر المقة ودون من اهل البصرة وطلا
العويل من نسايم وهذا يوم اليبدا الذي اعظمه الناس وكان فيه قتل جماعة من
بنى هاشم وغيرهم في خلق كثير لا يحصى و جئت للغيث الرؤس فانا جماعة من
اولياء المقتولين فاعطاهم ما عرفوا وجمع الرؤس التي لم تطلب وحملها في خربة
فاطلقها فوافقت البصرة بغناء الناس واخذوا كل ماء رقبوه منها و قوى بعدهم هذا اليوم
وكان الرعب في قلوب اهل البصرة منه و امسكوا عن حربه وكتب الناس الى الخليفة
بمخبر ما كان فوجه اليهم جعلان التركي مددوا و ارايا الا حوص الباهلي بالسيرة الى الابله
واليا و امده بقائدهم من الاتراك يقال له جريح و اما الخبيث صاحب الزنج فانه انصرف
باسحابه الى سجنه في آخر النهار و هي سجنه التي قرعوا بها اصحابه بمينا و شتموا باللعارة
والتهب فهدما ما كان منه في هذه السنة

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين مساو و الساري فانهزم عسكر
الخليفة وفيها مات الممل بن ايوب وفيها ولي سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد و السواد
في ربيع الاول وكان قدومه من خراسان فيه ايضا فصار الى المعترض عليه وسار الى
بغداد فقال ابن الرومي

من عذيري من الخلاق صلوا • في سليمان عن سواء السبيل
عوضوه بعد المزمعة بغدا • دكان قداني بفتح جليل
من يحوض الرقي اذا كان من فرانا بوه بالجزاء الجميل

يعني هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي وفيها اخذ صالح بن وصيف احمد بن
امر ائيل والحسن بن مخلد و ابانوح عيسى بن ابراهيم فقبدهم و ساءلهم بالاموال وكان
سبعة ان الاتراك طابوا ارزاقهم فقال صالح للمعتز هؤلاء يطلبون ارزاقهم وليس في
بيت المال شيء وقد ذهب هؤلاء المكتاب بالاموال وكان احمد وزير المعتز والحسن وزير
ام المعتز وقال له احمد بن امر ائيل يا عاصي ابن العاصي اتراجع الكلام فقطع صالح
مغشيا عليه فرش على وجهه الماء و بلغ ذلك اصحابه وهم باباب فصاحوا بصيحة
واحدة واخترطوا سيوفهم ودخلوا على المعتز فدخل وتركهم واخذ صالح احمد بن
امر ائيل وابن مخلد وعيسى فاقبلهم بالحد يد و حملهم الى داره فقال المعتز صالح قبل ان
يحبسهم هب لي احمد فانه كاتب فلم يفعل ثم ضربهم واخذوا خطوطهم بمال جليل
نشط عليهم ولم يحصل منهم شيء و قام جعفر بن محمد بالاموال والنهي وفيها في رجب تاهر
عيسى بن جعفر وزير يدب على الحسينان بالكوفة فقتلها بها عبد الله بن محمد بن داود بن
عيسى وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن محمد بن ابي الشوارب القاضي وولي عبد
الرحمن بن نائل البصري قضاء سامرا في ذي الحجة و حج بالناس على بن الحسين بن العباس
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها اغلظ بمصر انسان علوي ذكر انه احمد بن

و بحيث ان القافلة كانت طالفة ان تغل بمصر فوجت

امضاء من وتان امضاء من تان
امضاء كاتم السريفة نهار
تاريخه ستة وعشرين في شهر
برريال السنة الثامنة من انتشار
الجمهور وانقر ساوى اما الواضع
اسمى فيه مبلغ القضاة المأمور
في شرع قسلة سارى عسكر
العام كله ذهب الى
مساعدين سارى عسكر المذكور
لاجل ان اسمع اقرارهم ثم كان
معى كاتم السريفة وهم قالوا
لنا كليل كراذناه السيتوين
يؤرتونه دوج ابن اربعة وعشرين
سنة خصال في طاوور الحباله
ومساعد عند سارى عسكر كلهم
قال انه في اليوم الخامس
والعشرين من شهر برريال
كان سارى عسكر العام حين
حضر الى الازبك في شرف بيته
الذي كان دار فيه العمارة
وانه شاف رجلا بعة حضرا
ودلق وحش وكان دائما تابع
ساوى عسكر حين كان دائر
يتفرج على الخصال وان
هو وخلافه حسبوا هذا
الرجل من جملة الافعاله
احد ساره ولكن حين نزل
سارى عسكر من بيته
الى الجنبه لاجل تغذالى
جنبه سارى عسكر داماس
السيتوين دوج شاف
الرجل المذكور مدسوس
بين جماعة سارى عسكر
فنهروه وطردوه رافعه
ساعتين حين انقضى سارى عسكر السيتوين

وتب المعلى بن ايوب ثم سار فرأى مسلحة الزينى فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم اجمعين
فكانوا عاتين ثم سار فذهب قرية ميزران ورأى فيها جماعة من الزنج ففرقهم على قواده
ثم سار فلقب ستمائة فارس مع سليمان بن انخى الزينى ولم يقاتله فارسل من يذهب
فاتوه بنعم وبقر فزبحوا واكلوا وفرق اصحابه في انتهاب ما هناك ثم ان صاحب الزنج
سار يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحى اناه قوم من السودان
فاعلموه انهم راوا فى الرياحى بارقة فلم يلبث الا يسيرا حتى تنادى السودان السلاح
السلاح او امر على بن ايان بالعبور اليهم فعبروا ثلثمائة رجل وقال له ان احتجت الى مدد
فاستمدنى فلما مضى على صاح الزنج السلاح السلاح لمركه راوها فى جهة اخرى فوجه
محمد بن سالم فرأى جماعة قاتلهم من وقت الظهر الى آخر وقت العصر ثم حمل الزنوج
جملة صادقة فزموهم وقتلوا من اهل البصرة والاعراب زهاء ثمانمائة ورجعوا الى
صاحبهم ثم اقبل على بن ايان فى اصحابه وقد هزموا من بازاتهم وقتلوا منهم ومعه رأس
ابن ابي الليث البسالى القوار يرى من اعيان البلالية ثم سار من القدد عن ذلك المكان
ونهى اصحابه عن دخول البصرة فسرع بعضهم فلقبهم اهل البصرة فى جمع عظيم
وانتهى الخبر اليه فوجه محمد بن سالم وعلى بن ايان ومشرقا وخلق كثير اوجاهوا
يسارهم فلقوا البصريين فارسل الى اصحابه ليتأخروا عن المكان الذي هم فيه
فتراجعوا فاقب عليهم اهل البصرة قائم زموا وذلك عند العصر ووقع الزنوج فى نهر
كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة وتفرق الباقون وتخلف صاحبهم
عنهم وبقى فى نهر يسير فقبح الله تعالى ثم لقيهم وهم مختبرون لفقد وسال عن اصحابه
فاذا ليس معه الا ثمانمائة رجل فامر بالنفخ فى البوق الذى يحتمعون لصورته فلم يات
احد وكان اهل البصرة قد انتهبوا السفن التى كانت للزنوج وبيها متاعهم فلما اصبح
راى اصحابه فى ألف رجل وارسل محمد بن سالم الى اهل البصرة يعظهم ويعلمهم ما الذى
قد جاء الى الخروج فقتلوه فلما كان يوم الاثنين لاربعة خلون من ذى القعدة جمع اهل
البصرة وحشدوا المساروا ومن ظهرهم عليه واتدب لذلك رجل يعرف بمجاز الساجي
وكان من غزاة البحرية مسلم فى ركوب السفن جمع المتطوعة ورماة الاهداف واهل
المسجد الجامع ومن خف معه من البلالية والسعدية ومن احب النظر من غيرهم
ونحن ثلاث مراكب وشذوات مقابلة وجعلوا يزدجون ومضى جمهور الناس رجاله
منهم من معه سلاح ومنهم نظارة قد خلت المراكب فى المد والرجالة على شاطئ النهر فلما
علم صاحب الزنج بذلك وجه طائفة من اصحابه مع زريق الاصباح فى شر فى النهر كينا
وطائفة مع شبل وحسين الحماسى فى غربيه كينا وامر على بن ايان ان يلقى اهل البصرة
وان يسهروا ومن معهم يتراسهم ولا يقاتل حتى تظهر اصحابه وثقة بدم الى الكمينين
اذ جاؤهم اهل البصرة ان يفرجوا ويصيحوا بالناس وبقى هو فى نهر يسير من اصحابه
وقد هاله ما راى من كثرة الجمع فسار اصحابه اليهم وظهر الكمينيان من جانبي النهر
ومن وراء السفن والرجالة قصر بوا من ولى عن الرجالة والنظارة ففرقت طائفة وقتلت

للسلامه وابقاء الموالى وطلبا لانقطاع الفتنة وذ كرمه اذ اراد اليه من اموال الكتاب
وامم المعتر وجهه خروجهما وبذل فيه على قوة نفسه فلما فرغوا من قرائته وصله المهتدى
بالحث على الصلح والاتفاق والنهي عن التباغض والتباين فقامه الاتراك بانه يعرف
مكان صالح ويميل اليه وطال الكلام بينهم في ذلك فلما كان القدا جتمعوا وابدأ موسى
ابن بهاد اخل الجوسق واتفقوا على خلع المهتدى فقال لهم بابكيال انكم قتلتم بن
الموت كل وهو حسن الوجه مضى الكف فاضل النفس ويتردون قتل هذا وهو مسلم
يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله اثن قتلهم هذا لا تحق بخراسان لاشيع امركم
هناك فاقبل الحبر بالمهتدى فتقول من محله معتقدا سبغا وتلبس ثيابا متلافا
ونظيب ثم امر بادخالهم عليه فدخلوا فقال لهم بلغني ما انتم عليه ولست كن تقدمي
مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت اليكم الا وانا معتنظ وقد اوصيت الى اخي بولدي
وهذا سخي والله لا ضرر من به ما استمسك قائمه يدي والله اثن سقط مني شعرة ليهلكن
وليذهبن اكثركم كم هذا الخلفاء على الخلفاء والاقدام والجرأ فعل الله سواء عليكم
من قصد الا بقاء عليكم ومن كان اذ ابلاغه هذا منكم دعا بالنبيذ فشر به مسرورا بكم وهم
حتى تعلمون انه وصل الى شئ من دنياكم اما انكم تعلمون ان بعض المتصلين بكم
ايمن من جماعة من اهلى وولدى سوءة لكم يقولون اني اعلم بكم كان صالح وهل هو الارحل
من الموالى فكيف الاقامة معه اذا ساررتكم فيه واذا ابرمت الصلح فيه كان ذلك
ما أفقده بجمعكم وان ايتهم فشانكم واطلبوا اصابا واما انا فاعلم مكانه قالوا فاحلف
لنا على ذلك قال اما اليمين فنعم ولكنكم ان تكون بحضرة بنى هاشم والقضاء عند اذا
صليت الجمعة ثم قال لبابكيال ولجود بن بقا قد حضر غما معمله صالح في اموال الكتاب
وامم المعتر فان اخذ منهم شيئا فقد اخذناه مثله فاحتفظوا ذلك ثم اراوا خضعوا واعا منعه
خوف الاضطراب وقلة الاموال فاقامهم مال من فارس عشرة آلاف ألف درهم
ونجسائة الف درهم فلما كان سلخ الحرم ائتمرا الخبير في العامة ان القوم قد اتفقوا
على خلع المهتدى والفتلح به وانهم قد ارجعوه كتيبا الرقاع ورموه في الطررق
والساجده كتوب فيم ايام عشر المسلمين ادعو الله تخليفتكم العدل الرضا الضاهى لعمر
ابن الخطاب ان يصره الله على عدوه ويكفيه مؤنة ظالمه وتم النعمة عليه وعلى هذه
الامة ببقائه فان الاتراك قد اخذوا وبان يخلع نفسه وهو بعد بعتا ايام وصلى الله على
محمد فلما كان يوم الاحد بعاء لاربع خلون من صفر تحرك الموالى بالكرب والدور
وبعثوا الى المهتدى وسالوه ان يرسل اليهم بعض اخوته ليصلوه رسالة فوجه اليهم اخاه
ابا القاسم عبد الله فذكر والله انهم سامعون مطيعون وانهم بلغهم ان موسى وبابكيال
معهم يريدونه على الخلع وانهم يذلون دماءهم دون ذلك وما هم دون ذلك وشكروا
تأخروا زاقهم وما صار من الاقطاع والزبادات والرسوم الى قوادهم التي قد اجفت
بالخراج والضبياع وما قد اخذوا القساء والدخلاء فمكتبوا بذلك كتابا بخله الى
المهتدى وكتب جوابه بخله قد فهمت كتابكم وسرفي ما ذكرتم من طاعتكم فاحسن

وضعوا ذلك في الجامع وانه
ما اخذوا منهم من احد في مصر
لان الاغوات كانوا اعطوا
له كفايته وان الاقندي الذي
كان بروج يقرأ عنده يسمى
مصطفى اقندي وكان يقرأ
عليه سنن الاثني والخميس
تبع العادة ولكن ما اخبره
بسر خوفان يشهر وامام
قبل الاربعة مشايخ المذكورين
صحح انه كان قال لهم كل شئ
لانهم من اولاد بلاده ثم حقق
لهم انه ماوى ان يغازي في سبيل
الله سئل ابن كان هو حين
رجع الوزير من مصر في
ابدا شهر جمادى الاولى
لشهر الاسلام ذى القعدة
فجاوب انه كان في القدس
حاجج من حين كان الوزير
اخذ العريش سئل ابن شافى
احدا الذي يقول انه
عرض عليه مائة قتل سادى
صكر وفي اليوم قال له ذللك
جاوب انه حين اتاكم الوزير
رجع الى العريش وغرة في
اول شهر شوال او في اوائل
شهر ذى القعدة الموافق لشهر
جمادى الاولى وان احمد
اغا المذكور هو من جملة اغوات
الوزير ولكن كان رسم عليه
في غرة من حين اخذ العريش
وحين رجع ارسله الى القدس
في بيت المقدس ثم انه يوم وصوله
توجه سلم عليه في بيت المقدس
وشكاه من ابراهيم باشا مسلم حبيب الذي كان يظلم اياه

جمار من واحد فلاح وحضر
لمصر ولكن لم يعرف الفلاح
صاحب الحمام ثم ان احمد
انقلا يامس من افامن اغوات
البن كجربة بحباب وكاوه في
قتل ساري عسكرا العام بسبب
انه يعرف مصر طيب بحيث
انه سكن فيم اسبق ثلاث
سنوات وانهم كانوا صوة انه
بروح ويكن في الجامع
الازهر وان لا يعطى سره
لاخذ كبايل يوعى لوجه
ويكب الفرصة في قضا
شقه لانه ادعوه فحب السر
والنباة ثم يعمل كل جهده
حتى يقتل ساري عسكرا لكن
حين وصل الى مصر التزم
يسار الاربعة مشايخ الذين
أخبر عنهم لانه لو كان ما قال
ثم لما كانوا يتكلمونه في
الجامع وانه كان كل يوم يتحدث
معهم في هذا الامر وان المشايخ
الذكور من قصدوا غيروا
عقله عن هذا الفعل به ولم
انما يقدر عليه وهو ما دعاهم
لمساعدته لانه كان يعرفهم
بلينين وان اليوم الذي قصد
التوجه فيه ليقول ساري عسكرا
قابل أحدهم الذي هو محمد
القرى فعرفه ان مقصوده ان
يتوجه الى الجيزة ليقول هذا
القدور وان تخمينه انه قتل
المحتون من حين اراد ان
ينتهي هذا الامر لانه لو كان له
عقل ما حضر من قبة لهذا الامر وان الاوراق التي

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن طباطبائى كان ظهوره بين برقة والاسكندرية وسار الى
الصعيد وكثرت ابعاده وادعى الخلافة فمير اليه احمد بن طولون جيشا فقاتلوه واتهم
اصحابه عنه ونبه هو فقتل وجل راسه الى مصر وفيها توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية
في رجب وولي بعده ابنه محمد وتقدم ذلك سنة سبع واربعين ومائتين ومساو الى
محمد سيره عبد الله بن سفيان الى سر قوسة فاهلث زرعها وطاد وفيها توفي ابو احمد عمر
ابن شهر بن حمد بن الحاروي القوي وكان اماما في الاسكندرية ورؤى عن ابن الاصراني
والرياشي وغيرهما وفيما توفي محمد بن كرام بن عراف بن خزاعة بن البراء صاحب المغارة
المشهورة في القنينة وكان موته بالثام وهو من سجنان وفيها توفي الزبير بن بكار بن
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير فاضى مكة وكان سقط من سطح فكث
يومين ومات وكان عمره اربعاً وثلاثين سنة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب
المسند توفي في ذي الحجة وعمره خمس وسبعون سنة وابو عمران عمرو بن بحر الجاحظ
وهو من متكلمي المعتزلة وصلى بن المتي بن يحيى بن عيسى الموصلي والد ابى يعلى
صاحب المسند وفيها توفي محمد بن هرون الفقيه المالكي القيرواني بها

(ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين)

هـ (ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واختفاء صالح هـ)

وفيها في ثاني عشر اهرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عي اصحابه واختفى صالح بن
وصيف وسار موسى الى الجوسق والمهتدي جالس لنا لم فاعلم مكان موسى فامسك
ساعة عن الاذن له ثم اذن له ولم معه فدخلوا فتنظروا واقاموا المهتدي من بجاسه
وجلسوه على داية من دواب السارية واتهموا ما كان في الجوسق وادخلوا المهتدي
دار باجور وكان سبب اخذه ان بعضهم قال لعل سبب هذه المطاولة خيلة عليكم حتى
يكسكم صالح بحيث تغفروا من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال لموسى بن بغا اتق الله
وحك فانك قد ركب امر اعظيما فقال له موسى وتر به المتوكل ما يريد الاخير اولو
اراد به خير اقال وتر به المعتصم والواثق ثم اخذوا عليه العهدان لايمانيل صالحا
ولا يضرهم الا مثل ما ينظر ثم جددوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح ليحضر
ويطالبوه بهما الكتاب والاموال التي للعتر واسبابه فوجدتهم فلما كان الليل رأى
ان اصحابه قد تغفروا ولم يبق الا بعضهم فغرب واخفى

هـ (ذكر قتل صالح بن وصيف هـ)

وفيها قتل صالح بن وصيف اثنان يقيين من صفر وكان سببه ان المهتدي لما كان
لثلاث يقيين من الهرم اظهر كتابا زعم ان امرأه دفعتها الى تيمم الشراي وقالت ان فيه
نصيحة وان منزلها يمكن كذا فان طلبوا في فانا فبسه وطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم
يذكر من التي الكتاب ودعا المهتدي القواد وساجان بن وهب فاذا هم الكتاب فزعم
ساجان انه خط صالح فقرأه على القواد فاذا فيه انه مستخف بسامرا واعا استر طلبا

هذا والله أسكنه في الجامع

السكبر وهناك مرار عديدة
كان يروح يشوفه ليلا ونهارا
و يتحدث معه في هذا الامر
ووعده انه يرفع الغرام عن
ابيه وانه دائما يجعل نظره
عليه في كل ما يلزمه ثم بلغه
عن كل الذي كان لازم يفعله
كما شرح اعلاه وهذا صار سرا
بينهم ثم اقبل على له اربعين قرشا
ما صرفوا السفر بعد عشرة
ايام ساقرا من غزوة راكب
حين ووصل هناك بعد ستة
ايام كما عرف سابقا
وان سفره من غزوة كان في
أوائل شهر ذي الحجة الموافق
الى نصف شهر فلولور يال
الفرنساوي فبقي باين انه حين
قد رى ساري عسكر كان له واحد
وثلاثون يوما في مدينة قصر
سئل هل يعرف الخبير
المقيم تدم الذي قتل به
ساري عسكر فجاوب نعم يعرفه
سئل من اين احضر هذا
الخبير وهل احد من الاغوات
اعلم انه ام احد خلافهم
فجاوب انه ما احده اعطاه
وانما بحيث انه كان قاصدا
قتل ساري عسكر توجه الى
سوق غزوة واشترى اول سلاح
شافه سئل هل ان احد افقا
او باسين اغاما حدثاه اصلا
عن الوزير وعشوه بشي من
طريقه ان كان يقدر يقتل
ساري عسكر فجاوب لا بل
انهم فاتهم وعشوه انهم يساعدوه في كل ما يلزمه ان

جوابا لا كل طائفة يقولون شيئا فلما طال الكلام انصرف ابو القاسم فاجتاز بموسى
ابن بغاوه وفي اصحابه فانصرف معه ثم امر المهدي محمد بن بغا ان يسير اليهم مع اخيه الى
القاسم فسار في خمسمائة فارس ورجع موسى الى مكانه بكرة وتقدم ابو القاسم ومحمد
ابن بغا وبعدها هم من المهدي واعطياهم ترقية بما فيه امان صالح بن وصيف مؤكدا
خاتمة التوكيد فطلبوا ان يكون موسى في مرتبة بغا الكبير وصالح في مرتبة ابيه وموسى يكون
الجيش في يده من حوزي يده وان يظهر صالح بن وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلقوا
فقال قوم قد رضينا وقال قوم لم نرض فانصرف ابو القاسم ومحمد بن بغا على ذلك وتفرق
الناس الى السكن واللدور وسافر اقلما كان الغد ركب بنو وصيف في جماعة معهم
وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكر واباسرا وتعلقوا بابي القاسم وقالوا انريد
صالحا وبلغ ذلك المهدي فقال لموسى يطلبون صالحا مني كما في انا اخفيته ان كان
عندهم فينبغي لهم ان يظهره ثم ركب موسى ومن معه من الفرار فاجتمع الناس اليه
فبلغ عسكره اربعة آلاف فارس وعسكر واوتفرق الاتراك ومن معهم ولم يكن
لذكر حين ولا للدور بين في هذا اليوم حرة وخدم موسى ومن معه في طلب ابن وصيف
واتهموا بجماعة به فلم يكن عندهم ثم ان خلا ما دخل دارا وطلب ما اشر به فسمع
قالا يقول ايها الامير فتح فان خلا ما طلب ما قسم الغلام الكلام بقاء الى عند عباد
فاجبره فاحذمه معه ثلاثة نفر وجاء الى صالح وبيده رماق فوشط وهو يصرح بحبته
فاخذته فصرع اليه فقال لا يمكنني ترك شواككي امر بك على ديار اهلنا وقوادك
واصحابك فان امرضك منهم اثمان اطلقك فامر ج حافيا ليس على راسه شي والعامة
تعدو خلفه وهو على برذون با كاف فاقوا به نحو الجوسق فصر به بعض اصحاب موسى
على عاتقه ثم قتلوه واخذوا راسه ونزروا بجسته وواقوا به دار المهدي قبل المغرب
فقالوا له في ذلك فقال واروه ثم جل راسه وطيف به على قنات وتودى عليه هذا جزا من
قتل مولاه ولما قتل انزل راس بقا الصغير وسلم الى اهل ابي فقتلوه ولما قتل صالح قال
السلولي لموسى بن بغا

ونلت وترك من قسرون حين طافى • وحيث اذجئت يا موسى هل قدر
ثلاثة كلهم باغ اخو حسد • يرميك بالنبل والعدوان عن وتر
وصيف في الكرخ بمسول به وبغا • بالخير محترق بالنار والشر
وصالح بن وصيف بعد منقرف • بالخير جسته والروح في سقر
• (ذكر اختلاف الخوارج على مساور)

في هذه السنة خالف انسان من الخوارج اسمه عبيدة من بني زهير العمري على مساور
وسبب ذلك انه خالفه في توبة الخاطي فقال مساور قتل توبته وقال عبيدة لا تقبل
بجمع عبيدة جعا ثيرا وسار الى مساور وتقدم اليهم وورن المدينة فالتقوا بانواحي
جبهة بالقرب من المزل في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين واقتتلوا اشد قتال
فترجل من عنده ومعه جماعة من اصحابه وعرقوا وادوا بهم فقتل عبيدة وانهزم جمعه

الله عزاء كم واما ما ذكرتم من خلصكم و حاجتكم فعز بركي ذلك ولوددت والله ان
صلاحتكم بياي لا آكل ولا اشرب ولا اطعم ولدي الا القوت ولا كسوه الاسترا عور
وانتم تعلمون ما صار الى من الاموال واما ما ذكرتم من الاقطاعات وغيرها فانا انظر
في ذلك واصرفه الى محبتكم ان شاء الله تعالى فقر و الكتاب و كتيوا بعد الدعاء
يسألون ان يرد الامور في الخاص والعام الى امير المؤمنين لا يعترض عليه معترض وان
يردوه هم الى ما كانت عليه ايام المستعين وهو ان يكون على كل تسعة صريف وعلى
كل خمسين خليفة وعلى كل مائة قائد وان يسقط النساء والزيادات ولا يدخل مولى في
ماله ولا غيره وان يوضع لهم العطاء كل شهرين وان تبطل الاقطاعات وذكروا انهم
سأثروا الى بابلية تضي حوائجهم وان بلغهم ان احدا اعترض عليه اخذوا راسه وان
سقط من راس امير المؤمنين من شعرة فتلوا بموسى بن بغا وبابكيال و باجور وغيرهم
وارسلوا الكتاب مع ابي القاسم و فخلوا الى سامرا فاضطرب القواد فجد او قد كان
المهتدي قد علم ما كان عليه القضاة و قام القواد في مراتبهم فدخل ابو القاسم
اليه بالكتاب فقرأه للقواد فقرأه فهاجرة وفيهم موسى و كتب جوابه بخطه فاجابهم الى
ما سألوا ودفعه الى ابي القاسم فقال ابو القاسم لموسى بن بغا وبابكيال و محمد بن بغا
وجهوا بي ردا يفتدرون اليهم عنكم فوجهوا مع ردا فوصلوا الى الاتراك وهم
زهاء الف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك الخمس خلون من صفر فواصل المكاتب
وقال ان امير المؤمنين قد اجابكم الى ما سألتم وقال لهم هؤلاء رسل القواد اليكم يعتذرون
من شيء ان كان بلغكم منهم وهم يقولون انما انتم اخوة وانتم منا والينا ولعند رعنهم
فكتبوا الى المهتدي يطلبون خمس توقيعات توقيعات بخط الزادات وتوقيع عابد
الاقطاعات وتوقيع باخراج الموالى البرانيين من الخاصة الى البرانيين وتوقيع عابد المردم
الى ما كانت عليه ايام المستعين وتوقيع عابد البلاجي ثم يجعل امير المؤمنين الجيش الى
احدا خوته او غيره من يرى ليرفع اليه امورهم ولا يكون رجلا من الموالى وان
يحاسب صالح بن وصيف وهو موسى بن بغا عند هب من الاموال ويجعل لهم العطاء
كل شهرين لا يرضيهم الا ذلك ودفعوا الكتاب الى ابي القاسم وكتبوا كتابا آخر الى
القواد موسى وغيره انهم كتبوا الى امير المؤمنين بما كتبوا وان لا يمنعهم ثيابا
طلبوا الا ان يترصوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك لم يوافقهم وان امير المؤمنين ان
شاكه شوكه واخذ من راسه شعرة اخذوا رؤسهم جميعا ولا يقنعهم الا ان يظهر صالح
ويجتمع هو وموسى بن بغا حتى ينظر ابن الاموال فلما قرأ المهتدي الكتاب امر
بانشاء التوقيعات الخمس على ما سألوا وببرها اليهم مع ابي القاسم وقت المغرب وكتب
اليهم باجابتهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بغا كذلك واذن في ظهر رصالح
وذكرانه اخوه وابن عمه وانه ما اراد ما يذكره فلما قرأوا الكتابين قالوا قد امسيتا
وخذنا نعرفكم راينا فاقروا فلما كان انقدر كيب موسى من دار الخليفة ومعه من
صكره الف وثمانمائة رجل فوقف على طريقهم وانا هم ابو القاسم فلم يعقل منهم

زائدة ومن الجملة واحدة
قبل سفر الوزير من الشام ثم
وقع في عرضه بشأن ذلك ثم
انرجع عند اجداعا ثاني
يوم وان الاغا في وقتها قال له
اتمحب ابراهيم باشا وانه
ما يقصر ويوصيه في راحة
اسه ولكن بشرط انه يروح
يقول امير الجيوش الفرنسي و
ثم في ثالث ورابع يوم كرر
عليه ايضا هذا السؤال وحالا
ارسله الى ياسين اغا في غرة
لاجل ان يعطى له مصر وفيه
وانهم بعد هذا الكلام
باربعة ايام سافر من القدس
الى الخليل وهناك قدم كام
يوم وما وصله ولا مكرو ب من
اجدا فاما اجداعا المذكور
كان ارسل خدما الى غرة
لاجل يجير ياسين اغا بالذي
اتفقوا عليه وسئل كام يوم
قدم الى الخليل فاجاب عشرين
يوما وسئل لاي سبب تعد
عشرين يوما في الخليل وهل
في هذه المدة وصله مكاتب
من الاثنين الاغوات فاجاب
ان السكة كانت مملانة
عرب وانه خائف منهم فاتهم
يسد نظر سفر القافلة التي سافر
برفتها وانه كان في غرة في
او اخر شهر ذي القعدة الموافق
لغرة شهر فلور بال القرن ساوي
سئل ايش عمل في غرة
وايش قال له ياسين اغا فاجاب
ان في يوم وصوله راج شاف الاغا والمذكور قال له انه يعرف

واسارتكم وسبوا القاول وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لا تفتي عشرة مضت من رجب
فخمس بابكيال وصرف الباقي فاجتمع اصحاب بابكيال وغيرهم من الاترك وقالوا لم
حاجس قائدنا ولم قتل ابونصر بن بغاوا وكان عند المهدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور
فشاووه فيه فقال له انتم يبلغ احد من آبائكم ما بلغته من النجاعة وقد كان ابو مسلم
اعظم ما عند اهل خراسان من هذا عند اصحابه وقد كان فيهم من يعبدوه فما كان الا
ان طرح راسه حتى سكتوا فلو فعلت مثل ذلك سكتوا فركب المهدي وقد جمع له
جميع المغاربة والأتراك والفراغنة فصير في الجنة مسرورا بالبحر وفي الميسرة يار كوج
ووقف هو في القلب مع اسارتكم وطبوا اغروا غيرهم من القواد فامر بقتل بابكيال
والتي راسه اليهم عناب بن عتاب فحملوا على عتاب فقتلوه وعطفت نجسة المهدي
وميسرته بين فيهما من الاترك قصار واعم اخوانهم الاترك فانهم الباقون من
المهدي وقتل جماعة من الفريقين فقتل سبع مائة وثمانون رجلا وقيل قتل من
الأتراك نحو اربعة آلاف وقيل اثنان وقيل ألف وقتل من اصحاب المهدي خلق
كثير وولي منهم زوايد السيف وهو ينادي بامير المؤمنين فاقولوا عن
خليفكم فلم يجبه احد من ائمة الى ذلك فسار الى باب السجن فاطلق من فيه وهو يقن
انهم يعتنونه فهر بواولم يعتنه احد فسار الى دار احمد بن جيل صاحب الشرطة فدخلها
وجسم في اثره فدخلوا عليه واخرجوه وساروا به الى الجوق على بقل فجلس عند احمد بن
خاقان وقيل المهدي يده فمات فيل مرار عديدة ومجى بينهم وبينه وهو محبوس كلام
كثير ارادوه فيه على خلق فاقى واسلم لقتل فقالوا انه كتب بخطه رقعة لموسى بن
بغاوا بابكيال وجماعة من القواد انه لا يغدر بهم ولا يقتلهم ولا يفتلهم ولا يمسهم
بذلك وانه متى فعل ذلك فهم في حل من بيعته والامر اليهم فعدون من شاؤوا فاستحلوا
بذلك تقضى امره فداموا وخصيصة وصحة فمات واشهدوا على موته انه سليم ليس به
أثروا وقد نبتة المنتصر وقيل كان سبب خلع موته ان اهل الكرخ والدور اجتمعوا
وطلبوا ان يدخلوا الى المهدي ويكلموه بحاجاتهم فدخلوا الدار وفيها ابونصر محمد
ابن بغاوا وغيره من القواد فخرج ابونصر منها ودخل الكرخ والدور وشكوا اليهم الى
المهدي وهم في اربعة آلاف وطلبوا منه ان يعزل عنهم امراءهم وان يصير الامر الى
الشوية وان ياخذ القواد وكتابهم بالمسال الذي صار اليهم فوعدهم باجابتهم الى ما سألوه
فداموا اليه في الدار فحمل المهدي اليهم ما ياكلون وسار محمد بن بغاوا الى الحمدي
واصبوا من القدي طلبون ما سألوه فقبل لهم ان هذا امر صعب واخراج الامر عن يدهؤلاء
القواد ليس سهل فكيف اذا جمع اليه مطالبهم بالاموال فانظروا في اموركم فان كنتم
تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غاية الاقامة المؤمنين بحسن لكم النظر فابوا الا
ما سألوه فماتوا الى ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول وان يقاتلوا من قاتلهم
ويذهبوا اليهم المؤمنين فاجابوا الى ذلك فاحذت عليهم ايمان البيعة ثم كتبوا الى
نصر من انفسهم وعن المهدي ينكرون خروجه عن الدار فغضبوا وانهم لقا قعدوا

هل يعرف سليمان الحلبي
الموجود ههنا خاوي نعم سئل
سليمان الحلبي هل يعرف
الشيخ محمد الغزالي الموجود ههنا
خاوي نعم سئل محمد
الغزالي هل ان سليمان الحلبي
ما قال له من قيمة واحد وثلاثين
يوم انه حضر من الشام من
طرف احمد فاقوا يا شيخنا
لا اجل يقتل ساري عسكر
العام وهو كل يوم ما حدث في
هذا الشغل حتى انه في آخر
يوم قال له انه راجع الى الحميرة
حتى يقتل ساري عسكر
خاوي ان هذا ما له اصل
لكن حين شاقوا بعضا وقع
بينهم سلام فقط ومن قبل
آخر يوم الذي نوى فيه سليمان
على الرجوع الى الحمير فهاب
له ورق وحبر وقال له انما
يرجع الاخذ اقبل انه عاجز
بالصحيح لان سليمان يحقق
انه اخبر بهذه السيرة كل يوم
وان عشيبة قبل غدر ساري
عسكر كان قال له انه راجع
لقضاء هذا الامر خاوي ان
هذا الرجل يكذب سئل
هل كان يروح مرارا عديدة
بيت عند الشيخ الشراقي
وسئل في الايام الاخيرة ما راجع
بات عنده خاوي ان من حين
دخل القسرساوي يمارح
ابدايات عنده واما قبل
دخل القسرساوي كان

بيت عند بعض مرار فقبل له انه ما يحكي الصحيح لان في

كان يخرج هذا الشيء من يده
في تلك النواحي يقتل
الفرنساوية فقاوب انه لا يعلم
بل يعرف ان الوزير كان ارسل
طاهر باشا لاجل يعين الذين
كانوا بمصر وانه رجح حين
شاف العثماني مقبلين لبر الشام
من مصر هـ مسئ هل هو فقط
الذي توكل في هذه الرسالة
فقاوب ان تخمينه هكذا لان
هذا الكلام قد حصل سرا
ما بينه وبين الاغوات هـ مسئ
كيف كان يعمل حتى انه كان
يعرف الاغوات بالذي فعله
فقاوب انه كان قصده بروج
هو بنفسه يخبرهم ويرسل
لهم حالا ما هي فيه خلاص
الفحص المذكور انقرأ على
المتهم وهو حر خط يده مع
المبلغ وكاتم السر والترجمان
حرر بمصر في اليوم والشهر
والسنة المحررة اعلاه امضاء
سليمان الحاي بالعربي امضاء
كاتم السر بينه هـ مقابلة
المتهمين مع بعضهم ثم اورد
تاريخه ستة وعشرين من شهر
بريال السنة الثامنة من
التشاد الجمهور الفرنسي
انا الواضع اسمي فيه مبلغ
القضاة المتقاضي لشرع كل
من هو متروك في قتل ماري
سكرك العام كاهن احضرنا
الشيخ محمد القزبي لاجل
تجدد نفسه وتباليه مع سليمان
الحلي قاتل ماري سكر

ولهذا اكل مجرد عن البتورين بينه كاتم السر القضاة

واسار تكتين

قتل اكره واستولى مساور على كثير من العراق ومنع الاموال عن الخليفة
فذاقت على الجند اذ اقامهم فاضه رهم ذلك الى ان سار اليه موسى بن فقاوب باكيال
وغيرهما في مصر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثم عادوا الى سامر المائذ كره من
خلع المهدي فلما سار الى المعتدلة لافقه سبب فمظا الى قتال مساور في عسكر كبير حين
العدو فلما سار الى المدينة فارقه مساور وتصد جيلان يقال لاحدهما زيني والآخر
عامر وهما ابان قرب من المدينة فتبعه مغل فغطف عليه مساور وهو في اربعة آلاف
فارس فاقتتل حروبه فلم يكن مساور قد انصرف عن حرب تبعية وقد جمع كثير من
اصحابه فلقوا مغل فاجل زيني فلم يصل مغل في مشه الى ماير يده فصد راس الجبل فاحتجى
به ونزل مغل في اصل الجبل وجرى بينهما وقعات كثيرة ثم اصبحوا ابو ماوطلبوا مساورا
فلم يجدوه وكان قد نزل ليلا من غير الوجه الذي فيه مغل لما اس من القفر اضعف
اصحابه من الجراح فبحث لمره مغل سار الى الموصل فصار منها الى ديار ربيعة سنجار
وتصيبين والخابور فنظر في امرها ثم عاد الى الموصل فاحسن السيرة في أهلها ورجع
عنه في رجب متاهبا للقائه مساور فلما سار الى المدينة فارقه مساور وكان قد عاد اليها
عند غيبة مغل فتبعه مغل فكان مساور يرحل عن المنزل فيقره مغل فلما طال الامر على
مغل وتوغل في الجبال والشعاب والمضائق ورأى مساور وحنى الجيش الذي معه شقة
ونصب فعاذ عنه فتبعه مساور ينفقوا اثره وياخذ كل من ينقطع عن ساقه العسكر فرجع
اليه ملائقة منهم فقاتلوه ثم عادوا لمقوا مغل فواصلوا الخديشة فاقام بها مغل اياما
وانحدرا في شهر رمضان الى سامر فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجرى خراجها
وقويت شوكته واشتد امره

هـ ذكر خلع المهدي وموته هـ

في رجب الخامس عشر من خلع المهدي ووفى لا تفي عشرة ليلة بقيت منه وكان
السبب في ذلك ان أهل الكرخ والدور من الاتراك الذين تقدم ذكرهم تخرجوا في اول
رجب لطلب اذ اقامهم فوجه المهدي اليهم اخاه ابا القاسم وكيف مغل وغيرهما فكنوهم
فرجعوا وبلغ ابا نصر محمد بن بغا ان المهدي قال للاتراك ان الاموال عند محمد وموسى
ابني بغا فهرب الى اخيه وهو بالسن مقابل مساور الشاري فكتب المهدي اليه اربعة
كتيب يعطيه الامان فرجع هو واخوه حيدون فحسبوا ومعهما كيف مغل وطولب ابو
نصر محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكيله ثمانية عشر ألف دينار وقتل ثلاث خلون من
رجب ورعى به في بئر فائق فخرجوه الى سنزله وصلى عليه الحسن بن المأمون وكتب
المهدي الى موسى بن بغا لسا حرس اخاه ان يسلم العسكر ويقوم بحرب مساور الشاري وقتل موسى بن بغا
وهو فلم يصاد باكيال بالكتاب الى موسى فقرأ عليه وقال استأفرح بهذا قاله تدبير
علينا جميعا فاسترى فقال موسى ادى ان تسير الى سامر وتخيرها لك في طاعتك ونصرتك
على وعلى مغل فهو يطعن البك ثم تدبر في قتله فاقتل الى سامر فواصلها ومعه يار كرج

سليمان حضر لاجل خذ
القرن اوية وابنهم فاعدين
خوابه ما يعرف وان
سليمان ما قال له على احد
سئل سليمان المذ كوراته
يشهر روقاه بخواب انهم
يعرف احد في مصر وان تخمينه
ما فيه غيره الذي فاصد قتله
الفرساوية بقعد هذا صرنا
محمد الغزي المذ كور محبسه
وابقينا سليمان لاجل تقابله
مع السيد احمد الوالي الذي
حالا حضرناه لاجل ذلك
سئل هل يعرف سليمان
الحلي الموجود ههنا بخواب
نعم سئل ايضا سليمان
هل يعرف السيد احمد الوالي
الموجود ههنا بخواب هو
ايضاً نعم سئل السيد احمد
الوالي هل ان سليمان
ما اخبره على نيت في قتل
ساري عسكر وخصوصاً في
العشبة التي تصدبها التوجه
لذلك بخواب ان سليمان
حين وصل من مدة ثلاثين
يوماً كان قال له انه حضر حتى
يقا في الكفرة وأنه نكسه
عن ذلك بقوله ان هذا شيء غير
مناسب وما اخبره على سيرة
ساري عسكره سئل سليمان
لماذا كورانه بين هل حدثه
احمد الوالي في قتل ساري عسكر
وكم يوم له ما حدثه بخواب ان
في اوانل وصوله قال له انه
حضر بصدا الغزوي الكفاري ان السيد احمد ما رضى له

عبادة قال عبد الله بن ابراهيم الاسمكي في جملته المسمى للقيام فاستداهم رجل على ابن له
فامر باحضاره فاحضر واقامه الى جانب خصمه ليجزم بينهم ما فقال الرجل لله تعالى والله
يا امير المؤمنين ما انت الا كاقيل

حكمتهم وقاضيا بينهم • الحج مثل القمر الزاهر
لا يقبل الرشوة في حكمه • ولا يالي غيب الخامر

فقال المهدي اما انت ايم الرجل فاحسن الله مقاتلتك واما انما جالست حتى قرأت
ونصص الموازين القطا يوم القيامة الآية قال خساريت باكا كثر من ذلك اليوم قال
ابو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المهدي بعض عشايا شهر رمضان
فتمت لانصرف فامرني بالجلوس فجلست حتى صلى المهدي بنا المغرب وامر بالطعام
فاحضر واسهر طبق خلاف عليه رغيقان وفي اناء ملح وفي آخر زيت وفي آخر خل
ودعا الى الاكل واكثرت مقتصر انما سني انه يحضر طعما جيداً فلما راي اكلني
كذلك قال اما كنت صانعا قلت بلى قال افلست تريد الصوم عند افات وكيف لا وهو
شهر رمضان فقال كل وامستوف مشاك فليس ههنا غير ما ترى فهجت من قوله
وقلت ولم يا امير المؤمنين قد اسبح الله عليك النعمت وموع رزقه فقال ان الامر على
ما وصفت والمجد لله وليكني فكرت في انه كان من بني امية هم من عبيد العزير فغرت
لبنني هاشم ان لا يكون في خلفائهم مثله واخذت نفسي بما رايت قال ابراهيم بن مخلد بن
محمد بن عرفة عن بعض الهاشميين ان المهدي وجدوا له سطا فيه جبة صوف وكساء
وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول اما سحني بنو العباس ان لا يكون قيمهم
مثل عمر بن عبد العزيز وكان قد اطرح الملاهي وحرم الغناء والشراب وضع اصحاب
السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى ورضي عنه

• (ذكر خلافة المعتمد على الله) •

لما اخذ المهدي بالله وجبى احمر ابو العباس احمد بن المتوكل وهو المعروف بابن
قتيان وكان محبوبا بالجو وقبائعه الناس قبائعه الاتراك وكتبوا بذلك الى
موسى بن بقا وهو بخا تقير لحضر الى سامرافيا به وابق المعتمد على الله ثم ان المهدي
مات ثلثي يوم بيعة المعتمد وسكن الناس واستوزر عبيد الله بن يحيى بن خاقان

• (ذكر اخبار صاحب الرنج) •

في هذه السنة سير جعلان لحرب صاحب الرنج بالبصرة فلما وصل الى البصرة نزل
بمكان بينه وبين صاحب الرنج فرمخ وخذل في عليه وعلى اصحابه واقام ستة اشهر في
خندقه وجعل يوجه الرني وبني هاشم ومن خفف لحربهم هذا اليوم الذي تولد لهم
جعلان للقاء فلم يكن بينهم الا الرمي بالحجارة والنشاب ولا يجد جعلان الى لقاته سبيلا
اضيق المسكن عن مجال الخيل وكان اكثر اصحاب جعلان خيالة فلما طال مقامه
في خندقه ارسل صاحب الرنج اصحابه الى مسالك الخندق فيقتلوا جعلان وقتلوا من

الشيخ الشراوى بن اويان
ما قال ذلك سئل سليمان
الحلي هل يقدر يثبت على
الشيخ محمد الحاضر بانه كل
يوم كان يجبره على نيت في قتل
سارى عسكر ونحوه وصاحبه
النهار الذي صاحبه صار القتل
بجواب نعم وانه ما قال الا
الصحيح وان الشيخ محمد الغزى
ما كان يقرب الحق امرنا بضربه
كعادة الباطن لا انضرب
لحداته طلب العفو ووعده انه
يحيى على كل شئ فارتفع عنه
الضرب سئل هل سليمان
اخبره على ضربه في قتل
سارى عسكر بخواب ان
سليمان كان قال له انه حضر
من مرة لاجل انه يغارنى في
سبيل الله يقتل الكفرة
المقرن ماوية وانه منعته عن
ذلك بقوله انه يحصل له من
ذلك ضرر وما عرفه انه مراده
يغدر سارى عسكر الا باليلة
التي راح فيها الى الحيرة
وصباحها قتله سئل لاي
سبب ما حضر اخبرنا على
سليمان المذكور بخواب
انه ليداما كان يصدق ان
واحد امثل هذا يقدر على
قتل سارى عسكر الذي الوزير
بذاته ما قدر عليه سئل
هل اخبر بالذي قال له عليه
سليمان لاحد من المدينة
وخصوصا الى الشيخ الشراوى
بخواب انه ما اخبر احد بذلك وحتى اذا وضعه تحت

ايشكوا لهم ولما راوا الدار فارقة اقاموا فيها فارجع فحضر عند المهتدى فقبل رجلاه
وبده ووقف فساله عن الاموال وما يقوله الا ترك فقال وما لنا بالاموال قال وهل هي
الا عندك وعند اخيك واصحابك اثم اخذوا بيد محمد وكتبوا الى موسى بن بغا
ومفليح بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قوادز كروههم وكتبوا الى الاترك
الصغار في تسليم العسكر منهم ماؤد كروا ما جرى لهم وقالوا ان احاب موسى ومفليح الى ما امرنا
به من الاقبال الى سامرا وتسليم العسكر والانشدوهم ماؤد ماؤد اقاموا لهم الى الباب وابوى
المهتدى على من اخذت عليه البيعة كل رجل درهمين فلما وصلت السكت الى عسكر
موسى اخذها موسى وقرئت عليه وعلى الناس واخذوا عليهم البيعة بالنصرة لهم
وساروا نحو سامرا فمروا عند قنطرة الرقيق لاخذى عشرة ايلة خلت من رجب وخرج
المهتدى وعرض الناس وعاد من بومه واصبح الناس من العدو قد دخل من اصحاب
موسى زهاء الف فارس منهم كويكين وغيره وعاد وخرج المهتدى فصف اصحابه وفيهم
من اتى من اصحاب موسى وترددت الرسل بينهم وبين موسى يريدان بولى فاجبة
ينصرف اليها واصحاب المهتدى يريدون ان يجي اليه لينظرهم على الاموال فلم
يتفقوا على شئ وانصرف عن موسى خاق كثير من اصحابه فعدل هو ومفليح يريدان
طريق خراسان واقبل بابكيال وجاعة من القوادف وصلوا الى المهتدى فسلموا و امرهم
بالانصراف وجبر بابكيال وقتله ولم يترك احد ولا تغير شي الا تغير اسيرا وكان
ذلك يوم السبت فلما كان الاحد انكر الاترك مساواة الفراعنة لهم في الدار ودخلهم
معهم ورفع ان الفراعنة اغتاتم لهم جذبا بعد رؤساء الاترك فخرجوا من الدار باجمعهم
وبقيت الدار على الفراعنة والمقاربة فانكر الاترك ذلك واصافوا اليه طلب بابكيال
فقال المهتدى للفراعنة والمقاربة ما جرى من الاترك وقال لهم ان كنتم تكتنون فيكم قوة
فسا كروهكم وبكم والا فارضيناهم من قبل تفاقم الامر قد كروا انهم يقومون به فخرجهم
المهتدى وهم في ستة آلاف منهم من الاترك نحو الف وهم اصحاب صالح بن وصيف
وكان الاترك في عشرة آلاف فلما التقوا انهزم اصحاب صالح وخرج عليهم كين للاترك
فانهزم اصحاب المهتدى وذكر نحو ما تقدم الا انه قال انهم لما راوا المهتدى يدار احمد بن
جميل قاتلهم فاخرجوه وكان به اثر طعنة فلما راى ابحر الى بيده اليهم وارادوه على
الخلع فلبى ان يجيبهم فبات يوم الاربعاء وانظروا للناس يوم الخميس وصلى عليه جعفر
ابن عبد الواحد وكانوا قد خلعوا واصابع يديه ورجليه من كعبيه وفعلوا به غير شئ
حتى مات وطلبوا عجمدين بغافو جده ميتا فكنسوا على قبره الف مسبق وكانت عدة
خلافة المهتدى احدى عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان هروغمايا وثلاثين سنة وكان
واسع الجبهة اسمر دقيقا اشهل جهم الوجه عريض البطن عريض المنكبين قصيرا
طويل اللحية ومولده بالقاطول

(ذكر بعض سيرة المهتدى)

كان المهتدى بالله من احسن الخلفاء مذهبنا واجلهم طريقتنا وانظرهم وورعوا اكثرهم

ان ما احده من المشايخ ارضى
على مقصوده فبعد هذا ارسلنا
السيد احمد الوالي الى حبسه
وبني سليمان الحلبي لاجل
مقابلة السيد عبد الله الغزي
الذي احضرناه في الحال سئل
سليمان هل يعرف السيد عبد
الله الغزي المسمى جودهنا
فجاوب نعم سئل السيد
عبد الله الغزي هل يعرف
سليمان الموجوده هنا فجاوب
نعم سئل السيد عبد الله الغزي
هل ماله في سيد سليمان في
قتل ساري عسكر فجاوب
واقر ان يوم حضور سليمان
عرفه انه حضر يغاري في
الكفرة وانه مراده يقتل ساري
عسكر وانه قصد يمنع عن
ذلك سئل لاي سبب ماشكا
فجاوب انه كان يظن ان
سليمان المذكور توجه
ضد المشايخ الكبار وان
المذكورين كانوا يعرفونه ولكن
من الآن صار يخبر بالذين
يحضرون بهذه النيسة سئل
هل يعرف ان سليمان اخبر
احدا خلاقه في مصر فجاوب
ان ما عنده علم بذلك سئل
هل يعرف ان موجود بهر
ناس خلاف سليمان متوكلين
في قتل الغزاه فجاوب ان
ما عنده خبر وان تخمينه لم يوجد
احد بعد ذلك انقرا هذا الفحص
على الاربعة المتهمين وهم
سليمان الحلبي ومحمد الغزي
والسيد احمد الوالي والسيد عبد الله الغزي واليه وسلم هل

هذه على ارمينية ليقيم الدعوة للتمد وكال قد امتنع من ذلك فاحذ العهده واقام
الدعوة للتمد وليس السواد فلما تم ان الشام تكون بيده فانتقل الى مصر فاجاز
وقلده دمشق واعمالها فصار اليها في الفرجل فلما قرب منها تنصرت اليه ولده
منصور في عشر بن ألف مقاتل فلما التقوا انهزم عسكر منصور وقتل منصور وغروهن
عيسى وسار الى ارمينية على طريق الساحل وولى اما حور ودمشق
(ذكر ابن الصوفي العلوي وخروجه بمصر)

وفيها ظهر بصعيد مصر انسان علوي ذكر انه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام ويعرف بابن الصوفي وعلم مدينة اسنا
ومنها وعمر شره البلاد فسير اليه احمد بن داود بن جيثافه زمة العلوي واسر الما قدم على
الجيش فقطع يديه ورجليه وصليه فسير اليه ابن طولون جيشا آخر فالتقوا وانهزوا
انهم فاقبلوا قتلا لا شديدا فانهزم العلوي وقتل كثير من رجاله وسار هو حتى دخل
الواحات وسير دكره ستة وعشرين ومائتين ان شاء الله تعالى
(ذكر ظهوره على بن زيد على الكوفة وخروجه عنها)

في هذه السنة ظهر على بن زيد العلوي بالكوفة واستولى عليها وازال عنها نائب
الخليفة واستقر بها فسير اليه الشاه من مكيال في جيش كثير فالتقوا واقتتلوا
فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونجا الشاه ثم توجه المعتمد الى محاربه
كيجور التركي وامر ان يدعوه الى الطاعة ويبدله الامان فصار كيجور فقتل بشاهي
وارسل الى علي بن زيد يدعوه الى الطاعة ويبدله الامان فطلب على امور والمجيبة
اليها كيجور فقتل على بن زيد عن الكوفة الى القادسية فحضر بها ودخل كيجور
الى الكوفة ثالث شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خفان ودخل بلاد بني اسد
وكان قد صاهرهم واقام هناك ثم سار الى جنبه لابلان كيجور خبره فاسرى اليه من
الكوفة سبع ذى الحجة من السنة فواقعه فانهزم على بن زيد وطلبه كيجور فقتله وقتل
نفر من اصحابه واسر آخرين وعاد كيجور الى الكوفة فلما استقامت اموره اعاذ الى
سر من رأى بغير امر الخليفة فوجه اليه الخليفة فقرأ ان القواد فقتلوه به كبر في ربيع
الاول سنة سبع وخمسين ومائتين

(ذكر عدة حوادث)

وفيها تقدم سعيد بن صالح الحاجب لحرب صاحب الرقيم من قبل السلطان وفيها
فجارب ساور الخراساني واصحاب موسى بن بغا بن الحيرة فاتفقوا وكان ساور في جميع
كثير وكان اصحاب موسى بن بغا نحو مائتين فالتقوا بمساوور وقتلوا من اصحابه جماعة
كثيرة وفيها ونب ابن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من اهل فارس ورجل من
اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحرث بن - جاء على فارس فثار به وقتلاه وغلب محمد
ابن واصل على فارس وفيها وجه قلع لحرب ساور وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي

والسيد احمد الوالي والسيد عبد الله الغزي واليه وسلم هل

بذلك ثم بعد ستة أيام اخبره
من بعد ما حدث به بذلك
وقبل العسكر ما رجع ايام
ما كان قباله فقبل للابن احمد
الوا الى انه لم يصدق في قوله لانه
يتكبر ان سليمان ما اخبره
بانه كان ماوى يقتل ساري
عسكر فجاوب الابن لما فكره
سليمان افتكر ان اخبره
سئل لاى سبب ما تشهر
سليمان المذكور فجاوب
انه ما تشهره لسببين الاول انه
كان يخمن انه يكذب والثاني
ما كان مستعجب في فعل مادة
مثل هذه سئل هل
سليمان ما عرفه برفقائه وهل
هو ما تحدث مع احد بذلك
وخصوصا مع شيخ الجامع
الذي هو مسازوم يخبره بكل
ما يجري فجاوب ان سليمان
ما قال له على رفقائه وهو
ما اخبر بذلك احد ولا ايضا
شيخ الجامع سئل هل
يعرف الامر الذي خرج من
ساري عسكر العام بان كل
من شاف عتلى في البلد يخبر
عنه فجاوب انه ما درى بذلك
سئل هل سكن سليمان
بالجامع اسبب انه قال له على
مراده في قتل ساري عسكر
فجاوب لان كل اهل الاسلام
تقدر ان يكون في الجامع سئل
سليمان هل انه ما قال بانهم
ما كانوا يريدوا سكنوه لولا
انه قال قسم على سبب بحبسه
لهم فجاوب ان كامل الغراء لازم يخبر واعين سبب

اصحابه جماعة وخاف الباقيون خروفا فثبدا وكان الزبني قد جمع الابلالة والسعدية
ووجههم من مكانين وقتلوا الحبث فقتلهم وقل منهم مقتلة عظيمة فقتلوا
جعلان خندقه وانصرف الى البصرة وظهر عزه للسلطان قصر نفسه عن حرب الرميح
وامر سعيد الخجاسي بخاربتهم وتحول صاحب الرميح به بذلك من السجدة التي كان
فيها ومنزل بنهر الى الخصب واخذاربعة وعشرين مركبا من مراكب البحر واخذوا منها
اموالا كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهب اصحابه ثلاثة ايام واخذ لنفسه بعد ذلك
من النهب

• (ذكر دخول الرميح الابلالة) •

وفيها دخل الرميح الابلالة فقتلوا فيها خلقا كثيرا واحرقوها وكان سبب ذلك ان جعلان
لما اتقى عن خندقه الى البصرة المخرج شئنا صاحب الرميح بالغارات على الابلالة وجعلت
سراياه تضرب الى ناحية نهر معقل ولم يزل يحارب الى يوم الاربعاء فخمس بقين من
رجب فاقتحمها وقتل ابو الاموص وعبيد الله بن جسد بن الطوسي واضرمها نارا
وكانت مبنية بالساج فاسرعت النار فيها وقتل من اهلها خلقا كثيرا وروا الاموال
العظيمة وكان ما حرقوا النارا اكثر من الذي نهب

• (ذكر اخذ الرميح عبادان) •

وفيها ارسل اهل عبادان الى صاحب الرميح يسلموا اليه حصنهم وكان الذي جعلهم على
ذلك انه لما فعل باهل الابلالة ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم
فكتبوا اليه يطلبون الامان على ان يسلموا اليه البلد فانهم وصلوه اليه فانفذ اصحابه
اليهم واخذوا ما فيه من العبيد والسلاح ففرقه في اصحابه

• (ذكر اخذهم الاهواز) •

ولما قرع العلوي البصري من الابلالة وعبادان طمع في الاهواز فاستنص اصحابه فحو
حي فلم يلبث اهلها وهر بوا منهم فدخلوها الرميح وقتلوا من دأوا بها واحرقوا ونهبوا
واخر بوا ما وادها الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز هرب من قيسان الجند ومن اهلها
ولم يبق الا القليل فدخلوها واخر بواها وكان بها ابراهيم بن المسدري متولى الخراج
فاخذوه اسير ابعدا ن جرح ونهب جميع ماله وذلك لثلاثي عشرة ليلة خلت من رمضان
فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلالة خافه اهل البصرة وانتقل كثير من اهلها
في البلدان

• (ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام ولايته ارمينية) •

لما استولى ابن الشيخ على دمشق وقطع الحمل عن بغداد اتفق ان ابن المدرجى مالا
من مصر الى بغداد مقدرا سبعة مائة الف دينار فاخذها عيسى بن الشيخ فارسل من
بغداد اليه حسين الخادم يطالبه بالمال فذكر انه اخرجه على الجند فاعطاه حسين

من مدة شهرين شاف سليمان
الحلي فجاوب ان هذا الرجل
مشدود من مدة ثلاث سنين

وانه من مدة عشرة أو عشرين
يوما خضم عنده وبات ليلة
ومن حيث انه رجل فقير قال
له روح يفتش له على محل
غيره سئل هل سليمان
المدكور ما أخبره أنه حضر من
بر الشام حتى يقتل ساري عصر
العام فجاوب لا بل حضر عنده
ليسلم عليه فقط لكونه معلوم
من قديم سئل هل سليمان

ما عرفه عن سبب حضوره لهذا
الطرف وهل هو نفسه ما استخبر
عن ذلك فجاوب ان كل اجتماعه
كان في أنه يصرقه من عنده
بمحبت انه رجل فقير بل سأل
عن سبب حضوره فأخبره
لأجل يشق انقراءه سئل
هل يعرف بان سليمان راح
عنده ناس من البلد وخصوصا
عند أحد من المشايخ الكبار
فجاوب انه لا يعرف شيئا لانه
ما شافه الا قليلا لانه لم يقدر
يخرج كثيرا من بيته بسبب
ضعفه وكبره سئل هل انه
ما يعلم القرآن الامشاديه
فجاوب نعم سئل هل ان
القرآن رضى بالمغازاة أو يامر
بقتل الكفرة فجاوب انه
ما يعرف ايش هي المغازاة
التي القرآن يني منها سئل
هل يعلم مشاديه هذه الاشياء
فجاوب واحد اختياره ما له

• (ذكر انهم زام جيش الزنج بالاهاواز) •

وفيما ارسل صاحب الزنج جيشا مع علي بن ابان لقطع قنطرة اربك فلقبهم ابراهيم بن
سجاء منصور فامن فارس فاوقع بجيش العلوي فمزمهم وقتل منهم وجرح علي بن ابان ثم
ان ابراهيم سار فاصعد انهر حتى فامر كاتبه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر
ليوافيه بهر حتى بعد الوقعة مع علي بن ابان وكان علي بن ابان قد سار من الوقعة فقتل
بالخيزانية فقام رجل فآخبره بما قال شاهين اليه فاسار نحوه فالتقى وقت العصر بموضع
بين جي وبنر موسى واقتلوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزمهم
قتلوا شاهين وابنه اماد وقتل معه خلق كثير فلما فرغ الزنج منهم اتاهم الخبر فحرب
ابراهيم بن سجاد منهم فصار على نحوه وفاته وقت العشاء الا آخره فاوقع بابراهيم دفعة
أخرى شديدة قتل فيها جمعا كثيرا قال علي بن ابان وكان اصحابي قد تفرقوا بعد الوقعة مع
شاهين ولم يشهدوا حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف علي الى جي

• (ذكر اخذ الزنج البصرة وتصر بها) •

لماسا رسيه الى البصرة ضم السلطان لله الى منصور بن جعفر الخياط وكان منه
ما ذكرنا ولم يدم منصور لقتاله واقصر على تخفيف القبر وانات والسفن فامتنع اهل البصرة
فعظم ذلك على العلوي فتقدم الى علي بن ابان بالمقام بالخيزانية ليشغل منصور وعن
تيسير القبر وانات فكان بنو ابي جي والخيزانية وشغل منصور اعداد اهل البصرة الى
الضيقة وانح أصحاب الخبيث عليهم بالحرب صبا طوماء قلما كان في شوال ارفع
الخبيث على جميع اصحابه لدخول البصرة والجد في اخراجهم الضعف اهلهم او تفرقهم وخراب
ما حولهم من القرى ثم امر محمد بن يزيد الدارمي وهو واحد من صحبه بالبصرة ان يخرج
الى الاعراب ليجمعهم فاتاه منهم خلق كثير فاناخوا بالقتل ووجه اليهم العلوي
سليمان بن موسى الشعراني واهرمهم بتطرق البصرة والايقاع بها بالقرن الاعراب على
ذلك ثم انهمض علي بن ابان وضم اليه طائفة من الاعراب واهم ما تيان البصرة من ناحية
بني سعيد واهم يحيى بن محمد الجعراfi باتيانهم اسابلي فمهدى وضم اليه سائر الاعراب
فكان أول من واقع اهل البصر قسلي بن ابان وبفراج يومئذ بالبصرة في جماعة من
الجند فقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه واتسل يحيى بن محمد فيمن معه نحو الجسر
فدخل علي بن ابان وقت صلاة الجمعة ثلاث عشرة بقيت من شوال فقام يقتل
ويحرق يوم الجمعة ووليلة السبت ويوم السبت وقادى يحيى البصرة يوم الاحد فقتلناه
بفراج وببرية في جميع فردوه فرجع يومه ذلك ثم غاداهم اليوم الاخر فدخل وقد تفرق
الجند وهرب بربرية وانحاز بفراج ومن معه وبقية ابراهيم بن يحيى الحلي فاستامن له اهل
البصرة فقامتهم فنادى متادى ابراهيم من اراد الايمان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل
البصرة قاطبة حتى ملؤا الحجاب فلما رأى اجتماعهم انتهر الفرصة لئلا يتفرقوا
فتقدم بهم واهم اصحابه يقتلهم فكان السيف يعمل فيهم واصواتهم ترنعة بالكثرة

على الرى في رمضان فصار موسى بن نفا الى الرى في شوال وشيعة المعتد وفيها توفي
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح
وكان مولده سنة اربع وتسعين ومائة

• (ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين) •

• (ذكر عودا بن احمد الموفق من مكة الى مصر من رأى) •

انما اشتد امر الزنج وعظم شرهم وافقدوا في البلاد ارسا المعتمد على الله الى اخيه ابي
احمد الموفق فاحضره من مكة فلما حضر عقدا على السكوفة وطريق مكة والحرمين
والعين ثم عقدا على بغداد والسواد وواسط وكوردجلة والبصرة والاهواز وفارس
وأمران يعقد لياركوج على البصرة وكوردجلة والبحرين واليمامة فكان سعيد بن
صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة وكوردجلة الى مايلي
الاهواز

• (ذكر انهم زام الزنج من سعيد الحاجب) •

وفيها في رجب اوقع سعيد الحاجب بجماعة من الزنج فجزمهم واستنقذ ما معهم من
النساء والنهب وخرج سعيد عتيرا حات وبلغه الخبر فجمع آخر منهم فصار اليهم فلقبهم
فهزمهم ايضا واستنقذ ما معهم فكانت المراكمة تلك الناحية تاخذ الزنجي فتاتي به
• • • • • سعيد فلا يمنع عاليا وعسكر سعيد بطة ثم عبر الى ضرب دجلة فوقع بصاحب
الزنج عدة وقعت ثم عاد الى معسكره بطة فاقام الى باقي رجب وعامة شعبان

• (ذكر خلاص ابن المدير من الزنج) •

وفيها انخلص ابراهيم بن محمد بن المدير من حبس الزنج وكان سبب خلاصه انه كان
محبوسا في بيت يحيى بن محمد البغرافي ووكل به رجلين منزلهما ملاصق المغزل الذي فيه
ابراهيم فضعن لهما ملا ورضعما فعلاهما بالى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو وابن
أخ له يقال له ابو غالب ورجل هاشمي

• (ذكر انهم زام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة) •

وفيها اوقع العلوي صاحب الزنج سعيد وكان يسير اليه جيشا فوقعوا به ايلوا واصابوا
منه فقتلوا من اصحاب سعيد خلقا كثيرا واصر قوا عسكره فضعف هو ومن معه فامر بالمسير
الى باب الخليفة وتزل بفراج بالبصرة فصار سعيد عن البصرة واقام بها بفرار جحى
اهليا فورد السلطان ابراهيم الى منصور بن جعفر الخياط بعد سعيد الحاجب وكان
منصور يسدق الفين ويحميها وسيرها الى البصرة فضاقت الميرة على الزنج فجمع
منصور الشذوات فاکثر منها ومارى نحو صاحب الزنج فكم من له صاحب الزنج فلما قبل
خرجه اعليه فقتلوا في اصحابه مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وجملا من رؤس
اصحابه الى البغرافي ومن مع من الزنج بنهر معقل

لأنه حرروا خط يد حرم معنا
بالعربي برفقة الاثنين المترجمين
وكانتم السرح وبعديته مصر في
اليوم والشهر والسنة الهجرية
اعلاه امضاء المتوهمين
بالعربي امضاء الترجان
لوما كان امضاء دمياسوم مرا
شويش كانتم السرح وترجان
ساري عسكر العام امضاء
المبلغ سار تلون امضاء كانتم
السرينيه بعد خلاص
القبض المشرح اعلاه انا
المبلغ سار تلون سالت الاربعة
المتوهمين المذكورين انهم
يختاروا لهم واحدا اليه تكلم عنهم
قدام القضاة ويحاكميهم منهم
والمذكورون قالوا ان ما هم
عاذون من يختاروا فاورينا
فهم الترجان لوما كالا جل يمضى
لهم في ذلك • (بيان قص
مصطفى أفندي) • • • • • هار نارنج
سنة وعشرين شهر بربريال
السنة الثمان مئة من انتشار
الجمهورية اقراوى انا المبلغ
سار تلون وبينه كانتم سر
القضاة المنتشرين لشرع كل
من كان له جرة في قتل ساري
عسكر العام كاهن احضرنا
مصطفى أفندي ليكي نفص
منه على الذي قد حصل •
مثل غن اسمه وجره ومسكنه
وصنفته بخاوب بانه يمضى
مصطفى أفندي ولادة برصتي
برأنا قول وجره واحد وثمانون سنة وسكان في مصر

كان محمد بن طاهر أمير خراسان ولما بلغه ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد
جهز العساكر فاتفق عليها أموالا كثيرة وسار بها إلى جرجان لحفظها فلما قصدوها
الحسن لم يقوموا له ونفروهم وملك البلد وقتل كثير من أناسا كروغنم ورواحميه
ما عندهم وضعت حينئذ محمد بن طاهر وانتفض عليه كثير من الأهل أتى كان
يجي خراجها إليه فلم يسبق في يده إلا بعض خراسان وأكثر ذلك مقتون منتفض
بالتغلبين في نواحها والنزاة الذين يعيشون في عمله فلا يمكن دفعهم فكان ذلك سبب
تغلب يعقوب الصفار على خراسان كذا ذكره سنة تسع وستين ومائتين إن شاء الله تعالى

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفيها أخذ أحمد المولى سعد بن أحمد بن سعد الباهلي وكان قد تغلب على البطائح وأسد
الطريق وحمل إلى سامر أقرض سبع مائة سوطا وصاب مينا وجب بالناس الفضل
ابن اسحق بن اسمعيل بن العباس بن محمد بن علي وفيها وثب بسيل المعروف بالصفلي
وانما قيل له الصفلي وهو من بيت المالكة لأن أمه صفلية على ميثاقه ليل بن توفيل
ملك الروم فقتله وكان ملك ميثاقيل أربعين سنة ومالك بسيل الروم وفيها
أقطع المعتمد مصر وأهلها لياركوج التركي فأقر عليها أحمد بن طولون وفيها فارق
عبد العزيز بن أبي داف الري من غير خوف وأخلاها فأرسل إليها الحسن بن زيد
العلوي صاحب طبرستان القائم بن علي بن القائم بن علي العلوي المعروف بدليس
تغلب عليها فأساء السيرة في أهلها أحمد وأقربوا أبواب المدينة وكانت من حديد ومبرها
إلى الحسن بن زيد وبقى كذلك نحو ثلاث سنين وفيها خرج علي بن مساود الخارجي
وخارجي آخر اسمه طوق من بني زهير فاجتمع إليه أربعة آلاف فسار إلى أدرمة فخاربه
أهلها فقتلهم فقتلها بالسيوف وأخذ نجار يهاكم أهلها فبثوا فقتلوا في المسجد
فجمع عليه الحسن بن أبو بن أحمد الهدوي جمعاً كثيراً فخاربه فقتله وقطع رأسه واندفعه
إلى سامر وفيها قتل محمد بن خفاجة أمير صفلية قتله خدمه منها راوكة وافتلح يعرف
الأمين الغدي كان الخدم الذين قتلوه قدامه بواقطيلوا فاحرقوا وقتل بعضهم ولما قتل
استعمل محمد بن أحمد بن الأغلب على صفلية أحمد بن يعقوب بن المصائب سلمة فلم تطل
أيامهم ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين وفيها توفي الحسن بن محمد البغدادي وكان ولده
سنة ثمان وخمسين ومائة بسر من رأى وفيها توفي أبو الفضل العباس الفرح الرياشي القروي
من كبارهم وروى عن الأصمعي وغيره وفيها توفي محمد بن الخطاب الموصل وكان من
أهل العلم والزهد

هـ (ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين)

هـ (ذكر قتل منصور بن جعفر الحياطي)

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الحياطي وكان سبب قتله أن النجاشي البصري لما
فرغ من أمر البصرة أمر على بن أبان بالمراب إلى جى لحرب منصور بن جعفر وهو على

ولا ينقصوا ثم حرروا وأخط
يدهم رفقة الترجان ونفن
حررهم في اليوم والشهر
والسنة المهر ردا علاه امضاء
الاثنين المتوهمين بالعري
امضاء لوما كالترجان امضاء
سار تكون امضاء كاتم السر
بينهم هذه الرواية المنقولة في
اليوم السابع والعشرين من
شهر ربيع ال السنة الثامنة
من اقامة الجهورا اقر ساري
عن الوكيل سار تكون بحضور
مجمع القضاة المفوضين لها
قائل ساري عسكر العام كاهن
وايضا لها كاهن شركاه
القاتل المذكور بايها القضاة
ان المناجحة العامة والحزن
العظيم الذي نحن شتملون
بهم الا ان يجبر ان يعظم
الحسن الذي حصل الا ان
بعضر لان ساري عسكر نافي
وسا قصراته ومناجحة ارتفع
بغته من بيننا بجده يد قاتل
زفيل ومن يد مستأجر من
كبراء ذوي الحياطة والغيرة
الحبيثة والاثم انما عين ومما
لاستدعاء الانتقام للقتول
وذلك بموجب الشرع من
القاتل المدفور وشركائه كمثل
اشنع المخلوقات اسكن دعوى
ولو كفتة خالطاف من دموع
عيني وحسرتي بدموعكم
ولو عاتكم التي سلم اهدا القدي
الاسيف والمكرم الشريف
فقلبي احسب جده اهدا لثأري تلك الجزية المستحقها

هل لم هذا العرض لايامان
في اوبانته ما عليه الا الكتابة
فقط • سئل هل عند من
ان امس قار يخمر جل مسلم
قتل ساري عسكر القرناوية
الذي ما هو من ملته وهل
يجوز تعاليم القرآن هذا
الرجل فعل طيب ومقبول عند
النبي محمد في اوبان ان القاتل
يقتل واماهو يقتل ان شرف
القرناوية هو من شرف
الاسلام واذا كان القرآن
يقول غيره شيئا هو ماله علاقة

فالا فاعتنا عليه ان المذكور
وقالنا بمصطفى افندي ثم
سالناه هل شاف مصطفى
افندي مرارا كثيرة وهل بلغه
عن نيته فيجاوب انه ما شافه
سوى مرة واحدة لاجل انه
يسلم عليه بحيث انه يعلمه
القديم وبانه رجل اختيار
وضيف قوى ما رأى مناسب
يخبره عن ضميره • سئل هل
هو من ملة المغازين وهل ان
المشايخ سمعوا له في قتل
الكفار في مصر ليكتب له اجر
ويقبل عند النبي محمد في اوب
انه ما فتح سيرة المغازاة الا الى
الاربعة مشايخ فقه الدين
سماهم • سئل هل انه
ما تحدث مع الشيخ الرقاوى
فيجاوب انه ما شاف هذا الشيخ
لانه ما هو من ملته بسبب ان
الشيخ الرقاوى شافى وهو

فقتل ذلك الجمع كله ولم يسل الا الدار منهم ثم انصرف يومه ذلك الى الحريرة ودخل
على بن امان الجامع فاحرقه واحرق البصرة في عدة مواضع منها المريد وزهران وغيرهما
وانتج الحريق من الجبل الى الجبل وعظام الخشب وهما القتل والنهب والاحراق
قتلوا كل من راوه ما من كان من اهل البسار اخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيرا
قتلوه لو قتلوه وبقوا كذلك عدة ايام ثم امر يحيى ان ينادى بالامان ليظهروا فلم يظهر
أحد ثم انتهى الخبر الى الخبيث فصرف على بن امان عنها وأمر يحيى علماء المرافقة هو
في كثرة القتل وصرف علماء الاقنانه على اهلها فهرب الناس على وجوههم وصرف
الخبيث جيشه عن البصرة فلما أخرج البصرة انسب الى يحيى بن زيد وذلك ان صير
جائعه من العلويين اليه وكان فيهم على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد وجماعة من
نسائهم فترك الانسب الى عيسى بن زيد وانسب الى يحيى بن زيد قال القاسم بن
الحسن النوفلى كذب • ان يحيى لم يقب غير بنت ماتت وهي ترضع

• (ذكر مير المولد الحربي الرضخ)

وفيها في ذي القعدة سنة ١٢٠٤ هـ المولد بالمسير الى البصرة الحربي الرضخ فصار قتل
الايالة وجامرية قتل البصرة واجتمع اليه من اهلها خلق كثير فغير العلوي الى حرب
المولد يحيى بن محمد فصار اليه فقاتله عشرة ايام ثم وطن المولد نفسه على المقام فكذب
العلوي الى يحيى بامر به بتبث المولد وبجسه اليه الشداوات مع ابي الليث الاصفهاني
فبيته ونهض المولد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصر ثم انهزم عنه ودخل الرضخ
هذركه فغتموا ما فيه فاتبعه يحيى الى الجامة فوقع باهلها ونهب تلك القرى جميعها
وسفل ما قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل

• (ذكر قصديعقوب فارس وماله بلغ وغيرها)

وفي هذه السنة صار يعقوب بن الليث الى فارس فارس الى الميراث في ذلك عليه
فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطغارستان وسجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى
بلخ وطغارستان فلما وصل الى بلخ نزل بظاهرها ونهب نوشار وهي ابنة كانت بناها
داود بن العباس بن ما يتجوز خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ الى كابل واستولى عليها
وقبض على زينب وارسل رسولاً الى الخليفة ومعه هدية جليلة المقدر وفيها اصنام
اخذها من كابل وتلك البلاد وسار الى بسط فاقام بها سنة وسبب اقامته انه اراد الرحيل
فرأى بعض قواده قد حل بعض ائقاله فغضب وقال اترحلون قبلي واقام سنة ثم رجع
الى سجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ حتى اخذها ثم صار الى بوشنج وقبض
على الحسين بن طاهر بن الحسين الكبير واتخذ اليه محمد بن طاهر بن عبد الله فساله
اطلاقه وهو عم ابيه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي في بيته

• (ذكر مير الحسن بن زيد العلوي حرجان)

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان حرجان واستولى عليها

سر عسكرهم وفي حنطة الذين

هم اهل الى مصر محققين باضويات

الوزير كانوا محرومين شققات

ومكارم نصيرهم وفي دنيقة

الذين هم اسارى وبجروحين

العظيمة هم مقبولين وبرعين

في دور حبسونا وضغفائنا

تقيد الوزير بكل وحشه

بتكميل سرعة غاربه تلوه

منذ زمان طويل واستقدم

لذلك انعامه بامته ووعد

له اعاده لطفه وحفظ راسه

الذي كان بالخطر ان كان

يرضى بهذا الصنيع الشنيع

وهذا المعنى هو احد اعا

الهبوس بغزة منذ ما مضى

العرش وذهب للقدس بعد

انهزام الوزير في اوائل شهر

حرمينال الماضي والاغا

المرقوم محبوس هناك بدله

مقيم البلد في ذلك الملهافه

مقتدر باجراء السوء الخبيث

الذي يستعمل التقدير لافهم

ولامعه تدير سماءها وتامل

شي لا جراه انتقام الوزير

وسامان الحلي شب مجنون

وعمره اربعة وعشرون سنة

وقد كان بلا ريب متدنس

بالخطايا فظهر عند ذلك الاغايوم

وصوله القدس وبترجي

صياته لحراسة ابيه ناجو

بحلب من اذيات ابراهيم باشا

والى حلب يرجع له سليمان

يوم غدره فقد كان استغنى

الاغايوم احتيال اصل وفصل

٥ ذكر قتل يحيى بن محمد البجراي ٥

وقبها اسرى يحيى بن محمد البجراي قائد صاحب الزنج وكان سبب ذلك انه لما سار نحو
نهر العباس لقيه عسكر اصبحور عا مل الاحواز بعد منصور وقاتلهم وكان اكثر منهم
عدد اقل ذلك العسكر من الرنج بالشاب وجرحوه فغير يحيى النهر اليهم فالتكازوا
عنه وغنم مغنا كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا بها الى عسكر صاحب الزنج على غير
الوجه الذي فيه على بن ابان اتخاذه كان يشبهه يحيى ووجه يحيى طلائع الى دجلة
فلقبهم جيش ابي احمد الموفق سائر بن النهر الى الاسد فرجعوا الى على فاجبروه يحيى
الجيش فرجع من الطريق الذي كان سلكه وسلكه نهر العباس وعلى فم النهر شداوة
محمية من عسكر الخليفة فلما رآهم يحيى راعه ذلك وخاف اصحابه فتركوا السفن وعبروا
النهر ولقي يحيى ومن معه بضعة عشر رجلا قاتلهم هو وذلك النهر ليسير فرمواهم
بالسهام فخرج ثلاث جراحات فلما خرج تفرق اصحابه عنه ولم يعرف حتى يؤخذ فرجع
حتى دخل بعض السفن وهو مشغى بالجراح واخذ اصحاب السلمان الغنائم واخذوا
السفن وعبروا الى سفن كانت للزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى بتيمة تهازم فلما
راى تفرقهم ركب سيرة واخذ معه طييبا لاجل الجراح وسار فيه افرأى الملاحون
معي ريات السلطان فخافوا قاتلوا يحيى ومن معه على الارض فقتلوه وقام الشيب
الذي معه فاقى اصحاب السلطان فاجبرهم خبره فاخذوه وجعلوه الى ابي احمد فمعه ابو
احمد الى سامرا فقطعت يده ورجله ثم قتل فجزع الخبيث والرنج عليه جزعا كبيرا
وقال لهم لما قتل يحيى اشتد جزعى عليه فموت ان قتله كان خيرا لك انه كان شرها

٥ ذكر عود ابي احمد الى واسط ٥

وقبها التجاز ابو احمد من موضعه الى واسط وكان سبب ذلك انه لما سار الى نهر ابي
الاسد كثرت الامراض في اصحابه وكثر فيهم الموت فرجع الى باذاور فقام به وانما
يتجدد الا لات واعطاء الجند ارزاقهم واصلاح السعيريات والشداوات ونحوها
بالقواد وعاد الى عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها من
نهر ابي الخصب وغيره وبقي معه جماعة فقال اكثر الخلق حين التقى الناس ونشبت
الحرب الى نهر ابي الخصب وبقي ابو احمد في قلة من اصحابه فلم يزل عن موضعه خوفا ان
يطمع الزنج ولما رأى الزنج قلة من معه طمعه واقبه وكثروا عليه واشتدت الحرب
عندهم كثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابي احمد منازل الزنج واستنفذوا من النساء
جعا كبيرا ثم اتى الزنج بدعهم بحره فلما رأى ابو احمد ذلك علم ان الخزم في الخارجة
فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم على مهل وتؤذونوا تنقطع الزنج طائفة من اصحابه
فقاتلهم فقتلوا من الزنج خلقا كثيرا ثم قتلوا جميعهم وجعلت رؤسهم الى قائد الزنج
وهي مائة راس وعشر فاروس فزاد ذلك في عشوه ونزل ابو حاسد في عسكره يساذاورد
فقام يحيى اصحابه للرجوع الى الزنج فوئعت نار في اطراف عسكره في يوم ريح عاصف

ذات الشيب المجنون وعلم انه مشغل بجماع بين قراه

فوق عليه في كاتنا البست في الروبة
 هذه المصنوعة الشبعة التي
 برة وبعها اربككت معتم الان
 قراءة اعلام وخص المتهمين
 وباقي المكتوبات هاجري
 منهم وقطما ظهر سنة اناهر
 من هذه السنة التي اتم
 محاصرون فيها من صفه
 العذارين ببيان الشهود
 واقرار القاتل وشركائه
 والحاصل كل شيء متقدورامي
 الضياء المهيب لناورة ذا
 القتل السريه اني انا راوي
 لكم برعة الاجمال جاهد
 نفسي ان ظفرت لمن غضبي
 منهم منها فلعلهم بلاد الروم
 والدينا بكما ان الوزير
 الاعظم سلطنة العثمانيه
 ورؤساء جنود عسكر هارذلوا
 أنفسهم حتى أرسلوا قتال
 محروم العرض الى البحر والى
 نجب كاهن الذي لا استطاعوا
 بتقديره وكذلك دفعوا الى
 عيوب مغلوبينهم المحرم الظالم
 بالنبي ترأسوا قبل السماء
 والارض تذكروا جلستكم
 تلك الدول العثمانية الهاربين
 من اسلابول ومن اقاصي
 ارض الروم وانا ضول واصابن
 منذ ثلاثة شهور بواسطة
 الوزير الصغير وضبط بر مصر
 وطالبين تخليتها بموجب
 الشرط الذي بمقتضيتهم بذاتهم
 ما قوا اجراءها والوزير افرق
 بر مصر وبرا الشام بمشاداته
 مستديها قاتل عام الفرنساوية وعلى الخصوص

يومئذ الا هو ازا واقام بازا شهورا وكان منصور في قتله من الرجال فاقى هكر على وهو
 بالخبر اوانية ثم ان الحبيب صاحب النخ وجماله على باثني عشر شدا وانه مشكوة نتجاجة
 اصحابه وولي امرهم ابا الليث الاصماني وامره بطاعة على فلما صار اليه خالفه واستبد
 عليه وجام منصور كما كان يحيى الحرب فتقدم اليه ابا الليث عن غير اذن على فظفر به
 منصور وباشدا واتي معه وقتل فيها من البيض والنخ خائفا كثيرا واقتل ابا الليث
 ووجع الى الحبيب ثم ان عليا وجمعا من باثني عشر من منصور واسرى الى وال كان
 منصور على كرسي فقتله وقتل ابا اصحابه وبنهم ما كان معهم ورجع وبلغ الحشر
 منصور فاسرى الى الحبيب زانية وخرج اليه على قتار بو الى الظاهر ثم انهم منصور
 وتفرق عنه اصحابه وانقطع عنهم واذا ركة طائفة من النخ فعمل عليهم وقتلهم حتى
 تكسر دمه وفي شبابه ثم جعل حصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان سبب
 وقوعه ان بعض النخ رآه حين اراد ان يعبر النهر فالتى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى
 الفرس حين وثب فتكسر فلما سقط في النهر قتله الاسود اخذ عليه وقتل معه اخوه
 خلف بن جعفر وغيره فولى يار كوج ما كان الى منصور من جعفر من العمل
 (ذكر سير ابي احمد الى النخ وقتل مغلق)

وفيها في ربيع الاول سنة ثمان مائة لاخيه ابي احمد على ديار مصر وتفرق بين العواصم
 وخلم عليه وعلى فلق في ربيع الاخر وسيرهما الى حرب النخ بالبصرة ووركب
 المعتمد معه بشيعة وسار نحو البصرة فنازل العلوي وقتاله وكان سبب تسميته ما فعله
 بالبصرة وواكثر الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عدة حنة كاملة وصحبه من سوقة
 بغداد خلق كثير وكان على بن ابا يحيى على ما ذكرنا وسار يحيى بن محمد البحراني الى
 نهر العباس ومعه اكثر النخ فحسب صاحبهم في قلة من الناس واصحابه بغدادون
 البصرة ويراد حونها انقل ما نالو منها فلما نزل صكر ابي احمد بنهم قتل احتفل من فيه
 من النخ الى صاحبهم مرعوبين واخذ برؤيه بعظم الجش وانهم لم يرد عليه سم من له
 واحضر ريسين من اصحابه فسالهما عن قائد الجيش فلم يعرفاه فخرج وارباع ثم ارسل
 الى علي بن ابا نيامر بالمسير اليه فيمن معه فلما كان يوم الاربعاء لانتى عشرة بقيت
 من جمادى الاولى اتاه بعض فواده فاخبره بمجيء العسكر وتقدمهم وانهم ليس في
 وجوههم من يردهم من النخ وكذب وسبه وامر فنادى في النخ بالخرج الى
 الحرب فخرج جوافرا واهلها فناداهم في عسكر كجرهم فقاتلهم فبينما هم في قتالهم اذ
 اتاههم من حرب لا يعرف من رعيه فاصابه فرجع وانهم زعم اصحابه وقتلوا قيسهم قتل
 ذريعا وجعلوا الرؤس الى العلوي وانقم النخ تحوم القتلى واتى بالا سري فسالهم عن
 قائد الجيش فاخبروه انه ابو احمد ومات فلق من ذلك السم فلم يلبث العلوي الا يسيرا
 حتى وافاه على بن ابا نيامر ابا احمد حل نحو الالة ليجمعهم فافترقه المزيمة ثم سار الى
 نهر ابي الاسد ولسا علم الحبيب كيف قتل مغلق ولم يرا احمد ايدى قتله زعم انه هو الذي
 قتله وكذب فانه لم يضره

سابقا بالحرمين وان الله
النبي هو مصوب في اعلى
راسه المضارب من زينة
وجها لانه بكلمة اسلامه
وباعتمده ان المعنى منه
جهاد وطلب الغير المؤمنين
فما انتهى وابقن ان هذا هو
الايان ومن ذلك الان ما رما
بقي تردد اجدا غافي بين ما نوى
منه فوعد له حاجته وانعامه
وفي الحال ارسله الى ياسين افا
ضابط مقدر من جيوش
الوزير بقره وبعثه بعد ايام
لعماله وابقضه الدراهم
اللازمة وساميان قد امتلا
من خبائثه وسلك بالطرق
فحكث واحد وعشرين يوم
في بلد الخليل يجهزون منتظر
فجبه قبيلة لذهاب البادية
وكل مستجمل ووصل غرة
في اوائل شهر فلورéal الماضي
و ياسين اقام سكناه بالجامع
لاستحقكام غيبته والجهن
بواجهه مرار وتكرار بالنهار
والليل مدة عشرة ايام مكثه
بقره عليه وبعد ما اعطاه
اربعة غرثا لاسد يركبه
بعقبه الهجين الذي وصل
مصر بعد ستة ايام وعثن بختبر
دخل باواسط شهر فلورéal
الى مصر التي قد سكنها سابقا
ثلاث سنين وسكن بموجب
ترساته بالجامع الكبير ويحضر
فيه للسانتي هو مبعوث لمارس

فاحترق كثير من فحل منها الى واسط فلما نزل واسط تفرق عنه طاعة اصحابه غار
منها الى سامرا واستخلف على واسط محارب العلوي محمد بن المولد

(ذكر عدة حوادث)

وفيها وقع الوباء في كوردجيلة فهلك منها خلق كثير ببغداد وواسط وسامرا وغيرها
وفيها قتل سر حجار بن يلاذ الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه وفيها كانت هذه عظيمة
هائلة بالصحة ثم مع من ذلك اليوم هذه اعظم من الاولى فانهم اكلوا كثيرا المدينة
واساقت الحيطان وهلك من اهله اربعة عشر من الغار في امات يار كوج التركي في
رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكان صاحب مصر وقطعهما وبعثه في
قبل احمد بن طولون فلما توفي استقل احمد بمصر وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى
ابن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهم اكلوا الحسن وفيها امر مصر وراي
جماعة من اصحاب مساور الشاري وسار مصر وراي البوازي فلقى مساورا هناك فمكث
فيها بينهما وقعة امر فيها من اصحاب مصر وجماعة ثم انصرف في ذي الحجة الى سامرا
واستخلف على مسكره بمدينة الموصل جعلان وفيها رجع اكثر الناس من القرى
خوف العطش وبلغ من سار الى مكة وجمع بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن وفيها
اوقع باعراب بتكرت كانوا عانوا مساور والشاري وفيها اوقع مساور بالبلي
بالا كرد اليعقوبية فغزاهم واصاب فيها وفيها صار محمد بن اصل في طاعة السلطان
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن ابي الفياض وفيها اسر جماعة من الزنج كان فيهم قاض
كان له بهادان فملوا الى سامرا فصررت اعناقهم وفيها توفي محمد بن يحيى بن عبد
الله بن خالد الذهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة فله بها احد له ليس هذا مكان
ذكرها وفيها توفي يحيى بن معاذ الرازي الواعظ في جمادى الاولى وكان طالبا صالحا
صاحب ابرز يد وغيره

(ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين)

(ذكر دخول الزنج الاهواز)

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز وكان سببه ان العلوي انفذ على بن ابان المهدي
وظم اليه الجيش الذي كان مع يحيى بن محمد البحراني وسايه ان بن موسى الشعراني
وسيره الى الاهواز وكان المتولي له بعد منصور بن جعفر وجمالا يقال له اصم جعفر وبقائه
خير الزنج فخرج اليهم والقي العسكر ان بدشت ميسان فانهم اكلوا اصم جعفر وقتلوه فترك
وجرح خلق كثير من اصحابه وغرق اصم جعفر واصر خلق كثير فيهم الحسن بن هروية
ولهم من بن جعفر وجمالت الرض والاعلام والامري الى الخبيث فامر بجيش الاسرى
ودخل الزنج الاهواز فاقاموا بعدون فيها ويعينون الى ان قدم موسى بن بغا

(ذكر مسير موسى بن بغا لمحارب الزنج)

وفيها في ذي القعدة امر المعتمد موسى بن بغا بالسير الى حرب صاحب الزنج فسير الى

ان لو كانوا صدقوا ذا الجنون
كانوا في الحال شايعين خيانتهم
الاعمال شهوة ودون
ونفي انهم قاتلوا القاتل وما
غيره والله نية الاخرف بهلكتهم
ومعهم من لم يكف غيرهم
ولا هم مستعذرين وجهان من
الوجه لا حكي لهم شيء من

مصطفى افسدى بما ان لا ظهر
شيء عند ذلك الشيب يثبت
معاقبته بشكل العذاب
اللائي للذنبين هو تحبب
اصفاكم بموجب الامر من
الذي انتم مامورون بعبقبيه
لها كة السبطين وان ان
يلسقى ان تصنعوا لهم من
العذابات العادية ببلاد مصر
ولكن عظمة الانم تسدني

ان اصبر عذابه بهيما فان
سألتوني اجبت انه يستحق
الحوزة وان قبل كل شيء
تحرق بهذا الرجل الانم والله
هو يموت بتعذيبه ويشقى
جسدهما كقول الطيور وجهه
المساحين له يستحق الموت
لكن بغير عقوبة كقالت
لكم ونهت فليعلم الوزير
والعملية الظالمين تحت امة
حد جزاء الاتمين الذين
ارتكبوا بقصد انتقامهم
لعدم المرواة انهم عذروا من
عسكرنا واحدم قدما بيب
داني مرموا ولوعتنا الائمة
فلا يحسبوا ولا ياملوا باقتال

اخبري لاشك على حقيقة فاني لم اخرج لانفرادي مسلم ولا ذمي وانما خرجت طلبا
للهادفا كتب الى الامير احمد عرفة كيف حال فان امرك بالانصراف فانصرف والا
فان امرك بغير ذلك كنت معذورا فلم يجبه الى ذلك وقال له فانهم جرح ابن ملولون فلما
وصلوا اليه اخبروه بحال العمري فقال كنتم انتم بتم حاله الى فاته نصر عليكم بغيركم وتركه
فلما كان بعد مدة وثب على العمري غلامان له فقتلاه وجلا راسه الى احمد بن
ملولون فلما حضر احداهما عن سبب قتله فقالا اردنا التقرب اليك بذلك فقتلناهما
وامر برأس العمري فحمل وكفن ودفن

ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس

في هذه السنة سار محمد بن عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس الى طليطلة فنازلها
وحضرها وكان اهلها قد خافوا عليه ومطلبوا الامان فانهم واخذوا منهم وفيها خرج
أهل طليطلة الى حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان أهل طليطلة
في عشرة آلاف فلما التحمت بينهم الحرب انهزم أحد مقدمي اهلها وهو عبد الرحمن
ابن حبيب فتبعه أهل طليطلة في الخزيمة وانما انهزم لعداوة كانت بينه وبين مقدم
آخرا معه طريشة من أهل طليطلة فاراد ان يوهنه بذلك فلما نهزموا قتلوا البربر قتل
وفيها عاد عمرو بن حمرون الى داعة محمد بن عبد الرحمن وكان بخلافه عليه عدة سنين
فولاه مدينة اشقة وحضر محمد بن حمرون بن موسى ثم تقدم الى بنبلونة فوطئ
أرضها واصل

ذكر عدة حوادث

وفيها سارت سرية لاسلمين الى مدينة سر قوسة فماتت اهلها على أن يهلكوا الا سرى
الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلثمائة وستين أسيرا فلما أطلقوا هم عاده عنهم وفيها
قتل كيجوز وكان سبب قتله انه كان على النكوة فسار عنها الى سامرا بغير اذن قاهر
بالرجوع فاقى لجم اليه مال ليغرقه في أنحياه فلم يقع به وسار حتى أتى عكبرا فوجه
اليه من سامرا عدة من القواد فقتلوه وجلا راسه الى سامرا وفيها غلب شرك الحمار
على مرو فاحتبوا نهبها وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقهستان وولى
عماله هرات ووشج وباقشير وانصرف الى محبتان وفيها قارق بسد الله الهجري
يعقوب وحاصر بسابور وبها محمد بن طاهر قبل أن يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد
ابن طاهر اليه الرسل والفتاة فاختلعا وابينا ثم ولاد الغلبير وقهستان وفيها غلب
الحسن بن زيد على قومس ودخلها أصحابه وفيها كانت وقعة بين محمد بن الفضل
ابن بيان ووهو وفان بن جستان الديلي وانهزم وهو ذان وفيها تراث الروم على
سجسط ثم نزلوا على ملطية وقتلهم اهلها فانهم تراث الروم وقتل بطريق البطارقة وبعج
بالناس العباس بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن عباس المعروف بغيره وفيها مات محمد بن يحيى بن مرسى أبو عبد الله بن أبي ذر كريا

عن يد القاتل المפורستہ
جروحان وبقی لا يستطيع
شیء وهكذا وقع بلا صیانة
وهو الذی کان من الاما جد فی
الحرب ومخاطرات الغزاهو
اول الذین مضوا بیا سے صکر
دولة الجمهور الفرنساوی
المنصور الرهن الرهین وهو
فتح ثانیاً بر مصر حیث شد
بمجوم مصائب من العثمانیة
فکف اقتدر واضح
الوجع العمیق الجملة الى
دروع الاجناد الى لوعات
الرؤساء وجميع الجنرالیة
اصحابه بالجماعة والمما جده
بالمناجحة ومواجهة العسکر انتم
جميعاً تنعوه والمساسات
تسأله وتنبی له القاتل
سلیمان ما قدر یسر رب من
مفاشة الجیوش غصوبین
لذالک ظاهر فی ثیابه وخبره
واضطرابه وحشة وجهه
وحاله کشفوا برمه وهو بالذات
مفسر بذنبه بالسانه وسمی
شركاه وهو کما دح نفسه للقتل
الکریه صنع بیده وهو مترج
یجواباته للسائل ینظر محاضر
سیاسات مذابه بعب رفیقة
والرافیة هی الثمر الموصول
من العصمة والتفاوه فکیف
تظهر بوجوه الاثمین
ومساعیهم شرکاء سلیمان
الاثم کانوا مرتین مرة للقتل
الذی حصل من غفائهم وسکوتهم فالوا باطلا انهم

عایة ذلک وأمر بالاقصار علی ما أسند الیه وان لا یسأل معہ سائر الخالفین وقیل
کان سبب ملک یعقوب نیا بورد ما ذکرناه سنة سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر
أمیر خراسان فلما تحقق یعقوب ذلک وانه لا یقدر علی الدفع صار الى نیا بورد وكتب الى
محمد بن طاهر یأمره ان یقدم علی قصد طبرستان لیمضی ما امره الخلیفة فی الحسن بن
زید المتقلب علیها وانه لا یعرض لشیء من عمله ولا الى أحد من أسبابه وکان بعض
خاصة محمد بن طاهر وبعض أسدله لماراوا الدباورم وقد مالوا الى یعقوب فکتابوه
واستدعوه وهو نوا علی محمد أمر یعقوب من نیا بورد فاعلموا انه لا خوف علیه منه وتبطوه
عن التحرر منه فمرکن محمد الى قولهم حتی قرب یعقوب من نیا بورد فوجه الیه قائداً من
قواده یطیب قلبه وأمر بمنعه عن الاقتراح عن نیا بورد ان أراد ذلک ثم وصل یعقوب
الى نیا بورد رابع شوال وارسل أخاه هرو بن الیث الى محمد بن طاهر فاحضره عنده
فقبض علیه وفسده وعنفه علی اهل ماله عمله وعجزه عن حفظه ثم قبض علی جمیع اهل
بیته وکانوا نحو امان مائة وستین رجلاً وجمعهم الى سجستان واستولى علی خراسان
ورب فی الاعمال نوابه وکان ولایة محمد بن طاهر إحدى عشر سنة وشهرین
وعشرة أيام

*(ذکر نیا بورد ابن الصوفی بمصر ثانیاً) *

وقد اتعاذ ابن الصوفی بالعلوی وظهر عصر وقد ذکرنا سنة ست وخمسين ظهوره وهو به الى
الوحدات فاحم نفسه ودعا الناس الى نفسه فقبض علی خلق کثیر وصار بهم الى الاشعر بن فوجه
الیه جیش علیهم قائداً یعرف بابن ابی النبیث فوجه قد اصعد الى لقاءه ابی عبدالرحمن
العمری ومنذ کر بعد هذا فلما وصل العلوی الى العمری التقیا فکان بینهما قتال
شديد احدث الواقعة من انهم زام العلوی قوی منزما الى اسوان فکان فیها وقطع کثیرا
من نخاعها فبصر الیه ابن طولون جیشاً وأمرهم بطلبه أين کان فساروا الجیش فی طلبه فولی
هار بالی صمداب وعبر البصر الى مكة وتفرق اصحابه فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى
والیه فقبض علیه وحمله ثم سیره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر أمر به فطیف به فی
البلد ثم سجنه مدة وأطلقه ثم رجع الى المدینة فقام بها الى أن مات

*(ذکر حال ابی عبدالرحمن العمری) *

قد تقدم ذکر ابی عبدالرحمن العمری واسمه عبدالمجید بن عبدالعزیز بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب وکان سبب ظهوره بمصر ان الجلاء اقبلت يوم العید فغنموا وقتلوا
وعادوا غنائم وقملوا ذلک مرات ارج هذا العمری غضب الله وللملکین وکن لهم فی
مار یقوم فلما عادوا خرج علیهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل بلادهم فنهبا وقتل
قیهم فاکثر ونهبوا وسبوا ما لا یحصى وقایم علیهم القارات حتی ادوا الیه الجزیة ولم
یفعلهوا قبل ذلک واشتدت شوکة العمری وکثر اتباعه فلما بلغ خبره ابن طولون سیر
الیه جیشاً کثیراً فلما التقوا تقدم العمری وقال لمقدم الجیش ان ابن طولون لا یعرف

الماوراء وروى عن القادر في
اليوم السابع وعشرين
من شهر ربيع بال سنة ثمانية
من اقامة الجهور المنصور
مضى سارنلون (الفتوى)
الخارجة من طرف ديوان
القضاة المنقرين بامر ساري
عسكر العام من امير الجيوش
الفرساوية في مصر (هـ) لاجل
شرعية كل من لاجل في غلدر
وقتل ساري صدر العام
كاهن في السنة الثامنة من
انتشار الجهور الفرساوي
وفي اليوم السابع وعشرين
من شهر ربيع بال اجتمعوا في
بيت ساري عسكر ربيع

المذكور ساري عسكر ربيع
ودفندار البصرل ووالجبال
مارتينه والجبال حوراه
ورئيس العسكر حوراه
ورئيس المدافع فلورور رئيس
العمارة برتونه والوكيل
رجينه والدفندار سارنلون
في ربيعة مبلخ والوكيل
لهر في ربيعة وكيل
الجهور والوكيل يتبع في
ربيعة كاتم السره هذا ما صار
حكم امر ساري عسكر العام
من امير الجيوش الفرساوية
الذي صدر امس واقام القضاة
المذكورين لكي يشعروا
على الذي قتل ساري عسكر
العام كاهن في اليوم الخامس
والعشرين من الشهر ولكي
يحكموا عليه بمعرفتهم نحن اجتمعوا القضاة المذكورين

في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس النجيري وهو من اهل
القرآن والصلاح فخلصها من يده فقام النجيري الى اذ كوتسكين فشكل من الرجل
فاحضره وضمه به ضرر يا شديدا من غير ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى
الجامع وقالوا قد صبرنا على أخذ الاموال وسقم الاعراض وابطال السنن والعنف وقد
افضى الامر الى اخذ المحريم فاجمع رأيهم على اخراجه والشكوى منه الى الخليفة
و بلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخذ معه النفاطين فخرجوا اليه وقالوا قتلنا شديدا
حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا داره واصابوا جرحا فثخنه ومضى من يومه الى بلاد
وسار منها الى سامرا واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وقاموا به امرهم فعدل فبقى
كذلك الى ان انقضت سنة ستين فلما دخلت سنة احدى وستين كتب اساتيكين
الى الهيثم بن عبد الله بن المعمر التغلبي ثم العدوي في ان يتقلد الموصل وارسل اليه
الخلع والاوراق وكان بديار ربيعة فجمع جوعا كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب
الشرقي وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فغلبوا على الجانب الغربي ووزحف الى باب البلد
فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت
الجراحات وعاد الهيثم منهم فاستعمل اساتيكين على الموصل اسحق بن ايوب التغلبي
فخرج في جمع يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره فقتل عند
الدير الاعلى قتلته اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة ففرض يحيى بن سليمان
الامير فطمع اسحق في البلد وحدث في الحرب فانكشف الناس بين يديه فدخل اسحق
البلد ووصل الى سوق الاربعاء واحرق سوق الخيش فخرج بعض المدول اسمه
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه مصفا واستغاث بالمسلمين فاجابوه وعادوا الى الحرب
وحاولوا على اسحق واصحابه واخرجوهم من المدينة وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر
بحمل في مصفا وحمل امام الصف فلما رآه اهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم
ولم يزل الامر كذلك واسحق يرسل اهل الموصل ويعددهم الايمان وحسن السيرة فاجابوه
الى ان يدخل البلد ويقيم بالربيع الاعلى فدخل واقام سبعة ايام ثم وقع بين بعض
اصحابه وبين قوم من اهل الموصل شر فخرجوا الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى
ابن سليمان بالموصل

٥ (ذ ك الحرب بين اهل طليطلة وحرارة)

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذي النون الحواري بسنت برية واقام على اهل طليطلة
ودخل حصن وليد من سنت برية فخرج اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الفا فاما
المتقوا بموسى واقتلوا انهم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فتبعه
اهل طليطلة في المزمعة وانهم معه مطرف بن عبد الرحمن فعمل ذلك محمد بكافة
لمطرف حين انهم بالناس في العام الماضي فقتل من اهل طليطلة خلقا كثيرا وقوى
موسى بن ذي النون وهابته من حاذره

٥ (ذ ك عدة حوادث)

لعرفته بتدبير الجنود والجهد
المنصور وهو سيدنا بالنصرة
وأما أولئك المعدومون
القلب والعرض فلا حرج
وجودهم بانتقامهم وانزاعهم
باقى ثم عدهم اعتبارهم
بالتواخي لا بدانهم باقين
بالذلة لا نفخ لهم نفاخ العالم
الا كساب نجائهم ولعدم
المبالاة حال كنههم الممات
عساكنات كجالي بيانها
اولا ان سليمان الحلي مثبت
اسمه السكر به يقتل السر عسكر
كاهن هذا هو يكون
مدحوضا بصر بوقده الجني
بذبحه حتى يموت فوق
نمازوه وجبته باقية فيه
لما كولات الطيور ثانيا ان
الثلاثة مشايخ المعين محمد
الغزى وعبد الله الغزى واحد
الغزى يكونون متبينين منكم
انهم شركاء لهذا القاتل فذلك
يكونون مدحوضين بقطع
رؤسهم ثالثا ان الشيخ عبد
القادر الغزى يكون مدحوضا
بذلك العذاب رابعان
أبراعذابهم بهير بعودة
الجنس عين لدن السر عسكر
وامام العسكر وناس البلد
لذلك الفعل موجودين فيه
خامسان مصطفى افسدى
آبين غير ميثرت ماحتة وهو
مطوق الى مانوى مادما
ان ذا الاعلام بيناته وما جرى

الاسفراشي المعروف بابن حبيب وشيخه من هرويس بن بفسر بن همران بن دينار الكوفي
الشعبي وكان شيعيا ضعيفا الحديث وفيه اتوفى أبو الحسن بن علي بن حرب الطائي
الموصلى وكان محدثا وممن روى عنه أبوه علي بن حرب

(ثم دخلت سنة ثمان ومائتين)
(ذكر دخول يعقوب طبرستان)

وفيها واقع يعقوب بن الليث الحسن بن زيد العلوي فهزمه ودخل طبرستان وكان
سبب ذلك ان عبد الله المعزى يتنازع يعقوب الرياسة بمجستان فعهده يعقوب
فهرب منه عبد الله الى نيسابور فلما سار يعقوب الى نيسابور كاذ كرناهر بن عبد الله
الى الحسن بن زيد بطبرستان فسار يعقوب في اثره فلقبه الحسن بن زيد بقرب سارية
وكان يعقوب قد ارسل الى الحسن يساله ان يبعث اليه عبد الله ويرجع عنه فانه انما
جاء لذلك لانه لم يدر به فلم يسله الحسن فثار به يعقوب فانهزم الحسن ومضى نحو السمر
وارض الديلم ودخل يعقوب سارية وآمل وحي اهلها فخرج سنة ثمان مائة في طلب
الحسن فسار الى بعض جبال طبرستان وتابعت عليه الامطار نحو ما من اربعين يوما
فلم يفلح الا بمشقة شديدة وهلك عامة ما معه من الظاهر ثم اراد الدخول خلف الحسن
فوقف على الطريق الذي يريد يسلكه وامر اصحابه بالوقوف ثم تقدم وحده وتامل
الطريق ثم رجع اليهم فامرهم بالانصراف فقال لهم ان لم يكن طريق غير هذا والا
لا طريق اليه وكان نساء اهل تلك الناحية قلن لرجال دعوه يدخلك فانه ان دخل
كفيناكم امره وعلينا امره فلكم فلما خرج من طبرستان عرض رجاله فقتل منهم
اربعون الفا وذهب اكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والانتقال وكتب
الى الخليفة بما فعله مع الحسن من المزيعة وسار الى الري في طلب عبد الله لانه كان قد
سار اليها بعد هزيمة الحسن فلما قاربها يعقوب كتب الى الصلاني واليهما يخبره بين
تسليم عبد الله اليه ويصرف عنه وبين الحاربة فلم يقد له اليه عبد الله فرجل عنه وقتل
عبد الله

(ذكر الغتنة بالموصل واخراج عاملهم)

كان الخليفة المعتضد على الله قد استعمل على الموصل اساتين وهومن كبار عواد
الامراء فبصر اليها ابنة اذ كوتسكين في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين فلما
كان يوم اليروز من هذه السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتضد بالله ودعا
اذ كوتسكين ووجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع المسلاهي واكثر
الخمر وشرب ظاهرا وتجاهر اصحابه بالفقير وقيل المنسكرات واساء السيرة في الناس
وكان تلك السنة برد شديد اهلك الانبيار والثمار والخنطة والشعر وما لب الناس
بالخراج على الغلات التي هلكت فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفر من جديد عند
احدا الاخذ واهل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امرأة فاخذها

المهندس وهذا صار في جنة
ساري عسكر العام في نجسة
وعشرين من الشهر الجاري
فهل هو مذب فالتقت
المدكورون رقوا كل واحد
منهم لوحده والجميع يقول
واحدان سليمان الحلبي مذب
السؤال الثاني السيد عبد
القادر الغزي مقرئ قرآن في
الجامع الأزهر ولادة غيرة
وساكن في مصر متهم انه
بالغسل في غدر ساري عسكر
العام وما بلغ ذلك وتصدق
الحروب فهل هو مذب فالتقت

جاوبوا بما انه مذب ثم
وضع السؤال الثالث وقال
محمد الغزي ابن نجسة وعشرين
سنة ولادة غيرة وساكن في
مصر مقرئ قرآن في الجامع
الأزهر متهم انه بالغسل في غدر
ساري عسكر وأنه حين
ذلك القادر كان نوى الزواج
اقتضا فله بالغسل أيضا وهو
ما عرف أحد بذلك فهل هو
مذب فالتقت جاوبوا بما
انه مذب السؤال الرابع
عبد الله الغزي ابن ثلاثين
سنة ولادة غيرة ومقرئ قرآن
في الجامع الأزهر متهم انه
كان يعرف في غدر ساري
عسكر وأنه ما بلغ أحد بذلك
فهل هو مذب فالتقت جاوبوا
بما انه مذب السؤال الخامس
أحمد الوالي ولادة

وفيها قتل ربا ابن واصل وعبد الرحمن بن مفلح وطاشنمر وكان سبب ذلك ان ابن
واصل كان قتل الحمر بن سبعا وتغلب على فارس فاضاف المعتمد فارس الى موسى
ابن بغا والاهواز والبصرة والبحرين والنجاسة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمن
ابن مفلح وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز ولما بها مع فارس
واضاف اليه طاشنمر فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مفلح قد سارت نحوه من الاهواز
زحف اليه من فارس فالتقى بامرهم فزواهم أبوداود الصعلوك الى ابن واصل
فاقتلوا فأنهم عبد الرحمن وأخذوا سيرة او قتل طاشنمر واصل عسكرهما وغنم ما فيه
من الاموال والعدة وغير ذلك وادخل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمن فلم
يقبل وقتله وأظهر انه مات وصار ابن واصل من رامهرمز من بعده هذه الواقعة مظهر انه
يريد واسط الحروب موسى بن بغا فأتته الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سبعا في جمع كثير
فلما رأى موسى شدة الامر بهذه الناحية وأكثر المتغلبين عليها وأنه يهجر عنهم سال ان
يعفى فاجيب الى ذلك

في ذكر ولاية أبي الساج الاهواز

وفيها ولي أبو الساج الاهواز بعد مذب عبد الرحمن عنها الى فارس وامر بمحاربة
الزنج في مصر عبد الرحمن لمحاربة الزنج فلقية على بن ايان بناحية دولا بقتل عبد
الرحمن والغازي أبو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا أهلها
وسبوا واحرقوا ثم انصرف أبو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه
ابراهيم بن سبعا فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بغا وفيها ولي محمد بن أوس
البلخي طر يني خراسان

في ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل

لما كان من الواقعة بين عبد الرحمن بن مفلح وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرهما
الى يعقوب الصفار وهو بستان فقتل طاشنمر في تلك بلاد فارس وأخذ الاموال
والخزائن والسلاح التي غنمها ابن واصل من ابن مفلح فصار يجدوا بلع ابن واصل خبر
زهره عنده وأنه نزل البيضاء من أرض فارس وهو بالاهواز فعدا عنها لا يلو على شيء
وأرسل خاله أبا بلال مرداسا الى الصفار فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فاستل
يعقوب الصفار الى ابن واصل كتبوا رسلا في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب
الصفار والرسل معه يدار يخفي خبره وان يصل الى الصفار بغتة لم يعلم به فيشال
منه غرضه ويقع به فسار في يوم شديد الحر في أرض صعبة الملك وهو يظن ان خبره قد
خفي عن الصفار فلما كان الظهر تعبت دوابهم فتركوا البئر بجوارفات من اصحاب ابن واصل
من الرحالة كثير جردوا وعطشوا وبلغ خبرهم الصفار فجمع اصحابه وأعلمهم الخبر وسار وقال
لاي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى الصفار الى ابن واصل
فلما قاربهم وصلوا به اتخذوا وضعت نفوسهم عن مقاومتهم وقتلوه ولم يتقدروا

غزوة مقرئ قرآن في جامع الأزهر متهم ان عنده خبر في غدر ساري

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساور الساري محمد بن جرون بن المعمر رآه وهو يريد امر اقله وجعل واسمه الى مساور فطلبت ربيعة بنار فغضب مسرور الخفي وغيره الى اخذ الطريق على مساور وفيها اشتد القتال في عامة بلاد الاسلام فانجلى من اهل مكة كثير ورجل من اهلها ما هو بريق وبلغ البر الحنطة بربعة امد عشر بن ومائة دينار ودام ذلك شهرا وفيها قتل الاعراب بنجود اولى حصص واستعمل عليهم بكنتم وفيها قتل الملا من احد الازدي عامل اذر بيجان وكان سبب قتله انه فليح فاستعمل الخليفة مكانه ابا الرديني عمر بن علي فلما قاربها خرج اليه الملا فقتل الملا وانهزم اصحابه واندأ ابو الرديني ما خلفه الملا وكان مبلغه اثني الف وسبعمائة الف درهم ورجع بالناس ابراهيم بن محمد بن اسمعيل المعروف ببريق وهو امير مكة وفيها اظهر بمصر انسان يكنى ابا روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوفي واجتمع له جماعة فقطع الطريق واناف السبيل فرجعه اليه ابن مزلون حيث اوقف ابو روح في ارض كثيرة الشقوق وقد كان بها فغصصوا بني من تنبه على الارض ما يسترا الشقوق وقد انوا المني على مثل هذه الارض فلما جاءهم الجيش اقروهم ثم انهزم اصحاب ابي روح فقبههم عسكر ابن مزلون فوجعت حوافر خيولهم في تلك الشقوق فسقط كثير من فرسانها وانهزمت ارجع اصحاب ابي روح عليهم فقتلواهم شر قتلة وانهزم الباقون اسوا هزيمة فسير احمد جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فلقية الجيش الذي في طلبه وقد تحصن في مثل تلك الارض فغدرها عسكر احمد فبين بطلت حيلهم انهزموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات رآى ابو روح الطريق قد ملكت عليه فراسل يطلب الامان فبذل له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شره وفيها توفي علي بن محمد بن جعفر العلوي الحماني وكان يسكن الحجاز فنسب اليها وفيها قتل علي بن زيد صاحب البكوفة قتله صاحب الزنج وفيها كان باقر يقيه وبلاد المغرب والاندلس غلاء شديد وعم غير حسن البلاد وتبعه وباء وطاعون عظيم هلك فيه كثير من الناس وفيها توفي محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة في الفقه وهو من اهل افر يقية وفيها مات مالك بن طوق التغلبي بالرحبة وهو بناها واليه نسب وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعقدهونه المنتظم بر سرداب سامرا وكان مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفيها توفي ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي البغدادي وفيها توفي حسين بن اسحق الحسكي الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانيين الى العربية وكان عالما بها

(تم دخالت سنة احدى وستين ومائتين)
(ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح)

الذكر كور اعلاه الخار ج من يدساري عسكر متو ثم بعده المبلغ قرا كامل الفحص والفتيش الذي صدر منه في حق المتومين وهم سليمان الحامي والسيد عبدا القادر الغزي ومحمد الغزي وعبدا الله الغزي واجدا الوالي ومصطفى افسدي فبعد قراءة ذلك امر ساري عسكر رينه بحضور المتومين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا رباط بحضور وكيلهم ابواب معتقة قدام كامل الموجودين فحين حضر وساري عسكر رينه وكامل القضاة سألوهم جملة سؤالات وهذا بواسطة الخواجا باراشر يش الترجمان فهم ما جاوبوا الا بالثني كانوا قالوا حين ان حضر افساري عسكر رينه سالمهم ايضا ان كان مرادهم يقولوا شيئا مناسبا لتبرئتهم فجاوبوا بوجهي خالا ساري عسكر المذكور امر بردهم الى الجيش مع الخفر اعليهم ثم ان ساري عسكر رينه التفت الى القضاة وسألهم ايش رأيهم في عدم حديث المتومين وامر بخروج كامل الناس من الدوران وقتل اهل عليهم لاجل استنار وابعضهم من غير ان احدا يسمعهم ثم انوضع اول سؤال وقال سليمان الحامي ابن اربعة وعشرين سنة وما كان يهاب

فوق البيت الذي مختص بوضع
رأسه وأيضاً اقتراعاً على محمد
الغزى وعبد الله الغزى
واحد والى ان تقطع رؤسهم
وتوضع على نيايت وجسمهم
يحرق بالنار وهذا يصير في
الحل المعين أهلاء ويكون
ذلك قدام سليمان الحلي
قبل ان يجري فيه شيء هذه
الشريعة الفتوى لازم ان
ينطق بالغة التركية
والعربية والفرسية من
كل لغة قدر فهمهم من نصلي
رسلاً ولا يعلقوا في الغلات
اللزامة والمبلغ يكن مشهل
في هذه الفتوى تحرير في
مدينة مصر في اليوم والثامن
والسنة الفهر رة أهلاء ثم ان
القضاة خطوا خطاً بهم
باسمائهم برفقة كاتب السرى
في اصله ثم هذه الشريعة
والفتوى افقرت وتقررت
على المذنبين بواسطة السيد
لوماكا الترجمان قبل قصاصهم
فهم جاوبوا ان ما عندهم شيء
يزيدوا ولا يتقصوا على الذي
أقروا به في الاول فحالا فاضوا
ارهم في ثمانية وعشرين من
شهر بر ريال حكم الاتفاق
وقبل نصف النهار بساعة
واحدة قهر ربح في ثمانية
وعشرين بر ريال السنة
الثامنة من انتشار الجمهور
الفرساي ثم ختموا باصله
الدفعه وادوا سائر ثلثين وكاتم السرى بهذه وثيقة من

نوى ثلاثين حولاً في ولايته هـ فباع يوم ثوى في قبره حشمه

وكان الياس بن هراة وله بها عقب وآثار كثيرة قال: قدمه عبد الله بن طاهر وكان
رسماً فحين يستقدمه ان بعد أيامه فابطاً الياس فكتب اليه بالمقام حيث يلقيه كتابه
فيأخذه الكتاب وقد سار عن يوشع فاقام بها سنة نادياً به اليه ثم أذن له في القدوم عليه فلما
مات الياس بهراة أقر عبد الله ابنه أبا اسحق محمد بن الياس على عمله فاقام بهراة وكان
لاحد بن أسد صبيعة بنين وهم نصر وأبو يوسف بعقوب وأبو بكر كزيليحي وأبو الاشعث
أمروا اسمعيل وامصق وأبو فاطم حيد وما توفي أحد من أسد استخلف ابنه نصر على
أعماله بسمرقند وماوراء خاقاني عامل عليها الى آخر أيام الطاهرية وبعد زوال أمرهم
الى ان مضى أسيداه وكان اسمعيل بن أحد بن خدم أخاه نصر اقوالاً نصر بخاري سنة
أحدى وستين ومائتين ومعنى قول أبي جعفر وفي سنة احدى وستين ولي نصر بن أحد
ماوراء النهر رانه ولده من جانب الخليفة وانما كان يتولاه من قبل من عمال خراسان
والا فالقوم تولوا قبل هذا التاريم وكان سبب استعماله اسمعيل انه لما استولى بعقوب
ابن الليث على خراسان أنفذ نصر جيشاً الى شط جيجون ليأمن عبور بعقوب فقتلوا
مقدمهم ورجعوا الى بخاري فخاصهم أحد بن هرنائب نصر على نفسه فتغيب عنهم
فامر وأعلمهم أباهاشم محمد بن المشرقي رافع ابن الليث بن نصر بن سيار ثم عزله ولوا
أحد بن محمد بن أبيث والد أبي عبد الله بن جند ثم صرفوه ولوا الحسن بن محمد من ولده
عبد بن حديد ثم صرفوه وبقيت بخاري بغير أمير فكتب رئيسها وفتيها أبو عبد الله
ابن أبي حفص الى نصر يسأله توجيهاً من يضبط بخاري فوجه أخاه اسمعيل ثم ان
اسمعيل كاتب رافع بن هرثة حين ولي خراسان فتعاقد على التعاون والتعاقد فطلب
منه اسمعيل أعمال خوارزم فولاه أباهاشم وكان اسمعيل يؤمر في المسكنة ثم سمعت
السعاة بين نصر واسمعيل فافدوا ما بينهم فقصده نصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين
فارسل اسمعيل جوابه بن علي الى رافع بن هرثة يستخذه فساد اليه في جيش كثير
فراقى بخاري قال جوابه فتمكرت في نفسي وقلت ان تغر اسمعيل بأخيه فبايؤمنني
ان يقبض رافع على اسمعيل ويغالب على ماوراء النهر وان لم يفعل ذلك ووفي لاسمعيل
فلا يزال اسمعيل معتزاً فبانه فقيس رافع وجرى حجه ويحتاج ان يتصرف على أمره ونهيه
فاجتمع برافع خلوة وفات له نصيحتك واجبة على وقد ظهر لي من نصر واسمعيل
ما كان خفياً عنى ولست آمن ما عليك والرائي ان لا شاهد الحروب وتحملها على الصلح
فقبل ذلك قصاصاً وانصرف عنهم قال جوابه ثم انني أعلمت اسمعيل بعد ذلك الحال
كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصالح واستصوب فعل جوابه وبقي نصر واسمعيل
مدة ثم عادت السعاة ففقد ما بينهم ما حتى تجار باسنة خمس وسبعين ومائتين فظفر
اسمعيل بأخيه نصر فلما حمل اليه ترجل له اسمعيل وقبيل يديه ورد من موضعه الى
سمرقند وتصرف على التباينة بخراري وكان اسمعيل خبيراً يحب أهل العلم والدين
ويكرهم ويركنهم دام ملكهم وملك أولاده وملك أياهم حتى أبو الفضل محمد

الدفعه وادوا سائر ثلثين وكاتم السرى بهذه وثيقة من

مذهب ه السؤال السادس
مصطفى أفندي ولادة برصة
في براتنا ذول حمسه واحد
وتحانين سنة ساكن في مصر
معلم كتاب ما عنده خبر بقدر
ساري عسكر فهل هو مذهب
فالتقضاء بما بما وبواته غير
مذهب وأمروا بأطلاقه فبعد
ذلك القاضي وكيل الجمهور
طالب انهم يقتربا بالمرت على
الذين المشرحين أهله
فالتقضاء تشاوروا مع بعضهم
ليعتمدوا على جنس عذاب
لا تقي لموت الذين أهله
بذرا بقراءة خامس مادة من
الامر الذي أخرج أمس ساري
عسكر منو بسبب ذلك والذي
بوجه أقامهم قضاء في خص
وموت كل من كان له حرق في
قدرو قتل ساري عسكر العام
كأبهر ثم اتفقوا جميعهم أن
يعذبوا الذين ويكون لائق
للمذهب الذي صدروا فتوا
أن سليمان الحلبي تحرق بده
اليمين بعده يتوزق ويقي
على الحادوق الحسين تا كل
ومته الطيور وهذا يكون
فوق التل الذي برافاسم بك
وسعى تل العقارب وبعد دفن
ساري عسكر العام كأبهر
وقدام كامل العسكر وأهل
البلد الموجودين في المشهد
ثم افترا بموت السيد عبد
الغادر القرزي مذهب ايضا كما

خطرة لما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم أصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم
عسكر الصفار واخذوا منهم جميع ما غنموه من ابن عظم واستولى على بلاد فارس ورب
بها الصحابة واصل احوالها وفي ابن واصل من زمها فاخذوا ماله من قلعه وكانت
اربعين ألف ألف درهم ووقع يعقوب بابل زم لانهم اعانوا ابن واصل وحدث نفسه
بالاستيلاء على الاهواز وغيرها

ه (ذ كرتهم في احمد لاسير الى البصرة)

وقم في شوال جلس المتمدق دار العامة فولى ابنه جعفر المهدوقه المفروض الى الله
وقم اليه موسى بن بغا فولاة اقر يقية وصر والشام والجزيرة والموصل وارمينية
وطريق خراسان ومهرخان فذو ولي أخاه ابا احمد المهدوقه جعفر واقية الناصر
لدين الله الموفق وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة
واليمن وكركر وكر دجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم وكر جودين ورواري
ونجمان والسند وعقد لكل واحد منهم مالوا من اسودوا ومن شرط ان حدث به
الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموفق ثم لم يجر معه واخذت اليه بذلك فعد
جعفر لموسى على المقرب بوا الموفق ان يسير الى حراب الزنج فولى الموفق الاهواز
والبصرة وكر دجلة وسرو والبلخ وسير في مقدمته في ذي الحجة وعزم على المسير
بعده فحدث من امر يعقوب الصفار ما عنده عن المير وسد كره اول سنة اثنين وستين
وما اثنين وفيها فارق محمد بن زيدويه يعقوب بن الليث وسار الى ابي الساج واقام معه
بالاهواز وخلع عليه المعتمد وسأل ان يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر
الى خراسان وحج بالناس فيها الفضل بن احمق بن الحسن بن اسمعيل بن العباس بن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومات الحسن بن ابي السوار بمكة بعد ما حج

ه (ذ كرو لاية نصر بن احمد الساماني ما وراه التهر)

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خداه بن جتمان بن طمغات بن
نوشرد بن بهرام جوبين بن بهرام خندش وكان بهرام خندش من الري فخلعه كسرى
هرمز بن اتشروان مرزبان اذربيجان وقد تقدم ذكر بهرام جوبين عند ذكر كسرى
هرمز ولسا ولى المأمون خراسان واصطلى اولاد اسد بن سامان وهم نوح واهمد ويحيى
والياس بنو اسد بن سامان فقربهم ورفع عنهم واستعملهم ورحى حتى ساقهم فلما
رجع المأمون الى العراق استخلف على خراسان غسان بن عباد فولى غسان نوح بن
اسد في سنة أربع ومائتين سمرقند واهمد بن اسد فرغانة ويحيى بن اسد اثاس
واشر وسنة والياس بن اسد هراة فلما ولى طاهر بن الحسين خراسان ولدهم هذه الاهمال ثم
توفي نوح بن اسد وأقر طاهر بن عبد الله أخويه على هراة ويحيى واهمد وكان احمد بن
اسد صغير الطعمة مرضى البيرة لا ياخذ رشوة ولا اخدم من أصحابه فقبه قيل أوفى ابنه
نصر

كثيرة وخرجوا ١١٣ من بيت الاديكة على باب الخرق الى

درب الحمام الى جهة الناصرية
فلما وصلوا الى تل العقارب
حيث القلعة التي بنوها
هناك ضربوا عدة مدافع
وكانوا أحضر وألبان الحلي
والثلاثة المذكورين فاضوا
فيهم ما قدر عليهم ثم ساروا
بالجنازة الى أن وصلوا باب
قصر العيسى فرفعوا ذلك
الصندوق ووضعوه على علوة
من الخراب بوسط تخشبية
صنعوها وأعدوا لذلك
وعملوا حول دار بزين وفوقه
كساء أبيض وزرعوا حوله
أمواد مرو ووقف عندها
بعضان من العسكر
بشادقهما ملازمان ليلاً
ونهاراً يفتاويان الملازمة
على الدوام وانقضى أمره
واستقر عهده في السر عسكراً
فأقامه الله جاك منوره
الذي كان متولياً على رشيد
من قديمهم وقد كان أظهر
أنه أسلم وتبني بعبد الله وترجى
بأمرأة مسلمة وولدوا عوصة في
فأقامته بليار فلما أصبح
ثاني يوم حضر فقاموا والاغالي
الأزهر ودخلوا اليه وشقوا في
جهانه وأروقته وزوايا بهضرة
المناسج (وفي) يوم الخميس
حضر ساوي عسكر عبد الله
جلك منوره وأقاموا والاغالي
ومناقوا به أيضاً وأرادوا حفر
أما كن للفتيش على السلاح
وتجوداً لثمة ذهبوا فترعت الجواهر وبنى نقل اعتهم

فروا المظالم وأظهر الرشد والفلس وعلم أنه إن جعل طريقه الى مكة على مصر منعه
صاحبها بن ملولون فتجربى بينهم ما حرب فيقتل المسلمون فعمل طريقه على جيرة صقلية
ليجمع بين الحج والجهاد ويقع ما بقي من حصونه فأتوا جرجس ما دخره من المال
والسلاح وغير ذلك وساروا الى سوسة فدخلها وعليه نروم وقع في زى الزهاد أول سنة تسع
وثمانين ومائتين وسار منها في الاصول الى صقلية وسار الى مدينة برطيس وأفلحها
سلج رجب وأظهر العدل وأحسن الى الرعية وسار الى طبرمين فاستعد أهلها القتال فلما
وصل جرجس واليه والتفوا فقرأ القارى أنا نحننا لك فتحنا مينا فقال الامير أقرأ هذان
خصمان اختصوا في ربهم فقرأ فقال اللهم اني أختصم أنا والكفار اليك في هذا اليوم
وحمل معه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا معهم
المدينة هنوءة فركب بعض من بهامن الروم راكب قهر بواقيها والتجأ بعضهم الى
الحصن وأحاط بهم المسلمون وقالتهم فاستزلوهم قهرا وضغوا أموالهم وسبوا أذرارهم
وذلك لسبعين من شعبان وأمر بقتل المقاتلة وبيع السبي والغنية ولما اتصل الخبر
بفتح طبرمين الى ملك الروم عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس التاج وقال لا يلبس
التاج محزون وتحركت الروم وعزموا على المصير الى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم
أنه سائر الى القسطنطينية فترك الملك بها عسكراً عظيماً وسير جيشاً كبيراً الى صقلية
وأما الامير ابراهيم فانه لما ملك طبرمين بث السرايا في مدن صقلية التي بيد الروم وبعث
سرية الى ميقيش وسرية الى دممش فوجدوا أهلها قد أجلاوا عنها فغنموا ما وجدوا
بها وبعث ماثقة الى رمطة وماثقة الى الباج فاذعن القوم جميعاً الى اداء الجزية فلم
يجبهم الى ذلك ولم يقل منهم ضمير تسليم الحصون فغضبوا فهدمها وساروا الى كدمنة
لخافته الرسل منها يطلبون الامان فلم يجيبهم وكان قد ابتدأه المرض وهو على الذرب
فقرأت العساكر على المدينة فلم يجدوا في قتالها القليلة الامير عنهم فانه نزل منفرداً الشدة
مرضه وامتنع منه النوم وحدث به الفواق وتوفي ليلة السبت لاحدى عشرة اليه بقيت
من ذى القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين فأجمع أهل الرأى من العسكر أن يولوا
أمرهم بأمر بن ابي العباس عبد الله ليحفظ العساكر والأموال والخزائن الحان يصل
الى ابنه باقر بيقية وجعلوا الامير ابراهيم في تابوت وجلوه الى افر بيقية ودفنوه بالقيروان
رحمه الله وكانت ولايته ثماناً وعشرين سنة وكان عاقلاً حسن السيرة محباً للخير
والاحسان تصدق بجميع ما ملك ووقف أملاكه جميعها وكان له فطنة عظيمة بانظار
خفايا العمليات فن ذلك ان تاجر من أهل القيروان كانت له امرأة جيلة صالحة عفيفة
فأتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم تجبه فاستدغرامه بها وشكا حاله الى
عمور كانت تغشاء وكانت أيضاً لها من الامير منزلة ومن والده منزلة كبيرة وهي
موصوفة عندهم بالسلاح بغير كون بها ويسألونها الدعاء فالت بالوزير أنا تلطف بها
وأجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب وقالت قد أصاب ثوبي نجاسة
أريد تطهيرها فخرجت المرأة وتلقتهم افرحت بها وأدخلتها ومهرت ثوبها وقامت

خصوص هذه القضية ورموه
وعليه به بالحرف الواحد
ولم اقبض شيئا ارقم اذ لم يكن
يخبرني الحكام وما فيه من
تخريف فهو كافي الاصل
والله اعلم واحكم وما فرضوا
من ذلك استعملوا بالمرساري
عسكرهم المقتول وذلك بعد
سنة ثلثة ايام كاذرون فصبوا
مكانه عبد الله جالسا متروكا
ليلة الرابع من قتله وهي
ليلة الثلاثا خامس عشر من
الحرم في المدينة بالكفس
والرش في جهات حكم
الشرقة فلما اصبحوا اجتمع
عساكرهم وكابهم وطائفة
عبيد القبط والشوام وخرجوا
بمركب مشدود كبانام مشاة
وقد وضعوه في صندوق من
رصاص من الغطاء ووضعوا
ذلك الصندوق على صرة
وعليه برئطته وسيفه والخنجر
الذي قتل به وهو مغموس
بدمه وعلوا على العريقة اربعة
مبارق صفار في اركانها معمورة
بشعر اسود وضربون بطبولهم
بغير الطربيق المعتادة وعلى
الطبول خرق سود والعسكر
بايديهم البنادق وهي منكسة
الى اسفل وكل شخص منهم
معه ذراع من بخرقة حرير
سوداء ولبسوا ذلك الصندوق
بالقطيفة السوداء وعلوها

ابن عبد الله البالغى قال سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن أحمد يقول كنت
بمصر فسمعت بطلان يوم الثلاثاء وجلس أنى الحق الى جاني فدخل أبو عبد الله محمد بن
نصر الفقيه الشافعى فقامت له اجلا لاله ودينه فلما خرج عاتبنى أنى الحق وقال
أنت أمير خراسان يدخل عليك رجل من رعيك فتقوم له فتذهب اليه فقلت
فبت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان في واقف وأنى الحق
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بعضدى فقال لي يا اسمعيل نبت ملكك
وملك بيتك لاجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى الحق وقال ذهب ملكك اسمعيل وملك
بيته باسقفاه فمحدث نصر وكان هذا محمد بن نصر من العلماء بالفتنة على مذهب
الشافعى العاملين بعلمهم المصنفين فيه وسافر الى البلاد في طلب العلم واخذ العلم بمصر
من اصحاب الشافعى يونس بن عبد الله الا على والربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن
الحكم وصحب الحرث الخاسي واخذ عنه علم المعاملة وبرز فيه ايضا

• (ذكر عصيان أهل برقة) •

وفي هذه السنة عصى أهل برقة على أحمد بن طولون وأخرجوا أميرهم محمد بن القزح
الغزواني فبعث ابن طولون جيشا عليهم غلامه أولئك وأمره بالرفق بهم واستعمال الدين
فان انقادوا والا السيف فسادا العسكر حتى نزول على برقة وحاصروا أهلها وقتلوا
ما أمرهم من الدين فطمع أهل برقة وخرجوا بمال على بعض العسكر وهم نازلون على باب
البلد فاقعوا بهم وقتلوا منهم فارس أولئك الى صاحبه أحمد يعرفه بالخبر فامر بالجد في
قتالهم فنصب عليهم الجانيق وجد في قتالهم وطلبوا الامان فامسهم فقتلوا له السباب
قد دخل البلد وقبض على جماعة من رؤسائهم وضر بهم بالسياط وقطع أيدي بعضهم
وأخذهم جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على برقة عاملا ولما وصل أولئك الى مصر
خاع عليه أحمد خلة فيها ما لو كان فوضهها في رقبته وما يف بالاسرى في البلد

• (ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افریقیة) •

في هذه السنة توفي محمد بن أحمد بن الاغاب صاحب افریقیة سادس جمادى الاولى
وكانت ولايته عشرين وخمسة أشهر وستة عشر يوما ولما حضره الموت عقدا لنبه الى
عقال العهد واستخلف أخاه ابراهيم ثلاثين شهرا وشهد عليه آل الاغاب ومشايع
القبور ان وأمره ان يتولى الامر الى ان يكبر ولده فلما مات أنى أهل القبروان ابراهيم
وسأله ان يتولى أمرهم لمحسن سيرته وهذا فلم يفعل ثم أجاب واستقل الى قصر الامارة
وباشر الامور وأقام فيها قياما مرضيا وكان عادلا حازما في أمورهم آمن البلاد وقتل
أهل البغي والفساد وكان يجلس للعدل في جامع القبور ان يوم الخميس والاثنين يجمع
شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم وكان القوافل والتجار يسرون في
الطرق آمنين وبنى الحصون والمخارص على سواحل البحر حتى كان يوقنا النار من مدينة
فيصل الخبر الى الاسكندرية في الليلة الواحدة وبنى على مرسى سوراء وعزم على الحج

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين)
(ذكر الحروب بين الموفق والصغار)

في هذه السنة في المحرم سار الصغار من فارس الى الاهواز فلما بلغ المعتمد اقباله ارسل اليه اسمعيل بن ابي جعفر وبغداد واطلق من كان في حقه من اصحاب يعقوب فانه كان حبسهم لما اخذ يعقوب محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسمعيل برسالة من عند يعقوب فخلص ابو احمد ببغداد وكان قد اخبره الى الزنج لما بلغه من خبر يعقوب واحضر التجار واخبرهم بتولية يعقوب خراسان وخراسان وطبرستان والري وفارس والشرقية ببغداد وكان بمصر من درهم صاحب يعقوب كان يعقوب قد ارسله يطلب لنفسه ما ذكرنا واعاده ابو احمد الى يعقوب وسعه عمر بن سليمان اضيف اليه من الولايات فساد الرسل من عند يعقوب يقولون انه لا رضيه ما كتب به دون ان يسير الى باب المعتمد وارسل يعقوب من عسكره كرم وسار اليه ابو الساج وصار معه فاكراه واحسن اليه ووصله فلما سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا في عسكره وسار الى بغداد ثم الى الزعفرانية فتركها وقدم اخاه الموفق وسار يعقوب من عسكره كرم الى واسط فدخلها استبقين من جادى الاخر وارسل المعتمد من الزعفرانية الى سيب بنى كوما فوافاه هناك مسرورا بلخني فائد من الوجه الذي كان فيه وسار يعقوب من واسط الى دير العاقول وسير المعتمد اخاه الموفق في العساكر لخاربة يعقوب فدخل الموفق على ميمنة موسى بن بقا وعلى ميمنة مسرورا بلخني وقام دوى القلب والتغيا فحملت ميمنة يعقوب على ميمنة الموفق فمزمتها وقتلت منها جماعة من قوادهم منهم ابراهيم ابن سببا وضميره ثم تراجع المنزويون وكشف ابو احمد الموفق راسه وقال انا الفلام المشايخي وجل وجل معه سائر عسكره على عسكر يعقوب فقتلوا وشجروا بواحر باشددة وقتل من اصحاب يعقوب جماعة منهم الحسن الدهري واصابت يعقوب ثلاثة اسهم في حلقة ويديه ولم تزل الحرب الى آخر وقت العصر ثم وافى ابو احمد الموفق الدراري ومحمد بن اوس فاجتمع جميع من بقي في عسكره وقد ناهى من اصحاب يعقوب كراهة للقتال معه اذ راوا الخليفة يقاتله فدخلوا على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فانزمو اصحاب يعقوب وثبت يعقوب في خاصة اصحابه حتى مضوا وفاروا وارضع الحرب وتبعهم اصحاب الموفق فقتلوا ما يكل من جملة ومن جرب المسلك ارفعظيم وخلص محمد بن طاهر وكان مثقالا بالحدديد وخلع عليه الموفق وولاه الشرقية ببغداد بعد ذلك وسار يعقوب من الخزمية الى خوزستان فمزل جند ساور وراسله العلوي البصري يحثه على الرجوع الى بغداد ويعنده المساعدة فقال لكتابه كتب اليه قل يا ايها الكافرون لا اتبعكم ما بعد دوى البررة ومير الكتاب اليه وكانت الواقعة لاحدى عشر دخلت من

110 (واستهل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة 1210)

في اوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياق بعيالهم وحرهم وبعضهم بعث حريمه واقام هو وسافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه حريم الشيخ السجيني وصورة الشيخ المهدي فلما رآهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة واكثروا المراكب والجبال وغير ذلك فلما اشبهم ذلك كتب الفرنسي اوراقا ونادوا في الامواق بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما هبت داره فرجع اكثر الناس من سافرا وعزم على السفر الا من اخذ له ورقة بالاذن من مشايخ الناس او احتج بعد ذلك ان يكون في خدمة قتل او قبض خراج او مال او غلال من التزامه (وقية) قروا فردة اخرى وقدرها اربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وخمسون ألف قرانسه وكان الناس ماضقوا قرب تمام القردة الاولى بعد ما قاسوا من الشدائد مالا يوصف ومات اكثرهم في الحبوس ونجت العفوية وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم ذهبوا بهذه الداهية ايضا فقرروا على العقار والدور ما تاتي الف قرانسه على المترين مائة وستين ألفا وعلى التجار ما تاتي

ايضا

الموقوفة بها إلى أمان كن خارجة
عن الجامع وكتبوا أسماء
المهاجرين في ودفنوا أمروهم
أن لا يبيت عندهم غير
ولا يروا إليهم أفقيبا متلفا
واخرجوا منه المهاجرين من
طائفة الترك ثم إن الشيخ
الشرقاوي والمهدي والهاوي
توجهوا في عصرهم عند كبير
الفرسيس منووا واستأذنوه
في قتل الجامع وتسميته فقال
بعض القبط المحاضرين
للأشباح هذا لأبهم ولا
يتفق فحسب عليه الشيخ
الشرقاوي وقال أكونا شر
دساكرا باقطة وقصد المشايخ
من ذلك منع الرتبة بالنكابة
فإن للأزهر رسة لا يمكن الإحاطة
بمن يدخله فربما دس العدو
من بيت به واحتج بذلك على
النجباء فرفضه وقيل مراده من
المسلمين والفتها ولا يمكن
الإحتراس من ذلك فاذن
كبير الفرسيس بذلك لما فيه
من موافقة غرضه بائنا فلما
اصبروا قتلوه وسعروا أبوابه
من سائر الجهات (وفي غايته)
جاءوا الوجافلية وأمروهم
بأحضار ما عندهم من الأسلحة
فأحضر وأما أحضره فشدوا
عليهم في ذلك فقتلوا لم يكن
عندنا غير الذي أحضرناه فقالوا
وإن الذي كنا نرى لمعانه
عند متاريسكم فقتلوا تلك

الهورز على فعرضت المرأة عليه الطعام فقالت اني صائفة ولا بد من التردد اليك ثم
صارت ثغرها ثم قالت لها عندى بقية أريد أن أجعلها الى زوجها فان خفت عليك
أفاد حبيبك أجعلها بها فاعتلت فأحضرت جميع حليمها وسلمته اليها فأخذته الهوز
وانصرفت وغابت أياما وجاءت اليها فقالت لها إن الحلى فقالت هو عند الوز برعرت
عليه وهو معي فأخذه مني وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعنا ونجبت الهوز وما التاجر
زوج المرأة فأخبرته الخبر فحضر داود الامير ابراهيم وأخبره بالخبر فدخل الامير الى والدته
وسألها عن الهوز فقالت هي تدعو لك فامر بأحضارها ليتبرك بها فأحضرتها والدته
فلما رأها أكرهها وأقبل عليها وانديط معها ثم انه أخذها فحما من أصبعها وجعل
يقبلها ويبعث به ثم انه أحضر خصياله وقال له انطلق الى بيت الهوز وقل لابنته اسلم
الحلى الذى فيه الحلى وصفته كذا وكذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها فحضى الخادم
وأحضر الحلى فقال للهوز ما هذا فلما رأت الحلى سقطت في يدها وقتلها ودفعها في الدار
وأعطى الحلى لصاحبه وأضاف اليه شيئا آخر وقال له أما الوز فإني انتقمته منه الآن
تتكشف الامر ولكن سأجعل له ذبيبا أخذه به فتركه مدة يسيرة وجعل له جرما أخذه
به فقتله

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة استعمل المعتمد على الله الخليفة على أذر بيجان محمد بن عمر بن علي بن مر
الطافى الموصلى فسار اليها وجمع معه جموعا كثيرة من خوارج وغيرهم وكان على
أذر بيجان الملا من أحمد الأزدى وهو مغلوب نفيرج في حجة أئمة محمد بن هجر فقتله
فأمر بن عبد الملك العلاء وأخذ أسيرا واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء وأخذ منها
ثلاثة آلاف درهم ومات الملا في يده وفيما استعمل المعتمد على الله على
الموصل المنصور من أحمد بن عمر بن الخطاب العلوي الموصلى وفيما رجع الحسن بن زيد
الى طبرستان وأمر قى شالوس لمالاه أهلها يعقوب وأقطع ضياعهم للديانة وفيما
أمر المعتمد بجمع حاج خراسان والري وطبرستان وخراسان وأعلمهم انه لم يزل يعقوب
خراسان ولم يكن دخوله خراسان وأسره محمد بن طاهر بامر وفيما قتل مساورا لشاري
يحيى بن جعفر الذي كان يلى خراسان فسار مساورا إلى الخي في طلبه وتبعه أبو أحمد وهو
الموفق بن المتوكل فسار مساورا ومن بين أيديهم فلم يدركاه وفيما هرب ابن مروان الجليقي
من قرطبة فقتله قلعة الحنش فلكها وأمنع بها فسار اليه محمد صاحب الأندلس
فحصه ثلاثة أشهر فمضى به الامر حتى أكل دوابه فطلب الامان فأمته محمد فسار الى
مدينة بطايوس وفيها عصى أهل ناكرا ناع أسدين الحرت بن رافع فغزاهم جيش محمد
صاحب الأندلس وقتلهم فعادوا الى الطائفة وفيما توفي أبو هاشم داود بن سليمان
الجعفرى والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قاضى القضاة وكان موته في
رمضان وبوالمحسن بن مسلم بن الحاج النيسابورى صاحب الصحيح وعبد العزيز بن
حيان الموصلى كان كثير الحديث والنصر بن الحسن الغنوية الحنفى وكان من الموصل

مصر من خوف الردة وغيرها
بان من لم يحضر من هذا اثنين
وملائين يوما من وقت
المسادة نهبت داره وأحيط
بوجوده وكان من المذنبين
واشتد الاثر بالناس
وضاقت مناقبهم وتابعوا
نهب الدور بآفة شبيهة ولا
شيع يقبل شفاعته أو متكلم
تسمع كلمته واحتجب ساري
عسكر عن الناس وامتنع من
مقابلة المسلمين وكذلك عظماء
الخجرات والتحرقت طبائعهم
عن المسلمين زيادة من أول
واسترحشوا منهم ونزل بالارعية
الذل والحرمان وتناولت عليهم
الفرنساوية وأعوانهم
وأصغارهم من نصارى البلد
الاقباط والشوام والارواغ
بالأهانة حتى صاروا يابسونهم
بأقلام اليهم عند مروهم ثم
شدوا في ذلك حتى كان اذا
مر بعض هظماهم بالشوارع
ولم يبق اليه بعض الناس
على أقدامه رجعت اليه
الاعوان وقبضوا عليه
وأصعدوه الى الحبس بالقلعة
وضربوه واستمر عدة أيام في
الاعتقال ثم يطلقون فمات
بعض الاعيان (وفيها) أنزلوا
مصطفى باشا من الحبس
وأهدوا اليه هدايا وأمنته
وأرسلوه الى دمياط فقام
بها أياما ونزل الى رجعت اليه

• (ذكر وقعة الاربع عظماء منهم زمرافيا) •

وفيها كانت وقعة للزواج مع أحمد بن لينو به وكان بينهما ان سرور البلى وجه أحمد
ابن لينو به الى كورالاهواز فقتل السوس وكان يعقوب الصفار قد قتل محمد بن عبيد الله
ابن هزارمر والكردي كورالاهواز فكتب محمد قائد الرضخ بطمعه في الميل اليه
وأوحى له يتولى كورالاهواز وكان محمد يكتبه قديما وعزم على مداراة الصفار
وقائد الرضخ حتى يستقيم له الامر فيها فكتب اليه صاحب الرضخ يجيبه الى ما يطلب على أن
يكون على بن أبان المتولى للبلاد ومحمد بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمد ذلك فوجه
اليه على بن أبان جيشا كثيرا وأمرهم محمد بن عبيد الله فاروا نحو السوس فذهبهم أحمد
ابن لينو به ومن معه من جنود الخليفة عنها وقتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا ومن جماعة
وسار أحمد حتى نزل سابور وسار على بن أبان من الاهواز مع محمد بن عبيد الله على أحمد
ابن لينو به فلقبهم محمد في جيش كثير من الاكراد واليه اليك ودخل محمد ترفا قاتمى
الى أحمد بن لينو به الخجير بتظاهرهما على قتاله فخرج عن جندي سابور الى السوس
وكان محمد قد وعد على بن أبان أن يحط به صاحبه قائد الرضخ يوم الجمعة على منبر تسمى
فلما كان يوم الجمعة خطب للجمعة وللصفار فلما علم على بن أبان ذلك انصرف الى
الاهواز وهم قنطرة كانت هناك ثلاث ليلته الخيل فانتفى أصحاب على الى عسكر
مكرم فنبهوها وكانت داخلية في سلم الخبيث فعدروا بها وساروا الى الاهواز فلما علم أحمد
ذلك أقبل الى تتر فواقع محمد بن عبيد الله ومن معه فانهزم محمد بن عبيد الله ودخل
أحمد تتر وأنت الاخبار على بن أبان بان أحمد على قصدك فادار الى قنطرة ومحمار به
فالتقى واقتتل العسكران فاستامن جماعة من الارباب الى أحمد من الارباب الذين
مع على بن أبان فانهزم باقي أصحاب على وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال وترجل
على بن أبان وياشر القتال راجلا ففرقه بعض أصحاب أحمد قائد الناس به فلما عرفوه
انصرف هارباً الى نفسه في المرقان فانه بعض أصحابه بهم به فركب فيها ونجا
بحر وهاو قتل من أبطال أصحابه جماعة كثيرة

• (ذكر أخبار أحمد بن عبد الله الخجستاني) •

كان أحمد بن عبد الله الخجستاني من نجستان وهي من جبال هرات من اهل بالذغيس
وكان من أصحاب محمد بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه
ضم أحمد اليه والى اخيه على بن الليث وكان يتوشركب ثلاثة اخوة ابراهيم وأبو حفص
يعمر وأبو طلحة منصور بنو مسلم وكان أسكنهم ابراهيم وكان قد ابلى بين يدي يعقوب عند
مراعاة الحسن بن زيد بيجرجان فقدمه فدخل عليه يوم ما نيسابور وهو يوم فيه برشد يد
خلع عليه يعقوب وبرزور كان على كنفه فقدمه عليه الخجستاني فقال له ان يعقوب
يريد القدر بل لانه لا يخلع على أحد من خاصته خاصة الا قد ربه فقم ذلك ابراهيم وقال
كيف الخيلة في الخلاص قال الخيلة ان تهرب جميعا الى أخيك يعمر فاني خائف عليه

فی نظیر المتروکات مائة ألف
وقسموا البلدة ثمانية أنحطاط
وجعلوا علی کل خطفة منها حجة
وعشرین ألفا وکذا
بقیض ذلك مشایخ الحارات
والامبراسا کن بتلك الخطفة
مثل المنسب بجهة الحنفی
ومهرشاه وسویقة السباعین
ودرب الخجروم مثل ذی الفقار
کفنداجه المشیه الحنفی
وخان الخلیلی والغوریة
والسنادقية والاشرفیة
وحسن کاشف جهة الصلییة
والخلیفة وما فی ضمن کل من
الجهات والعطف والبیوت
فتم عوا فی توزیع ذلك علی
الدورالساکنة و غیرالساکنة
وقسموها حال وأوسط ودون
وجعلوا المال ستین زیلا
والوسط أربعین والدون
عشرین ویدفع المستاجر قدر
ما یدفع المالك والدار التي
یحید ونهیه غلقة وصاحبها غائب
فتبایاخذون ما علیها من
جبرائها (وقی سادس
عشرین) أفرجوا عن الشيخ
السادات ونزل الی بیته بعد
أن غلق الذي تقرر علیه
واستولوا علی حصصه وأقطعاه
وقطعوا مرتباته وكذلك جهات
جریه والحصص الموقوفة علی
زاوية أسلافه وثمر ما واهلیه
عدم الاجتماع بالناس وأن
لا یرکب بدون إذن منهم
وینصدي أو رومعاشه ویقال اتباعه

وجب وكتب المتمدن الی ابن واسل بتولية فارس وكان قد سار الیهما وجمع جماعة
فغلب علیهم فأمیر الیه یعقوب بن عسکر اعظمه ما علیهم ابن عزیر بن السری الی فارس
واستولى علیها ورجع المتمدن الی سائر أقالیم بلاد فارس فأنه سار الی واسط لیتبع
الصفار وأمر أصحابه بالتجهیز لذلك فأصابه مرض فعدا الی بغداد ومعه سرور وقبض
مال الی الحاج من الضایع والمنازل وأقطعها سرور والحنفی وقدم محمد بن طاهر بغداد

• (ذكر أخبار الزنج) •

وفيها نفذ قائد الزنج جیوشه الی ناحية البطیحة ودمت ميسان وكان سبب ذلك ان
تلك النواحي لما خلعت من العساكر السلطانية بسبب عود سرور لحرب یعقوب
بن صاحب الزنج سرایاه فیهما تنهب وتخرب وأتته الأخبار بخلة البطیحة من جند
السلطان فامر سليمان بن جامع وجماعة من أصحابه بالمسير الی الحوالبیت وسليمان
ابن موسى بالمسير الی القادسیة وقدم ابن التركی فی ثلاثین شذاة ویرید عسکر الزنج فنبه
وأحق فكتب الخبیث الی سليمان بن موسى یأمره بمنعه من العبور فأخذ سليمان
علیه الطريق فقاتلهم شهرا حتی تخلص والنجار الی سليمان بن جامع من مدكورى
البلالیة والنجاد هم جمع كثير فی خمسين ومائة سمیرة وكان سرور قد وجه قبل مسیره
عن واسط الی المتمدن جماعة من أصحابه الی سليمان فی شذאות فتفرق بهم سليمان
وهزمهم وأخذ منهم سبع شذאות وقتل من أسر منهم وأشار الباهلیون علی سليمان
ان یخصن فی عقر ما وراء بطهشا والادغال التي فیها وكرهوا أخرجه عنهم لما افتقروا
فعدله وخافوا السلطان فسار الیه قتل یقر ید مروان بالجنائب الشرقی من نهر طهنا
وجمع الیه رؤساء الباهلیین وكتب الی الخبیث یعلمه بما صنع فكتب الیه یصوب
رأیه ویأمره بانفاذ ما عنده من ميرة ونعم فأنفذ ذلك الیه وورد علی سليمان ان اغرغش
وحشيتا قد أقبلتا فی الخیل والرجال والیه یریات والشذאות یریدون حر به فخرج
جزءا من ديدانها اشرف فواء علیهم وراهم أخذ جمعا من أصحابه وسار راجلا واستدبر
اغرغش وجد اغرغش فی المیر الی عسکر سليمان وكان سليمان قد أمر الذي استخلفه
من جيشه ان لا یظهر منهم أحد ولا أصحاب اغرغش وان یخفوا أنفسهم ما قدروا الی أن
یسلموا أصوات ملول ولم فاذا سمعوا نحرها نحرها وأقبل اغرغش الیهم فخرج أصحاب
سليمان جزعا عظیما فتفرقوا ونهض شرفعة منهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول
العسکر وعاد سليمان من خلفهم وضرب ملبولة والقوا أنفسهم فی الماء للعبور الیهم
فانزله اغرغش ونظر من كان من السودان بطهشا ووضعوا السيوف فیهم وقتل
حشیش وانزله اغرغش وتبعه الزنوج الی عسکره فقالوا لحاجاتهم منه وأخذوا منهم
شذאות فیهما مال وغیره فعاد اغرغش فأتبعها من أیدیهم فعاد سليمان وقد غفر وغتم
وكتب الی صاحب الزنج بالخبر وسیر الیه رأس حشیش فسیره الی علی بن أبان وهو
بنو الحی الا هو ازومر سليمان سریه فقتلوا باحدى عشرة شذاة وقتلوا أصحابها

الجميلة والحقيمة وزينوها
بدفاتر وجعلوها اقلاما
يتقلدها من يقوم بدفع مالها
الحرر وجعلوا جامع اربك
الذي بالاز بكيفية سوف المازاد
ذلك بكيفية بطول شرحها
واقاموا على ذلك اباما كثيرة
يجمعون لذلك في كل يوم
ويترك الانسان فاكتر
في القلم الواحد وفي الاقلام
المتعددة (وفيه) كمال المدم
في الدور وخصوصا في دور
الامراء ومن فر من الناس
وكذلك كثر الاهتمام بتعمير
الفلج وتحصينها وانشاء
قلاع في عدة جهات وشوابها
الغازن والمساكن وصار يجمع
الماء وحواصل الجبشات
حتى يلا الصعيد القليلة
• (واستعمل شهر جمادى
الاولى سنة ١٢١٥)

والامور من انواع ذلك
تضاعف والقلمومات
تمكثف وشرعوا في هدم
اخطاط الحسينية وتاراج
باب الفتوح وباب النصر من
الحصارات والدور والبيوت
والمساكن والمساجد
والكسومات والحوايت
والاضرحة فكلوا اقادهم
دار اوركيوها للهدم لا يمكنون
اهلها من نقل متاعهم ولا
اخذ شيء من اتقاض دارهم
فمنهونها وهدمونها ونقلون
الا نقاض الشافعي من الاحتباب والبلاط الى حيث

يجعل واصحابه وهو يقطنه رافعا وهرب رافع سالما وعلم ابو طلحة بحال حتى بعد حرب
شديدة قد كف عنه وأحسن اليه والى اصحابه ثم وجه ابو طلحة جيشا الى جرجان وبها
ثابت بن الحسن بن زيد ومعه الديلم وكان على جيش ابي طلحة اسحق الشاذلي فاربوا
الديلم بجرجان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واجلواهم عنها وذلك في رجب سنة ثلاث
وستين ومائتين ثم عصى اسحق على ابي طلحة فصار اليه ابو طلحة اشتغل في طريقه
باللهو والصيد فكسب اسحق وقتل اصحابه وانهزم ابو طلحة الى نيسابور فاستضعفه
اهله فانخرجه من اقل على قريته عندها وجمع جمعاء وجار بهم ثم اقتتل كذا ما بين اهل
نيسابور الى اسحق يستقدمونه اليهم ويعدونه المساعدة على ابي طلحة فاعترا اسحق
بذلك وكذب ابو طلحة عن اسحق كذا ما بين اهل نيسابور بعدهم انه يساعدهم على ابي
طلحة وباعدهم يحفظ الدروب وترك مقاربة البلد الى ان يوافيهم فاعتروا بابل للسلطنة
كتابه ففعلوا ما امرهم وساروا حتى مجدا فلما قارب نيسابور لقيه ابو طلحة فغاداه
فبلغه ابو طلحة فالتقاء عن قريته في بئر هناك فلم يعلم له خبر وانهزم اصحابه ودخل
بعضهم الى نيسابور وضييق عليهم ابو طلحة فكتبوا الخجستانى واستقدموه من هراة
فاناهم في يومين وليتين وورد عليهم ليلافقوا والابواب ودخلها وسار عن ابو طلحة
الى الحسن بن زيد فاستدعى فعدا الى نيسابور فلم يظفر بشئ فصار الى بلخ وحصر ابا
داود التاهجوزى واجتمع معه خلق كثير وذلك سنة خمس وستين ومائتين
وسار الخجستانى الى محاربة الحسن بن زيد لمساعدته ابا طلحة فاستعان الحسن بـ اهل
جرجان فاعاثوه فاربوا بهم الخجستانى فهزمهم واغار عليهم وجباهم اربعة آلاف الف
درهم وذلك في رمضان سنة خمس وستين واتفق ان يعقوب بن الليث توفي سنة خمس
وستين ايضا وولى مكانه اخوه هرو فعدا الى خجستان وقصد هراة فعدا الخجستانى من
جرجان الى نيسابور ووافاه هرو بن الليث فاقتلوا وانهزم هرو ورجع الى هراة واقام
احمد بن نيسابور وكان كيكان وهو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلى وجاعة من المتطوعة
والفقهاء بنيسابور يحملون الى هرو وتولية السلطان اياه فرأى الخجستانى ان يوقع بينهم
ليشتغل بعضهم ببعض واحضر منهم جماعة من الفقهاء القائلين بمذاهب اهل العراق
فاحسن اليهم وقربهم وكرمهم وانظره والخلاف على كيكان وتابذوه وكان كيكان
يقول بمذهب اهل المدينة فكفى شرهم وسار الى هراة فحضر بها هرو بن الليث سنة
سبع وستين فلم يظفر بشئ فصار نحو خجستان فحصر في طريقه رمل سى فلم يظفر بشئ
منها فاحتمل حتى استمال رجلا قطانا كانت داره الى جانب السور ووهده ان ينقب الى
المسكن من داره ويخرج اصحابه الى البلد فاستأمن رجلان الى البلد من اصحاب
الخجستانى وذكر الخبر لصاحبه فاحذ القطان واخر به داره وبطل ما كان الخجستانى
حزم عليه وكان خليفة الخجستانى بنيسابور قد اساء السيرة وقوى العيارين واهل
البلاد فاجتمع الناس الى كيكان فصار له نائيه واعانهم هرو بن الليث بجنده
فقبضوا على خليفة الخجستانى واقام اصحاب هرو بنيسابور فبلغ الخبر الى احمد فوافى

قبلي يسبحي شكر الله فقول
بالناس منه مالا يوصف
فكان يدخل الى داراي
شخص كان اطلاب المال
وصحبه العسكر من القرى واوله
والثقله وبايدهم القرم فيأمرهم
يهدم الدار ان لم يدفعه واله
المتر وقت تاريخه من غير
تأخير الى ذير فلا وخصوصا
ما قبله يبولاق فانه كان يحبس
الرجال مع النساء ويختن
عليه ما اقتن والمشار ويبيع
عليهم العذاب ثم يرجع الى
مصر ففعل كذلك (وقيه)
اغلقوا جميع الوكائل
والخانات على حين غفلة في
يوم واحد وختها على جميعها
ثم كانوا يفتخونها ويبيعون
ما فيها من جميع البضائع
والاقتة والعطر والبخان
طابا بعد خان فاذا اقتصوا حاصلا
من الموصل قروها ما فيه مما
اجبروا بالخص الامنان
وحسبوا غرامته فان بقي
لم شئ اخذوه من حاصل جاره
وان زاد له شئ اخلوه على
جاره الاخر كذلك وهكذا
وتقلوا البضائع على الجمال
والنخير والبغال واصحابها
تنظر وقلوبهم تنقطع حيرة
على ما لهم واذا فخرنا
دخله امناءهم ووكلاؤهم
فيأخذون ما يعبدونه من
الودائع الحقيقية والادراهم

وصاحب المال لا يقدره الى التكامل بل ويماهر به او كان

ايضا وكان يهزم قضاها ابادا وذاها جوزي يبلغ ومعه نحو من خمسة الاف رجل
فاتقوا على الخروج ليلتهم فسبقه ابراهيم الى الموعد فانتظره ساعة فلم يره فسار نحو
سرخس وذهب الخجستاني الى يعقوب فاعلمه فارسل في اثره فلحقوه بسرخص فقتلوه
وعال يعقوب الى الخجستاني فلما اراد يعقوب العودة الى محبستان استخلف على
نيسابور عزير بن السري وولي اخاه عمرو بن الليث هراة فاستخلف عمرو عليه طاهر بن
حفيص الباذغيسي وسار يعقوب الى محبستان سنة احدى وستين ومائتين واحب
الخجستاني الخلف لما كان يحدث به فغضب فقال لعل من الليث ان اخويك قد اقمنا
خراسان وليس للشبهان يقوم بشغلك فيجب ان ترد في اليه الا تقوم بامورك فاستأذن
أخاه يعقوب في ذلك فاذن له فلما حضر احمد بدوع يعقوب احسن له القول وردوه وخلق
عليه فلما ولي عنه قال يعقوب لشهدان فقاء فقامت بعض وان هذا آخر عهدنا بعاثته
فلما فارقه جمع نحو من مائة رجل فورد بهم بشت نيسابور فخارب عاملها واولاخرجه
عنا وجباها ثم خرج الى قومس فقتل بسطام مقتله عطية وتغلب عليها وذلك
سنة احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزير بن السري فهرب هزير
واخذ احمد اقاله واستولى على نيسابور بدوع الى الظاهرية وذلك اول سنة اثنتين
وستين ومائتين وكتب الى رافع بن هرثة يستقدمه فقدم عليه ففعل صاحب جيشه
وكتب الى يعمر بن شريك وهو يحاصر بلم يستقدمه ليتفقا على تلك البلاد فلم يثق اليه
بعمول فغسله بأخيه وسار يعمر الى هراة فشارك طاهر بن حفص فقتله واستولى على
أعمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما مناوشات وكان أبو طلحة بن شريك غلاما
من أحسن الغلمان وكان عبدا لله بن بلال يميل اليه وهو واحد قواد يعمر فراسل
الخجستاني واعلمه انه يعمل ضيافة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه يوما ذكره ويأمر
بالنهر من انهم فيه فانه يساعد وشرط عليه ان يسلم اليه أبو طلحة فأجاب احمد الى ذلك
فصنع ابن بلال طعنا وادعاهم واصحابه وكبشهم احمد وقبض على يعمر ووسيره الى
قائمه بنيسابور فقتله واجتمع الى ابي طلحة جماعة من اصحاب اخيه فقتلوا ابن بلال
وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر اخو محمد بن طاهر قد ورد بها من اصبهان
طعما ان يطلب ثم احمد كما كان يظهره من نفسه فلم يفعل فخطب له أبو طلحة بها واقام
معه فسار اليه الخجستاني من هراة في اثني عشر ألف عنان فأقام على ثلاثة مراحل
من نيسابور ووجه اخاه اعياس اليها فخرج اليه أبو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهرم
اصحابه فلما بلغ خبرهم الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لاختيه خبر اقبيل الاموال لمن
بأبيه فخره فلم يقدم أحد على ذلك واجابه رافع بن هرثة اليه فاستأمن الى ابي طلحة
فأمنه وقربه ووثق اليه وحقق رافع خبر اعياس فأنشأه الى أخيه احمد واخذ أبو طلحة
الى بهق ويست ليعي امواله المملوكة وضم اليه قائد بن يحيى رافع الاموال وقبض
على القاتلين وساروا الى الخجستاني الى قرية من قرى خواف فزلفا بها احد بن يحيى
الخارجي فقتل ناحية عنه فبلغ الخبر الى ابي طلحة فركب بعد افرصل اليهم ليليا فوقع

من دفع حتى الظر بقضاهو
الآن يفارقه حتى ياتيه المعين
الثاني بتبنيه آخر فيفعل معه
كالأول وهو كذلك على صدد
الساعات فان لم يوجد المطلوب
وقد ذلك القواس على داره
ورفع صوته وشتم حريمه أو
خادمه فيبسي الشخص جهده
حتى يغلق ما تقر عليه
بشاعة قذرة وجهه أو نصراف
وما يظن انه خلص الا والمطاب
لاحقه ايضا معين وتبنيه
فيقول ما هذا فيقال له ان
الفرق لم تكمل وبقي منها
كذا وكذا وجعلنا على العشرة
خمس أو ثلاثة أو ما سوات
ثم أنفسهم فيرى الشخص ان
لا بد من ذلك فها هو الا انه
خلص ايضا لذكره أخرى
وهكذا الرامسرا ومثل ذلك
ما قرر على المترمين فكانت
هذه الكسورات من اعظم
الدواهي المقلقة ونكسات
الحكي المملقة (وفي خامسة)
مكان عيسا الصليب وهو
انقال الشمس لبرج الميزان
والاعتدال الحربي وهو أول
سنة الفريسي وهي السنة
التاسعة من تاريخ قيامهم
ويسمى عندهم هذا الشهر
وقد عير وذلك يوم عيدهم
السوي فتادوا بالريضة بالنهار
والوقفة بالليل وهملوا شنكات
ومدافع وحرقات ووقدات

على احدوا حتى ويكرهوا الى باب احمد فرجوا باب جبرته فعلقا فانتظروا ساعة
طويلة فرأهم الامر ففتقوا الباب فرأوه مقتولا ففتقوا من الحال واخبرهم صاحب
الاصطبل خبر راجح ورفي انفاذا الخاتم فطلبوه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب
اطلاهم عليه ان صبيامن أهل تلك الدار التي هو بها اطلب نارا ففعل له ما تعلمون بالنار
في اليوم الحار ففعل تخبطه ما للفتاة قليل ومن القائل فقال راجح فأتوا خبره الى بعض
القراد فخذوه وقتلوه واجتمع اصحاب احمد بعد قتله على رافع بن هريرة وسد ذكر اخبار
واقع سنة ثمان وستين ومائتين وكان احمد بن عبيد الله لما عاين طاي كان بعد قتل
والدته نصب رجا طويلا في صحن داره وقال يحتاج أهل نيسابور ان يصعدوا الدار حتى
يعبروا هذا الرمح فاقوا منسبه واستقنى جمع من الرؤساء والتجار ووزع الناس الى الدماء
وسالوا ابا عثمان وغيره من اصحاب أبي حفص الزاهد ان يتضرعوا الى الله تعالى ليعرج
عنهم ففعلوا فتداركهم الله برحمته فتسل تلك الليلة وخرج الله عنهم وكان احمد كرميا
جوادا شجاعا حسن العشرة كثير البر لاخوانه الذين صبهوه قبل امارته والاحسان اليهم
ولم يتغير لهم عما كان يفعله من التواضع والآداب

(ذكر عدة حوادث)

فيها ولى القضاء على بن محمد أبي الشوارب وفيها سار الحسين بن طاهر بن عبد الله بن
طاهر الى الجبل في صفر وفيها مات الصلاني والى الري ووليا كيفان وفيها نهب ابن
زيدويه الطبيب ومات صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور وولى اسمعيل بن اسحق
قضاء الجانب الشرقي من بغداد فصار له قضاء الجانبين وفيها تناقروا ابو احمد الموفق
واحمد بن طولون امير ديار مصر وصار به بينهما حاشة مستحكمة وتطلب الموفق من
يتولى الديار المصرية فلم يجد احدا الا ابن طولون كانت خدمه وهذا اياه متصلة الى
القراد بالعراق وأرأى ان المناصب فلهذا لم يجد من يتولاها فكتب الى ابن طولون يده
بالعزل فاجابه جوابا فيه بعض الغلظة فسير اليه الموفق موسى بن بغاقي جيش كثيف
فسار الى الرقة وبلغ الخبر ابن طولون فخصن الديار المصرية وأقام ابن بغاقي شهر
بالرقة لم يمكنه السير لقلعة الاموال معه وطالبه الاجناد بالظا فلم يكن معه ما يعطيهم
فاختلفوا عليه وثاروا بوزير عبد الله بن سليمان فاستروا حطرا بن بغاقي العود الى
العراق وكفى الله احمد بن طولون شره فنصدق بأموال كثيرة وفيها قتل محمد بن عتاب
وكان سائر الى السنج وحي في ولايته فقتله الاعراب وفيها قتل القطان صاحب مقل
وكان عاملا بالموصل فانصرف عنها فقتل بالرقة وفيها عديل كفتمر على بن الحسين
ابن داود على طر يق مكة وفيها وقع بين الحياتين والجزار بن بككة قتال يوم التروية
حتى خاف الناس أن يبطل الحج ثم تجاوزوا الى أن يهجم الناس وقد قتل منهم سبعة عشر
رجلا ووج بالناس الفضل بن اسحق بن الحسن بن العباس بن محمد وفيها سار محمد صاحب
الاندلس ابنه المندرجي جيش الى الجلي وكان بمدينة بطليوس فلما سمع خبرهم فارقتا
ودخل حصن كركر وهو صر فيه وكثر القتل في اصحابه في شوال وفيها مات هرا بن شبة

ها رتبوا بينهم وما بقي
الامنان ولو قود النيران وما
بقي من كسارات الخشب
يخزونه ليعملوا حرا ويبيعونه
على الناس باغلى الامنان
لعدم حطب الوقود ويأشر
فالب هذه الافاعيل النصارى
البلدية فيقدم للناس من
الاملاك والمعاملا لا يقدم
قدرة وذلك مع مطالبتهم بها
قرر على املاكهم وودوهم
من الفردة فيجتمع على
الشخص الواحد حسب
والهدم والمطالبة في آن واحد
وبعد ان يقع ما على داره او
عقاره وما صدق انه غلق
ما عليه الا وقد هدمه بالمدم
فب تبعت فلا يغيبا فترى
الناس سكارى وحيارى ثم
بعد ذلك كله يطالب بالتمسك
من الفردة وذلك انهم لما
تموا الاخطا كل تقدم
وتولى فلما سبوا الحطة وشج
الحارة والكثبة والاعوان
وزعموا ذلك برأهم ومقتضى
اغراضهم فاول ما يجتمعون
بديوانهم فيشرح المكتبة في
كتابه التنايب وهى اوراق
عقار باسم الشخص والقدر
المقرر عليه وعلى عقاره
بحسب اجتهادهم ودانهم
وعلى هامشها كرام طريق
المعينين ويعطون لكل واحد
من اولئك القواصة عدة من
فلان الاوراق فقبل ان يفتح

نيابور فخرج عنها كيكان وغيره فردهم اصحاب احد الخجستانى فقتل منهم جماعة
وغيب كيكان فلم يظهر الا بعد مدة ممتدة وقد بنى عليه حياطات فيه واقام احد
بنى ابور تمام سنة سبع وستين ومائتين ثم ان عمرا كاتب اباطلحة وهو يحاضر بلخ
استقدمه الى هرات فاقامه فاكرمه واعطاه مالا عظيما وودعه وتركه بخراسان وعاد الى
مخجستان فصارا احدا الى سرخس وبها عامل هرو فاقامه ابوطلحة فقتله فانهزم ابوطلحة
ومر على وجهه وسار احد خلفه فلحقه فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله
احد بطخارستان وكان ناسرا عباس القمان قدانى ملطه قيسار فحمله فحمله فحمله
اهلها فخذوا والدته الخجستانى وما كان معها واقام بنى ابور ولحق به ابوطلحة فقتله اهل
نيابور من دخلوها واتصل الخبر بالخجستانى وهو بطايعان من بخارستان فصار مجدا
فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله فحمله
والى اعلى ما نفذ ابى العباس النوفلى في خمسة آلاف رجل ليخرج احمد بن نيسابور
فبلغ خبره احمد فامرسل اليه ينه عن سفك الدماء فاخذ النوفلى الرسل فامر بضر بهم
وحلق لحاهم واراد قتلهم فيبغضهم بطايعون الجلادين والحلافين اصلى لحاهم اقامهم
الخبر بقرب جيش احمد منهم فاشتغلوا وتركو الرسل فهرى الى اجدوا اهلوه الخبر
فعبى اصحابه وحملوا على النوفلى حمله رجل واحد فاكلوا قتلهم وقبضوا على
النوفلى واحضروه عنده فقال له ان الرسل تختلف الى بلاد الكفار فلا تعرض لهم
اقلا استحييت ان نامر فى رسلى بما امرت فقال النوفلى اخذت فقال لى ما صيب فى
امر كتم امر به فقتل وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن ملطه فقتلهم وقبضوا على اهلها في سنتين خمسة
عشر اجافا راليه في ابور وفي يوم ولاية فاخذ من على فراشه واقام بمرو وفي خراجها
ثم ولاها مرسى البلخى ثم واقامها الحسين بن طاهر فاحسن فيهم السيرة ووصل اليه نحو
عشرين ألف الف درهم

• (ذ كرتل الخجستانى) •

لما كان الخجستانى بطخارستان واقامه خبر اخذوا الدية من نيسابور وسار مجدا فلما
قارب هرات اقامه غلام لاني ملطه يعرف يقال ده هرات مستامنا فاقامه خبره قبل وصوله
وكان للخجستانى غلام اسمه راجور على خرائته فقال له كلما زح لدان سيدك يقال
ده هرات قد استامن الى كما علمت فانظر كيف يكون برك به فخذها عليه راجور وخاف
ان يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة ليقبله وكان لا جد غلام يدعى قتلغ وهو
على شرا به فسقاه يوما فقرأ فى الكوروشيا فامره فقتلعت احدى عينيه فتروا ما قتلغ
وراجور على قتله فقتل راجور بنى ابور عند وصوله من طاهيا كان فسكرو ونام ففترق
عنه اصحابه فقتله راجور وقتلغ وكان قتله في شوال سنة ثمان وستين ومائتين واخذ
راجور خاتمه فارسله الى الاصطبل بأمرهم باسمراج عدة دواب ففعلوا فير عليه جماعة
الى ابي ملطه وهو يجير جان يعلمه الحال ويأمره بالقدوم ثم اغلق راجور الباب

من تسعة اقسام متعديين لا غير
وايس فيهم قبطي ولاوسا في
ولا شامي ولا غير ذلك وليس
فيه خصوصي وهو على
ما سبق شرحه بل هو ديوان
واحد مركب من تسعة
رؤساء هم الشيخ الشرفاوي
رئيس الديوان والمهدي
كتاب السر والشيخ الامير
والشيخ الصاوي وكتابه
والشيخ موسى السري والشيخ
خليل البكري والسيد علي
الرشيد نيب ساري
والشيخ القيسوي والقاضي
الشيخ اسمعيل الزرقاني وكتاب
مسئلة التاريخ السيد اسمعيل
الحجاب والشيخ علي كاتب
عربي وقاسم افندي كاتب
رومي وترجمان كبير القس
رفائيل وترجمان صغير
الياس خراشامي والوكيل
الكمناري قوريه ويقال
له منبر سياسة الاحكام
الشرعية وتقديم وخطة
قوامه واختار والذليل بيت
رشوان يسكن الذي بحارة
عابدين وكان يسكنه برلمان
فانتقل منه الى بيت الخجلي
بالخرنفس وهو ويض
وفرشت قاعة الحرم بمجلس
الديوان فشرافاخر وعينوا
عشر جلسات في كل شهر
وانتقل اليها قوريه وسكنها
باتباعه واعادوا المترجمين
والكتبة من القرضاوية مكانا خاصا يجرسون به

وعبرتنا والامانة القلعة الى الروم فاعظم ذلك اهل طرسوس وجمعوا من بينهم خمسة
متر اعدوا ليلخلوها اليهم فاحذوها اخرجوا لعلها الى اهل لواءة فاحذوها لئلا
فلما بطأ عليهم المال لموا القلعة الى الروم فقامت على اهل طرسوس القياسة لانها
كانت شدا في خلق العدو ولم يكن يخرج الروم في براويحها الا روه وانذروا به واتصل
الخبر بالاعتماد فقلدها احمد بن طولون واستعمل عليها من يقوم بغزو الروم ويحفظ
ذلك الثغر

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة مات ساور الشاري وكان قد رحل من البوازيج يريد لقاء عسكر قد
سار اليه من عند الخليفة فكتب اصحابه الى محمد بن خزادوهو بشهر زور ليلوه امرهم
فامتنع وكان كثير العبادة فبايعوا ايوب بن حيان الوارثي الجلي فارسا اليهم محمد بن
خزاد لانه كرمهم انه نظر في امره فلم يبعه اجمال الامران ساوراءه اليه فقالوا له قد
بايعنا هذا الرجل ولا تقدر به فصار اليهم فحين بايعه فقاتلهم فقتل ايوب بن حيان
فبايعوا بعده محمد بن عبد الله بن يحيى الوارثي المعروف بالغلام فقتل ايضا فبايع اصحابه
جرون بن عبد الله الجلي فكثر اتباعه وعاد عنه ابن خزاد واستولى هرون على اعمال
الموصل وجي خراجه وفيها كانت وقعة بين موسى والاعراب فوجه الموافق ابنه ابا
العباس المنعطف في جماعة من قواده في طلب الاعراب وفيها وثب الديرا في بابن اوس
فكتبه ليلافترق عسكره ونهيه ومضى ابن اوس الى واسط وفيها اغر اصحاب يعقوب
ابن الليث بهم محمد بن اصل فامر به وفيها مات عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتد
سقط بالميدان من صدمة خادم له فقال دعا عنه من فقر به واذنه فمات لوقته وصلى عليه
الموافق ومضى في جنازته واستوزر من القدا الحسن بن مخلد فقدم موسى بن بغا سارا
فاختفى الحسن واستوزر مكانه سليمان بن وهب ودفع دار عبيد الله الى كينغ
وفيها خرج اخوه كعب الحسين بن طاهر عن قيسابور وتلب عليه ما واخذ اخله
باعطائه ثلث اموالهم وسار الحسين الى مرو بها ابن خوارزم شاه يدعول محمد بن طاهر
وفيها سبر محمد صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما
جاز ماردة الى ارض العدو تبعه فعمائة فارس من العسكر خرج عليهم جمع كثير من
المشركين قد استظهر فاقبلوا قتالا كثيرا صبروا فيه وقتل من المشركين عدد كثير ثم
استظهر ابن الجليقي ومن معه من المشركين على التسعة مائة فوضعا السيف فيهم
فقتلواهم عن اخرهم اكرمهم الله بالشهادة وفيها ابتداء ابراهيم امير افر بقة ببناء
مدينة رقادة وفيها توفي احمد بن الطائي الموصل اخوه على بن حرب توفي باذنه من
بلد الثغر

(ثم دخلت سنة اربع وستين ومائتين)

• (ذكرة امر عبد الله بن كادوس) •

الغبري الاخباري وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين)

• (ذكر وقعة الرزح) •

لما انهمز على بن ابان جرحا كذا كرتاه وعاد الى الاهواز لم يبق معه سوى الى عسكر صاحبه يد اوى جراحه وامر قلف على عسكره بالاهواز فلما امر جرحه عاد الى الاهواز ووجه اخاه الخليل بن ابان في جيش كثيف الى احمد بن ابيويه وكان احمد بعسكر مكرم فسكرهم لهم احمد وخرج الى قتالهم فالتقى الجمعان واقتتلوا اشد قتال ونجح الكمين على الزنج فانهمزوا وافتروا وقتلوا ووصل المنهمزون الى علي بن ابان فوجه مسلحة الى المرقان فوجه اليهم احمد ثلاثين فارسا من اصحابه من اعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم

• (ذكر استيلاء يعقوب على الاهواز وغيرها) •

وفيها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ الثوب بنديجان انصرف احمد بن الليث عن تسير فلما بلغ يعقوب جند ابوروزنه ارتحل عن تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة ووجه الى الاهواز رجلا من اصحابه يقال له الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج عنها علي بن ابان ومن معه من الزنج فنزل نهر السدرة ودخل الخضر الاهواز وجعل اصحابه واصحاب علي بن ابان يغير بعضهم على بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد علي بن ابان وسار الى الاهواز فوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من اصحاب الخضر خلقا كثيرا واصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر ومن معه الى عسكر مكرم واقام على بالاهواز استخرج ما كان فيها ورجع الى نهر السدرة وسير طائفة الى دورق واقعدوا بمن كان هناك من اصحاب يعقوب وانفذ يعقوب الى الخضر مددا وامره بالكف عن قتال الزنج والاعتصام على المقام بالاهواز فلم يجبه على ذلك دون ثقل طعام كان هناك فاجابه يعقوب اليه فقتله وترك العلف الذي كان بالاهواز وكف بعضهم عن بعض

• (ذكر ملك الروم لؤلؤة) •

وفيها ملك الروم لؤلؤة الى الروم وكان سبب ذلك ان احمد بن طولون قد امن الغزو بطرسوس قبل ان يلى مصر فلما ولى مصر كان يؤثر ان يلى طرسوس ليغزو منها امير افنديكيب الى ابي احمد الموفق بطاب ولايتها فلم يجبه الى ذلك واستعمل عليها محمد بن هرون التغلبي فركب في سفينة في دجلة فالتفتها الريح الى الشاطئ فاختذه اصحاب مساور الشاري فقتلوه واستعمل عوضه محمد بن علي الارمني واضيف اليه اضعافا كثيرة فوثب به اهل طرسوس فقتلوه واستعمل عليه اخو بن بولغ بن طرخان التركي فسار اليها وكان غرابا هلا فاساء السيرة واخر عن اهل لؤلؤة ارزاقهم وسيرتهم فضجوا من ذلك وكتبوا الى اهل طرسوس يشكون عنه ويقولون ان لم ترسلوا اليها ارزاقنا

عليهم كلام بلغتهم على عادتهم وكانوا عظاما حريصة ثم رجعوا بعد الفهر (وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يره من مثلهما فصار اربنا حتى انقطع الطرقات وفرقت البلدان وطف الناس من بركة النيل وسال الى قوب الشمسى وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليج ومكث زائدا الى آخره

• (واستهل شهر جمادى

الثانية سنة ١٢١٥)

فيه غرر واعلى مشايخ البلدان مقسرات يقومون بدفعها في كل سنة اعلى واوسط وادى فالاعلى وهو ما كانت يبلده الف فدان فأكثر خمائة ريال والوسط وهو ما كانت خمائة فازيد ثلثمائة ريال والادنى مائة وخمسون ريال او جعلوا الشيخ سليمان الغيورى وكبلا في ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل القزوينى الذى يقال له برزون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد ان منهم من لا يملك هتافا فافتقر الى ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في الخراج واستملوا البلاد والنكحور من القبطه فاملوها عليهم حتى النكحور

التي نرى من ولده سمين بل سدا اصحابه من غير محبات

يقول الركيل ليس هذا من ١٢٥ شغل الديوان فان الخ على ارباب

الديوان في ذلك يقول اكتبوا
عمر الساري عسكر فيكتب
الكتاب العربي والسيد
اسماعيل يكتب عنده في مجله
كل ما قال المدعي والمدعي
عليه وما وقع في ذلك من
المنافسة ورعايتكم قاضي
الديوان في بعض ما يتعلق
بالامور الشرعية وسدة الجلبة
من قبيل التلبر بخو ثلاث
ساعات الى الاذان او بعده
بقليل بحسب الاقتضاء
وربوا لكل شخص من
مشايخ الديوان التسعة اربعة
عشر ألف فضة في كل شهر
عن كل يوم اربعمائة نصف
فضة والاقاضي والمقيد
والكتاب العربي والترجين
وباقى الخدم بقادر متفاوتة
تكميلهم وتقديرهم عن
الارتضاء وفي أول السنة
من ذلك اليوم عملت المناوغة
لرئيس الديوان وكتاب السر
فطلعت لشرقاوى والمهدي
على عادتهما وكذلك
الحاويشية والترجمان
وكتبته نذكرة من أهل
الديوان خطا بالساري عسكر
يخبرونه فيها بما حصل من
تنظيم الديوان وترتيبه ومرو
الناس بذلك لئلا ينزع
لهم باب الفرج بهذا الديوان
ولما كانت الجلسة الثانية
ازدحم الديوان بكثرة الناس

شعبان أيضا الى واضع قنبره او صادم سارفي رمضان واظهر انه يريد جعلان عازوران
فبلغت الاخبار الى جعلان بذلك فضايق عسكر فقرر كنه سليمان وعبدل الى ابا فاقع
به وهو قار وغنم منهم ست شذوات ثم ارسل الحياتي في جماعة لينتقب فصادفهم
جعلان فاحذمتهم وغنم منهم قاتاه سليمان في البر ففرزهم واستنقذ منهم وغنم شيئا
آخر وعاد ثم سار سليمان الى الرصافة في ذي القعدة فاقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم
غنائم كثيرة واحرق الرصافة وانبأ بها وحمل اعلاما واتخذوا في مدينة الخبيث
واقام ليعيد هناك بمنزلة قمار مطر الى الحجابية فاقع باهلها واسم جماعة وكان بها
قاضي سليمان فاسره ومطر وجهه الى واسط وسار مطر الى قريب طهنا ورجع فكتب
الحياتي الى سليمان بذلك فصار فخره وقاؤه لليلتين من ذي الحجة ستة ثلاث وستين ثم
صرف جعلان ووافي احمد بن ليث به فاقام بالشديدة وعصى سليمان الى نهر ارباب وبه
قاله من قواد احمد فاقع به فقتله ثم سار سليمان الى تكين في خمس شذوات سنة اربع
وستين فواقعه تكين بالشديدة وكان احمد بن ليث به حينئذ قد سار الى الكوفة
وجنبلاء فظهر تكين على سليمان واخذ الشذوات بما فيها وكان بها صناديد سليمان
وقواده فقتلهم ثم ان احمد عاد الى الشديدة وضبط ثلث الاعمال حتى وافته محمد بن المولد
وقد ولاه الموفق مدينة واسط فكتب سليمان الى الخبيث يستمد فامده بالخيل بن
ابان في زهاء ألف وخمسة مئذ فارس فلما آتاه المدد قصد الى محارب محمد بن المولد فدخل
سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقا كثيرا ونهب واحرق وكان بها ابن منكبجور
الغاري فقتله يومه الى العصر ثم قتل وانصرف سليمان عن واسط الى جنبلاء
ليعيث ويخرب فاقام هناك تسعين ليلة وعسكر هم نهر الامير

• (ذ كروا زارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله) •

وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعة الموفق والقراد لما صار الى
سامرا غضب عليه المعتد وحده وقبده وانتهب داره واستوزر الحسن بن مخلد في ذي
القعدة فصار الموفق من بغداد الى سامرا معه عبد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب
من سامرا تحول المعتد الى الجانب الغربي فمسكر به معاضبا للموفق واختلفت الرسل
بينهم وبين الموفق واتفقا وخطع على الموفق ومسرورو كيبلغوا احمد بن موسى بن بقا
واسلم سليمان بن وهب وعاد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن صالح بن
شاذان فكتب بقبض اموالهما وقبض احمد بن ابي الاصبح وهرب القواد الذين كانوا
باسم امع المعتد فخر قان الموفق فوصلوا الى الموصل وجبوا الخراج

• (ذ كروا فاما جورد ومالك بن طولون الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل) •

وفي هذه السنة توفي اما جورد قطيع دمشق وولي ابنه مكانه فجهز ابن طولون يسير الى
الشام فمكث في كتب الى ابن اما جورد كره ان الخليفة قد اقطع الشام والنجف
فاجابه بالسمع والطاعة وسار احمد واسط خلف بهرا بنه العباس فلقبه ابن اما جورد بالرملة

واتوا اليهم كل فوج يشكون (وفي ثالث عشر من امرا

في هذه السنة امرت الروم عبدالله بن رشيد بن كاوس وكان سبب ذلك انه دخل بلاد الروم في أربعة آلاف من أهل الثغور الشامية فقتل فلما رحل عن البلد تولى خرج عليه بطريق سلوقية وطارق قرصكو كبر وخزنة فاحدقوا بالمسلمين فقتل المسلمون وعربوا دوابهم - وقايلوا فقتلوا الانجسة اثم فقامهم حملوا حلة رجل واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من قتلوا واسر وعبد الله بن رشيد بعد ضربات أصابته وحمل الى ملك الروم

هـ (ذكر اخبار الرجب هذه السنة ودخولهم واسطاً)

قد ذكرنا سنة انتقير وستين ومائتين ميسر سليمان بن جامع الى البطائح وما كان منه مع اغر عشر فلما اوقع به كتب الى صاحبه يستأذنه في المسير اليه ليجتهد به عهدا ويصلح أموره فزله فاذن له في ذلك فأشار عليه الحياتي ان يتطرق الى عسكر تكين البخاري وهو يرود فقبل قوله وسار الى تكين فلما كان على قرية منه قال له الحياتي الرأي ان تقيم أنت ههنا وامضى اناني المير يات وأجر القوم اليك قياتونك وقد تعبوا وقتال منهم حاجتك ففعل سليمان ذلك وجعل بعض أصحابه كميناً ومضى الحياتي الى تكين فقاتله سادة ثم تشاردهم فقبضوه فارسل الى سليمان بعهده ذلك وقال لأصحابه وهو بين يدي أصحاب تكين شبه المنزهم ليعص أصحاب تكين قوله فيطعموا فيه مفرقة وفي أهلكت وفي وكنت تهيتكم عن الدخول ههنا فانيتم ولا أرانا فنجو منه وطمع أصحاب تكين وجدوا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قصر خازنوا كذلك حتى جازوا موضع الكمين وقاربوا عسكر سليمان وقد كن أيضاً خلف جدران هناك فخرج سليمان اليهم في أصحابه فقاتلهم وخرج الكمين من خلفهم وعطف الحياتي على من في النهر فاشتد القتال فانهزم أصحاب تكين من الوجوه كلها وركبهم الرجب يقتلهم ويسلبونهم أكثر من ثلاثة فراسخ وعادوا عنهم فلما كان الليل عاد الرجب اليهم وهم في معسكرهم فكبسوا بهم فقاتلهم تكين وأصحابه فأنكش سليمان ثم عي أصحابه فأمر طائفة ان تأتيهم من جهة ذكرها لهم وطائفة في المساء وانى هوى الباقين فتصدوا لتكين من جهاته كلها فلم يقف من أصحابه أحد وانزله ووتر كواعد كرههم فقتل الرجب مائة وواحدة الغنمية واستخلف سليمان الحياتي على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى الحبيث خرج الحياتي بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى ما زوران اطاب الميرة فاعتزضه جملة فقاتله فانهزم الحياتي وأخذت سفنه وأتته الاخبار ان منجورا ومحمد بن علي بن حبيب البشكري قد بلغا الحاجة فكتب الى صاحبه بذلك فدير اليه سليمان فوصل الى ما هنا مجدداً وأظهر انه يريد قصد جعلان وقدم الحياتي وأمره ان يأتي جعلان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله ثم سار سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب مجدداً فوقع به وقعة عظيمة وثمن غنائم كثيرة وقتل أخا محمد بن علي ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة أيضاً ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قائد يقال له حسن بن خمار تكين فأوقع به فنهزمه ونهب القرية وأحرقها وعاد ثم سار في

وجعلوا فاسخا من البطائح وفتحوا أيضاً بجانبها دارا تغدوها اليها وشروعوا في تعميرها واتيها وسورها بمحكمة التجرواخذوا برتبون أنصارا من بخار المسلمين والنصارى يجلسون بها للنظر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار والكبير على ذلك كله فورد به ولم يتم ذلك المكان الثاني (وفي خامس عشرة) شرعوا في جلسة الديوان وصورته انه اذا تمكامل حضور الشايخ يخرج اليهم الوكيل فورد به وصيته المترجون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير رفيعيل ويحتمس ارباب الدعاوى فيقفون خائف الخاسر عند آخر الديوان وهو من خشب مقصص وله باب كذلك وعنده الجاويش يمنع الداخلين خلاف ارباب الحسواتج ويدخلهم بالترتيب السابق فالأسبق فيصيحى صاحب الدعوة قضيت فيترجمه له الشرجان فان كانت من القضايا الشرعية فاما ان يتمها قاضي الديوان بمباراه العلماء أو يرسلوها الى القاضي الكبير بالتحكيمه ان احتاج الحال فيها الى كذا به جمع أو كشف من البطل وان كانت

وفيها عصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه وسبب قتال ابن ابيه كان قد خرج الى الشام واستخلف ابنه العباس كاذرناه فلما ابعده عن مصر حزن لالعباس جماعة كانوا عنده اخذ الاموال والاشراج الى برقة ففعل ذلك واتى برقة في ربيع الاول وبلغ الخبر باباه فبعث الى مصر وارسل الى ابنه ولا طقة واسنة ففعلهم يرجع اليه وخاف من معه فاشاوروا عليه بقصد افرقية فصار اليها وكاتب وجوه البر بقاتناه بعضهم وامتنع بعضهم وكتب الى ابراهيم بن الاغلب يقول ان امير المؤمنين قد قلد في افرقية واهلها ورحل حتى اتى حصن بركة ففتح اهله ففعل ما عليهم اسوا معاملة ونهبهم فغضى اهل الحصن الى العباس بن منصور والنفوس في رئيس الاباضية هنالك فاستعانوا به فغضب لذلك وساروا الى العباس ليقاتله وكان ابراهيم بن الاغلب قد ارسل الى عامل طرابلس جيشا وامره بقتال العباس فالتقوا واقتلوا قتالا شديدا فاقبل العباس في يده فلما كان القدوا فافهم الياس بن منصور الاباضى في اثني عشر الفا من الاباضية فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من اصحابه خلق كثير وانهم انهم هزيمة وكاد يوسر فخلصه مولى له ونهب واسرادهوا كثر ما حمله من مصر وعاد الى برقة اجمع عود وشاع يصغر ان العباس انهم فاقم والده حتى ظهر عليه وسير اليه العساكر لما علم سلامته فقاتلوه قتالا صبر فيه الفرياق فانهم نزع العباس ومن معه وكثر القتل في اصحابه واخذ العباس اسيرا ورجل الى ابيه فحبسه في حجره في داره الى ان قدم باقي الاسرى من اصحابه فلما قدموا اخبرهم احمد بنده والعباس معهم فامرهم ابوه ان يقطع ايدي اتيانهم وارجلهم ففعل فلما فرغ منه وبخه ابوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس والمقدم كان الاحسن انك كنت القيت نفسك بين يدي وسألت الصفع منك وعنهم في مكان اعلى لمحكك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وفارقوا ووطنهم لاجلك ثم امر به فغضب به مائة مفرقة وده وعنه تجرى على حده رقة لولده ثم رده الى الحجر واعتقله وذلك سنة ثمان وستين ومائتين

• (ذ كرموت يعقوب وولاية اخيه مورو) •

وفيها مات يعقوب بن الليث الصغاري تاسع شوال يجند بياور من كرور الا هو اوزو كانت عليه القوا فاجفاه الامطباء بالاحتقان بالذوا فلم يفعل واختار الموت وكان المعتمد قد انفذ اليه رسولا وصكنا بياستميله وارضاه وبقائه احوال فارس فوصل الرسول ويعقوب مريض فلما لم يجد جعل عنده سقا ورشيقا من الخبز الحشكار ومعه بصل وحضر الرسول فاذا الرسالة فقال له قل للخليفة اتني عليل فان مت فقد مات تحت منك واسترحمت مني وان عوفيت فليس بيني وبينك الا هذا السيف حتى آخذ بشاري او تمكمني في وتعترفي واعود الى هذا الخبز والبصل واعاد الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات وكان الحسن بن زيد العلوي يحسب يعقوب بن الليث السندان ثبانه وكان يعقوب قد اتمم الخنج وقتل ملكها واسلم اهلها على يده وكانت مملكته واسعة الحدود وكان اسم ملكها كبير وكان يحمل على سرير من ذهب يحملها اثنا عشر رجلا وابنتي

وفيها مات يعقوب بن الليث الصغاري تاسع شوال يجند بياور من كرور الا هو اوزو كانت عليه القوا فاجفاه الامطباء بالاحتقان بالذوا فلم يفعل واختار الموت وكان المعتمد قد انفذ اليه رسولا وصكنا بياستميله وارضاه وبقائه احوال فارس فوصل الرسول ويعقوب مريض فلما لم يجد جعل عنده سقا ورشيقا من الخبز الحشكار ومعه بصل وحضر الرسول فاذا الرسالة فقال له قل للخليفة اتني عليل فان مت فقد مات تحت منك واسترحمت مني وان عوفيت فليس بيني وبينك الا هذا السيف حتى آخذ بشاري او تمكمني في وتعترفي واعود الى هذا الخبز والبصل واعاد الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات وكان الحسن بن زيد العلوي يحسب يعقوب بن الليث السندان ثبانه وكان يعقوب قد اتمم الخنج وقتل ملكها واسلم اهلها على يده وكانت مملكته واسعة الحدود وكان اسم ملكها كبير وكان يحمل على سرير من ذهب يحملها اثنا عشر رجلا وابنتي

السابقة وزعوا على التجار
والمتسعين وكل من كان له
اعم في الدقة من مدة سنين ثم
ذهب ما في يده واقترع حاله
وخلا حانوته وكبه فآزموه
بشخص من ذلك وكافوه به
وكتب اسمه في دفتر الدافعين
ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك
في الامكان الثالث ان المعرفة
التي دفعت مثلا ثلاثين الفا
يلزمها ثلاثة آلاف في السنة
على الراي الاول وعلى الثاني
اثناعشر الفا وقد قل عددهم
وغلفت اكثر حوائثهم لفقرتهم
وهجاجهم وخصوصا اذا
الزوا بذلك الملبون فيفقر
الباقى ويبقى من لا يمكنه الفرد
ولا قدرة قلبه على يلزم الكل
(وقبه) امر الوكيل بتعريض
قائمة تتضمن اسماء الذين
تقلدوا قضاء البلاد من طرف
القاضي والذين لم يتقلدوا
وان سبر ان السرى ذلك ان
مناصب الاحكام الشرعية
استقر النظر فيها له والله لا بد
من استئناف ولايات القضاة
حتى قاضي مصر بالقرعة من
ابتداء سنة القرضاوية
ويكتب لمن تظلم له القرعة
تقليد من ماري عسكر الكبير
فكتب له القائمة كاشار
(وفي رابعة) قتل جماعة
بالرميلة وغيره او نودي عليهم
حذايراء من يتدخل في
القرئيس والعلى (وفي ساديه) هلت القرعة على

فاني خلقا كثيرا ورج بالنام هذه السنة هرون بن محمد بن اسحق بن موسى الهاشمي
وفيهما توفي ابو زرعة الرازي وامعه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظا للحديث ثقة
ومحمد بن اسمعيل بن علي بن كان موته بمشقة وفيها مات ابو ابراهيم المزني صاحب
الشافعي وكان موته بمصر وعلى بن حرب الطائي وكان اماما في الحديث

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين)

• (ذكر اخبار الزنج) •

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ليثويه وبين سليمان بن جامع والزنج بمناحية
جنبله وكان سبيهم ان سليمان كتب الى الخبيث بخره بحال ثم يسمى الزهرى
ويقاله ان ياذن في عمله فانه متى انقذه نهيا له حمل ما في جنبله وسواد الكوفة فانه قد
اليه نكرو به لذلك وامره بمساعدته والنقعة على عمل النهري فخصي سليمان فبين معه واقام
بالشرية فحاول من شهر وشعر عوا في عمل النهرو كان اصحاب سليمان في اثناء ذلك
يتصرفون ما حولهم فواقعه احمد بن ليثويه وهو عامل الموق في بجنبله لا يقتل من الزنج
نيقاروا رعين قائد اومن عامتهم ما لا يحصى كثرة واسرى منهم فخصي سامان مهزوما
الى طهنا وفيها سار جماعة من الزنج في ثلاثين سمير به الى جبل فاخذوا الريع سفن
فيها طعام وانصر غوا وفيها دخل الزنج النعمانية فاح قوها وسيروا انصارا الى بجر ايا
ودخل اهل السواد بغداد

• (ذكر استعمال سرور البلي على الاهواز وانهم زام الزنج منه) •

وفيها استعمال الموق سرور البلي على كور الاهواز فولى سرور ذلك تسكين البخاري
فسار اليها تسكين وكان على بن امان والزنج قد اطاعوا واستقرت اهلها وعزموا على
تسليم اليهم فوافقهم في تلك الحال تسكين البخاري فواقع على بن امان قبل ان يفرغ
تيابه فانهم زعم على والزنج وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تسكين بنسرة وهذه الواقعة تعرف
بوقعة باب كورك وهي مشهورة ثم ان عليا قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم
بالمقام بقنطرة فارس فهرب منهم غلام روى الى تسكين واخبره بمقامهم بالقنطرة
وتشاورهم بالنبيذ وتفرقهم في جمع الطعام فسار تسكين اليهم ليلا فوقع بهم وقتل من
قوادهم جماعة فانهم الباقون وسار تسكين الى على بن امان فلم يقبله على وانهم
واسر غلام له يعرف بجعفر رويه ورجع على الى الاهواز ورجع تسكين الى تسكين وكتب
على الى تسكين يساله الكف عن قتل غلامه فخصه ترسل على وتسكين ونهاديا
فبلغ الخبر سرور اجميل تسكين الى الزنج فاسر حتى وافى تسكين وقبض عليه وجبه
عند ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق اصحاب تسكين ففرقة سارت الى الزنج وفرقة
الى محمد بن عبيد الله الكردى فبلغ ذلك سرور اقامتهم فخصه منهم الباقون
وكان بعض ما ذكرناه من امر سرور سنة خمس وستين وبعض سنة ست وستين ومائتين

• (ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون على ابيه) •

ليست شوا به ووقع في ذلالت بحث
طويل ومناقشات بطول
شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم
أن الفصد نزع المفروج عنه
أيضا وترع أبدي المسلمين
بالكافية وانهم يستشفون
بأهل الدوان عند ساري
صكرمان حتى عليهم
الترامهم بتعيشون به ويقضون
دونهم التي استدانوها في
الحلوان ومغارم الفردة يقال
فور به الوكيل هل بلغكم
ذلك من طريق صحيح فقالوا
نعم بلغنا من بعض القرناوية

وقال الشيخ خليل البكري
وأنا سمعته من الخازن فقال
الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم
يريدون تهوئهم من أطيان
الجمهور فقال المترمون أن
يبدوا القرمانات والتمسكات
من سلفكم ببولابانية ومن
السلامين السابقين ونوابهم
وقامون يدفع الخراج وأنهم
ورثوا ذلك عن آباؤهم
وأولادهم وأسيادهم وإذا
أخذتهم الالتزام اضطروا
إلى الخروج من البلد والمهاج
وخراب دورهم ويهجون
صعابك ولا يأتهم الناس
وسأل البحث في ذلك والوكيل
مع هذا كله يتكرر وقوع
ذلك مرة ومرة فاشترى إلى أن
اتتم الكلام بقلوبهم
الكلام في هذا أمثاله ليس

• (ذكر أخبار الزنج مع اغرغش) •

في هذه السنة وفي اغرغش ما كان يتولاه تكيين البخاري من أعمال الأهواز فدخل
تسرى رمضان ومعه أنا ومطر بن جامع وقتل مطر بن جامع جعفر وبه غلام على بن أبان
وجامعة معه كانوا مأسورين وساروا إلى عسكرهم وأتاهم الزنج هناك مع علي بن أبان
فاقتلوا قتلوا أو أكثر الزنج قطعوا الجسر وقصا بنوا وورج مع علي إلى الأهواز وأقام
أخوه الخليل بالمسرقان في جماعة كثيرة من الزنج وساروا غرغش ومن معه نحو الخليل
ليعبروا إليه من قنطرة أو بك فيكتب إلى أخيه على فوافاه في النهر وأخاف أصحابه الذين
خلفوه بالآهواز فارتحلوا إلى نهر السدرة وتحاربوا على واجرغش يومهم ثم انصرفوا على
إلى الأهواز فلم يجدوا أصحابه الذين خلفوه بالآهواز فوجه من يردهم من نهر السدرة
فعدم عليهم ذلك فقبضهم وأقام معهم ورجع اغرغش فقتل عسكرهم واستعد على
اقتناهم وبلغ ذلك اغرغش ومن معه من عسكر الخليفة فساروا إليه فمكن لهم على
وقدم الخليل إلى قتالهم فاقتلوا في مكان أول النهار وأصحاب الخليفة قسم خرج عليهم
السكينة فلم يزلوا وأسرمطر بن جامع وعدة من القواد فقتله على بغلامه جعفر وبه وعاد
إلى الأهواز وأرسل رؤس القتل إلى الخبيث العلوي وكان على واجرغش بعد ذلك في
حروبهم على السوا وصرف صاحب الزنج أكثر جنوده إلى علي بن أبان فلما رأى ذلك
اجرغش وأدعاه وجعل على يغير على التواحي فن ذلك أنه أقارص على قرية يبرود فنهبا
ووجه الغنائم إلى صاحبه

• (ذكر دخول الزنج رامهرمز) •

وفيها دخل علي بن أبان والزنج رامهرمز وبسبب ذلك أن محمد بن عبيد الله كان يحافظ على
ابن أبان أساق فمس على منه لما ذكرناه فكتب إلى انكلاي بن العلوي وسأله أن
يسأل أباه ليرفع يده على عنده ويضعه إلى نفسه فزاد ذلك غبطة على منه وكتب إلى الخبيث
بالأيقاع بمحمد ويجمع ذلك الطريق إلى مطالبة بالخراج فأذن له فكتب إلى محمد
بطلب منه حمل الخراج فذهله ودفعه فسار إليه على وهو رامهرمز فهرب محمد عنها
ودخلها على والزنج فاستباحوها ونحو محمد باق على معاقلة وانصرف على غائما وخاف محمد
فكتب إليه يطلب المائة فاجابه إلى ذلك على مال يؤديه إليه فجعل إليه مائة مائة
دوهم فأنفذها إلى صاحب الزنج وأمسك عن محمد بن عبيد الله وأعماله وفيها كانت وقعة
لأزجهم من موافقها وكان سببا أن محمد بن عبيد الله كتب إلى علي بن أبان بعد الصلح
يسأله المعونة على ألا كرادل الداران على أن يجعل له ولاصحابه ضمانهم فكتب على إلى
صاحبه يستأذنه فكتب إليه أن وجه إليه جيشا وأقامت ولا تنفذ أحدا حتى
تستوثق منه بالرهائن ولا يامن فزوه والطالب بشأه فكتب على إلى محمد يطلب منه
المير والرهائن فبذل له المير ومطله بالرهائن فلخص على على الغنائم أنفذ إليه جيشا
فسير محمد معهم طائفة من أصحابه إلى ألا كرادل نخرج المير ألا كرادل فقتلوه وانسحب

من وظيفتي فاني ما كم سياسة الشريعة لا مدبر أرباب البلاد

في سوارع مصر بين يدي
المساكن ينادى عليه ما هذا
جراه من بيع الاحرار وذلك
أنهم ما عتسوا امرأة لبعض
انصارى الروم تسعة ريلات
(وقيه) ظالم الخواجه
الفرنسي المعروف بموسى
كفوم من الجاقلية بقية الفردة
المتقدم ذكرها فاجابوا بان
سبب عزهم عن غلاتها توقف
الفلاحين عن دفع المال بأمر
الفرنساوية وعدم تحصيلهم
المال من بلادهم ثم أحيلوا
بعد كلام طويل على امقيافه
الحازق دارلان ذلك من وظائفه
لا من وظائف الديوان (وفي
سابع عشر ربه) حضر الجاقلية
ومعهم بعض الاغنياء وحرقات
المتزومات يستقيثون بابواب
الديوان ويقولون انه باغنا
أن جده والفرنساوية يريدون
وضع أيديهم على جميع الاتزام
المشروع عنه الذي دفعوا
حلوانه ومغارمه لا يرفع أيدي
المتزمين عن التصرف
في الاتزام بحيلة كافية وقد
كان قبل ذلك انهم المتزومون
الذين لم يفسر جواهرهم عن
حصةهم ما لقرارهم وعودهم
بالامان واما قصر أيديهم عن
الحلوان واما انفاق بلادهم
واما لا انتظارهم لفرج وعود
العثمانيين فيبتكروا عليهم
الحلوان والمغارم فلما طال

على جبل عال ميتا وسماه مكة وكان يدعى الالهة فقتله يعقوب وافتتح الخليفة وزايل
وغير ذلك ولم اعلم أي سنة كان ذلك حتى أذكره فيها وكان يعقوب عاقلا حازما وكان
يقول من عاشته أربعين يوما فلم تعرف اخلاقه فلا تعرفها في أربعين سنة وقد تقدم
من سيرته ما يدل على عقله ولما مات قام بالامر بعده أخوه عمرو بن الليث وكتب الى
الخليفة بطاعته فولاها الموفق خرا من فارس واصبهان وسجستان والسندوكرمان
والشرقة بعدادوا شهد بذلك وسيره اليه مع الخلع

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفي هذه السنة وثب القاسم بن مهدي دلف بن عبد العزيز بن أبي دلف باصهان فقتله
ووثب جماعة من أصحاب أبي دلف بالقاسم فقتلوه ورأوا عليهم أحمد بن عبد العزيز
وفيهما الحق محمد المولدي يعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فامر الخليفة بقبض
أمواله وعقاره وفيها قتلت الاعراب جعلان المعروف بالعار بدعما وكان خرج
يسير قافلة فقتلوه قرحه في طلبهم فلم يلحقوا وفيها حبس الموفق سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله وعدة من أصحابه ما وقبض أموالهم وضياعهم خلا أحمد بن سليمان ثم صالح
سليمان وابنه عبيد الله على تسعة مائة ألف دينار وجعلاني موضع يصل اليهم ما من أراد
وعسكر موسى بن انامش وامحق بن كنداجي والفضل بن موسى بن باعبر وا
جسر بغداد ومنعهم الموفق فلم يرجعوا ونزلوا صرصر فاستكتب أبو أحمد الموفق صاعد
ابن بخلة فغضى الى أولئك القواد فردهم من صرصر فخلع عليهم وفيها خرج خمسة
بطارقة من الروم الى اذنة فقتلوا واسروا وكان ارجوزوا الى الثغور فعزل عنها فقام
مرابطا وأمر وانحو من أربعمائة وقتلوا نحو من ألف واربع مائة وذلك في جمادى
الاولى وفيها اغلب أحمد بن عبد الله الشجاعي على نيسابور وسار الحسن بن طاهر بن
عبد الله الى مرو وهو عامل أخيه محمد بن طاهر وأخبر بطلوس وفيها استوزر أبو
الصقرا معيل بن بلبل وفيها وثب جماعة من الاعراب من بني أسد على علي بن مسرور
البلخي قبل وصوله الى المغيثة بطريق مكة وكان الموفق ولده الطريق وفيها بعث
ملك الروم الى أحمد بن طولون بعبد الله بن رشيد بن كادوس وعدة أسرى وأنفذهم
عدة مصاحف منه هدية اليه وحج بالناس هرون بن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى
الشاشي وفيها كانت وفاة أبي المغيرة عيسى بن محمد الخرومي الى مكة لصاحب الرضخ
وفيها توفي أبو بكر أحمد بن منصور الرنادي وعمره ثلاث وخمسون سنة وابراهيم بن هاني
أبو اسحق النيسابوري وكان من الابدال قد صعب أحمد بن حنبل وعلي بن حرب بن محمد
الطائي الموصلي ومولده سنة خمس وسبعين ومائة وقيل غير ذلك وقد تقدم وعلى ابن
موفق الزاهد وفيها قتل أبو الفضل العباس بن الفرج الراشي قتل الزنج بابصرة أخذ
العلم عن أبي عبيدة والاصمعي

(ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين)

ثم راوبن فالتقوا بغير انا وهي التي تعرف اليوم بتل موسى وتصافوا الحرب فارسل
مقدم ميسرة ابن ايوب الى ابن كنداج يقول له انني في الميسرة فاجعل علي لا تنهزم ففعل
ذلك فنهزم ميسرة ابن ايوب وتبعها الساقون فصار جند ابن جندون وعلى بن داود
الى نيسابور وواحد من ايوب نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فصار ابن ايوب عن نصيبين
الى آمد واصل - تولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعه واستجار ابن ايوب بعيسى بن
الشيخ الكوفي وهو بامد فاجده وطلب التجدة من ابي المعز بن موسى بن زرارة وهو
بارز فاجده ايضا وعاد ابن كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتمد عهد
بولاية الموصل فعاد اليها فامرسل اليه ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهم بذلوا له مائتي الف
دينار ليقهرهم على اعمالهم فلم يجهم فلجئهم واعلى حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى
ما طلبوا وعاد عنهم وقصدوا بلادهم وفيها امر محمد بن عبد الرحمن بانشاء امراكب ينهر
قرطبة وحملها الى البحر المحيط وكان سبب عملها انه قيل له ان جليقة ليس لها مانع
من جهة البحر المحيط وان ملكها من هناك سهل فامر بعمل امراكب فلما فرغت
وكلت برجالها وعدتها يرد الى البحر المحيط فلما دخلته امراكب تقطعت ولم يجتمع
منها ركبان ولم يرجع منها الا اليسير وفيها التقى اصطول المسلمين واصطول الروم عند
حقلية فحرق بينهم قتال شديد فقتل الروم بالمسلمين واخذوا امراكبهم وانهم من سلمتهم
الى مدينة بلرم بصقلية وفيها كان بافر بقة فلا شديد وقطع عظيم كادت الاقوات
تعدم وفيها قتل اهل حصن عاملهم عيسى الكرني وفيها سري لؤلؤ غلام احمد بن
طولون من رابية بني عجم الى موسى بن اتامش وهو برأس من فآخذ أسير اوسير الى
الرقعة ثم اتى لؤلؤا - محمد بن موسى بن اتامش ومن معه من الاعراب فانهم لؤلؤا ورجع
الاعراب الى عسكر احمد بن محمد فحفظ عليه لؤلؤا واصحابه فانهم لم يبقوا فقتلهم
قر قسياتهم ساووا الى بغداد واما او قد ذكر في ما تقدم ان الذي أسر موسى غير
لؤلؤا على ما ذكره مؤرخوه مصر وفيها كانت بين احمد بن عبد العزيز بكتمرو وقعة
فانهم بكتمرو وساءوا الى بغداد وفيها وقع المجبستان في الحسن بن زيد بن حبان وهو غار
فلحق بالمل وغاب المجبستان في علي حرجان واطراف طبرستان فكان الحسن لما
سار عن طبرستان الى حرجان استخلف بسارية الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن
حسين الاصغر العقيقي فلما انهزم الحسن بن زيد اضر العقيقي بسارية انه قتل ودعا
الى البيعة لئلا يفسد غياضه فمروا فاه الحسن بن زيد فاربى ثم ظفربه فقتله وفيها كانت
وقعة بين المجبستان في وهو بن الليث انهزم فيها هرو وودخل المجبستان في نيسابور وخرج
منها عامل هرو ومن كان يميل اليه وفيها كانت فتنة بالمدينة وثو احميا بين العلويين
والجعفرية وفيها وب الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضها الى
صاحب الزنج واصاب الحجاج فيها شدة شديدة وفيها خرجت الروم على ديار ربيعه
فاقتلوا الناس فقتلوا في برد شديد لا يمكن فيه دخول الدواب وفيها غارت اسما خليفة
احمد بن طولون على الثغور النامية في ثلثمائة رجل من اهل طرس وس خرج عليهم

السيد احمد الزرواحي بن محمود بن محمد وابراهيم افندي

والا فاولا أخذوا القبطانية
وحبسوه وكان بهميتهم أيضا
القبطان الحاكم بالخط ولم
يظهر القاتل ثم أطلقوا
القبطانية بعد أيام (وفيها)
كل المكان الذى أنشؤ
بالأربكية عند المكان
المعروف بساب الهواء وهو
المسمى فى لغتهم بالكمرى
وهو عبارة عن محل يجتمعون
به كل شهر لبال ليلة واحدة
يتفرجون به على ملاعب
يلعبها جماعة منهم بقصد
النسلى والملاهى مقدار
أربع ساعات من الليل وذلك
بلغتهم ولا يدخل احد اليه
الا بورقة معلومة وهيئة
مخصوصة (وفى سادس
عشر) ذكروا فى الديوان ان
سارى عسكر امر وكيل الديوان
انه يذ كر المشايخ الديوان ان
قصد ضبط واحصاء من
يموت ومن يولد من المسلمين
واخبرهم ان سارى عسكر بونا بارة
كان فى عزمه ذلك وان يقصد
له من يتصدى لذلك بورتبه
ويديره ويعمل له جامكية
وافرة فلم يتم امره والآن يريد
تسمي ذلك واطلب منهم
التدبير فى ذلك وكيف يكون
وذ كر لهم ان فى ذلك حكما
وقوائد منها ضبط الانساب
ومعرفة الاعمار فقال بعض
الحاضرين وقصه معروفة

فانهم زمت الزنج وكثر القتل فيهم وتبعوهم الى ان وصلوا قرية عبد الله وهي على ستة
فراسخ من الموضع الذى لقوهم به وأخذوا منهم خمس شداوات وعدة سميريات وامر
جماعة واستأمن جماعة فكان هذا اول الفتح فسار سليمان بن جامع الى نهر الامير
وسار سامان بن موسى الشعراني الى سوق الخميس وتقدموا ابو العباس فاقام بالعمير
وهو على فرسخ من واسط وأصلح شداواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم ثم ان
سليمان استدع وحشد وجعل أصحابه فى ثلاثة أوجه وقالوا انه حدث غر يغرب بنفسه
وكنزوا له كمناء فبلغ الخبر بابا العباس فخره وأقبلوا وقد كنزوا الكمناء ليغتر
باتباعهم فيخرج السكين عليه فخرج ابو العباس أصحابه ان يتبعوهم فلما علموا ان
كيدهم لم يتم خرج سامان فى الشداوات والسميريات فامر ابو العباس نصيرا ان يبرز اليهم
وركب هو شداوات من شداواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وأمر الحيلة بالمسير
يا ذائمه على شاطئ النهر الى ان ينقطع سميرياتهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقعت
الغزوة على الزنج وغنم ابو العباس منهم أربع عشرة شداوة وأفلت سليمان والحياقي
بمدان أشقيا على الملأ وبلاطوا طمنا واسلوا ما كان معهم ورجع ابو العباس الى
معسكره وأمر باصلاح ما أخذ منهم من الشداوات والسميريات وأقام الزنج عشرين يوما
لا يظهر منهم أحد وجعلوا على طريق الخيل آبارا وجعلوا فيها سقايتهم وحديد وجعلوا
على رؤسها الجوارى والتراب ليعط فيها المختارون فاتفق انه سقط فيها رجل من
الغزاة ففطنوا فهاووا كوا ذلك الطريق واستند سليمان صاحب الزنج قائده بأربعين
سميرة بالآلاتها ومقاتلتها فهاووا للعرض للعرض فلم يكر نوايبون لابي العباس ثم
سير اليهم عدة سميريات فاخذها الزنج فبلاغه الخبر وهو يتعدى فركب فى سميرة ولم ينظر
أصحابه وتبعه منهم من خف فادرك الزنج فانهم زروا القوا أنفسهم فى الماء فاستنقذ
سميرياته ومن كان فيها وأخذ منهم احدى وثلاثين سميرة ورمى ابو العباس بومئذ عن
قوس حتى دعت ايامه فلما رجع امر بان معه بالخلع وأمر باصلاح السميريات المتأخوذة
من الزنج ثم ان بابا العباس رأى ان يتوغل مازروان حتى يصير الى الجاجية ونهر الامير
ويعرف ما هناك فقدم نصيرا الى اول السميريات وركب ابو العباس فى سميرة ومعه محمد
ابن شعيب ودخل مازروان وهو يقن ان نصيرا امامه فلم يقف له على خبر وكان قد سار
على غير طريق الى العباس وخرج من مع ابي العباس من الملاحين الى غنم راوها
ليأخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب فانما هما جمع من الزنج من جانبي النهر فقاتلهم ابو
العباس بالنشاب ووافاه زبرك فى باقى الشداوات فلم ابو العباس وعاد الى معسكره
ورجع نصير وجمع سامان بن جامع أصحابه وفحص بطنها وفحص الشعراني وأصحابه
بسوق الخميس وجعلوا يحملون القلات اليها وكذلك اجتمع باصبية جمع كثير فوجه
ابو العباس جماعة من قواده على الخيل الى ناحية الصيفية وأمرهم بالسير فى البر واذا
عرض لهم نهر عبروه وركب هو فى الشداوات والسميريات فلما أبصرت الزنج الخيل
خافوا وكفوا الى الماء والبفن فلم يلبثوا وان انقمت الشداوات مع ابي العباس فلم يجدوا

انقضاء عدة الازواج ايضا ثم اتفق الراى على ان يعاوب ذلك

فدأبوا باسماء الناس وصناعاتهم
وجعلوا هاشميات فيقولون
فلاق من غرة عشرة أو خمسة
أو ثلاثة أو اثنين أو واحد
ومن واصل هذا الاصطلاح
(وفيها) أبطلوا عسور التحرير
الذي يتوجه من دباط الى
الطلة الكبرى (وفيها) أرسل
ساري عسكر يأل المشايخ
من الذين يدورون في الاسواق
ويكشفون عوراتهم ويصيحون
ويصرخون ويصدون الولاية
وتعتد بهم العامة ولا يصلون
صلاة المسلمين ولا يصومون
هذا جائز عندكم في دينكم أو
هو محرم فأجابوه بان ذلك حرام
وخالف الذيننا وشرعنا
ومتنافشكرهم على ذلك
وأمر الحكام بنعهم والقبض
نصلي من يروونه كذلك فان
كان مجنوناً ربط بالمارستان
أو غير مجنون فامان يرجع
عن حاله أو يخرج من البلد
(وفيها) أرسل رئيس الأطباء
الفرساوي نهضا من رسالة
ألفها في علاج الجسدوي
لأرباب الديوان لكل واحد
نسخة على سبيل الهبة والهدية
لتمتاتها الناس ويستعملوا
ما أشار اليه فيها من العلاجات
لهذا الداء المضال فقبلوا منه
ذلك وأرسلوا له جوابا شكر
له على ذلك وهي رسالة لاباس
بها في بابها (وفي حادي عشره)

(ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

وفيها غاب أبو العباس بن الموفق على عامه ما كان يبدد سليمان بن جامع والزنج من
أعمال دجلة وهذا أبو العباس ولذي دار شافقة هذا اعتمد قلب المعتض بالله
وكان سبب سيره أن الزنج لما دخلوا واسط وجعلوا بأهلها ما ذكرا فاجتمع ذلك الموفق
فأمر ابنه بتجهيل المسير بين يديه اليهم فصار في ربيع الاخر سنة ست وستين ومائتين
وشيعه أبوه وسير معه عشرة آلاف من الرجال والنساء في العسدة الكاملة وأخذ معه
السداوات والسميريات والمعاير للرجال فصار حتى وافى دير العاقول وكان على مقدمته
في السداوات نصير المعروف بأبي حمزة فكتب اليه نصير فيخبره إن سليمان بن جامع قد
وافى في خيله ورجله وسداوات وسميريات والمحياني على مقدمته حتى نزل الجزيرة
بمحيرة بردرو باوان سليمان بن موسى الشعراني قد وافى معرايان بخيله ورجله
في سميريات فركب أبو العباس حتى وافى الصلي ووجه طلائع يعرف أخبارهم فعدوا
واعاوبهم ووافاة الزنج وجيشهم وإن أولهم بالصلي وآخرهم ببستان موسى بن بقا أسقل
واسط وكان سبب جمع الزنج وحشدهم أنهم قالوا إن أبا العباس فتي حدث غرا بالحرب
والرأى لنا أن نرميه بحدنا كما رميتموه في أول مرة فاقاء في ازالته فاعمل ذلك بروعه
فبعثهم فحشدوا وحشدوا فاعلم أبو العباس قربهم عدل عن سنن الطريق
واعتصر في مسيره ووافى أصحابه أوائل الزنج قطاردواهم حتى طمعوا فيه ومواغرتوا
واتبعوهم وجعلوا يقولون اطلبوا أمير الحرب فان أميركم قد اشتغل بالصيد فلما
قربوا منه خرج عليهم فبين معه من الخيل والرجل وصاح بنصير الى أين تتأخر عن هذه
الاكبي فربح نصير وركب أبو العباس سميره وحفبه أصحابه من جميع الجهات

الفضل ويشتمل على مبادئ
الحكمة النية والمحقوق
اليقينية وهذه المبادئ
المذكورة لا يصح بناؤها
التي على الحكم والخفي
اليقين الا اذا عرفت على
احسن الآداب وتعليم العلوم
بغير اوتساب وبهذين يتفح
اعظم الفوائد وذلك بما
اناس متحدين معانيها
الحظ والسعد وبمثل ذلك
عرفت انهن المستحيل ان
القرآن الشريف يفصح
الاصلي ما هو من باب النظام
لانه من دون ذلك فكل
ما هو في هذا العالم الفاني ليس
الامبار وخراب ولا يسهى منا
ان كل ما هو من الموجودات
الكائنات كقولك تلك المتحركة
بظريته ونظام من قبيل من
جعلها للسير مجتبه بسبع
الانام كالتيوم السائرة في
الاعالي وبها يتسدى للسير
الحالي ثم على الخصوص
تلك الفصول الاربعة المتروا الى
انتقالها باستمرار جولا ثم
اتصال العمل بالنهار والنهار
بالليل على حد واحد من المقدار
ثم وجود المتباينات وتعيين
النور من الظلمات وان ذلك
وما ادراك فماذا عسى كان
يحل بنا وبحال العالم بأسره
أيضا لعدم هذا النظام ولو
برهة قلائد نرجو جناب حضرة
كيف ترى كان يصير حال القصر

في نجة أصحابه ورحل الموفق بعدة فنزل فوهة ابن مساور فقام يومين ثم وحل الى
المدينة التي سماها صاحب الرنج المنيع من سوق الخميس يوم الثلاثاء لثمان خلون
من ربيع لا ثم من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر مساور وسارت الخيل بازائه
شرقي ابن مساور حتى جاوزوا اوراق الذي وصل الى المنيع وأمر بتعبير الخيل وتصيرها
من الجاسين وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات بعامة الجيش ففعل فلقبه الرنج
فغار يومه حروبا شديدا ووافاهم أبو احمد الموفق والخيل من جاني النهر فلما رأوا ذلك
انهمزوا ووقعوا وعلوا أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيف فيهم اقيم ودخلوا
المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأسر وأطلما عتايها وغنموا ما كان فيها وهرب الشمراني
ومن معه وتبعه أصحاب الموفق الى البطائح ففرق منهم خلق كثير ولجأ الباقون الى
الآجام ورجع أبو احمد الى معسكره من يومه وقد استنقذ من المسلمين زهاء خمسة
آلاف امرأته من ظفر به من الرنجات وأمر أبو احمد بحفظ النساء وجلبهن الى واسط
ليدفعن الى اهلن ثم بكر الى المدينة فامر الناس باخذ ما فيهم افاخذ جميعه وأمر بهدم
سورها وطم خندقها واحرق ما بقى فيها من السفن واخذوا من الطعام والشعير
والارز وغدير ذلك مالا حده عليه فامر يبيع ذلك وصرقه الى الجند ولما انهزم سليمان
لحق بالمرار وكتب الى الحسن صاحب الرنج بذلك فورد الكتاب عليه وهو يتحدث
فأقبل ببطته فقام الى الخلافة فكتب الى سليمان بن جامع بمجذره مثل الذي نزل
بالشمراني ويأمر بالتيقظ وأقام الموفق بنهر مساور يومين يتعرف اخبار الشمراني
وسليمان بن جامع فقام من أخبره أن سليمان بن جامع بالمجوزات فسار حتى وافى
الصبيبة وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشداوات والسمر يات الى الجوزات محتفيا
فسار أبو العباس اليها فلم ير سليمان بها ورأى هناك جمعا من الرنج مع قائدين لهم خلفهم
سليمان بن جامع هناك لحفظ غلات كثيرة لهم فيها فغار بهم أبو العباس ودامت
الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستأمن الى أبي العباس رجلا من قسائه عن سليمان بن
جامع فأخبره انه مقيم بطنائمه التي سماها المنصورة فعداد أبو العباس الى أبيه بالخبر
فأمره بالسير اليه فسار حتى نزل برودا فقام بها الاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر من
الآلات التي يسدها الانهار ويصلح بها الطرق للخيول وخلف بيرودا بفراج التركي

• (ذكر استقبال الموفق على طائفة)

لمسافر الموفق من الذي يحتاج اليه سار من برودا الى طائفة العشر بقين من ربيع
الاخر سنة مبسعة وستين ومائتين وكان مسيره على الظهر في خيله وانحدرت السفن
والآلات فنزل بقرية المجوزية وعقد جسر اثم هذا عبر خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فسار
حتى نزل معسكر اعلى مبلين من طائفة اقام هناك يومين ومطرت السماء مطرا شديدا
فشغل عن القتال ثم ركب لينظر موضعا للحرب فانتهى الى قرية من سور مدينة
سليمان بطائمه وهي التي سماها المنصورة فقتلها خلق كثير وخرج عليهم كئاما من
مواضع شتى واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان وقتلوا حتى لم يبقوا

الحارات والا نهطام بالتقص
عن ذلك من خدمة الموق
والفلسين والقساء القوابل
وماني معنى ذلك ثم ذكر
الوكيل ان ساري عسكر ولله
مولود فيبني ان تمكثوا له
تمت بذلك المولود الذي ولد
له من المرأة المسلة الرشيدية
وجوابا عن هذا الرأي فكتبوا
ذلك في ورقة كبيرة وأوصلها
اليه الوكيل فورد به (وفي
خامس عشر سنة) ارسل
ساري عسكر الى مشايخ
الديوان كتابا وقراه الترحان
الكبير رفائيل وصورته ونصه
بالعشر الواحد بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد
رسول الله من عبد الله جاك
هو ساري عسكر امير عام جيوش
دولة جهور القرناوية
بالشرق ومظاهر حكومتها
مصر حالها الى حضرة المشايخ
والعلماء اهالي الديوان
المتبوعين القاهرة قالا ادام
الله تعالى فضائلهم وزيينهم
بلمع النور لا كمال وظائفهم
وتجارتهم ائمتهم آمين يا معين
والآن تخبركم ان الذي
حزبتموه لئلا تنفسوا
وقلبنا حوزا قمت عندنا
ونحن وفور ما عندكم من
الهمة التي شهدتم بها وما فيكم
من النعمة والنظام والعدل
بالحق انكم مستحقون لان
تمكثوا في مثل هذا العمل الذي اخترتم عليه ففمن تعلم ان

لما فاه ساروا فقتل منهم قريق واسر قريق والقي نفسه في الماء فريق واخذ اصحاب
ابي العباس سفنهم وهي مملوءة اذوا واخذ الصبيبة وازاح الزنج عنها فالتحازوا الى ملهنا
وسوق الخميس وكان قد رأى ابو العباس كركيا فرماه بسهم فقطع في عسكر الزنج
فعرف الزنج السهم فزاد ذلك في خوفهم ورجع ابو العباس الى عسكره وفتح الصبيبة
وبلقه ان جيساعظا الزنج مع ثابت بن ابي دلف واؤلوا الزنج بين فساد اليهم واوقع بهم
وقعة عظيمة وقت المصفر فقتل منهم خلقا كثيرا منهم لؤلؤ واسر ثابثا فقتل عليه وجهه مع
بعض قواده واستنقذ من النساء خلقا كثيرا فامر باطلاقهن وردهن الى اهلن واخذ
كل ما كان الزنج يجمعوه وامر اصحابه ان يسير نحو الاسير الى سوق الخميس وارخصوا
بتعبية اصحابه لسير فقال له ان خسوق الخميس ضيق فاقم انت ونسرتن فاني عليه
فقال له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلا فلا تمكث من الشداوات ولا من الرجال فان
النهر ضيق فساد اليه ونصير بين يديه الى قم ابن مساور فوقف ابو العباس وتقدمه نصير
في خمس عشرة شذاة في نهر براطق وهو الذي يؤدي الى مدينة الشعرا في التي سماها
المنية في سوق الخميس فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كثيرة في البر على ابي العباس
فخبروه من الوصول الى المدينة وقتلوه قتالا شديدا من اول النهار الى الظهر وحقى
عليه خير نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيرا واغتم ابو العباس لذلك وأمر محمد بن
شعيب بتعرف خبره فسادا فقرأ عند عسكر الزنج وقد احرقه واضرم النار في مدينتهم
وهو قاتلهم قتالا شديدا فعاد الى ابي العباس فاجبه فسر بذلك واسر نصير من الزنج
جماعة كثيرة ورجع حتى وافي ابا العباس فأخبره ووقف ابو العباس بقاتلهم فرجعوا
عنه وكن بعض شداواته وأمر ان يظهر واحدة منها فطبعوا فيها ووهها حتى اذكر كوها
فعلقوا بكانها فخر جت عليهم السفن المكنمة وفيها ابو العباس فانهم الزنج وفتح
ابو العباس منهم ست سميرات وانهم زوايا يلون على شيء من الخوف ورجع الى عسكره
سالموا وخاع على الملايين واحسن اليهم

• (ذ كر وصول الموفق الى قتال الزنج وفتح المنية) •

وقباني صغرسا الموفق عن بغداد الى واسط فحرب الزنج وكان سبب ذلك انه عن
ابنه ابي العباس هذه المدة يجمع ويحشد القرمات والرجال في يستكثر من العدة التي
يقوى بها على حرب الزنج وبسبب الجهات التي يخاف فيها التلايين له ما يشغل قلبه الا ان
الحديث رئيس الزنج قد ارسل الى علي بن ايان المهملبي بامر به بالاجتماع مع سليمان بن
جامع على حرب ابي العباس فخاف وهتا يتطرق الى ابنه ابي العباس فساد عن بغداد
في صغرو ووصل الى واسط في ربيع الاول فلقه بانيته واخبره بحال جنته وقواده مغلغ
عليه وعالمهم ورجع ابو العباس الى عسكره بالعمر ثم نزل الموفق على نهر شداوا بآزاء
قريبة عبدالله وامر ابنه فتنزل شرق دجلة بآزاء فوجهه مردودا واولا مقدمته واعطى
الجيش اذوا فقاموا بانيته ان يسير بجماعة من الات الحارب الى فوهة ابن مساور فمرحل

التي يطلق عليها كونه في ١٢٩ حال النجاس والحمل والقلع

لا تفسد هكذا اذا كان
سكانها يهتدون الى قواعد
الشريعة والقرائن الصادرة
عن اصحاب العظمة والادراك
ويستعدون للسلوك بالعدل
والانصاف خلافا لغيرهم
البيلا والتمعة الحمال تلك
التي سكانها خاضعون على
الدوام لمساقيهم من الهجرة
والاعتداء ولا ينصفون الا
الى أهواء أنفسهم
مخناب حضرة نبونا بآية الشهاب
النبييل الصلبي الشجاع
الجليل قد تقدم فآثر ان يحرق
دفتر يكتب فيه أسماء كامل
الميتين والآن حضر تم قد
مالبتم من دفتر آخر اخلافه فيه
يقدر أسماء المولودين أيضا
ومن حيث ذلك فلابد ان
أعنتي منذ الآن مع جرين
الاقتسام بهذين الاثرين
وهكذا أيضا فحرق دفتر
الزواج اذ كان ذلك أشد
المهمات والمحارقات الواجبات
ثم يتبع ذلك بتجديد نظام
غير قابل للتغيير في ضبط
الاملاك والتبوير الكامل من
ولدومات من السكان وهذا
يعترف من اهالي كل بيت
فعلى هذا الحال يتيسر للحاكم
الشرعي الحكم بالعدل
والانصاف ويتقطع الخلف
والخصام بين الورثة وتقرر
الولادة ومعرفة السلالة التي
هي التي الاجل والاقر اعتقاد في الاوث وهو كذا ان

خاف أن يأتيه وهو على حال تفرق اصحابه عنه وكتب الى علي بن أبان بالتقدم عليه
وكن بالاهواز في ثلاثين ألفا فترك جميع ما كان عنده من طعام ودواب وأغنام وغير
ذلك واشتغل عليه بمحمد بن يحيى الكركي فلم يبق له ما يبيع عليا وكتب صاحب الزنج
أيضا الى جهورين عبيد الوهاب وهو بالفيدم والباسيان وما اتصل بهما امره بالتقدم
عليه فترك ما كان عنده من الذخائر وسار نحو عفرى ذلك جميعه الموفق وقوى به على
حرب الحبث ولما سار على بن أبان عن الاهواز تخلف بها جمع من اصحابه زهاء ألف
رجل فارسلوا الى الموفق يطلبون الامان فاستم فقدموا عليه فاجرى عليهم الارزاق ثم
رجل من السومس الى جند سابور ووجه الى الاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله
الكردي وكان خائفا منه فامنه وعفاه عنه فطلب منه الاموال وانعسا كره فغض عنه
فاحسن اليه ثم رجل الى عسكره كرم ووافي الاهواز ثم رجل عنها الى نهر المبارك من
فرات البصرة وكتب الى ابنه حرون ليوافيه بجميع الجيش الى نهر المبارك فلقبه
الجيش بالمبارك منتصف وجب وكان زبرك ونصير لما خلفهم الموفق ايقع الزنج
انحدرا حتى واثبا الابل فاستأمن اليهم اهل ان الحبث قد انفذ اليهم
عددا كثيرا في السدوات والعميرات الى دجلة ليعن عنهم ان يريدوا فاتهم يريدون
عسكر نصير وكان عسكره بنهر المراتة فرجع نصير الى عسكره من الابل لما بلغه ذلك وسار
زبرك من طريق آخر لانه قد رأى الزنج اتي عسكر نصير من ذلك الوجه فكان كذلك
فلقبهم في طريقهم فقتلهم بنهر المراتة وكانوا قد جعلوا كينا فسدل زبرك عليه
فتوغل حتى انه قتل من الكمين جماعة وامر جماعة وكان عن ظهره مقدم الزنج
وهو ابو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من اكابر قوادهم واخذ منهم ما يريد على
ثلاثين مائة ثم خرج لذلك جميع الزنج فاستأمن الى نصير منهم زهاء الف رجل فكتب
بذلك الى الموفق فامره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك فوافاه هناك وامر الموفق
ابنه ابا العباس بالمسير الى محاربة العلوي بنهر ابي الحبث فصار اليه فصار به من بكرة
الى الظهر فاستأمن اليه فاستأمن قواد العلوي ومعه جماعة فكسر ذلك الحبث وعاد
أبو العباس بالفتور وكتب الموفق الى العلوي كينا ما يدعو الى التوبة والالامة الى الله
تعالى مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم واثر ارباب البلدان واستغلال القروج
والاموال وادعاء النبوة والرسالة ويسدل الامان فوصل الكتاب اليه فقرأه ولم
يكتب جوابه

هـ (ذكر محاصرة مدينة صاحب الزنج) هـ

لما انفذ الموفق الكتاب الى العلوي ولم يرد جوابه عرض عسكره واصلم آله ورتب
قواده ثم سار هو وابنه أبو العباس في العشرين من رجب الى مدينة الحبث التي سماها
الفتارة وأشرف عليها وتأملها ورأى حصانها بالاسوار والخنادق وغور الطريق اليها
وما عنده من الخبائث والجرادات والقبى وسائر الا لا تعلق سرورها على من

هي التي الاجل والاقر اعتقاد في الاوث وهو كذا ان

لا يسمع الله سبحانه بذلك
فلا شئت ان البلاد قاطبة
لا يمكن ان تسكن حين ذلك
الا بقرسنة واحدة فقط
وذلك من عدم الماء وري
الارض اراضي هذه المملكة
التي انتم قاطنون بها وفي ذلك
الحين كانت تصعد الرمال على
الاميان والمزارع والمحيطان
والناس تهلك جوعا وتعدم
السكان فتنتجح الارض من
الاموات فتعود بالله الحفيظ
لناتر الخلقوات واذا كان
الله سبحانه وتعالى قد ابدع
كل الاشياء بمعرفة القادرة
وحكمته الباهرة وجعل
هذا النظام الجيب ورتب
هذه الدنيا وما فيها ترتيب
يجز غريب فقد صرف انها
يدون ذلك لعدم سر بها
وجالها بعدد مريعا قال ان
انسان يكون من اشهر المذنبين
اذا سر ناسية كالمالين وعلى
اوامره عصاة غير متخضعين
ومع ذلك ففساد له جل شأنه ان
يقربنا على السلوك في ديننا
ودنيانا وهذا القدر كفانا
قيامها المشايخ المكرمون
والعلماء المحققون ومن هم
بالعلم موصوفون لا يخفكم
ان اجل ما في النظام في تدبير
هذه الدنيا باسرها حسن تام
هو الاحتفال والميل الى النظام
الذي هو صادر ترتيبه عن

المضيق الذي كانوا فيه واسروا من غلمان الموفق جماعة ورمى ابو العباس بن الموفق
احد بن حنفي الحمياي بسهم فاطا دماغه فسقط وحل الى العلوي صاحب الزنج فلم
يلبث ان مات فدفنه الخبيث وصلى عليه وعظمت لديه المصيبة بموته اذ كان اعظم
اصحابه عناء عنه وانصرف الموفق الى صكره وقت المغرب وأمر اصحابه بالانحسار من ليثهم
والتأهب للحرب فلما اصبحوا وذلك يوم السبت ثلاث بقين من ربيع الاخر عصى
الموفق اصحابه وجعلهم كغائب يتلوه بعضهم فاضا منا ورجاله بالثداوات
والهجريات ان ساد بها الى النهر الذي يشق مدينة سليمان وهو النهر المعروف بنهر
المنذر ورتب اصحابه في المواضع التي يخاف منها ثم نزل فصولي اربع ركعات وابتدل الى
الله تعالى في النصر ثم لبس سلاحه وأمر ابنه ابا العباس ان يتقدم الى السور فقدم اليه
فراى خندقا فاجم الناس عنه فخرضهم فوادهم وترجلوا معهم فاقحموه وصبروه
وانتهوا الى الزنج وهم على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم اليهم ولوا منهم من وابتعهم
اصحاب ابي العباس فدخلوا المدينة وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعل
امام كل خندق سوراه فلو ايقفون عند كل سور وخندق فكشفهم اصحاب ابي العباس
ودخلت الثداوات والسمريات المدينة من النهر فجعلت تغرق كل ما رتب لهم به
من عميرة وشذاة وقتلوا من بجاني النهر وامر واحتي اجلوهم عن المدينة وعما اتصل
بها وكان مقدار العمارة فيها قرصا وحوى الموفق ذلك كله واقلت سليمان بن جامع
ونفر من اصحابه وكثر القتل فيهم والاسر وامسكوا ابو احمد من نساء اهل واسط
والكوخة والقرى وغيرها وحبسوا منهم اكثر من عشرين الفا فامر ابو احمد بحملهم
الى واسط ودفعهم الى اهلهم واخذما كان فيهما من الذخائر والاموال وأمر بهرقة الى
الاجناد واسر من نساء سليمان واولاده عدة وتخلص من كان احسن من اصحاب الموفق
وتجأ جمع كثير الى الاجام فامر اصحابه بطليهم فاقام سبعة عشر يوما وهدم سور المدينة
وظم خنادقها وجعل لكل من اناه رجل منهم جعلوا قنكان اذا اتى بالواحد منهم
عقاعنه وضحه الى قواده وغلمانها كان دبره من استمالهم وارسل في طلب سليمان
ابن جامع حتى بلغوا دجلة العوراء فلم يظفروا به وامر زيرك بالمقام بطهنا لئلا تراجع الى
قلك الناحية اهلها ويأمنوا

ذكر سير الموفق الى الاهواز واجلاء الزنج عنها

فلما فرغ ابو احمد الموفق من المنصورة وحل نحو الاهواز لاصلاحها واجلاء الزنج عنها
فامر ابنه ابا العباس ان يتقدمه فامر باصلاح الطريق للعبوس واستخلف على من ترك
من صكره بواسط ابنه هرون ولحقه زيرك فاحبره بعد اهل طهنا اليها وأمن الناس
فامر الموفق بالانحدار في الثداوات والهجريات مع نصير واتباع المنهزمين والايقاع
بهم وعن فخر روايه من الزنج حتى انتهى الى مدينة الخبيث بنهر ابي الخبيث وسار
وارتحل الموفق من سهل الجادى الى آخره من واسط حتى اتى السوس وامر مسرورا بالقدوم
عليه ووجهه له هناك قائما وكان الخبيث لما بلغه ما فعل الموفق سليمان بن جامع والزنج

٥) واستمر شهر رمضان سنة
 (١٢١٥) بنت هلال دالية
 الجمعة وعلت الرقبة وركب
 الخشب ومشايخ الحرف
 بالبطول والرمو على العادة
 وأطلقوا له نجين ألف درهم
 لذلك فقبل عوائده التي كان
 يصرفها في لوازم الرتبة (وفي
 خامسه) وقع السؤال والغصا
 عن كسوة الكعبة التي
 كانت صنعت على يد مصطفي
 أفا كفتدا الباشا وكنات
 بميامر حضرة صاحبنا العبد
 الفاضل الأريب الأديب
 الناطم الناصر السيد اسمعيل
 الشهير بالخشاب ووضعت
 في مكانها المعتاد بالمسجد
 الحسيني وأهمل أمرها إلى
 حد تاريخه ودرجاته
 بعضها من رطوبة المكان
 وخر السقف من المطر فقال
 الوكيل إن سارى عنكر
 قصده التوجه بصحبكم يوم
 الخميس قبل الظهر بنصف
 ساعة إلى المسجد الحسيني
 ويكشف عنها فإن وجدها
 خللا أصلح ثم يعيدها كما
 كانت وبعد ذلك يشرع في
 إرسالها إلى مكانها بمكة
 وتسكن بها السكينة على أمم
 المشيخة القرضاوية فقالوا
 أمشائكم وماتريدون وقرئ
 بالجلس قرمان بحضور ذلك
 (وفي ذلك اليوم) قرئ قرمان
 مضمونه أنه وردت مكاتبات من فرنسا بوقوع الصلح

المسجد الجامع وأمر الناس بالصلوات فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق وسبق إليها
 من صنوف الأشياء ما لم يكن في مصر من الأمصار القديمة وجمعت الأموال وأدوت
 الأرزاق وعبرت طائفة من الرزق فتموا أطراف عسكر نصير وأوقعوا به فامر الموفق
 نصير ليجمع عسكره وضبطهم وأمر الموفق ابنه أبا العباس بالمسير إلى طائفة من الرزق
 كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقا كثيرا وعظم ما كان معهم فصار إليه طائفة
 منهم في الأمان فاعظم وخاع عليهم ووصلهم وأقام أبو أجد بك كيد الخبيث ببذل الأموال
 لمن صار إليه ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وكانت قافلة قدامت من الأهواز
 وأمرى إليها يهود في سبيلها فاحتذها وعظم ذلك على الموفق وغرم لأهلها ما أخذ
 منهم وأمر بترتيب الشذوات على مخارج الأتجار وقلدا به أبا العباس الشذوات وحفظ
 الاتجار بها من البحر إلى المكان الذي هم به وفي رمضان عبر طائفة من أصحاب الخبيث
 يريدون الإيقاع بنصير فخذلهم الناس فخرجوا إليهم فرددوهم خائبين وغفروا بصندل
 الرزقي وكان يكشف رؤس المسلمين ويقلبن قلاب الأمان فلما أتى به أمر الموفق أن
 يرعى بالسهام ثم قتله واستأن إلى الموفق من الرزق خلق كثير فبلغت عدته من
 استأن إليه في آخر رمضان نجسين ألفا وفي سؤال انتخب صاحب الرزق من عسكره
 خمسة آلاف من شجعانهم وقوادهم وأمر على بن أبان المهلبى بالعبور لركب عسكر
 الموفق فمكث فيهم أكثر من مائتي فائدة عبروا البلاد واختفوا في آخر الليل وأمرهم إذا
 ظهر أصحابهم وقتلوا الموفق من بين يديه ظهر وأوجلو على عسكرهم ودم غارون
 مشاغيل بحرب عن إمامهم فاستأن منهم ناس من الملاحين فأخبر الموفق فسير ابنه
 أبا العباس لقتالهم وضبط الطرق التي يسلكونها فقاتلوا قتلا شديدا وأسرا كثيرهم
 وغرق منهم خلق كثير وقتل بعضهم ونجا بعضهم فأمر أبو العباس أن يحمل الأسرى
 والرؤس والسجيرة يأتو بعربهم على مدينته الخبيث فقتلوا ذلك وبلغ الموفق أن
 الخبيث قال لأصحابه إن الأسرى من المسمومة وإن الرؤس عويصة عليكم فأمر بالقضاء
 الرؤس في مجنبتهم فمأروها عرقوها فظهروا الجزع والبكاء وظهر لهم كذب
 الخبيث وفيها أمر الخبيث بالخذل الشذوات فمسلت له فكانت له خمسون شذاة
 فقم بها بين ثلاثة من قواده وأمرهم بالتعرض لعسكر الموفق وكانت شذوات الموفق
 يومئذ قليلة لأنهم يصل إليه ما أمر بعمله والتي كانت عندهم نهارها على أفواه الأتجار
 لقطع الميرة عن الخبيث فقاتلهم أصحاب الموفق فورد عليهم شذوات كان الموفق أمر
 بعملها فسير ابنه أبا العباس ليوردها خوفا عليهم من الرزق فلما أقبل بها رآها الرزق
 فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لابي العباس يمنعهم وقتلهم فأنكسروا بين
 يديه وتبعهم حتى أدخلهم نهر إلى الخصب وانقطع عن أصحابه فماتوا عليه فآذنه
 ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا وسلمت الشذوات مع أبي العباس وأصلحها ورتب
 فيها من قتال ثم أقبلت شذوات العلوى على عاداتها فخرج إليهم أبو العباس في
 أصحابه فقاتلهم فمزمهم وغفر عنهم بعد شذوات فقتل منهم من ظفريه فيما تمتع

وبذل المهمة للمصول لا قرب
قوال الى ما يلزم لا كمال
ما قصدناه ثم ان اراد الله لا بد
ان اعنتي بالمطالبة على وجه
تام كل وقت يقتضي لنا ان
قد برأ شيئا فتقيد بها هذه
المملكة التي قد تسلمنا
سياستها وهذا توفيق وتحقق
كوننا استئذنا لا اورد دولة
بجود والقرن ساوية وحضرة
فصلها الاول بونا بارته
في حضرة المشايخ والعلماء
الكرام اننا نسألكم فضلكم
على ما اظهرتم لنا من مشقة
بولاد قولي السيد سليمان
ترادجك متوقظ طلب من الله
سعادته وتعالى واسأله كذلك
بجاء رسوله سيد المرسلين ان
يجوده على زماننا مديدا وأن
يكون للعامل محبا وللأستقامة
والحق مكرما وفي وعده
صادقا والى لا يكون من اهل
الطمع فهذا هو أوفر الغنى
الذي أرغبه للهدى لان الرجل
الذي لا يندى الا بالخير فلا
يصرف اعتناؤه الا في خير
الادب لا في قنية القصة والذهب
فلسأله تعالى أن يطيل بقاءكم
والسلام (وفي غايته) سقطت
شارة جامع قوصون سقطت
نصفها الاعلى فهدم جانب من
بوائك الجامع ونصفها الأسفل
عال على الاماكن المقابلة له
بصفحة الدرب النافذ لدرب
الأغوات وبقي منها كذالك قطعة واحدة الى يومنا هذا

تقدم من منازعي السلطان ورأى من كثرة عدد المقاتلة ما استعظمه فلما ساءل الرنج
أصحاب الموفق ارتفعت أصواتهم حتى ارتجت الارض فامر الموفق ابنه بالتقدم الى سور
المدينة والرمي من عليا بالسهم فتقدم حتى ألصق شذاواته بمسناة قصر الخيبت فكثرت
الرنج وأصحابهم على أبي العباس ومن معه وتناحرت سهامهم وجحارة بحايضهم
وبقايلهم ورمى عوامهم بالحجارة عن أيديهم حتى ما بقى الطرف الاعلى منهم وأوجر
وفيت أبو العباس فرأى العلوي من صبره ونيات أصحابه ما لا رأى مثله من أحد عابريهم
ثم أمرهم الموفق بالرجوع ففعلوا واستأنم الى الموفق مقاتلة في سميرتين فأمسح فخلع
على من فيهما من المقاتلة والملاحين على اقدلهم ووصلهم وأمر بادفاتهم الى موضع
براهم فيه نظر أوثهم وكان ذلك من انجبع المسكين فلما رأهم الباقون رغبوا في الامان
وتناقصوا فيه واستدروا اليه فصار الى الموفق عدد كثير ذلك اليوم من أصحاب السمرينات
فعمهم بالخنق والصلوات فلما رأى صاحب الرنج ذلك أمر برد أصحاب السمرينات الى نهر
أبي الخصب ووكل بغوصة النهر من يمنعهم من الخروج وأمر بهود وهو من أشرف قواده
ان يخرج في الشذاوات فخرج وبرز اليه أبو العباس في شذاواته وفاتله واشتدت الحرب
فأنهزم بهود الى فناء قصر الخيبت وأصابته طعنتان وجرح بالسهم وأوهنت أعضاؤه
بالجحارة فأنهزم من أبي الخصب وقد أشنى على الموت فقتل من كان معه قائد ذوابا
يقال له عميرة وصفر أبو العباس بشذاة فقتل أهلها ورجع هو ومن معه سالمين فاستأنم
الى أبي العباس أهل شذاة منهم فأمسحهم وأحسن اليهم وخلع عليهم ورجع الموفق ومن
معه الى عسكره بالنهر المبارك واستأنم اليه عندهم فمخلق كثير فأمسحهم وخلع عليهم
ووصلهم وأثبت أسماءهم مع أبي العباس وأقام في عسكره يومين ثم نقل عسكره لست
بقين من رجب الى نهر حطى فخره وأقام به الى منتصف شعبان لم يقاتل ثم ركب
منتصف شعبان في الخيل والرجال وأعد الشذاوات والسمرينات وكان من معه من الجند
والمطوعة عتوها من حسين ألفا وكان من مع الخيبت أكثر من ثلثمائة ألف انسان كلهم
من يقاتل بسيف أو رمح أو قوس أو قلاع أو منجنيق وأضعفهم رماة الحجارة من أيديهم
وهم النظارة والنساء تنسركهم في ذلك فاقام أبو أحمد ذلك اليوم ونودي بالامان للناس
كافة الا الخيبت وكتب الامان في رفاع ورمها في السهام ووعد فيها الاحسان قالت
فلوب أصحاب الخيبت واستأنم ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك
اليوم حرب ثم رحل من نهر حطى من العدة عسكر قريب مدينة الخيبت ورتب قواده
وأجناده وعين لكل طائفة موضعها يحفظون عليه ويضبطونه وكتب الموفق الى
البلاد في عمل السمرينات والشذاوات والزوارق والاكثر منها ليضبط بها الانهار
ليقطع الميرة عن الخيبت وأسس في منزله مدينة سماها الموفقية وكتب الى عماله في
النواحي بحمل الاموال والميرة في البر والبحر الى مدينته وأمرهم بانقاذ من يصلح للآليات
في الدوران وأقام ينظر ذلك شهر افرودت عليه الميرة متتابعة وبجهاز التجار وصوف
التجارات الى الموفقية واتخذت فيها الاسواق ووردتها ركاب البصر وبني الموفق بها

الازدحام في رمضان فلما حضر
ونزل عن فرسه عند الباب
وأراد العبور للمصطفى رأى ذلك
الازدحام فهاب الدخول
وخاف من العبور وسأل عن
معه عن سبب هذا الازدحام
فقالوا له هذه عادة الناس
في نهار رمضان يزدهجون دائما
على هذه الصورة في المسجد ولو
حصل منكم تنبيه ~~كنا~~
أخر حشاهم قبل حضوركم
فركب فرسه فالتفتوا وراجموا
وقال ثاني في يوم آخر وانصرف
حيث جاء وانصرفوا (وفي
ليلة السبت تاسعة) حصات
كاشنة سيدي محمود واجمعه
سيدي محمد المعروف بأبي دقية
وذلك ان سيدي محمود المذكور
كان بينه وبين علي باشا
الطرابلسي صداقة ومحبة
ايام اقامته بالحيرة وجمع صحبته
في سنة تسع ومائتين وألف فلما
وقعت حادثة القسرة اوبية
وخرج علي باشا المذكور مع
من خرج الى الشام ووردت
العاكر العثمانية صحبة
يوسف باشا الوزير في العام
الماضي وصحبته علي باشا
المذكور وله فريد الوصلة
والغناية والمرجع في المشورة
لحضرته بالاقطار المصرية
ومعرفته أهالي البلاد
استشاره في شخص يعرفه
يكون صينا بمصر ليرأسه
ويطالع بالانخبار فاشار عليه محمد واخذني المذكور فكانوا

وشدت قلوبهم فاجتمع الموفق على العبور الى مدينتهم بحبوشه اجمع وأمر الناس
بالتأهب وجمع المعابر والسفن وقررها عليهم وعبر يوم الاربعاء استبقين من ذي
الحجة وقرق اصحابه على المدينة ليضطر الخبيث الى تفرقة اصحابه وقصد الموفق الى ركن
من أركان المدينة وهو الحصن ما فيه اوقد انزله الخبيث ابنه وهو انكلازي وسليمان
ابن جامع وعلى بن أبان وغيرهما وعليه من الهاتق والالآت للقتال ملاحده فلما
التقى الجمعان أمر الموفق غلامانه بالدفوع من ذلك الركن وبينهم بين ذلك السور
الانزلا وهو نهر عريض كثير الماء فاجتمعوا عنه فصاح بهم الموفق وحرضهم على العبور
فعبروا وسباحوا في نهرهم بالهاتق والمقاليح والحجارة والسهام قصير واحتي جاوزوا
النهر وانتروا الى السور لم يكن عبره معهم من القعدة من كان أعد لهم السور فتولى
الغلمان تسعيت السور بما كان معهم من السلاح ووصل الله تعالى ذلك وكان معهم
بعض السلاطين فصدوا على ذلك الركن ونصبوا العلم من اعلام الموفق فانهزم الزنج
صنة واملوه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير ولما علا اصحاب الموفق
السور اخرجوا ما كان عليه من خيولهم وقوس وغير ذلك وكان أبو العباس قصد ناحية
أخرى فمضى على بن أبان الى مقاتلتهم فجزه أبو العباس وقتل جمعا كثيرا من اصحابه
ونجى على ووصل اصحاب أبي العباس الى السور فلهوا فيه ثلثة ودخلوه فلقبهم سليمان
ابن جامع فقاتلهم حتى رذم الى مواضعهم ثم ان القعدة واقوا السور فهدموه في عدة
مواضع فعمدوا على الخندق جمرات فعب عليها الناس من ناحية الموفق فانهزم الزنج عن
سور باب كانوا قد اعتصموا به وانهزم الناس معهم واصحاب الموفق يقتلهم حتى
اتوا الى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان في أيدي اصحاب الموفق فاحرقوها
وقالتهم الزنج هناك ثم انهزموا حتى بلغوا سيدي الخبيث فركب في جمع من اصحابه
فانهزم اصحابه عنه وقرب منه بعض رجاله الموفق فضرب وجهه فرسه برسه وكان ذلك
مع مغيب الشمس فامر الموفق الناس بالرجوع فرجعوا ومعهم من رؤس اصحاب
الخبيث ثمن كثير وكان قد استأمن الى أبي العباس أول النهار ففر من قواد الخبيث
فتوقف عليهم حتى جاهدوا في السفن وأظلم الليل وهبت الريح ريح عاصف وقوى
البحر فلقوا كثر السفن بالظن فخرج جماعة من الزنج فمالواهم او قتلوا فهاهم انفرا
وكان يهودا بازا مسرورا بالخي فوقع باصحاب مسرور وقتل منهم جماعة وأسر جماعة
فيكم ذلك من نشاط اصحاب الموفق وكان بعض اصحاب الخبيث قد انهزم على وجهه
فخونهم الامير والقنصل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب الى البصرة وقارسلوا
بطلبون الامان فامنهم الموفق وشغل عليهم وأجرى الازدحام عليهم وكان ممن رغب في
الامان من قواد القباير ديجان بن صالح المغربي وكان من رؤساء اصحابه أرسل يطلب
الامان وأن يرسل جماعة الى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل الموفق فصار اليه خلق
عليه واحد الى وجهه ووضعه الى أبي العباس واستأمن من بعده جماعة من اصحابه
وكان خروج ديجان ليلة بقيت من ذي الحجة من السنة

وقد أسلفوا الاذن للبحار من
أهل الجنتين بالفر لا تجارة
فمن سافر له انجاية واصيانة
في ذهابه وايابه واقامته
باسم دولة الجمهورية والفرنساوية
الى آخره ولم يظهر لذلك أثر
(وفيها) قرئ تقليد الشيخ أحمد
العريشي بقضاء مصر ووصل
أيضا تقليد القضاء بدمياط
لأحمد أفندي عبد القادر
وأما العلامة الشيخ رضوان
تجاو حلة مرحوم للشيخ عبد
الرحمن طاهر الرشيدى وذلك
على وجوب القرعة السابقة
من مدة شهرين أو أكثر

وقرى ذلك بالديوان ولم يحصل
بعد ذلك غيرهم فلما كان صبح
ذلك اليوم أرسل شيخ البلد
بليار الى العريشي ومشايع
الديوان والوجاقية فلما
تسككوا اخلع على القاضي
العريشي فروة سمور بولاية
القضاء وركب بعقبه
الجميع وجملة من العساكر
الفرنساوية وشيخ البلد
بجانبه ومشاور من وسط المدينة
الى أن وصلوا الى المحكمة
بين القصرين جلسوا ساعة
من التبار وقرئ تقليده
بمحضر الجميع ووكيل
الديوان فوريه ثم رجعوا الى
منزلهم (وفي يوم الخميس)
الموعود بذلك توجه الوكيل
ومشايع الديوان الى المشهد

الحديث أصحابه من الخروج عن قنائه قصره وقطع أبو العباس الميرة عنهم فاشتد جرح
الزنج وطلب جماعة من وجوه أصحابه الايمان فامنعوا وكان منهم محمد بن الحرث
القمي وكان اليه ضبط السور ومما يلي عسكر الموفق فخرج ليلا فامنه الموفق ووصله
بصلوات كثيرة له ولم يخرج معه وجهه على عدة دواب بالانها وحليتها وأراد اخراج
زوجته فلم يقدر فاخذها الحديث فباعها ومنهم أحد البربوعى وكان من أتباع رجال
العلوى وغيرهما فخلع عليهم ووصلهم بصلوات كثيرة ولما انقطعت الميرة والموانع
العلوى أمر شيلا وأبا البندى وهما من رؤساء فواده يتق بهما بالخروج الى البطيخة في
مشرة آلاف من ثلاث وجوه للقارة على المسلمين وقطع الميرة عن الموفق فسير الموفق
اليهم زيرك في جمع من أصحابه فلقبهم بنهر ابن مفر رأى كثيرهم فراعته ذلك ثم استشار
الله تعالى في قتالهم فحمل عليهم وقتلهم ففقد الله تعالى الرعب في قلوبهم فانهزموا
ووضع فيهم السيف وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم مثل ذلك وأسر خلقا كثيرا
وأخذ من سقتهم ما أمكنه أخذهم وغرق ما أمكنه تغريقه وكان ما أخذ من سقتهم نحو
اربعمائة سفينة وأقبل بالاسارى والروس الى مدينة الموفق

هـ (ذكر عيود الموفق الى مدينة صاحب الزنج) هـ

وفيما عبر الموفق الى مدينة الحديث استبقين من ذى الحجة وكان سبب ذلك ان جماعة
من فواد الحديث لما رأوا ما حل بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة المحصار على
من لزم المدينة وحال من خرج بالامان جعلوا يهربون من كل وجه ويخرجون الى
الموفق بالامان فلما رأى الحديث ذلك جعل على الطرق لئلا يتمكن الحرب منهم
يحفظها فأرسل جماعة من القواد الى الموفق يطلبون الايمان وان يوجه لهما به الحديث
جيشا ليجدوا طريقا الى المير اليه فامر ابنه أبا العباس بالمسير الى أنهر العريشي وبه على
ابن أبان بحميه فنهض أبو العباس ومعه الشداوات والسيريات والمعابر فقصده
وتحارب هو وعلى بن أبان واشتدت الحرب واستظهر أبو العباس على الزنج وأمد الحديث
أصحابه بسلحان بن جامع في جمع كثير فانصلت الحرب من بركة الى العصر وكان
القتل لافى العباس وصار اليه القوم الذين كانوا يطلبون الايمان واجتاز أبو العباس
بمدينة الحديث عندئذ لا ترك فرأى قلة الزنج هناك فطمع فيهم فقصدهم أصحابه وقد
انصرف أكثرهم الى الموقية فدخلوا ذلك المسلك وصعد جماعة منهم السور وعليه
فريق من الزنج فقتلوههم وسمع العلوى فجهز أصحابه لمحربهم فلما رأى أبو العباس
اجتماعهم وحشدهم لمحربهم مع قلة أصحابه رحل فأرسل الى الموفق يستعده فأتاه من
خلف من الغلمان فظهروا على الزنج فمزموهم وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور
أبي العباس سار الى أنهر وصعد الى جمع كبير ثم اتى أصحاب أبي العباس من خلفهم وهم
بجاربون من بازيهم وخفف طبوله فأنكشف أصحاب أبي العباس ورجع عليهم
من كان انهم عنهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموفق وغيرهم فاخذ الزنج عدة
أعلام وحامى أبو العباس عن أصحابه فلم أكثرهم ثم انصرف وطمع الزنج بهذه الواقعة

وتتأجى مع أخيه واستشاره
فيما وقع فيه وكيف يكون
العمل فاشار عليه بالاختفاء
وستر أخوه بالمثل مستهدفا
للقضاء وليكون وقاية على
مستقله وعرضه وليس هو
معتصدا بالذات فكان كذلك
وانتفىب سيدي محمود وأصبح
الطلب فأمده فسلم بحيدوه
قبضوا على أخيه سيدي محمد
أفندي ومن كان معه بالبيت
وهو الشيخ خليل المنير وقرابته
اسماعيل جلي ونسيه البرنومي
والسقاء وشيخ طارهم وحيدرهم
بييت فانتقام وهم سبعة
أنفوا بالحادم المقبوض عليه
أولا وأوقروا حسابدارهم
واجتمعوا في القمح عن
سيدي محمود ونكرار السؤال
عليه من أخيه ورفقائه أياها
فسلم بقوله على خبرها طارا
بالدار وجرأ ما فيها وصحبهم
الحادم يدهم على المتنازع
والهبات ثم أصددهم الى
القاعة وضيقوا عليهم وأرسلوا
خلف الشوارى شيخ قلوب
ومن كان ينتقل هدهم
والزموهم بالحضارة فأنكروا
وجددوا ثم أطلقوا خادمه بعد
ان أعطوه خمسين ريالا
فرانس وجعلوا له ألفا
دهم عليه وقيدوا به عينا
يقبه أينما توجه فاستمر أياها
بغير دور روج في مظانته فلم
يقع له على خبر فرده الى السجن ناسيا عند أصحابه ولم

حيث كان يدكرانه على منابر خراسان وفيها كانت بين كيبلغ التركي وبين
أصحاب أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف حرب انهم في أصحاب أحمد وسار كيبلغ الى
همذان فوافاه أحمد بن عبد العزيز فبين اجتمع اليه من أصحابه فانهم كيبلغ وانحاز
الى الصيرة وفيها في ربيع الآخر مات أم حبيب بنت الرشيد وفيها كانت وقعة
بين اسحق بن كنداجيق واسحق بن أيوب وعيسى بن الشيخ وأبي المقرء وجدان بن
جدان ومن اجتمع اليهم من ربيعة وتغلب وبكر واليمن ففرزهم ابن كنداجيق الى
نصيبين وبعدهم الى آمد وخلف على آمد من حصر عيسى فكانت بينهم وقعات عند
آمد وفيها دخل الخجستانى نيسابور وانهم همرون الليث وأصحابه فأساء البيرة في
أهلها وهدم دور معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم وترك ذكر محمد بن طاهر ودعا
للعنمد ولنفسه وفيها في شوال كانت لأصحاب أبي الساج وقعة بالحصم الجهلي فقتلوا
فيها مقدمته وعنده وأصكره وفيها قبل أحمد بن عبد الله الخجستانى برى العراق فبلغ
سمنان وتخصن منه أهل الري فرجع الى خراسان وفيها رجع خلق كثير من الحاج
من طريق مكة كشدة الحر ومضى خلق كثير فمات منهم عالم عظيم من الحر والعطش
وذلك كله في البيداء وأوقعت فزارة فيهم بالتجار فاخذ قبايل سبع مائة حمل بز وفيها
تقى الطباع من سامرا وفيها ضرب الخجستانى لنفسه دنانير ودرهم ورج بالناس همرون
ابن محمد بن اسحق بن موسى بن عيسى الهاشمي وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر بن حماد
أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام في ربيع الآخر سنة ثمان

(ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين)

(ذكر أخبار الزنج)

في هذه السنة في الحرم خرج الى الموقف من قواد الخبيث جعفر بن ابراهيم المعروف
بالسهمان وكان من ثقات الخبيث فارباع لذلك وخلع عليه الموفق وأحسن اليه وجعله
في سميريه الى ازاء قصر الخبيث فكلم الناس من أصحابه وأخبرهم انهم في غرور واعلمهم
بما وقف عليه من كذب الخبيث وبخوره فاستأن في ذلك اليوم خلق كثير من قواد
الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموفق وتنايع الناس في طلب الامان ثم أقام الموفق
لا يجارب ليربح أصحابه الى شهر ربيع الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموفق
الى مدينة الخبيث وفرق قواده على جهاتها وجعل مع كل طائفة منهم من النفايين
جماعة لهدم السور وتقدم الى جميعهم أن لا يزيدوا على هدم السور ولا يدخلوا المدينة
وتقدم الى الرماة أن يحمدوا بالهام من يهدم السور وينقبه فتقدموا الى المدينة من
جهاتها وقابلوها فوصلوا الى السور وتلموه في مواضع كثيرة ودخل أصحاب الموفق من
جميع تلك التلم وجاء أصحاب الخبيث فحاربهم ففرزهم أصحاب الموفق ونبذهم حتى
أوشلوا في طلبهم فاختلفت بهم طرق المدينة فبلغوا أبا بعد من الموضع الذي وصلوا اليه في
المرحلة الاولى وأحرقوا أسرا وترجع الزنج عليهم وخرج الكمناء من مواضع يعرفونها
ويجهلها الآخرون فقتلوا وادفعوا عن أنفسهم وترجعوا نحو دجلة بعد أن قتل منهم

٥ (ذ ك الحرب بين الخوارج وبلد الموصل) ٥

في هذه السنة كان بين هرون الخارجي وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضا وقعة
بيندار من احوال الموصل وسبب ذلك ان اقد كرسنة ثلاث وستين ومائتين الحرب
الحادثة بين هرون ومحمد بن محمد بن خرزاد فقاموا على الان جح محمد بن خرزاد اصحابه
وسا رالى هرون محاربا له فقتل واسط وهي محلة بالقرب من الموصل وكان بركب البقر
لما يقر من القتال ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك
ويحلب على الارض ليس بينه وبينه حائل فلما نزل واسط خرج اليه وحوه اهل
الموصل وكان هرون يعملنا يجمع الحرب محمد فلما سمع بقتل محمد عند الموصل صار اليه
ورحل ابن خرزاد فحده فالتقوا بالقرب من قرية شمخ واقتتلوا قتالا شديدا كان فيه
مبارزة وحلات كثيرة فانهزم هرون وقتل من اصحابه نحو مائتي رجل منهم جماعة من
الفرسان المشهورين ومضى هرون منهزما فعبر دجلة الى العرب فاصدا بنى تغلب
قصر وهو اجتمعوا اليه ورجع ابن خرزاد من حيث اقبل وعاد هرون الى المدينة
فاجتمع عليه خلق كثير وكاتب اصحاب ابن خرزاد واستمالهم قائما منهم الكثير ولم يبق
مع ابن خرزاد الا عشيرة من الشمر دلية وهم من اهل شهر زور وانما فارقه اصحابه لانه
كان خشن العيش وهو يولد شهر زور وهو بلد كثير الاعداء من الاكراد وغيرهم
وكان هرون يولد الموصل قد صلح حاله وحال اصحابه فلما رأى اصحاب ابن خرزاد ذلك
مالوا اليه وقصدوه وواقع ابن خرزاد بنواحي شهر زور الا كراد الجلالية وغيرهم فقتل
وتقدم هرون بالرياسة على الخوارج وقوى وكراتباهم وغلبوا على القرى والرساتيق
وجعلوا على دجلة من ياخذل كاة من الاموال المتخذة والمساعدة وبشوا نوابهم في
الرساتيق ياخذلون الاعشار من الغلات

٥ (ذ ك عدة حوادث) ٥

في هذه السنة ابتدأ ابن حفصون بالاندلس بالخلاف على محمد بن عبد الرحمن صاحب
الاندلس بناسحية رية فخرج اليه جيش من ثلاث الناحية مع طاماه افعاله فانهزم
الجيش وقوى أمرهم بن حفصون وشاع ذكره وأناه من بريد الثرو والفساد فسير محمد
صاحب الاندلس عاملا آخر في جيش فصالحه هر فطلب العامل كل من كان له أثر في
مساعدة هر فاهلكه وفيهم من ابعده فاستقامت تلك الناحية وفيها كانت زلزلة
عظيمة بالناس ومصر وبلاد الجزيرة وافر يقية والاندلس وكان قبلها هدة عظيمة
قوية وفيها اولي بخرية صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا الى كل ناحية وخرج
الى قنانية فافسدها وزرع طير من وقطع اشجارها وسا رالى بقارة فافسدها
وانصرف الى بلرم وأخرجت الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثير او ذلك أيام الحسن
ابن العباس وفيها حبس السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من اهل بيته بعد
ظفر الحسنى في بصرى واليت وكان همرواتهم بكتابة الحسنى والحسين بن طاهر

السنة الماضية وجرى ما جرى
من نقض الصلح ورجوع الوزير
ولم يزل سيدي محمد تاتيه
المراسلات بواسطة السيد
احمد المهر وفي ايضا ولان على
باشا ارتحل الى الديار الرومية
فيطالعه كذالك بالاجبار مع
شدة الحذر خوفا من سطوة
الفرنساوية وتجنس عيونهم
المقيدة لذلك فكان يذهب
الى قليس ويوصل الى
القاصد وروله الجواب فلما
كان في الساريح ورد عليه
رسول ومعه جواب واربعة
أوراق مكتوبة باللغة
الفرنساوية وفيها الامر
بتوزيعها ووضعها في
أماكن معينة حيث سكن
الفرنساوية فوزع اثنتين
وقصد وضع الثالثة في موضع
جيتهم فلم يمكنه ذلك الا لئلا
فأعطاها خادمه وأمره أن
يشكها بمسا في حائط
ذلك المكان وهو بالقرب
من الحمام المعروف بحمام
الكلاب ففعل وتلك في
الذهب فاطلع عليه بعض
الفرنسيس من أهل الدار
فقتل اليه وأخذ الورقة وقبضوا
على ذلك الخادم وصادف
ذلك مروءة حسن التلق وهو
يتوقع نيكته فكاد له بها
الرجاحة عند فرنساوية فاشتتم
هذه القرصة وقبض على

الخادم مع فرنساوية وسيد ينظر اليه من بعيد وعلم انه

• (ذكر اخبار رافع بن هوشم) •

لما قتل احمد بن عبد الله الحبستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة تقف اصحابه على رافع بن هوشم فقولوا مرحبهم وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهر ية صار رافع في جملته فلما عاد يعقوب الى سجستان صحبه رافع وكان طويلا اللحية كربة الوجه قليل الطلاقة فدخل يوما على يعقوب فلما خرج من عنده قال انما اميل الى هذا الرجل فلما لحق بمشاه من البلاد فقليل له ذلك ففارقته وعاد الى منزله بثمانين وهي من يافغيس واقام به الى ان استقدمه الحبستاني على ما ذكرناه وجعله صاحب جيش فلما قتل الحبستاني اجتمع المحبسين عليه وهو بهرارة قاروه كجاذ كرنا وسار رافع من هراة الى نيسابور وكان ابو طلحة من شركب قد ورد هراة من جرجان فقصه في نيسابور وقطع الميرة عنده وعن نيسابور فاشيد الغلام بها فقارقه ابو طلحة ودخلها رافع فاقام بها وذلك سنة تسع وستين ومائتين فادار ابو طلحة الى مرو وولى محمد بن مهتدي هراة وخطب له محمد بن طاهر بمرو هراة فقصده عمرو بن الليث فخار به فبرزه واستخاف عمرو بن محمد بن سهل بن هاشم وطاد عنها وخرج شركب الى بسكندرو واستعان باسمعيل بن احمد الساماني فامده بمركبه فعاد الى مرو فخرج منها محمد بن سهل واغار على اهل البلد وخطب لعمرو بن الليث وذلك في شعبان سنة احدى وسبعين وقلد الموفق تلك السنة افعال خراسان محمد بن طاهر وكان يبتعد ادفاستخاف محمد على اعماله رافع بن هوشم ما خلا ما وراء النهر فانه اقر عليه نصر بن احمد ووردت كتب الموفق الى خراسان بذلك وبمزل عمرو بن الليث ولعنه فسار رافع الى هراة وهاجم محمد بن مهتدي خليفة ابي طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد واقام بهراة فلما وافاه رافع استأمن اليه يوسف فاسنه وعقاعنه فاستعمل على هراة مهتدي بن محمد بن الحسن فاستمد رافع اسمعيل بن احمد فسار اليه بنفسه في اربعة آلاف فارس واستقدم رافع ايضا على بن الحسين المروزي فقدم عليه فسار وواجههم الى شركب وهو بمرو فخار به فبرزه وعاد اسمعيل الى بخارا وذلك سنة ثنتين وسبعين ومائتين فسار شركب الى هراة فطابقه مهتدي وخالف رافعا فقتله هراة فبرزه هراة واما شركب فانه لحق بعمرو بن الليث واما مهتدي فانه اختفى في مريب فدل عليه رافع فاخذته وقال له قتالك يا قليل الوفا ثم عقاعنه وخطب اليه وسار رافع الى خوارزم سنة اثنين وسبعين في اموالها ورجع الى نيسابور

• (ذكر الحوادث بالاندلس و بافريقية) •

في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى الخاقين عليه فقتل مدينة سر فسطاة فهاك زرعها وخراب بلادها واقتح حصن روملة فاخذ منه عبد الواحد الرومي وهو من النجع اهل زمانه وفتح قدم الى دير بوجة وبلغ محمد بن مركب بن موسى فهشكا باغا وروضة مدينة لار وقرطاجنة فكان فيها اسمعيل

وسباني في اثرهم ركب ان آران فيهما اخبار عام الصلح وسئل بذلك على ان ملكة مصر صارت في حكم الفرنجيس لا يشركهم فيهم فيها هكذا قالوا وخرقه في روفة بالديوان

• (واستعمل شهرشوار سنة

١٢١٥)

فيه بدا امر الطاعون فانتزع الفرنسيات من ذلك ووردوا بحالهم من الفرنج وكسوها وغسلوها وشروا في عمل كرفتيقات ومحافظات (وفي ثمانته) قال وكيل الديوان للشايخ ان حضرة ساري عسكر بعث الى كتاباه عناه ايضا ما يتعاقب بامر الكرتيقات ويرى رايتكم في ذلك وحصل توافقهم على رأى الفرنسيات ام فقالون فقالوا حتى تنظر ما هو المصود فقال حضرة ارباب الديوان يجب عليهم ان يعملوا الطريق للذي يكون سببا لا انقطاع هذه العلة فانتدبوا في لهم واقهرهم الخيرة فان اجابوا فذلك والا فليزعموا ولو قهرنا ور بما استعملنا القصاص ولولما موت عند الخاقية ومن الذي يتعاقل عما يكون سببا لقطع هذا الداء فان رأينا قذاة مقد على ذلك ويجب ان يتفق معنا ارباب الديوان لان حقتا الحصة واجب ولذا نرى كثير من الناس ولا سيما المنزوعون

جماعة واخذ الزنج اسلابهم ورجع الموفق الى مدينته وامر بجمعهم فلامهم على مخالفة امره والافساد عليه من رايه وتديبره وامر باحصاء من فقدوا قوما كان لهم من رزق على اولادهم واهليهم فمن ذلك عندهم وزاد في صحة نياتهم

هـ (ذكر الوقعة بين المعتضد والاعراب)

وفي هذه السنة اوقع ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتضد بالله بقوم من الاعراب كانوا يحملون الميرة الى عسكر الخبيث فقتل منهم جماعة وامر الباقر بن وشمس ما كان معهم وارسل الى البصرة من اقام بها لاجل قطع الميرة وسير الموفق رشيقا مولى الى العباس فاقوع بقوم من بني تميم كانوا يحملون الميرة الى الخبيث فقتل اكثرهم وامر جماعة منهم بقتل الاسرى والروس الى الموقعية فامرهم الموفق فوقعوا بازار عسكر الزنج وكان فيهم رجل يسفر بين صاحب الزنج والاعراب يجلب الميرة فقطعت يده ورجله والتي في عسكر الخبيث وامر بضرب اعناق الاسارى وانقطعت الميرة بذلك عن الخبيث بالكلية فاضربهم بالحصار واضعف ايديهم فكان يسئل الاسير والمستامن من عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل فلما وصلوا الى هذا الحال رأى الموفق أن يتابع عليهم الحرب انزبهم ضربا وجهدا فكثر المستامنون في هذا الوقت ونجح كثير من اصحاب الخبيث فتفرقوا في القرى والانهار والبيعة مدة في طلب القوت فبلغ ذلك الموفق فامر جماعة من قواد علمائه السودان بقصد تلك المواضع وبدعون من بها اليه فمن اتي قتلوه فقتلوا منهم خلقا كثيرا واتاه اكثر منهم فلما كثر المستامنون عند الموفق عرضهم فمن كان ذا قوة وجد احسن اليه وخططهم بعلمانه ومن كان منهم ضعيفا او شيخا ابريحا فادامته الجراحة كساه واعطاه دراهم وامره ان يحمل الى عسكر الخبيث فيبقى هناك ويأمر به كراماى من احسان الموفق الى من صار اليه وان ذلك رايه فيهم فتم به بذلك ما اراد من استئالة اصحاب الخبيث وجعل الموفق وابنه ابو العباس يلازمان قتال الخبيث تارة وتارة وهذا وجرح ابو العباس ثم برا وكان من جملة من قتل من اعيان قواد الخبيث بهود بن عبد الوهاب وكان كثير الخروج في انهيرات وكان ينصب عليهم الاعلامات شبه اعلام الموفق فاذا رأى من يستضعفه اخذه واخذ من ذلك ما لا يخفى لا فواقعه في بعض خرجاته ابو العباس فقلت بعد ان اشق على الملاك ثم انه خرج مرة اخرى قرأى سمير به فيسأ بعض اصحاب ابي العباس فقصدوها ما معاني اخذها فغار به اهلها فقطعته غلاما من غلمان ابي العباس في بطنه فمقط في الماء فاخذه اصحابه فمملوه الى عسكر الخبيث فأتى قبل وصوله فاراح الله المسلمين من شره وكان قتلهم من اعظام الفتوح وعظمت الغنمية على الخبيث واصحابه واشتد جزعهم عليه وبلغ الخبر الموفق بقتله فاحضر ذلك الغلام فوصله وكساه ووطقه وزاد في ارزاقه وقعد بكل من كان معه في تلك السميرة يتعبدوا ذلك ثم تفرق الموفق بالدوابي وكان مع الاصحاح الزنجي

المشفة في مدة اختفائه وتبرأ منه طالب اصحابه ومعارفهم من العربان وغيرهم وتنسكروا منه ولم يزل حتى استقر عند شيخ العرب موسى ابي حلاوة واولاده بناحية اممية بالقلبية باطلاع النوارى فاكروا وواسوه واخفوا امره ولم يزل مقبعا عندهم في غاية الاكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم الخميس رابع عشر) تقيد للحضور بسبب الكشف على الكسوة استوفوا خازن دار الخيم ووروف ربه وكيل الديوان فحضر محبته المشايخ والقاضى والاغا والوالى والهاشم بعدما اخلى المسجد من الناس واحضر واخذ من الكسوة الاقدمين وحلوا باطانتها وكشفوا عليهم افوجدوا بها بعض خلل فامر واما صلاحه ورسموا لذلك ثلاثة آلاف فقة وكذلك رسموا للخدمة الذين يجلسونها ألف نصف فقة وللخدمة الضريح ألف فقة ثم ركبوا الى منازلهم ثم طويت ووضع في مكانها بعد اصلاحها (وفي اربع عشر ربيع) ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود مركبين عظيمين من قرانسافيهما عساكروا آلات حرب واخبار بأن بونا بارتة اثار على بلاد النيمسا واطارهم وواصرهم وضايقتهم وانهم نزلوا على حكمه وبني الامر بينهم وبينه

تتى وقتها اتين حلالا بمصر سنة
مصر ومملكة مصر الناس
الذين هم من الاشقياء والمنفدين
ولا يقتلون الاعلى الاضرار
بالناس واضراركم يظهر
في وسط المدينة يتكلم اخبارا
ردية تزويرا اتقى بكم
وتخويف المملكة وكل ذلك
كذب وافتراف فلما نحن نتجربكم
جميعا ان كلامنا من الاهالى
المذكورة من اى طائفة وملة

وفيه احارب محمد بن كعبور على بن الحسين كعبور فاسر كعبور ثم اطلقه وذلك في ذي
الحجة وفيها سار ابو الفيرة الخزرومي الى مكة وعامها هرون بن محمد الهاشمي جمع هرون
جميعا حتى هم فصار الخزرومي الى مشاش فقور ماها والى جدة فذهب الطعام واحرق
بيوت اهلها فصار الخبز في مكة اوقيان يدرهم وفيها خرج ملك الروم المعروف بابن
الصقلية فنازل منطقة فاعاهم اهل مرعش والحد فاقنهم ملك الروم وغزا الصقلية
من ناحية النعمور الشامية القرغاني عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر الفا
وغنم الناس فبلغ السهم اربعين دينارا وحج بالناس فيها هرون بن محمد بن اسحق
الهاشمي وابن ابي الساج على الاحداث والطريق وفيها مات محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم البصري الفقيه المالكي وكان قد صاحب الشافعي واخذ عنه العلم

(ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين)

(ذكر اخبار الزنج)

كان الذي شئت عليه بالاشهاد
اولا لشر من نفسه يشكك تلك
الاخبار الرديشة المكذوبة
تخبر يقالكم واصلا بالانسان
ففي الحال ذلك الرجل يموت
وترى رقبته بوسط واحدة
طرق مصر وياها الى مصر
انتبهوا وتذكروا هذه الكلمات
وكونوا مسترجمين البيال
ومتفرقين الحال انما دولة
الحجوة والقرى ساوى حاضرة
محاسنكم وصيانتكم ولكن
ناظر كذلك الى تعذيب
العصاة والسلام على من
اتبع الهدى والصدق
والاستقامة فخر راق شهر
واقتر سنة تسع المواقف
لما دى عشر شهر شوال انتهى
فعلم الناس من ذلك القرمان
ورود شئ وحصول شئ على حد
كاد المرتاب ان يقول خذني
وايس للناس ذكر ولا فسر الا
في بواقى القرية وعالمهم

وفي هذه السنة رعى الموفق بسهم في صدره وكان سبب ذلك ان يهود لما هلك طمع
العلوي فيماله من الاموال وكان فرضه عنده ان ملكه قد حوى ما تقي الفدينار
وجوهرا وفضة فطالب ذلك واخذ اهلها واصحابه فضر بهم وهدم ابيته طمع في المال
فلم يجد شيئا فكان فعليه مما افسد قلوب اصحابه عليه ودعاهم الى الحرب منه فامر الموفق
بالسدا بالامان في اصحاب يهود فسادوا عوا اليه فالحقهم في العطاء بين تقديم ورأى
الموفق ما كان يتعدر عليه من العيود الى الزنج في الاوقات التي تب فيها الرياح لتعرك
الامواج فعزم على ان يوسع لنفسه ولاصحابه موضع في الجانب الغربي فامر بقطع الخلل
واصلاح المسكن وان يعمل له الخنادق والسور لئلا من البيات وجعل محايه القمامين
فيه ثم باعلى قواده فعلم صاحب الزنج واصحابه ان الموفق اذا جاورهم قرب على من
يريد اللباق به الماتعة ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف وانتقامه بتدبيره عليه
فاهتموا بمنع الموفق من ذلك وبذلوا الجهد فيه وقاتلوا اشد قتال فاتفق ان الزنج
عصفت في بعض تلك الايام وقا من اقواده هناك فانتها الحبيث الفرصة في انقاذ
هذا القائدوا تقطاع المدة عنه فغير اليه جميع اصحابه فقاتلوه فمزموه وقتلوا كثيرا من
اصحابه ولم يجد الشداوات التي لا اصحاب الموفق سبيلا الى القرب منهم خوفا من الزنج
ان تعلقه اهل الجدارة فتمكسر قلب الزنج عليهم واكثروا القتل والامرو من سلم
منهم التي نفسه في الشداوات وعبروا الى الموقفة فعدتهم ذلك على الناس ونظر الموفق
فراى ان نزوله بالجانب الغربي لا يامن عليه حيلة الزنج واصحابه وانتها الفرصة
لكثرة الادخال وصعوبة المسالك وان الزنج اعرف بتلك المشايق واجرا عليها من
اصحابه فترك ذلك وجعل قصده الى هدم سور القاسق وتوسعة الطريق والمسالك فامر
بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنسكى وباشر الحرب بنفسه واشتد القتال واكثر
القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اباما عدة وكان اصحاب الموفق لا يستطيعون
الولوج لغير طريقين كانتا في نهر منسكى كان الزنج يعبرون عليهم ما وقت القتال فيأتون

في المايون ولا تغفل لكل فرد لا يتصل ما فرض عليه

يستعمل الطبيب عند المرض
فيم من ذلك وقد كركمكم أن
بلاد العرب قد اهتموا قول
الملك رقيقته الا أن فعلناه
القاهرة أولى بأن لا يتأخروا
عن استعمال الوسائط اذ
قد رطبت الاسباب بالسيارات
فقبل له وما الذي تأمرون به
أن يفعل فقال هو المحذر
لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو
انه اذا دخل اطفالهم بيتا
لا يدخل فيه احد ولا يخرج
منه احد مع ما يرتب على
ذلك من القوانين المختصة به
وخدمة المريض وعلاجه
وسيوصلكم ذلك فيما
يحدثني أن تدعوا لاطاعة
وعدم المخالفة وطول البحث
والمانعة في ذلك بين ارباب
الدوان والوكيل وانفض
الغلس على ان الوكيل
سيفاوض ساري مسكر في
ذلك فيبدرون أمرا وطرقة
يكون فيها الراحة للناس
البلدية والفرنساوية فان
ذلك فيه مشقة على أهل البلد
لعدم القتم لهذه الامور (وفي
ثالث عشره) ضربت صلة
مدافع من القلاع لا يدري
سببها (وفي رابع عشره) قرى
فرمان من ساري مسكر
بالدوان والصفت منه نمج
في مغارق الطرق والاصواق
(ونصفه) بعدا البصلة والمجدلة
من عبد الله جاك منوسر مسكر

ابن موسى خضابه فاذن اسمعيل بالطاعة وترك الخلاف واعطى رهاثته على ذلك
وقصد مدينة أنقرة وهي للشر كين فافتتح هناك حصونا وعاد وفيها اوقع ابراهيم
ابن احمد بن الاغلب باهل بلاد الراب وكان قد حضر وجوههم عنده فاحسن اليهم
ووصلهم وكساهم وجملهم ثم قتل اكثرهم حتى الاطفال وجملهم على الصل الى حفرة
فاثاقهم فيها وفيها سارت مربة بصفاية مقدمه ارجل يعرف بالي الثور فقيم جيش
الروم فاصيب المسلمون كاهنهم غير سبعة نفر وعزل الحسن بن العباس عن صقلية ووليها
محمد بن الفضل فبث البرا ياتي كل ناحية من صقلية وخر جهر في حشد وجمع عظيم
فسار الى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل الى اصحاب السلطنة فقاتلهم فاصاب
فيهم فاكثرا لقتل ثم رحل الى طبرية فاقصد زرعها ثم رحل فقتل عساكر الروم
فاقتلوا فانهزم الروم وقتل اكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة الاف قتيل ووصلت
رؤسهم الى بلرم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم ينزلها عن قريب وبهروها مدينة
المالك فملكها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها

(ذكرة حوادث)

فيها سار عمرو بن الليث الى فارس لمحرب عامها محمد بن الليث عليها فهزمه وواستباح
عسكره ونجا محمد ودخل هروا واطحرق فيها واصحابه ووجه في طاب محمد فظفر به
واخذته اسيراهم سار الى شيراز فاقام بها وفيها ازلفت بغداد في ربيع الاول ووقع ما ارجع
صواعق وفيها زحف العباس بن احمد بن طولون لمحرب ابيه فخرج اليه ابو الهيثم
الاسكندرية فظفر به وردة الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره سابقا وفيها اوقع
أخو شمر كب بالحجج ستاني واخذاهم وفيها رتب ابن شيب بن الحسين فاسرهم من سببا
عامل حلوان وفيها انصرف احمد بن أبي الاصبغ من عتدهرو بن الليث وكان عمرو
قد انفضه الى احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فقدم معه سال فارسل عمرو الى الموفق
من المال ثلثمائة ألف دينار وخمسين مثاقيل وخمسين مناصير او مائتي من عودا
وثلاثمائة ثوب وشوي وآنية ذهب وفضة ودواب وثمان بقية ما تاتي ألف دينار وفيها
ولي كبلغ الخليل بن زمال حلوان فقاتلهم بالكاره بسبب عمر بن سببا واخذهم بجزيرة ابن
شيب وهغروا خلاص عمرو واصلاح ابن شيب وفيها كانت وقعة بين اذ كوتكين
ابن اساتكين وبين احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف فهزمه اذ كوتكين وغلبه على قم
وفيها وجه عمرو بن الليث قائد ابا رقي احمد الى محمد بن عبيد الله الكندي فاسره
القائد وجملة اليه وفيها في ذي القعدة خرج بالثام رجل من ولد عبد المالك بن صالح
المشعبي يقال له بكار من سلمية وحلب وحسن فدخل عالي احمد بخاربه ابن عباس
الكلافي فانهمز الكلافي فوجه اليه ائووا صاحب ابن مالون قائدا يقال له بوذر
في عسكر فرجع وليس معه كبير امر وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على مولا احمد بن طولون
وفيها قتل احمد بن عبيد الله الحجج ستاني في ذي الحجة قتله غلام له وفيها قتل اصحاب أبي
الاساج محمد بن علي بن حبيب الشكري بالقرية بناحية واسط ونصب راسه ببغداد

سنة الملوكة العترة الصفح وما مضى لا بعد فارجوا وأعقوا مما سلف فقال الوكيل قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمساعدة (وفيه) قد ضوعا على القلق المعروف بعمر افلا هو افات المغاربة المرتبة عندهم عسكروا على شخصين آخرين يدعى أحدهما على جلي والاخر مصطفى جلي وصحبا بالقلعة وسبب ذلك انه حضر الى مصطفى جلي مكتوب من نبيه يحجه التام بطلب منه بعض حوائج فقضى ذلك المكتوب بحضور عمر القلق ورفيقه الآخر فوشى بهم رجل قواس فقبضوا على الجميع وكان مصطفى جلي المذكور سكن بيته محمد أفندي ثاني قلعة فدخلوا يغتصبون عليه في الدار فلم يجدوه فالزموا به محمد أفندي المذكور وأزعجوه وأحاطوا بعدة من العسكر ولم يمكنوه من القيام من محله ولان اجتماعه باحد وبعد أن وجدوا ذلك الانسان لم يفرجوا عن محمد أفندي بل أسفروا معهم في السرايم ووجهوا مكانا بالدار به أسلحة وأمتعة فتمهروا ونهبت الدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب والمشقة حتى ان بعض جيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه

الحيل أشار عليه على بن ابان بأجراء المساعدة على السباح وان يحفر خنادق في مواضع عدة منهم عن دخول المدينة ففعل ذلك قرأى الموفق أن يجعل قصده اطم الخنادق والانهار والمواضع المغيرة فسد ذلك في ما من الحبيب ودامت الحرب ووصل الى الغريقين من القتل والجراح ارفعهم وذلك ان تقارب ما بين الغريقين فلما رأى شدة الامر من هذه الناحية قصد الاحراق دار الحبيب والمجروح عليه ما من دجلة فكان يعوق عن ذلك كثرة ما عدا الحبيب لها من المعاناة والحماة عن داره فكانت الشدا اذا قربت من قصره رميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من الخبيث والمقلع وأذيت الرصاص وافرغ عليهم قعدا واحدا فالدلك فامر الموفق ان تسقف الشدا بالاختشاب ويعمل عليها الجبس ويلى بالادوية التي تمنع النار من احراقها فصرغ منها ورتب فيها الخداد اصحابه ومن انغماطين جعا كثيرا واستأنم الى الموفق محمد بن معان كاتب الحبيب وكان اوثق اصحابه في نفسه وكان سبب استقامته ان الحبيب اطاعه على انه عازم على الخلاص وحده بغير اهل ولا مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فانه الموفق واحسن لديه وقيل كان سبب خروجه انه كان كارها للصحة الحبيب مطالعا على كرهه وسوء باطنه ولم يمكنه التخلص منه الا لان فقارته وكان خروجه ما شرعيان فلما كان الغد بكر الموفق الى محاربة الحبيب فامر ابو العباس بقصد دار محمد الكراني وحي بازادار الحبيب واحرقها وما يليها من منازل قواد الزنج لئلا يعلم بذلك عن حماة دار الحبيب وأمر المرتبين في الشدا المنالية بقصد دار الحبيب واحرقها ففعلوا ذلك والصقوا شداواتهم بسور قصره وحاربهم الفجرة اشدر حرب ونصروهم بالنيران فلم يعمل شيئا واحرق من القصر الرواشين والبنية الخارجية ومعات النار فيها وسلم الذين كانوا في الشدا عما كان الحبيب يرسلونه عليهم بالظلال التي كانت في الشدا وكان ذلك سببا في كمينهم من قصره وأمر الموفق الذين في الشدا بالرجوع فرجعوا فخرج من كان فيه اورتب غيرهم وانتظار اقبال المسد وعاقبه فلما أقبل عادت الشدا الى قصره واحرقوا بيوتاته كانت تترع على دجلة واضربت النار فيها واتصلت وقويت فاجتالت الحبيب ومن كان معه عن التوقف على شئ مما كان له من الاموال والذخائر وغير ذلك فخرج هاربا وتركه كله وصلا غلما ان الموفق قصره مع اصحابهم فانتبهوا ما لم تأت النار عليه من الذهب والفضة والحلي وغير ذلك واستبقوا جماعة من النساء اللواتي كان الحبيب ياتس بهن عن كان استرقهن ودخلوا دورهم ودور ابنه اشكلا في فارقوها جميعا وخرج الناس بذلك وتجار بواهم واصحاب الحبيب على باب قصره فكثر القتل في اصحابه والجراح والاسر وقعد ابو العباس في دار الكراني من النهب والمهدم والاحراق مثل ذلك وقطع ابو العباس يومئذ سلسلة عظيمة كان الحبيب قطع بها ثم راى الحبيب لئلا يمنع الشدا من دخوله فآزده ابو العباس وأخذها معه وعاد الموفق بالناس مع المغرب مظفرا واصيب الفاسق في ماله ونفسه وولده ومن كان عنده من فناء المسلمين مثل الذي اصاب المسلمين منه من الذعر والجلال وشقت العمل

أبى دية بالغة القرناسوية
التي تقدم ذكرها واشتهر
أيضاً أنه وردت عليهم أخبار
بوصول مراكب انكليز جهة
أبي قبر وفي ذلك المجلس سئل
الوكيل عن ضرب المدافع لآي
شيئ فقتل لا بد وإن أحبط
عليكم ببعض ذلك في هذا
المجلس وهو أن القرناسوية
كانت تحارب القرائات والآن
وقد صلح بينهم وبين القرائات
معهذا الانكليز فإنه الآن
مضيق عليه وربما كان ذلك
سبباً لرضاه بالدخول في الصلح
وقد خرج من قراناسهارة
ربما توجهت على الهند وربما
أنهم يقدمون إلى مصر وقد
وصل أسارى عسكر أرمين
المنجبة بوصول مراكب
أبى قوا التي تحمل الذخائر
إلى القرناسوية وأن يمكنهم
من دخول اسكندرية وقد
خرج ستة فلاين من قراناسا
إلى بحر الهند قد رما قدموا
بعد ذلك إلى جهة السويس
وبورود هذه الاخبار تعين
خلص مصر إلى جهة
القرناسوية وفي سالف الزمان
كانت جميع القرائات التي
بالجهة الشمالية ضدا
للقرناسوية وقد زالت الآن
هذه الضدية وتبقى انقضى أمر
الحرب تحت الرجة والرأفة
والنظر بالملاطمة للرعية
والذي أوجب الانتساب والعباد

أصحاب الموفق من وراء ظهورهم في المواقف الحيلة في إزالة ما قام أصحابه
بقصد هدماء عند اشتغال الرنج وضغائهم من حراسهم وأمرهم أن يعدوا القوس والمنابر
وما يحتاجون إليه من الآلات فتصدوا القنطرة الأولى نصف النهار قائما هم الرنج بينهم
فاقتتلوا فانهزم الرنج وكان مقدمهم أبو الندى قاصبا بهم في صدره فقتله وقطع
أصحاب الموفق القنطرة بين ورجعوا وأخ الموفق على الخبيث بالحرب وهدم أصحابه من
السور ما هلك منهم ودخلوا المدينة وقتلوا فيها وانتهوا إلى دار ابن سمعان وسليمان بن
جامع فهدموا ما فيها وما فيها وانتهوا إلى سوق الخبيث هاهنا الميمنة فهدمت
وأخرت وهدموا دار الخبيث وانتهوا وما كان فيهم من خزائن الفاسق وقد قدموا إلى
الجامع ليهدموه فاشتد عمامة الرنج عنه فلم يصل إليه أصحاب الموفق لأنه كان قد خلاص
مع الخبيث نخبة أصحابه وأرباب البصائر فكان أحدهم يقتل أو يجرح فيجذبه الذي
إلى جنبه ويوقف مكانه فلما رأى الموفق ذلك أربابا العباس بقصد الجامع من أحد أركانه
بشيعة أصحابه وأضاف إليهم الفعلة لا يقدم وتصب السلاخ ففعل ذلك وقتل عليه
اشتد قتال فوصلوا إليه فهدموه فاخذ منهم فأتى به الموفق فم عاد الموفق لهدم السور
فأكثر منه وأخذ أصحابه دواوين الخبيث وبعض خزائنه فنهروا للموفق أمارات الفتح
فأنهم ليصل ذلك إذ وصل بهم إلى الموفق قاصبا به صدره وماله روى كان مع
صاحب الرنج اسمه قرطاس وذلك الخمس بقين من جمادى الأولى فستر الموفق ذلك
وعاد إلى دياره وبات ثم عاد إلى الحرب على ما به من ألم الجراح ليشهد بذلك فلوب
أصحابه فترادق عليه وعظم أمرها حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعية وخافوا
فخرج من مدينته جماعة وأتاه الخبر وهو في هذه الحال فحدث في سلطانه فاشار عليه
أصحابه وتقائه بالعود إلى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فأتى ذلك وخاف أن يستقيم
من حال الخبيث ما قد احتجب عن الناس مدة ثم برأ من علته وظهر لهم ونهض
لحرب الخبيث وكان ظهوره في شيعة من هذه السنة

• (ذكر أحوال قصر صاحب الرنج) •

لما صبح الموفق من جملة عاد إلى ما كان عليه من محاربة الملوك وكان قد أعاد بعض
التم في السور فامر الموفق بدم ذلك وهدم ما يتصل به وركب في بعض العسايا وكان
القتال ذلك اليوم متصلا بما يلي نهر منبكي والرنج مجتمعون فيه فشدت لوابتلك الجهة
وخلتوا أنهم لا يأتون إلا منافق الموفق ومعه الفعلة وقرب من نهر منبكي وقتلهم
فلما اشتدت الحرب أمر الذين بالشداوات بالمسير إلى أسفل نهر إلى الخبيث وهو فارغ من
المقاتلة والرجالة فقدم أصحاب الموفق وأخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية
وصعد المقاتلة فقتلوا في النهر مقاتلة عظيمة وانتهوا إلى قصور من قصور الرنج فأحرقوها
وانتهوا ما فيها واستنفذوا عددا كثيرا من النساء اللواتي كن فيها وعظموا منها
وانصرف الموفق عند غروب الشمس بالظفر والسلامة وبكر إلى حريمهم وهدم السور
فامر عاهلهم حتى اتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخبيث فلما عيت الخبيث

والعلماء وجميعهم الذين
يتبعون الدين الحق والحاصل
لجميع اهالي بر مصر عليهم
الله بمقام السعيد الكبير
بمصر في اربعة عشر شهر
ونور سنة تسع من قيسام
الجمهورية والفرنساوية واحد
ولا ينقسم ثم كتب تحت
ذلك البسلة ولغز الجلالة
وتحت ان الله هو دادي الجنود
ويعطي النصر لمن يشاء
والسيف الصقيل في يد
ملاكه سابق دائما لفرنساوية
ويضطلع أعداؤهم ان
الانكاريه الذين يظنون كل
جنس للشرق كل المواضع فهم
فأهروا في السواحل وان
كانوا يتجروا يضعوا ارجلهم في
البر فيرندوا في الحال على
اعقابهم في البحر والعثمانيين
مقررين كهؤلاء الانكاريه
يعملون ايضا بعض حركات
فان كان يقدموا في الحال
يرتدوا وينفذوا في قنابر وعقار
البادية فانتهم يا اهالي مملكة
ومحروسة مصر في انا اخبركم
ان كان تسلكوا في طريق
الخائفين الله ويتقوا
مستريحين في بيوتكم ومقربين
كما كنتم في اشغالكم واضراركم
لغيفد لا خوف عليكم ولكن
ان كان واحد منكم بآل
للقادوا ضلالكم بالعداوة
ضد دولة الجمهورية والفرنساوية

عن موافقهم الى البحر الاول الذي يتلو هذه الفترة وقتل من الزنج خلق كثير
واستأمن بشر كثير ووصل اصحاب الموفق الى البحر القريب ففكر ان يدركهم الليل
فأمرهم بالرجوع فرجعوا وكتب الى البلدان ان يقرأ على المنابر ان يؤتي المحسن على
قدر احسانه ليزدادوا جد في حرب عدوه واخرى من القديسين من جهاد كانوا يعملون
لنفعوا بها الشذوات من الخروج من النهر اذا دخلته فلما أخرجهم ما سهل له ما أراد من
دخول النهر والخروج منه

هـ ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واحراق سوقه هـ

لما أحرقت دورته ومساكن اصحابه ونهبت أموالهم انتقلوا الى الجانب الشرقي من نهر
الى الخصب وجمع عياله حوله ونقل أسرته اليه فضعف امره بذلك ضعفا شديدا ظهر
للناس فامتنعوا من جلب المدينة اليه فانقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز البر
عشرة دراهم فأكلوا الشعير وأصناف الحبوب ثم لم يزل الامر بهم الى ان كان أحدهم
يا كل صاحبه اذا انفرد به والقوى يا كل الضعيف ثم أكلوا أولادهم ورأى الموفق ان
يخرب الجانب الشرقي كما أخرج الغري فأمرا اصحابه بقصد دار الحمداني ومعهم القعدة
وكن هذا الموضع محصنا لجمع كثير وعليه عرادات ومجنبات وقوى فاستبكت
الحرب وأكثر القتلى فانتصر اصحاب الموفق عليهم وقتلوهم وهزمهم وانتهوا الى
الدار فعدو عليهم الصعود اليها لعلو دورها فلم تبلغه السلايل الطوال فرمى بعض
غلمان الموفق بكلايب كانت معهم فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فانسأمت
الاعلام منكوسة فلم يشك بالمقاتلة عن الدار في ان اصحاب الموفق قد ملكوها فانهمزوا
لا يلوي أحد منهم على صاحبه فأخذها اصحاب الموفق وصعدوا الفاسلون وأخرجوها
وما كان عليها من الخائيق والعرادات ونهبوا ما كان فيها من المتاع والاثاث وأحرقوا
ما كان حولها من الدور واستنقذوا ما كان فيها من النساء وكن طالما كثير من المسلمات
نقلن الى الموقعية وأمر الموفق بالاحسان اليهن واستأمن بومئذ من فحباب الخبيث
وخاصته الذين يكون خدمته جماعة كثيرة فأمّنهم الموفق وأحسن اليهم ودلت جماعة من
المستأمنة الموفق على سوق عظيمة كانت للخبيث متصلة بالبحر الاول تسمى المباركة
واعلموا ان احرقها لم يبق لهم سوق غيرها وخرج عنهم تجارهم الذين كان بهم قواهم
فعمز الموفق على احراقها وأمر اصحابه بقصد السوق من جانبيها فصدوها وأقبلت الزنج
اليهم فتماروا أشد حرب تكون واتصلت اصحاب الموفق الى طرف من أطراف السوق
والقوافيه النار فاحترق واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار تحيط بهم واتصلت
النار بظلال السوق فاحترفت وسقطت على المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه
الحلم الى مقبب الشمس ثم تمهاجروا ورجع اصحاب الموفق الى عسكرهم وانتقل عمار
السوق الى أهلي المدينة وكانوا قد نقلوا معظم أمتعتهم ومالهم من هذه السوق خوفا
من مثل هذه ثم ان الخبيث فصل بالجانب الشرقي من حفر الخنادق وقصور الطرق مثل
ما كان فصل بالجانب الغربي بعد هذه الواقعة واحتفر خندقا عريضا حصن به منازل

والصبيته ويرج ابنه انكلاي في بطنه جراحة اشفى منها على الملاك

• (ذ ك غرق نصير) •

وفي يوم الاحد اعتمر بقعين من شعبان غرق ابو حرة نصير وهو صاحب الشداوات وكان سبب غرقه ان الموفق بكر الى القتال وامر نصير بقصد قنطرة كان الخبيث يحلها في نهر ابي الخصيب دون الجسر من اللذين كان اتخذهم على النهر وقرق اصحابه من الجهات فيجمل نصير فدخل نهر ابي الخصيب في اول المدى عد من شداواته فحملها الماء فالصقه بالاقنطرة ودخلت عد من شداوات الموفق مع غلمان لم يامرهم بالدخول فصكت شداوات نصير وصل بعضها بعضا ولم يبق للاحين فيها عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمع عوا على جانبي النهر والى الملاحة ان انفسهم في الماء خوفا من الزنج ودخل الزنج الشداوات فقتلوا بعض المغالة وغرق أكثرهم وصارهم نصير حتى خاف الامر فغذف نفسه في الماء فغرق واقام الموفق يومه يجار بهم وينهرهم ويحرق منازلهم ولم يزل يومه مستعليا عليهم وكان سليمان بن جاسع ذلك اليوم من أشد الناس قتالا لاصحاب الموفق وثبت مكانه حتى خرج عليه كمين للزنج فانهزم اصحابه ويرج سليمان جراحة في ساقه وسقط لوجهه في موضع كان فيه عسرى وفيه بعض الجمر فاحترق بعض جسده وجملة اصحابه بعد ان كاد يؤمر وانصرف الموفق سالما ساغرا واصاب الموفق مرض المفاصل فبقي به شهر شعبان وشهر رمضان وأياما من شوال وامسك عن حرب الزنج ثم برا وغانل قامر باعدادا الى الحرب

• (ذ ك اراق قنطرة العلوى صاحب الزنج) •

ولما اشتغل الموفق بعلمه اعاد الخبيث القنطرة التي غرق عندها نصير وزاد فيها واحكامها ونصب دونه اذ قال ساج والبسها الحديد وسكر امام ذلك سكر من حجارة تضيق المدخل على الشداوات فتجذب يد الماء في النهر فتدب الموفق اصحابه وصير طائفة من شرق نهر ابي الخصيب وطائفة من غربيه وأرسل معهم التجار من القنطرة لقطع القنطرة وما جعل امامها وامر بسفن مملوكة من القصب ان يصب عليها النفط وتدخل النهر ويلقى فيها النار ليحترق الجسر وقرق جنده على الخبيثاء لئلا ينعوهم عن معاونته من عند القنطرة فصار الناس الى ما امرهم به عاشر شوال وتقدمت الطائفتان الى الجسر فلقبهما انكلاي بن الخبيث وعلى بن ابان وسليمان بن جاسع واشتبكت الحرب ودامت ودامى اولئك عن القنطرة العلمهم معا عليهم في قنصها من المضرة وان الوصول الى الجسر بن العظيم اللذين يأتي ذكرهما يسهل ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم ان غلمان الموفق أزالوا الخبيثاء عنها وقطعها التجارون وقصوها وما كان عمل من الادفال الساج وكان قنصها قد تعذر عليهم فادخلوا تلك السفن التي فيها القصب والنفط واضرموها نارافوا فت القنطرة فاحرقوها فوصل التجارون بذلك الى ما أرادوا وأمكن اصحاب الشداوات دخول النهر فدخلوا وقتلوا الزنج حتى أحلوه

ثلاثة ايام وأما لقي هجر القلق غير العلم والسكرت وانتقل محمد افندي من تلك الدار وما صدق بمخلاصه منها وبني على جلي ومصطفى جلي في الحبس (وفي سابع عشرة) استغيثت الاخبار بوصول مراكب الى ابي قهر كما تقدم (وفي ثامن عشرة) خرج جملة من العسكر القرمناوية وسافروا الى ناحية الجعريه برا وبحرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه على العادة فبدأ الوكيل يقول انه كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى اسكندرية وهي نحو مائة وعشرين مركبا قد رجعت فقبل له وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة من الانكبار ومحببتهم جماعة من الاروام اس فيها مراكب كبار الاقيل جسدا وياقنها صفاد تحمل الذخيرة ثم قال ان حضرة ساري عسكر قد كان وجه اليكم فرمنا في شأن ذلك قبل ان يتبين الامر وهو وان كان قد فات موضع من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى الوجود فيبغى ان يتسلى على مسامعكم ثم امر دفاتيل التبرجان بقراءته ونصحه من عبدالله جاك منو سر عسكر امير عام جيوش دولة

بل العقاب لا يكون الا على
 المذنب قال تعالى كل نفس
 بما كسبت وهينة وقال آخر
 من اهل المجلس ولا تزروا زرة
 وزر ان ترى فقال الوكيل
 المقدون فيما تقدم هاجوا
 الفتنة فصمت العقوبة
 والمدافع والبذات لا عقل لها
 حتى تميز بين المقد والمصلح
 فانه لا تقرأ القرآن وقال آخر
 الخفاص نبت متخلصة فقال
 الوكيل ان المصلح من يثمل
 صلاحه الرعية فان صلاحه
 في حد ذاته يخصه فقط والثاني
 أكثر نفعاً وطال البحث والمناقشة
 في نحو ذلك فلما كان عصر
 ذلك اليوم ورد فرعان من
 ارض مصر الى وكيل الديوان
 فارسل خلف الشيخ اسمعيل
 الزرقاني فاستدعاه وسأله اليه
 وأمره ان يطوف به على مشايخ
 الديوان في بيوتهم فيقرء وهو
 مبني على جواب المناقشة
 المذكورة وصورته بعد
 البسملة والجملة من بعد الله
 جلاله من وصرع وكيل أمير عام
 جيوش دولة جمهور القرساوية
 بالشرق ومظاهر حكومتها
 مصر حالاً الى كافة المشايخ
 والعلماء السكرام المقيمين
 بمصر ادام الله تعالى فضائلهم
 وألهمهم الحسنة الواجبة
 لاجراء فرامضهم فرمدل
 كرام هذا جديد الخطاب الى جميع

الحديث ولأنه واحد في ذلك عن آخره الأشيا بيران الشداوات والنجريات كانت في النهر وقصدوا منجنا للحديث فقاتلهم الرنج عليه ما عمن النهار ثم غلبهم أصحاب الموفق عليه فاطلقوا من فيه وأحرقوا كل ما رواجه إلى داره صلح وهو من قدماء أصحابه قد خلوها فتهبوا وما فيهم أوسبوا ونساء وولده واستنقذوا خلقا كثيرا وعادوا الموفق وأصحابه سالمين وانحاز الحديث وأصحابه من هذا الجانب إلى الجانب النهر في من نهر في الخصب واستولى الموفق على الجانب الغربي غير مطروق يسير على الجسر الثاني فأصلطوا الطريق فزاد ذلك في رعب الحديث وأصحابه فاجتمع كثير من أصحابه وقواده وأصحابه الذين كان يرى أنهم لا يقدرونه على طلب الأمان فبذل لهم فخر جوارا رسالا فاحسن الموفق اليهم وألحقهم بأمنائهم ثم إن الموفق أحب أن يتمرن أصحابه بسلوك الراريجرق الجسر الثاني فكان أمرهم بإدخال الشداوات فيه وأحرق ما على جانبه من المنازل فهرب إليه بعض الأيام قائدا للرنج ومعهم قاض كان لهم ومنه رفقت ذلك في أعضاد الحديث ثم إن الحديث وكل بالجسر الثاني من يحفظه وشحنه بالرجال فأمر الموفق بعض أصحابه بأحراق ما عند الجسر من سفن ففعلوا حتى أحرقوها فزاد ذلك في احتياط الحديث وفي حراسته للجسر للثلاجيرقي ويستولى الموفق على الجانب الغربي فيملاها وكان قد تخلف من أصحابه جمع في منازلهم لمقاربة للجسر الثاني وكان أصحاب الموفق يأتمنهم ويقفون على الطريق الخفية فلما عرفوا ذلك عزموا على أحراق الجسر الثاني فأمر الموفق ابنه أبا العباس والقوادما للجسر لذلك وأمرهم أن يأتوا من عدة جهات ليدافوا الجسر وأعلمهم القوس والخط والآلات ودخل هو في النهر بإشداوات ومعهم نجا فيملاها ومعهم الآلات أيضا واشتبهت الحرب في الجانبين جميعا بين الفريقين واشتد القتال وكان في الجانب الغربي بازاء أبي العباس ومن معه أنسكلاي بن الحديث وسليمان ابن جامع وفي الجانب الشرقي بازاء راشد مولى الموفق ومن معه الحديث والمولي في باقي الجيش فدامت الحرب مقدارا ثلاث ساعات ثم انقزم الجانب الأيسر على شيء وأخذت السيف من منهم ودخل أصحاب الشداوات النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا من يحميه بالسهم وأضره ما نارا وكان من المنزعين سليمان وأنسكلاي وكانا قد اثنيا بالجراح فواقيا الجسر والنار فيه فالت بينهما ما بين العصور والقيان فمات في النهر ومن معها ففرق منهم خاق كثير وأقلت أنسكلاي وسليمان بعد أن أشفيا على الهلاك وقطع الجسر وأحرق وتفرق الجيش في عدة نية الحديث في الجانبين فأحرقوا من دورهم وقصروهم وأواقهم شيئا كثيرا واستنقذوا من الشداوات والاصبان ما لا يحصى ودخلوا الدارات التي كان الحديث سكنها بعد أحراق قصره وأحرقوها ونهبوا ما كان فيها ما كان سلم معه وهرب الحديث ولم يقف ذلك اليوم على مواضع أمواله واستنقذ في هذا اليوم نسوة من العلويات كن محبات في موضع قريب من داره التي كان يسكنها فاحسن الموفق اليهن وحملهن وفتح منجنا كان له وأخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يصاروب الحديث فقلت الموفق عنهم الحميد وأخرج ذلك اليوم كل ما كان في نهر إلى الخصب من

محضر اذكم يا مشايخ ويا علماء الزكر ام هذا مجرد خطاب الى جميع

الآخيرة وجرى دما آبائكم
ونسائكم وأولادكم في كل
ملككم مصر وخصوما بحروسة
مصر وخواصكم استهدوا تحت
الغارات وطرحوا عليكم فردة
قوية غير المعتاد فأدخلوا في
عقولكم وأذهابكم كل ما قلت
لكم الآن والسلام على كل
من هو في طريق الخير فالويل
يتم الويل على كل من يعدد
من طريق الخير مضى خالص
الغواد عبد الله حاله منو
(وفي) ذلك اليوم حملوا شكا
وضربوا عدة مدافع من القلاع
فارتاع الناس لذلك واضطربوا
اضطرابا شديدا فخشى من
الفرقيس فآخبروا أن ذلك
مرور بقدم مركبين من
فرانس إلى اسكندرية (وفي)
ذلك اليوم أيضا وقع مجلس
الديوان بين الوكيل والمشايخ
مغاوضة ومناقشة وذلك أنه
المشيع تهرور والمراكب إلى
أبي قير نهض الغلال وارتفعت
من الرقع على العادة وزادت
أمنها فتفاوضوا في شأن
ذلك وأنه لا بد من الاعتناء
من الحكام وزجر الباطنة
وطوائف الهتب وشيخ البلد
على الرقع والسواحل وما قرئ
الفرمان المذكور قال بعض
الحاضرين العقلاء لا يبعدون
في الفساد وانما خرجت فتنة
لما وبايونهم فقال الوكيل
ينبغي للعلاء ولا مثالكم نصيحة المفسدين

أصحابه التي على النهر الغربي فمضى الموفق أن يحارب باقي السور إلى النهر الغربي ففعل
ذلك بعد حرب طويلة مدة بعيدة وكان الخبيث في الجانب الغربي جمع من الزنج قد
تخصروا بالسور وهو منيع وهم أشجع أصحابه فكانوا يحامون عنه وكانوا يخرجون على
أصحاب الموفق عند محاربتهم على حري كور وما يليه وأمر الموفق أن يقصد هذا الموضع
ويحرب سورهم ويخرج من فيه فامرأ بالعباس والقزاد بالأناب لذلك وتقدم اليهم وأمر
بالشدوات أن تقرب من السور ونشبت الحرب ودامت إلى الظهر وهدم مواضع
وأخرى ما كان عليه من العرادات ونجاخز الفريقان وهما على السور أسوى هدم السور
وأحرق عرادات كانت عليه فسأل الفريقين من الجراح أمر عظيم وعاد الموفق فوصل
أهل البلاد والمجروحين على قدر بلائهم وهكذا كان عمله في محاربتهم وأقام الموفق بعد
هذه الواقعة أياما ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصائمه وشجاعة من فيه وأنه
لا يقدر على ما بينه وبين حري كور إلا بعد إزالة هؤلاء فاهدأ آلات ورتب أصحابه
وقصده وقاتل من فيه وأدخلت الشدوات النهر واشتدت الحرب ودامت وأمد
الخبيث أصحابه بالمهلي وسليمان بن جامع في جيشهم ما غملا على أصحاب الموفق حتى
أنكروهم بفهم وقتلوا منهم جماعة فرجع الموفق ولم يبلغ منهم ما أراد وقين له أنه كان
ينبغي أن يغاثلهم من عدة وجده لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع ففعل ذلك
وفرّق أصحابه على جهات أصحاب الخبيث وسار هو إلى جهة النهر الغربي وقاتل من
فيه وطمع الزنج بما تقدم من تلك الواقعة فصدّهم أصحاب الموق القتال فهزموه وهم
فولوا منهم من وتر كوا حصنهم في أيدي أصحاب الموق فهبوا وغنموا ما فيه وأسروا
وقتلوا خلقا لا تحصى وخلصوا من هذا الحصن خلقا كثيرا من النساء والصبيان ورجع
الموفق إلى عسكره بما أراد

هـ ذكر استيلاء الموفق على مدينة صاحب الزنج الغربية هـ

لما هدم الموفق دور الخبيث أمر بإصلاح المسالك لئلا تنقطع على المقاتلة الطريق للحرب ثم
رأى قلع البحر الأول الذي على نهر أبي الحصب لما في ذلك من منع معاونة بعضهم بعضا
وأمر بفتنه كبيرة أن تملأ قضا ويجعل فيه التفتت ويوضع في وسطها قل طويل يمنعها
من مجاورة البحر إذا التصقت به ثم أرسلها عند غفلة الزنج وقوة المدفوعات البحر وعلم
بها الزنج فأتوها وطعموها بالبخارة والتراب ونزل بعضهم في الماسفتة فافترقت وكان
قد احترق من البحر شيئا يرفأ فملأه الزنج فتمت ذلك أتم الموفق بالبحر فغلب أصحابه
وأعدوا التفاعيل والفلة والقوس وأمرهم بقصد من غربي النهر وشرقيه وركب
الموفق في أصحابه وقصد فوخة نهر أبي الحصب وذلك منتصف شوال سنة ثمان وستين
فسبق الطائفة التي في غرب النهر فزعم الموككين على البحر وهو سليمان بن جامع
وانكلاى ولد الخبيث وأحرقوه وأنى بذلك الطائفة الأخرى ففعلوا بالجانب الشرقي
مثل ذلك وأحرقوا البحر ونجا وزوه إلى جانب حظيرة كانت تعمل فيها سمريات

• الباقية من الغرزة والتشديد
في أمر السكرية وتبينه وأزواج الناس
من ذلك وخوفهم من حصول
الطاعون وأشاعوا فيهم
أن من أصابه هذا الداء في مكان
كشفوا عليه فإن كان مريضاً
بذلك الداء أخذوا ذلك
المصاب إلى السكرية عندهم
واقطع خبره عن أهله إلا أن
كان له أجل باق وبش في من
ذلك يعود إليهم صحواً ولا
فلا يراه أهله بعد ذلك أصلاً
ولا يدري خبره لأنه إذا مات
أخذوا الموكلون بالسكرية
ودفنوه بذياب في حفرة فودعوا
عليه التراب وأما داره فلا
يدخلها أحد ولا يخرج منها
مداً أربعة أيام ويحرقون
ثيابه التي تختص به ويقف
على بابه حرس فإن مر أحد من
الباب أو الحد الهدود فوضوا
عليه وأدخلوه الدار وكرتوه
وإن مات الشخص في بيته
وظهر أنه مطعون جمعوا ثيابه
وفرشه وأحرقوها وغسلوه
الفاسل وجهه المحالون لا غير
وأخرجوه من غير مشهد وإمامه
فاس منع المارين من التقرب
منه فإن قرب منه أحد كرتوه
في المحال وبعده فتيكرتون
على كل من باشر بفصل أو جعل
أودع في فلا يخرجون إلا بحجة
أخرى مثلهما بشرط لا ماس
فقال الناس هذا الفصل
واستبشعوه وأخذوا في الحرب
والخروج من مصر إلى الأرباب لذلك ولتوهم وفروغ الفتنة

لكثرة واحدي من في الشذوات والسميرات وأنواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف
ملاح من يجري عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن أهل العسكر التي يحمل
فيها الميرة وبركها الناس في حوائجهم وسوى ما كان لكل قائد من السميرات
والحر بيانة والزوارق فلما تكملت السفن تقدم إلى ابنه أبي العباس وقواده بقصد
مدينة الخبيث الشرقية من جهاتها فبصر ابنه أبا العباس إلى ناحية دار المهلي أسفل
العسكر وكان قد وضعها بالرجال والمقاتلين وأمر جميع أصحابه بقصد دار الخبيث وأمر أبقاها
فان يخرجوا عنها المجتمع وأعلى دار المهلي وسار هو في الشذوات وهي مائة وخمسون
قطعة فيم النجاد غلماناً وانتخب من الفرسان والرجال عشرة آلاف وأمرهم أن يسروا
على جانبي النهر معه إذا ساروا أن يقفوا معه إذا وقف ليتصرفوا بأمره ويذكر الموفق لقتال
الفاشين يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد
تقدموا إليهم يوم الاثنين وواقعوهم وتقدم كل طائفة إلى الجهة التي أمرهم بها فلقبهم
الزنج واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحامى الفسقة عن الذي
اقترعوا عليه من مدينتهم واستماتوا وصبروا فغصروا الله أصحاب الموفق فانهزم الزنج
وقتل منهم خلق كثير وأسر من أنجدهم وشجعانهم جمع كثير فامر الموفق فغصروا عناق
الأسرى في المعركة وقصد بهم الدار التي يسكنها الخبيث وكان قد لجأ إليها جميع
أبطال أصحابه للدفعة فسلموا فمناشياً وانهمزوا عنها وأسلموها ودخلها أصحاب
الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده وأثالثه فذهب ذلك اجمع وأخذوا
حرمه وأولاده وكانوا عشرين مابين صبية وصبي وسار الخبيث هاراً نحو دار المهلي
لا يلوي على أهل ولا مال وأحرق داره وأتى الموفق بأهل الخبيث وأولاده فسيرهم إلى
بغداد وكان أصحاب أبي العباس قد قصدوا دار المهلي وقد لجأ إليها خلق كثير من
المنهزمين فغلبوهم هلياً واشتغلوا ببيتها وأخذوا ما فيها من حرم المسلمين وأولادهم
وجعل من ظفر منهم بشئ جملة إلى سفينة فعلقوا في الدار ونواحيها فدارهم الزنج كذلك
رجعوا إليهم فقتلوا فيهم بقتله يسيرة وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار
الخبيث تشاغلوهم بالغنائم إلى السفن أيضاً فاطمع ذلك الزنج فيهم فأكبوا عليهم
فكشفتهم واتبعوا آثارهم وبيت جماعة من أبطال الموفق فرددوا الزنج فيهم فأكبوا عليهم
الناس إلى مواقعهم ودامت الحرب إلى العصر فامر الموفق غلماناً بصديق الحجة عليهم
ففعلوا فانهزم الخبيث وأصحابه وأخذتهم السيوف حتى انتهوا إلى داره أيضاً فرأى
الموفق عند ذلك أن يصرف أصحابه إلى إحسانهم فرددهم وقد غنموا واستنفذوا جميعاً من
الغنائم الأسورات كمن يخرج من ذلك اليوم إرسالاً فيحملن إلى الموفقية وكان أبو
العباس قد أرسل في ذلك اليوم قائداً فارق ثم ياد وكانت ذخيرة الخبيث وكان ذلك
مما أضعف به الخبيث وأصحابه ثم وصل إلى الموفق كتاب لأوثع غلام ابن طولون في
القدوم عليه فأمر بذلك وأمر القتال إلى أن يحضر

• ذكر خلاف أوثع على مولا أحمد بن طولون •

شذوات ومراكب بحر يوسف صغار وكبار وحرافات وغير ذلك من أصناف البق إلى
دجلة فأباحها الموفق أصحابه مع ما فيها من السلب وكانت له قيمة عظيمة وأرسل
انكلاي بن الخبيث يطلب الأمان وسأل أشياء فاجابه الموفق اليما فاعلم أبوه بذلك فعزله
ورده على عزم عليه فعاد إلى الحرب ومباشرة القتال ووجهه سامان بن موسى الشعراني
وهو أحد رؤساء الخبيث يطلب الأمان فلم يجبه الموفق إلى ذلك لما كان قد تقدم منه
من سفل الدماء والفساد فأصل به أن جماعة من رؤساء أصحاب الخبيث قد استوحوا
لنفعه فاجابه إلى الأمان فأرسل الشذوات إلى موضع ذكره فخرج هو وأخوه وأهل
وجاهته من قواده فأرسل الخبيث من يمنعهم عن ذلك فقاتلهم ووصل إلى الموفق فزاد
في الإحسان إليه وخلع عليه وعلى من معه وأمر بإظهاره لأصحاب الخبيث ليزدادوا ثقة
فلم يبرح من مكانه حتى استأمن جماعة من قواد الزنج منه مشبل بن سالم فاجابه الموفق
وأرسل إليه شذوات فركب فيهما هو وعياله وولده وجماعة من قواده فلقينهم قوم من
الزنج فقاتلهم ونجوا ووصل إلى الموفق فأحسن إليه ووصله بصله جليسة وهو من قدماء
أصحاب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى أوليائه لما رأوا من رغبة رؤسائهم في الأمان
ولما رأى الموفق مناصحة مشبل وودعه ففهم أمره أن يكفيه بعض الأمور فسار ليلاني جمع
من الزنج لم يخالفهم غيرهم إلى عسكر الخبيث يعرف مكانهم وأوقع بهم وأسروهم ثم قتل
وصادق أحسن إليه الموفق وإلى أصحابه وصار الزنج بعد هذه الرقعة لا ينامون الليل ولا
يرأون يقارون للربيع الذي دخلهم وأقام الموفق ينقذ الدماء إلى الخبيث ويكرمه
ويحول بينه وبين القوت وأصحاب الموفق يتدربون في سلوك تلك المضائق التي في
أرضه ويوسعونها

• (ذكر استيلاء الموفق على مدينة الخبيث الشرقية) •

لما علم الموفق أن أصحابه قد عجزوا على سلوك تلك الأرض وعرفوا أنهم العزم على
العبور إلى محارب الخبيث من الجانب الشرقي من نهر أبي الخصب فجلس مجلسا عاما
وأحضر قواد المستأمنة وفرسانهم فوقفوا بحيث يسعون كلامه ثم قلهم فعرفهم ما كانوا
عليه من الضلالة والجهل وانتهاك الهارم ومعصية الله عز وجل وإن ذلك قد أحل له
دماءهم وأنه غفر لهم زلتهم ووصلهم وإن ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وأنهم إن
برضوا بهم وملكناهم بأكثر من الجدي في مجاهدة الخبيث وأنهم يعرفون مسالك العسكر
ومضائق مدينته ومعاقبها التي أعدوا فهم أولى أن يجتهدوا في الولوج على الخبيث
والوغل إلى حصونه حتى يملكهم الله عنه فإذا فعلوا ذلك فلهم الأمان والمزيد
ومن قصر منهم فقد أقطع منزلته وحاله فارتفعت أصواتهم بالدعاء والاعتراف
بأحسانه وبما هم عليه من المناصرة والطاعة وأنهم يسذلون دماءهم في كل ما يقر بهم
منه وسألوه أن يقرهم بناحية ليظهر من نكائيتهم في العدو بما يعرف به إخلاصهم
وطاعتهم فأجابهم إلى ذلك وأتى عليهم وعدهم وكتب في جميع السفن والمسابرين
دجلة والبطيخة ونواحيها بالضيعة إلى ما في عسكره إذا كان ما عنده يقهر عن الخبيث

لي في تقييدكم لتبنيهم بكل
ما هو محروفا وضير ذلك
تذكر وإن هذا التنبه هو
ضرر ضحك إنما حضر أنكم ههنا
رجال دولة الجهم ورافرساوي
فبيني في عقولكم وأذهانكم
كل ما وقع حين قصاص مصر
الأدبر ففهموا بناء على ذلك
كيف هو واجب إلى أمنيتكم
وراحتكم ضبط الخلائق لانه
إن كان يصير أمرا محرركا
فلا بد انقلها يقع على رؤسكم
وغیر ذلك ورد لنا في الحال أخبار
من فرانسائه كانت المصالحمة
مع اسبراطور النيميا وإن
قصر الروم يابروا قام
المطربة ضد دولة العثمانة
والسلام (ولما أصبح ثاني
يوم) اجتمع المناجيب بيت
الشيخ عبدالله الشرفاوي
وحضر الأغا والوالي والتهنّب
وأضربوا مناجيح المحاربات
وكبراء الاخطاط ونهضوهم
وأفادروهم وأمرهم بضبط
خود ونهضوهم أن لا يغفلوا أمر
صامتهم وحذروهم وخوفوهم
العاقبة وما يترتب على قيام
المفسدين وجهل الجاهلین
وأنهم هم المأخوذون بذلك
سكان من فوقهم مأخوذ عنهم
قالوا قل يشتغل بما يعنيه على
أنه لم يبق في الناس الأروم
هافنة وانفصلوا على ذلك
هذا وبيان الملبون يعملون

أهل خراسان جعفر فقتل من أصحاب ابن طولون مائتي رجل وانهمز الباقون وسلبوا وأخذت أموالهم وأخذ جعفر من القناتين نحو مائتي ألف دينار وأمن المصريين والجزاوين والحنطيين وقرئ كتاب في المسجد الجامع بلعن ابن طولون وسلم الناس وأموال التجار

هـ (ذكر مدة حوادث هـ)

وفي المحرم من هذه السنة قطع الأعراب الطريق على قافلة من الحاج بين مورو وسجيرة فسلموهم وساقوا نحو مائة خمسة آلاف بعير بأجمالها وأمانا كثيرا وفيها التخصف القمر وغاب منخفا وانكسفت الشمس فيه أيضا آخر النهار غابت منكشفة فاجتمع في الهرم كسوفان وفيها في صفر وبنت العامة ببغداد إبراهيم الخليلي فانتبهوا واداره وكان سبب ذلك أن غلاما له رعى امرأة بسهم فقتله فاستعدى السلطان عليه فامتنع ورمى غلامه الناس فقتلوا جماعة وجرحوا فارت بهم العامة فقتلوا فيه مائة رجلين من أصحاب السلطان وتنبوا مقتله ودوا به وخرج هاربا فخرج محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر وكان نائب أبيه دواب إبراهيم وما أخذله فردة عليه وفيها أوجه إلى أبي الساج جيش بهدما تعرف من مكة فبهره إلى جدة فآخذ لا يخرج من ركبن فيها أموال وسلاح وفيها وثب خلف صاحب أحمد بن طولون بالأنور الشامية وعامله عليا بازمار الخادم مولى مغل بن خاقان فقتله فقتله به جماعة فأسف ثمقتوا بازمار وهرب خلف وتم كروا الدعاة لابن طولون فسار إليهم ابن طولون وقول أذنة فاعتصم أهل طرسوس بها ومعهم بازمار فخرج عنهم ابن طولون إلى حصن ثم إلى دمشق فاقام بها وفيها قام رافع ابن عريضة بها كان الخدم تافى غلب عليه من مدن خراسان فاجتبي عدة من كور خراسان خراجها البضع عشرة سنة فافقر أهلها وأحرق بها وفيها كانت وقعة بين الحسين والحسينين بالحجاز والجعفر بن قتل من الجعفر بن ثمانية نفر وخلصوا الفضل ابن العباس العباسي عامل المدينة وفيها في جمادى الآخرة عقد هرون بن الموفق لابن أبي الساج على الأنبار وطريق القرائن والرحبة وولى محمد بن أحمد الكوفة وسوادها فلقى محمد الميضم الجهلي فانهزم الميضم وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني وبنيته أرمينية وديار بكر وفيها لعن المعتد أحمد بن طولون في دار العامة وأمر بلعنه على المنابر وولى اسحق بن كنداجيق على أعمال ابن طولون وفوق اليعمن باب الشمسية إلى أفريقية وولى شرطة الخناصة وكان سبب هذا لعن أن ابن طولون قطع خطبة الموفق وأسقط اسمهم من الطرز فتقدم الموفق إلى المعتد لعنه ففعل مكرها لأن هوى المعتد كان مع ابن طولون وفيها كانت وقعة بين ابن أبي الساج والأعراب فهزموه ثم بينهم فقتل منهم وأمر ووجه بالرؤس والأسرى إلى بغداد وفيها في شوال دخل ابن أبي الساج رحبة مالك بن طوق بعد أن قاتله أهلها وقتلهم وهرب أحمد بن مالك بن طوق إلى الشام ثم سار ابن أبي الساج إلى قرقيسية فدخلها وخرج بالناس هرون بن محمد بن اسحق الهاشمي وفيها خرج محمد بن الفضل أمير صفانية

يقتلوا مكانه غيره فكان كفتاده يركب مع الأغا وأما هم الميزان ونوبة الحسبة (وفيه) نادوا في لاسواق بالامان وعدم الانزعاج من أمر الكرتينيه وان من مات لا تحرق الا نياحه التي على يده لا غير وكان أشيع في الناس ما تقدم وزادوا على ذلك حق الدار التي يموت فيها أيضا وأن تصددهم أيضا عمل كرتينيه على البلد بتمامها فحصل من هذا المشاع في الناس كرب عظيم ودهم جسيم فتوذي بذلك لبسكن روع الناس (وفي يوم الخميس سادس عشر من) ارسل كبير الفرنسيين وطلب رقصا الديوان والتجار فحضروا إلى منزله فاعلمهم أنه مسافر إلى بحري وقادرك بمصر فانتقام بليار وجلة من العسكر والكتيبة والمهندسين وأوصاهم بأن يكون نظركم على البلد وكان في العزم حبسهم رهينة فاستشار في ذلك فاقضى رأيهم تأخير ذلك وركب من فورهم مسافرا ولم يرجع من هذه السفرة إلى مصر وحضر الجماعة إلى الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه فآخبرهم أنه حضر إلى ناحية أبي قير طائفة من الأممكيز وصحبهم طائفة من الماسطية وأخرى ناباطية وطلعو إلى قطعة أرض رخوة بين سلساين من الماء وإن

الفراساوية محبطون بهم من كل جهة (وفي سابع عشر من)

وفيها سار المعتمد نحوهم وهو وكان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينفذ
أمره من غير من وجاب وديارهم من الجزيرة وسار إلى بالس فنهبا وكاتب الموفق
في الميراثية واشترط شروطا فاجابه أبو أحمد إليها وكان بالرقعة فإراد إلى الموفق فقتل
فرقسيما وبها ابن صفوان العقيلي فخار به وأخذها منه وسامها إلى أحمد بن مالك بن
طارق وسار إلى الموفق فوصل إليه وهو يقاتل الحبيث الهلوي

• (ذكر مسير المعتمد إلى الشام وعوده من الطريق) •

وفيها سار المعتمد نحوهم وهو وكان سبب ذلك أنه لم يكن له من الخلافة غير اسمها ولا ينفذ
أمره من غير من وجاب وديارهم من الجزيرة وسار إلى بالس فنهبا وكاتب الموفق
في الميراثية واشترط شروطا فاجابه أبو أحمد إليها وكان بالرقعة فإراد إلى الموفق فقتل
فرقسيما وبها ابن صفوان العقيلي فخار به وأخذها منه وسامها إلى أحمد بن مالك بن
طارق وسار إلى الموفق فوصل إليه وهو يقاتل الحبيث الهلوي

• (ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة) •

وفيها كانت وقعة بمكة بين جيش لا أحمد بن طولون وبين عسكر الموفق في ذي القعدة
وكان بينهما أن أحمد بن طولون سير جيشا مع قائدين إلى مكة فوصلوا إليها وجعلوا
الحناطين والجزائر وفرقوا فيهم مالا وكان عامل مكه هرون بن محمد إذ ذاك ببستان
ابن عامر قد فارقها خروا منهم فوافي مكة جعفر الناهري في ذي الحجة في سكر وتلقاه
هرون بن محمد في جماعة فقوى بهم جعفر والتقوا بهم وأصحاب ابن طولون فافتلوا وأعان

واستعدادهم وتأهبهم ونقل
أمنعهم إلى القلعة (وفي ناسع
عشرة) خرجت مراكب كثيرة
محمولهم وفرشهم وذهبوا
إلى جهة الشرق وأصبح
حضور عرشي العثمانية
ووصلهم إلى العريش صحبة
يوسف باشا الوزير (وفيه)
أصعدوا الشيخ السادات إلى
القلعة من غير أهانة (وفي
يوم الثلاثاء) رابع عشر
نفسه وأيضاً على حسن إذا
أغضبوا وأصعدوا إلى القلعة
أيضاً بخصيص بخدمة جيسوه
بالبرج الكبير فأما الشيخ
السادات فسأل الموكل به عن
ذنبه وجرمه الموجب لحبسه
فقال له لم يكن إلا الخضر من
أثارة تلك النفس في البلد
وأهاجة العامة بفضلك
الفرئيس لما سبق لك منهم
من الأبداء وأما الغضب فإن
الشيخ البكري والسيد أحمد
الزوردي إلى قاعة قام وإلى ساري
صكر وتكلم في شأنه
فأجابهم ما بان هذا لم يكن من
شأنكم كما قيل للسيد أحمد
أفك رجل تاجر وقال أمير
وليس من جنبك حتى تشفع
فيه فقال أنا محتاجون إليه
لأجل مساعدته معناني فبعض
المليون ولا تعرف له ذنباً
موجب حبسه لأنه تاجر في
خدمة أقرئيس فقام إلى

لسان الترجمان الله يعلم ذنبه وسار عسكره وأيضاً علم

منهم وردوهم الى موافقهم ولم يعلم سائر العسكر بذلك انكسرتهم وبعدها المسافة فيما بين بعضهم وبعض وأمر الموفق بفتح العلم الاسود والنفع في البوق فزحف الناس في البر والماء يتلو بعضهم بعضا فلقبهم الزنج وقد حشدوا واجتمعوا بمنازلهم على من كان يسرع اليهم فلقبهم الجيش بذيات صادق وصدرا فافترقتا واشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير فانهزم أصحاب الخبيث وتبعهم أصحاب الموفق يقتلون ويأسرون واختلط بهم ذلك اليوم أصحاب الموفق فقتل منهم ما لا يحصى عددا وغرق منهم مثل ذلك وحوى الموفق المدينة بأمرها فغتمها أصحابه واستغذوا من كان بقي من الاسرى من الرجال والنساء والصبيان ونظفروا بجميع عيال على بن أبان المهلبى وباشا وبه الخليل ومحمد وأولادها وعبر بهم الى المدينة الموقفة ومضى الخبيث في أصحابه ومعه ابنه انكلازي رسليمان بن جامع وقوادس الزنج وغيرهم هربا باعاضهم الى موضع كان الخبيث قد اعده ملجأ اذا غلب على مدينته وذلك المكان على النهر المعروف بالسفياني وكان أصحاب الموفق قد اشتغلوا بالنهب والاسواق وتقدم الموفق في الشداوات نحو نهر السفياني ومعه لؤلؤ وأصحابه فظن أصحاب الموفق انه رجع الى مدينتهم الموقفة فانصرفوا الى سفنهم بما قد حووا وانتهى الموفق ومن معه الى عسكر الخبيث وهم منهزمون واتبعهم لؤلؤ في أصحابه حتى عبر السفياني فاقدم لؤلؤ بفروسه واتبه أصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالنهرى فوصل اليه لؤلؤ وأصحابه فاقعدوا به ومن معه فهزمهم حتى عبر السفياني ولؤلؤ في أثرهم فاعتصموا ببعض وراهم وانفرد لؤلؤ وأصحابه باتباعهم الى هذا المكان في آخر النهار فامر الموفق بالانصراف فعادتم كورا محمود الفعلة فغسله الموفق معه وجدد له من البر والسكر امة ورفعة المنزلة ما كان مستحقا له ورجع الموفق فلم ير أحدا من أصحابه بمدينته الزنج فرجع الى مدينته واستنصر الناس بالفتح وهزمه الزنج وصاحبهم وكان الموفق قد غضب على أصحابه بما فعلتهم امره وتركهم الوقوف حيث امرهم فجمعهم جميعا ووبخهم على ذلك واغلاظ لهم فاعتذروا بما ظنوه من انهرا فقه وانهم لم يعلموا بمسيره ولوعوا بذلك لاسر عوانهم ثم تعاقبوا وتخالفوا بمكانهم على أن لا ينصرف منهم أحدا اذا توجهوا نحو الخبيث حتى ينظروا به فان أعياهم أقاموا مكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموفق أن يردهم الى يبرون فيم الي الخبيث لينقطع الناس عن الرجوع فشكرهم واثى عليهم وامرهم بالانهاب واقام الموفق بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج الناس اليه وامر الناس بحسبة الجمعة بالمسير الى حرب الخبيث بكرة السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد من كثره والمكان الذي يقصده وغدا الموفق يوم السبت ثلاثين خلت من صفر فمير الناس وأمر برد السفن فروت وساروا قدمهم الى المكان الذي قد ران يلقاهم فيه وكان الخبيث وأصحابه قد رجعوا الى مدينتهم بعد انصراف الجيش عنهم وأملوا أن تتناول بهم الايام وتندفع عنهم المناجزة فوجد الموفق المنصرعين من فرسان غلمانه والرجال قد سبقوا الجيش فاوقعوا بالخبيث وأصحابه وقعة فزموهم بها وتفرقوا

بجاء الاسكندرية ثم رجوعها فكتب ساري عسكر منو يقول ريشه انهم تراءوا اليوهم وان قصدهم وورد الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعوا ليطلعوا بناحية الطينة ويستخف على الرحلة والذهاب الى الصالحية فلم يسعه الا الامتثال والارتحال وكتب اليه كتابا يقول فيه انهم لا يريدون الا ان يفر الاسكندرية وانما لم يسعهم الرجوع فلا غنى برجعهم وانه رحل امثالا للامرو يشير عليه هو ايضا بعدم تأخره عن الذهاب الى الاسكندرية ويقبل اشارته فلم يستمع وتأخر عن ذلك ورحل ريشه الى جهة البركة ولم يستجل الذهاب ثم انتقل الى الزواجل ثم الى بليس وفي كل يوم ووقت يرسل اليه ساري عسكر منو ويأمره بالذهاب الى الصالحية فوهو يتلكأ في الرحيل ثم أرسله آخر يقول له انه وردت علينا اخبار بان يوسف بك الوزير متحرك الى القدوم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية فعند ذلك جمع ريشه ساري عسكره وعرض عليهم ذلك وسفروا به وان هذا الخبر لا أصل له وانما علم اننا لا نصل الى الصالحية حتى يأتي الخبر بخلاف ذلك ويأتينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلانستفيد الالعب والمثقة وارتحل عن

واتفاهم وصحبهم ساري
عسكر الشرقية وبنه فاسفروا
من يومهم وكفوا بكبرهم برا
وبحرا واخبروا عنهم انهم لم
يرالوا سائر حتى وصلوا الى
الصالحية وارسلوا حامية الى
العسكر ثم فلم يجدوا احدا
فكر واوجعين واشاعوا ان
الجهة الشرقية لم يات اليها
احد مطلقا واصل الخبر ان
ساري عسكره كاشف
القلوبية والشرقية اخبره
بعض عربان المولى بانهم
شاهدوا اراكب انكليزية
ترددت بالقرن فارسل بحضرة
ذلك الى ساري عسكره
ويقول له في ضمن ذلك
وبشر عليه بان يتوجه جهة
جانب من العسكر ويحصن
نواحي الاسكندرية خوفا
من ورود الانكليز تلك
الناحية وان رينه يتسقل
له من برد الى ناحية الشرق
واكد عليه في ذلك فاجابه
ساري عسكره بقوله ان
الانكليز لا يأتون من هذه
الناحية وانهم يأتون من
ساحل الشام ويامر بالارتحال
والذهاب الى الصالحية برا
فيها فتوافي في الحسنة
وارسل اليه ثانيا يعي الجواب
الاول ويخبره على الحصين
ثغور الاسكندرية وترددت
بينهما المراسلات في ذلك

ومضت ايام فيما بين ذلك ثغور والجبر للفرنساوية بورود

في عسكر الى ناحية رمطة وبلغ العسكر الى قنانية فقتل كثير من الروم وسبي وقتل ثم
انصرف الى بلرم في ذي الحجة وفيها توفي احمد بن محمد مولى المعتصم وهو من دواة
المعتزلة واخذ الكلام عن جعفر بن محمد وفيها توفي سليمان بن حفص بن ابي بصفر
الاقريني وكان معتزليا يقول بخلق القرآن واراد اهل القيروان قسما لذلك وصحب
بشر المريسي وابا المذيل وغيرهما من المعتزلة

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

(ذكر قتل الخبيث صاحب الرنج)

قد ذكرنا من حرب الرنج وهو الموفق عنهم فوجدنا بالظفر فلما عاهد من قتالهم الى مدينة
الموفقية عزم على مناجزة الخبيث فانه كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون يستأذنه في السير اليه
فاذن له وترك القتال ينظره ليحضر القتال فوصل اليه ثالث المحرم من هذه السنة
في جيش عظيم فاكرمه الموفق وانزله وخلع عليه وعلى اصحابه ووصلهم واحسن اليهم
وامرهم بالارزاق على قدر مراتبهم واضعف ما كان لهم ثم تقدم الى لؤلؤ بالذهب لحرب
الخبيث وكان الخبيث لما ساقب على نهر ابي الحبيب وقطعت القناطر والجسور التي
عليه احدث سكر في النهر من جانبيه وجعل في وسط النهر بابا ضيقا لتخديرية الماء
فيه فتفتح السدوات من دخوله في الجرز ويبتعد خروجهما منه في المدفراى الموفق ان
جر به لا يتيها الا بقلع هذا السك فحاول ذلك فاشتد حماما الخبيث عليه وجعلوا يزدون
كل يوم فيه وهو متوسط دورهم والمروية تسهل عليهم وتعلم على من اراد قتله فشرع
في محاربتهم بغريق بعد فريق من اصحاب لؤلؤ ليقربوا على قتالهم ويقفوا على المسالك
والطرق في مدينة فم لؤلؤ ان يحضر في جماعة من اصحابه للحرب على هذا السك ففعل
فرأى الموفق من شجاعة لؤلؤ واقدمه وشجاعة اصحابه فامر لؤلؤ ان يهرقهم اشتاقا
عليهم ووصلهم الموفق واحسن اليهم والى الموفق على هذا السك وكان يحارب الهامان
عليه باصحابه واصحاب لؤلؤ وغيرهم والفعلة يعملون في قتله ويحارب الخبيث واصحابه
في عدة وجوه فبحرق ما كنهم ويقتل مقاتليهم واستأمن اليه الجماعة وكان قد بقي
للخبيث واصحابه بقية من ارضين بناحية النهر الغربي لمسلم فيها مزارع وحصون
وقنطرة تان وبه جماعة يحفظونه فسار اليهم ابو العباس وفرق اصحابه من جهاتهم وجعل
كينائهم اوقع بهم فانهزموافك ما قصده واجهة خرج عليهم من مقاتليهم فم اذ قتلوا عن
آخرهم لم يسل منهم الا اشر يد فاخذوا من اسلحتهم ما ثقلهم حمله وقطع اقفطرين ولم
يزل الموفق يقاتلهم على سكرهم حتى نباله فيه ما احبه في خرقه فلما فرغ منه عزم على
اقاء الخبيث فامر باصلاح السفن والآلات للسار والظفر وتقدم الى ابي العباس ابنة ان
ياقي الخبيث من ناحية دار المجلبي وفرق العساكر من جميع جهاته واصناف المستأمنة
الى شبل وامره بالجد في قتال الخبيث وامر الناس ان لا يزحف احد حتى يحرك عسا
أسود كان نصبه على دار السكرمانى وحتى ينفع في يوق بعد الصوت وكان عبور يوم
الاثنين لثلاث بقين من المحرم فجهل بعض الناس وزحف نحوهم فلقية الرنج فقتلوا

الموفق اليه وأمر أن يكتب إلى أمصار المسلمين بالنسبة في أهل النواحي التي دخلها
الزنج بالرجوع إلى أوطانهم فسار الناس إلى ذلك وأقام الموفق بالمدينة الموقعية ليأسن
الناس بمقامه وولى البصرة والابل وكوردانة وجلال من قواده قد جده مذهبه وعلم حسن
سيرته يقال له العباس بن تركم وأمره بالمقام بالبصرة وولى قضاء البصرة والابل
وكوردانة محمد بن جاد وولد ابنه أبا العباس إلى بغداد ومعه رأس الحبيث ليراه الناس
قبائلها لا تبقى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى من هذه السنة وكان خروج
صاحب الزنج يوم الأربعاء لاربعة أرباع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين
وقتل يوم السبت للمسلمين خلقاً من صفر سنة سبعين ومائتين وكانت أيامه أربع
عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام وقيل في أمر الموفق وأصحاب الزنج أشعار كثيرة فمن
ذلك قول يحيى بن محمد الأسلمى

أقول وقد جاء البشير بوقعة • أعزت من الإسلام ما كان وأعبا
جرى الله خبر الناس للناس بعدما • أبيع جاههم خير ما كان جازيا
تفرّد اذ لم ينصر الله ناصر • بتجديد دين كان أصبح باليا
وتجديد ملك قد وهى بعد عزه • وأخذ بشارت تبين الأعدا
ورفع بشارت أزيات وأخرت • أيرجع في قد تحسزم وأعبا
وترجع أمصار أيعت وأحرق • مراراً فقد أمت قواء عوفا
وإشفي صدور المسلمين بوقعة • يقربها منها العيون البواكيا
ويتلى كتاب الله في كل مسجد • ويلقى دعاء الطالبين خاصيا
فأعرض عن جناته ونعيمه • وعن لذة الدنيا وأصبح عاريا
وهي قصيدة طويلة وقال غيره في هذا المعنى أيضاً شعرا كثيرا وقد انقضى أمر الزنج

• (ذكر الظفر بالروم) •

وفي هذه السنة خرجت الروم في مائة ألف فقتلوا على فلبية وهى على ستة أميال من
مارسوس فخرج إليهم بأرماد ليل قبيحتهم في ديبج الأول فقتل منهم فيما يقال سبعين ألفا
وقتل مقدمهم وهو بطريق البطارقة وقتل أيضاً بطريق القنادين وبطريق الباطليق
وأفلت بطريق كرقوبه عدة جراحات وأخذ لهم سبع صلبان من ذهب وفضة وهليلجهم
الاعظم من ذهب مكمل بالجواهر وأخذ خمسة عشر ألف دراهم ومن السروج وغير ذلك
وسبوا خلقاً وأربع كراسى من ذهب ومائتي كرسى من فضة وأتية كثيرة ونحوها من
عشرة آلاف علم ديباج وديماجا كبيراً وزيونا وغير ذلك

• (ذكر وفاة الحسن بن زيد وولاد أخيه محمد) •

وفيها توفي الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان في رجب وكانت ولايته تسع
عشرة سنة وخمسة أشهر وستة أيام وولى مكانه أخوه محمد بن زيد وكان الحسن جواداً
امتدحه رجل فأعطاه عشرة آلاف درهم وكان منواضعاً لله تعالى على نفسه أنه

وأنه عند سفره قد أن يسرق المشايخ وأعوان

واذبحوا رسالة ساري عسكر
منه الى ريشه بخبره بان
الانكلاز وصلوا الى ابي قير
وظلموا الى البروتجار ووسع
امير الاسكندرية ومن معه
من الفرنساوية وفهروا عليهم
جرحوا في الرجوع والذهاب
الى الاسكندرية فقال ريشه
هذالما كنت اخرجته واخذه
وارجعه راجعا وهدي على
برازيلية بعساكره وتقدم
ساري عسكره من ووسطه الى
الاسكندرية

٥ (شهر القعدة سنة ١٢١٥ هـ)
(في ثالثة) امروكل الديوان
ارباب الديوان بان يكتبوا
لساري عسكره مكتوبا بالسلام
ففعلا ما امرو به (وفي سادسة)
توفي محمد آغا مستحفظان
مطعم وبمرض يوم السبت
وتوفي ليلة الاحد فوضعه
في نعش وخرج به الحمالون
لاصغر وامامه الطرادون ولم
يعملوا له مشعرا ولا جماعة
وكرتموا داهوا فاقوهما على
من فيها ولم يقدوا عراضه احد
بل اذوا به العال ان يركب
عرضا عنه وذلك بمسوة
نصراقة النصراني ترجان
فانقسام فاستقر عبد العال
الذكور واغات مستحفظان
وهو سافكان ذلك من جملة
النوادير العبر فان عبد العال
هذا كان من اسافل العامة

لا يلوي بعثهم على بعض رقبتهم اصحاب الموق فيقتلون وبأسرون من حقه واسمهم
وانقطع الخبيث في جماعة من حجارة اصحابه وفيهم المهلي وفارقه اسمه انكلاز
وسليمان بن جامع فقصه كل فريق منهم جمعا كثيفا من الجيش وكان ابو العباس قد
تقدم فلقى المنهزمين في الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع اصحابه فيهم السلاح
ولقيهم طائفة اخرى فأوقعوا بهم ايضا وقتلوا منهم جماعة واسر واسليمان بن جامع
فأتوا به الموق من غير عهد ولا عقد فاستنشر الناس باسمه وكثر التكبير وايقنوا بالفتح
اذ كان اكر اصحاب الخبيث عناءه منه واسر من بعده ابراهيم بن جعفر الحمداني وكان
احد ابراهيم جوشه فامر الموق بالاستيثار منهم وجمعهم في شدة لابي العباس ثم ان الرزنج
الذي انفر دواع الخبيث حملوا على الناس حملة ازالوهم عن مواقعهم فقتلوا فاحس
الموق بقتورهم فحذف في طلب الخبيث وامر من قتيبه اصحابه وانتهى الموق الى آخرهم
ابي الخديب فلقبه بشير بقتل الخبيث وانهما بشير آخر وقعه كف ذكرا انها كفه فقوى
الخبر عنده ثم اثناء غلام من اصحاب ثوار بر كض ومعه رأس الخبيث فادناه منه وعرضه
على جماعة من المستأمنه ففرقوا له ساجدا وسجد معه الناس وامر الموق برفع
رأسه على فناء قنانه الناس فعرفوه وكثر الضجيج بالتعميد وكان مع الخبيث لما
احبط به المهلي وحده فولى عنه هاربا وقصد نهر الامير فالتقى نفسه فيه يريد النجاة وكان
انكلاز قد فارقه اياه قبل ذلك وسار نحو الديشاري ورجع الموق ورأس الخبيث
بين يديه وسليمان معه واصحابه الى مدينة وانه من الرزنج عالم كبير يطلبون الامان
فامتهم وانتهى اليه خبر انكلاز والمهلي ومكانهما ومن معه من مقدمي الرزنج فبث
الموق اصحابه في طلبهم وامرهم بالتصديق عليهم فلما ايقنوا ان لاهل الصواب ايدى بهم
فقتلهم ومن معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فامر بالاستيثار من المهلي وانكلاز
وكان من هرب قرطاس الرومي الذي رمى الموق بالسهام في صدره فانهى الى داهم رز
ففره رجل قتل عليه عامل البلاد فاخذ وسيره الى الموق فقتله ابو العباس وفيها
استأمن درمويه الرنجي الى ابي احمد وكان درمويه من اتحاد الرزنج وابي الملم وكان
الخبيث قد وجهه قبل هلا كه عدة الى موضع كثير الشجر والادغال والاحكام متصل
بالبطيحة فكان هو ومن معه يقطعون الطريق هنالك على السابلة في زوارق خفاف
فاذا طلبوا دخلوا الانهار الصغار الضيقة واعتصموا بالادغال واذا تذر عليهم مراكب
اضيقه حملوا غنمهم ونحوها الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قري البطيحة ويقطعون
الطريق فقتلهم جماعة من عسكر الموق معهم فناء قد صادوا الى منازلهم فقتل الرجال
واشد السامق المن عن الخبر فاخبره بقتل الخبيث واسر اصحابه وقواده ومهبر كثير
منهم الى الموق بالامان واحسان اليهم فسقط في يده ولم ير نفسه ملجأ الا طلب الامان
والصريح عن جرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموق البسه فخرج جميع من معه حتى
وافى بعسكر الموق فاحسن اليهم وامنهم فلما اطمان درمويه انظر ما كان في يده
من الاموال والامتنعة ووردها الى اربابها ردا ظاهرا فلم يملك حسن قتيبه فازداد احسانا

مكرمون وأطلقوا لكل شيئا
منهم خادما يطلع اليه ويقر
ليقضى له أشغاله وما يحتاج
اليه من منزله والذي يريد من
أحبائهم وأصحابهم يأتهم
بأخذله ورقه بالاذن من قائمهم
ويطلع بها فلا يمنع وكذلك
أصعدوا ابراهيم أئندى كاتبه
البهار وأحمد بن محمود محرم
وحسين قرا ابراهيم ويوسف
باشجاويش فتكفيان وعلى
كفدايحي أفات النجرا كنية
ومصطفى أغا بطال وعمل
كفذا التمدلى ومحمد أئندى

سلم ومصطفى أئندى جليان
ورضوان كاشغ الشعراوى
وغيرهم وأمر المشايخ الباقية
والذين لم يحبسوا بعتدهم
ونظرهم الى البلد والعامة
وانهم يترددون على بليار
فانقام ويعلمونه بالامور التي
ينشأ عنها الشرور والفتن
وأهل ديوان القيسون
والمطالبة بثلة وكذلك كسرة
المردة ونفس الله عن الناس
وكذلك تسهيل في أمر
الكرتيسه واجارة الاموات
وعدم الكشف عليهم
وتصديق الناس بما يخبرون
به في مرض من يموت وذلك
لكثرة أشغالهم وحر كائهم
وتحصنهم ونقل متاعهم
وصناديقهم وفرشهم
وذخائرهم الى القلعة الكبيرة
على الجمال والمجربيل وانهارا
والطاعون متعلق فيهم وموت منهم العدة الكبيرة في كل يوم

فترجع من الشام من قوابل أحمد بانظا كية وحلب وجص وعصى منولى دمشق
واستولى اسحق على ذلك وبلغ الخبر الى أبي الجيوش نجارويه بن أحمد في الجيوش الى
الشام فلتكروا دمشق وهرب النائب الذي كان بها وسار عسكر نجارويه من دمشق الى
شيز ولقتال اسحق بن كنداجيق وابن أبي الساج فطاولهم اسحق ينتظر المدم من العراق
وهجم الشتاء على الطائفتين وأضر بأصحاب ابن طولون فتفر قوافي المنازل بشيز ووصل
العسكر العراقي الى كنداجيق وعاليهم أبو العباس أحمد بن الموفق وهو المعتضد بآية
فلما وصل سار مجدا الى عسكر نجارويه بشيز فلم يشعروا حتى كبدهم في المساكن ووضع
السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة بأوسار من سلم الى دمشق على أقبح صورة فسار
المعتضد اليهم فلواعن دمشق الى الرملة ومالك هو دمشق ودخلها في شعبان سنة احدى
وسبعين ومائتين وأقام عسكر ابن طولون بالرملة فأسلوا الى نجارويه بعرفه المحال
فخرج من مصر في عساكرة فاصد الشام

هـ (ذكر عدة حوادث)

وفيها في جادى الاولى توفي هرون بن الموفق ببغداد وفيها كان فداء أهل سنده على يد
بازمار وفيها في شعبان شهاب أصحاب أبي العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو
وزير الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم أصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة قتل فيها
جماعة وأسروا من أصحاب أبي العباس جماعة ولم يكن أبو العباس حاضرا كان قد خرج
منصيدا ودامت الحرب الى بعد المغرب ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العثمانيين
الغدوا واطلحوا وفيها كاتب وقعة بين اسحق بن كنداجيق وبين ابن دعباش وكان
ابن دعباش بالرقة عاملا عليها وعلى الثغور والعواصم لابن طولون وابن كنداجيق
على الموصل للخليفة وفيها ابتداء اسمعيل بن موسى ببناء مدينة لاردة من الاندلس
وكان مخالفا لمحمد صاحب الاندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب
برشلونة الفرنجي جمع وحشد سار يريد منه من ذلك فجمع به اسمعيل فقصد وقائمه
فأنزله المنكر كون وقتل أكثرهم وبقي أكثر القتلى في تلك الارض دهر اطولا وفيها
توفي محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني المحافظ ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن
واره الرازي وكان اماما في الحديث وله فيه مصنفات وفيها توفي داود بن علي
الاصماني النقيبه امام أصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين ومائتين وفيها توفي
مصعب بن أحمد بن مصعب أبو أحمد الصوفي الزاهد وهو من أقران الجنيد وفيها مات
ملك الروم وهو ابن الصقلية وجم بالناس هرون بن محمد بن محمد بن اسحق بن هيسى بن
موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها توفي خالد بن أحمد بن خالد السدوسي
الذهلي الذي كان أمير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه الخليفة المعتضد
وجلسه فمات بالحبس وهو الذي أخرج البخاري صاحب الصحيح من بخاري وخبره معه
مشة وردت عليه البخاري فادركه الدعوة

والطاعون متعلق فيهم وموت منهم العدة الكبيرة في كل يوم

له وتحقق ان الذين وردوا الى
أبي قير ليسوا من المسلمين وإنما
هم انكليزية وناطية
واعدا للفرنساوية والمسلمين
أيضا وليسوا من ملتهم حتى
يخشي من ميلهم اليهم أو
يتصبروا من أجلهم والآن
بلغنا ان يوسف باشا الوزير
وعساكره ثمانية فخر كوا
الى هذا الطرف فلزم الامر
لنعويق بعض الاعيان وذلك
من قواين الحروب عندنا
بل وعندكم ولا يكون عندكم
تذكر ولا هم بسبب ذلك
فليس الا الا هم زازوا لا كرام
أينما كنتم والوكيل دائما
نظر معهم ولا يفعل عن
تعديل مزاجهم في كل وقت
ويوم ثم انتهى الكلام
وانتفى المجلس على تعويق
أربعة أشخاص من المشايخ
وهم الشيخ الشراوي والشيخ
المهدي والشيخ الصاوي
والشيخ الفيومي فاصعدوهم
الى القلعة في الساعة الرابعة
من الليل مكرمين
واجلسوهم بجامع سارية
ونقلوا الى مكانهم الشيخ
السادات فاستقر معهم بالمسجد
وأمر والادب بالباقي فتم
أعضاء الديوان وهم الكري
والامير والرسبي وكانت
يكون نظرتهم على البلد
ويجتمعون بشيخ البلد ولا
يتقلعون منه وان المشايخ المحبوسين لا خوف عليهم

مدحه شاعر فقال • الله فردوا بن زيد فرد • فقال بفسك الجربا كذاب هلا قلت
• الله فردوا بن زيد مد • ثم نزل عن مكانه وخرج اجد الله تعالى والعق خذ بالقراب
وحرم الشعر وكان عالما بالغة والعربية مدحه شاعر فقال
لا تقل بشري ولكن شريمان • غرقا لداعي وبوم المهرجان
فقال له كان الواجب ان تفتح الابيات بغير لافان الشاعر المجيد بغير لافا قول القصيدة
ما يحب السامع ويتبرك به ولو ابتدأت بالمصراع الثاني لكان أحسن فقال له الشاعر
ليس في الدنيا كلمة اجمل من قول لا اله الا الله وأولها لا فقال اصبت واجازه وحكي
عنه انه غني عنه مغن بايات الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لمب التي أولها
وانا الاخضر من يعرفني • أخضر الجملدة من بيت العرب
فلما وصل الى قوله

برسول الله واني • وعباس بن عبد المطلب
غير البيت فقال • لا عباس بن عبد المطلب • فغضب الحسن وقال يا ابن الخنا تهجو
بني هذابين يدي وتخرف ما مدحوا به لئن فعلت امة ثانية لا يحلمن آخر غنائك
• (د كروفا احمد بن طولون وولايه ابنة حجارويه) •

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشام والثغور الشامية وكان مبدع
مونه ان نائبه بطرسوس وثب عليه بازمارا الخادم وقبض عليه وعصى على احمد وأظهر
الخلاف فجمع احمد العساكر وسار اليه فلما وصل اذنت كاتبه وراسله يستميله فلم يلتفت
الى رسالته فصار اليه احمد وناله وحصره ففرق بازمارا بنهر البلد على منزلة العسكر
فكاد الناس يهلكون فرحل احمد مغيا حنقا وكان الزمان شتاء وارسل الى
بازمارا اني لم ارحل الا خوف ان تحترق حرمته هذا الثغر فيطبع فيه العدو فلما عاد الى
انطاكية أكل ابن الجواميس فأكثرت منه فاصابه منه هيسنة واتصلت حتى صار منها
ذوب وكان الاطباء يعالجونه وهو ياكل سراقم ينفع الدواء وقد في رحمة الله وكانت
امارته نحو ست وعشر سنة وكان عاقلا حازما كثير المعروف والصدقة متدينا يحب
العلماء وأهل الدين وعمل كثير من اعمال البر ومصلح المسلمين وهو الذي بنى قلعة
ياقا وكانت المدينة بغير قلعة وكان يميل الى مذهب الشافعي ويكرم اصحابه وولي بعده
ابنه خازويه واماعه القواد وعصى عليه نائب أبيه بدمشق فسير اليه العساكر فاجلوه
وساروا من دمشق الى شيزو

• (ذكر ميرامحق بن كنداجيق الى الشام) •

لما توفي احمد بن طولون كان امحق بن كنداجيق على الموصل والجزيرة فطمع هو
وابن أبي الساج في الشام واستنصر اولاد احمد وكاتبوا الموفق بالله في ذلك واستداه
فأمرهما بقصد البلاد ووعدهما انفاذ الجيوش فجمعوا وقصداما يجاورهما من البلاد
فاستوليا عليه واعانهما النائب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الانحياز اليهما

وبصعدون منه من باب السبع
 حذرات (وفي تاسع عشر) ورد
 مكتوب من كبير القريش
 من ناحية اسكندرية مؤرخ
 بثلث عشر القعدة وهو
 جواب عن المكنوب المرسى
 اليه السابق ذكره وصورته
 بعد الصمد المقتاد من عبد الله
 جاك منور عبد كرام عير عام
 جيوش فرنسا وبقية الشرق
 ومظاهر حكمها ببر مصر
 حالا الى كامل المشايخ والعلماء
 الكرام المسلمين بالديوان
 الشريف بمصر وصلى الله على
 فضائلهم وورد لنا مكتوبكم
 العزيز ورائنا بكامل السرور
 كل ما فصلتم لنا به وبنت عن
 مفهومنا صدق وودادكم لنا
 واحسانكم دولة جمهور
 فرنسا ودمتم حضراتكم
 وكافة اهالي مصر بالحمية
 والاستقامة الموصوفة ومعلوم
 على فضائلكم ان الله يهدي
 كلاكم الى الصراط المستقيم
 ووضعتم عليه اعقادي وما
 توفني الا به ورسوله الكريم
 عليه السلام الدائم وان
 ابتغيت النصرة فما هو الا
 له دولة خيراتي الى بر مصر
 وسكان ولايتها وخبر امور
 اهلها والله تعالى يكون دائما
 معكم ويكرم وجوهكم
 بالسلامة (وفي) مع ونقل
 عن بعض القريش ان موقع
 الحرب بين فرنسا والابكزية وكانت الهزيمة

وقال سعيد الله ان هذا اخو صاحبكم وهذه الاموال تنفق فيكم ووضع العطاء
 فاشتغل الخند عن الشغب بالاموال وسيرت البشارة الى مصر فخرج بخاروبه بالظفر
 ونجّل للفرقة فغير انه اكثر الصدقة وقيل مع الاسرى فعلم يسبق الى مثله اقبله فقال
 لاصحابه ان هؤلاء اضيافكم فاكمروهم ثم احضرهم بعد ذلك وقال لهم من اختار
 المقام عندنا فله الاكرام والمواساة ومن اداد الرجوع جهرزناه وسيرناه ففهم من اقام
 ومنهم من سار مكرما وعادت عساكر بخاروبه الى الشام ففتحت اجبع فاستقر ملك
 بخاروبه له

• (ذكر الحرب بين عبد الملك الخليفة ومروان الصغار) •

في هذه السنة عاشر ربيع الاول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها احدثت
 العزيز بن ابي دلف وبين مروان الليث الصغار ودامت الحرب من اول النهار الى
 الظهر فانهزم عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر الفا بين فارس وراجل ورجح الدرهمي
 مقدم جيش عمرو بن الليث وقتل مائة رجل من حشاهم واسر ثلاثة آلاف اسير
 واستامن منهم الف رجل وغنموا من معسكر عمرو من الدواب والبقر والحمير ثلاثين
 الف رأس وما سوى ذلك نفارح عن الخند

• (ذكر حروب الاندلس واغريقية) •

في هذه السنة سير محمد صاحب الاندلس جيشا مع ابنه المنذر الى مدينة بطليوس فقال
 هناك ابن مروان الجلبقي وكان محاميا كذا كرنا وقصد حصن اشيرة فحصد به فاحرق
 المنذر بطليوس وسير محمد ايضا جيشا مع هاشم بن عبد العزيز الى مدينة سرقة فحصد بها
 محمد بن لب بن موسى فملكها هاشم وانج منها محمد وكان معه مهران حفصون الذي
 ذكرنا خروجه على صاحب الاندلس فصالحه فلما عادوا الى قرطبة هرب مهران
 حفصون وقصد بر بستر بخلاف افاقتهم صاحب الاندلس به على ما نذره ان شاء الله
 تعالى وفيها سارت مريه للمسلمين عظيمة بصقلية الى رمطة فخرت وغنمت وميت
 واسرت كثيرا وعادت وتوفي امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولى بعده سوادة بن محمد
 ابن خفاجة التميمي وقدم اليها فاسار عسكر كبير الى مدينة قطانية فاهلك ما فيها وسار
 الى مبرمين فقاتل اهلها وافسدرز عها وتقدم فيها فأتاه رسول بطريق الروم يطلب
 الهدنة والمغادة فيها دية ثلاثة أشهر وفاداه ثلثمائة اسير من المسلمين فرجع سوادة الى
 بلرم

• (ذكر عدت حوادث) •

في هذه السنة عقد لاجدين محمد الطائي على المدينة ومطريق مكة فوثب يوسف بن ابي
 الساج وهو والي مكة على بدر غلام الطائي وكان امير اهل الحجاج بخاروبه وانه فناد
 الجند والحجاج يوسف فقاتلوه واسدقوا وابدوا وامر ابو يوسف وجلسوا الى بغداد
 الحرب بين فرنسا والابكزية وكانت الهزيمة

(وفي حادي عشره) أفرجوا من القلعة ليكون مع من لم يجلس وأمرهم الوكيل بالتبليغ المحضور إلى الديوان على عادتهم ولا يملونه فكانوا يحضرون ويجلسون حصّة يشهدون مع بعضهم ولا يرد عليهم إلا القليل من الدعاوى ثم ينصرفون إلى منازلهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد العمري شيخ القاضي بأن يحضر ويجلس من غير سابقه لذلك وذلك حفظاً للنظام وس لأخبر (وفي ثالث عشره) ثقل لكم شاري فوربه الوكيل فأنه إلى القلعة وصعد إليها فلم ينزل وأرسل إلى الشيخ سليمان الفيومي تدكراً بأمره فيها بأن ينقل قرائن المجلس ويودعه في مكان يداره ففعل ما أمر به ولم يترك وابه إلا المحصر وأمر بحضور أرباب الديوان على عادتهم فكانوا يقرضون مجاً جسد هم ويجلسون عليها حصّة المجلس ثم ينصرفون (وفي رابع عشره) ثقلوا حسن أخا الخشب من أهرج إلى جامع سارية صعبة المشايخ وكذلك فوربه الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر أن قصده مؤانستهم وليس الاضيق ما كن السامع وأزدحام الغرض من وكثرة ما قتلوه اليان الامعة والخائر والقتال والاحتطاب مع ما هدموه من اما كنهات في انهم سدوا ابواب الميدان

(ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين)
(ذ كرخلاف محمد وعلى العلويين) *

في هذه السنة دخل محمد وعلى ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدينة وقتل جماعة من اهلها وأخذ من قوم ما لا ولم يصل أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لاجعة ولا جماعة فقال الفضل بن العباس العلوي في ذلك

أخبرت دار هجرة المصطفى السبر بسكي خرابها المسلمين
عين فابكي مقام جبريل والقبض رقبتي والمنبر المعونا
وعلى المرحل الذي أسس التقي شوي خلاص من العابدينا
وعلى طيبة التي بارك الله عليها بختام المرسلينا
(ذ كرهزل عمرو بن الليث عن خراسان) *

وفيها دخل المعتد إليه حاج خراسان وأعلمهم أنه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قلده ولعن محضهم وأخبرهم أنه قد نشر أسان محمد بن طاهر وأمر أيضاً بلعن عمرو وعلى المشايخ فلمن قدار صاعد بن محمد إلى فارس لحرب عمرو فاستخلف محمد بن طاهر رافع بن هرقة على خراسان فلم يغير السامانية هاوراء النهر

(ذ كروقة الطواحين) *

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين أبي العباس المعتضد وبين تجارويه بن أحمد ابن طولون وسبب ذلك أن المعتضد سار من دمشق بعد أن ملكها فخرج الرملة إلى عسا كر تجارويه فأنه الخبر بوصول تجارويه إلى عسا كره وكثرة من معه من المجموع فهم بأمره ولم يكن من معه من أصحاب تجارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد قد أوحش ابن كنداجيق وابن أبي الساج ونهجهما إلى ابنين حيث انتظرا داهل اليهم ما فسدت بينهم مامه وما وصل تجارويه إلى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فملكه ففتحت الوقعة إليه ووصل المعتضد وقد عي أصحابه وكذلك أيضاً فعل تجارويه وبجعل له كنيته عليهم سعيد الأيسر وجمعت ميمر المعتضد على ميمنة تجارويه فانهزمت فلها رأى ذلك تجارويه ولم يكن رأى مصافقته ولي من زماني نفر من الأحداث الذين لا علم لهم بالمرية ولم يقدور مصر ونزل المعتضد إلى خيام تجارويه وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عليهم سعيد الأيسر وانضاف اليهم من بني من جيش تجارويه وقادوا بشارهم وحملوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم وظن المعتضد أن تجارويه قد عاد فركب فأنهزم ولم يلو على شيء فوصل إلى دمشق ولم يفتح له أهلها بابها فغضى من زماني بلغ طرسوس وبقي العسكران يضطربان بالسيف وليس لواحد منهما أمير وطلب سعيد الأيسر تجارويه فلم يجده فقام أخاه أبا العشا وروعت الحزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير

أكابرههم وسافر الى بلادهم
وكان منوارسل الى يونان بارته
يخبر عن ورود الانكليز
ويستجده فادرس اليه عسكرا
فصادقوا الجماعة المذكورة
في التاريخ فآخبروهم عن
الواقع وردوهم من اثناء
الطريق وقد اشار والذلي في
بعض مكاتباتهم واخبر ايضا
الخبرون ان الانكليز ملقوا
حبوس المياه المذبة حتى
اغرقت طرق الاسكنديونية
وصارت جبهة الحجة ما لم
يق لهم طريق مسلك الامن
جهة العجى الى البرية وأن
الانكليز تترسوا قبلهم من
جهة الباب الغربي (وفيه)
ورد الخبر بان حسين باشا
القبطان ورد بعساكره جهة
أق قروطاح عسكروا من
المراكيب الى البروقو يستأ
القران الدالة على صحة هذه
الاخبار وظهرت لوائح ذلك
من الفرنسيين مع شدة تجلدهم
وكنسان امرهم وتتميق
كلامهم (وفيه) مدو اياب
البقية المعروفة يساب
القريب وبتوء قضاي خناق
الناس بسبب الخروج الى
القرا قبل الاموات فكان الفتي
مدفنه ببستان البحارون
يخرج بجنازته من باب النصر
ويعبرون بها من خلف السور
المسافة الطويلة حتى يفتوا
الى مدفنهم فحصل لنا من
مشقة شديدة وخسر صامح كثر الاموات فكل يوم

في جمادى الآخرة زلزلة شديدة أخرجت الدور والمباني والجمع وأصابت في يوم واحد
الجزائرية وفيها غلا السعر ببغداد وكان سببه ان أهل سامراء منعوا من الخسار
السفن بالطعام ومنع الطائي أرباب الضياع من الدياس لتغلو الاسعار ومنع أهل بغداد
عن سائر الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العامة ووثبوا بالطائي جمع
أصحابه وقتلوهم فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وحرفهم عنه
وفيم اتوفى اسمعيل بن بربيه الهاشمي في شوال وعبيد الله بن عبد الله الهاشمي وفيها
تحركت الزنج بوسط وصاحب الانكليز با منصور وكان هو والمهاجر وسليمان بن جامع
وجماعة من قوادهم في حبس الموفق ببغداد وكتب الموفق بقتلهم فقتلوا وادسالت
رؤسهم اليه وحملت أبدانهم ببغداد وفيها صلح امر مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتراجع الناس اليها وفيها غزا الصائفة بازماروج بالناس درون بن محمد بن
اسحق وفيها سير صاحب الاندلس الى ابن مروان الجليقي وهو بمحضر أشير غرة
شهر وهو ضيقوا عليه وسير جيشا آخر الى محاربته من حرسون بمحضر برشته
وفيها انقضت الهدنة بين سوادة أمير صفلية والروم فلاحج سوادة السرايا الى بلاد الروم
بصفلية فغنت وعادت وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال له الخجور في عسكر
كبير فقتل على مدينة سبرية فصرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها على أمان
ولحقوا بأرض صفلية ثم وجه الخجور عسكرا الى مدينة منبجة فصرها حتى سلمها أهلها
بأمان الى بلرم من صفلية وفيها مات أبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الانصاري
المعروف بكحلله وهو من أصحاب يحيى بن معين وهو لقبه وفيها اتوفى أحمد بن عبد
البحار بن محمد بن عطار العطاردي التميمي وهو يروي معاذي ابن اسحق عن يونس
عن ابن اسحق ومن طريقه سمعناه وفيها اتوفى ابراهيم بن الوليد بن الخضر وفيها
توفى شعيب بن بكار الكاتب وله حديث عن أبي عاصم النبيل

(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

ذكر الاختلاف بين ابن أبي الساج وابن كنداج

والخطبة بالجزيرة لابن طولون

في هذه السنة قد اختلف بين محمد بن أبي الساج واسحق بن كنداج وكانا متفقين في
الجزيرة وسبب ذلك ان ابن أبي الساج ناظر اسحق في الاعمال وأراد التقدم واستمر عليه
اسحق فأرسل ابن أبي الساج الى بخارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر واطاعه
وصار معه وخطب له بأعماله وهي قنسرين وسير وله يدواد الى بخارويه رغبة فأرسل
اليه بخارويه بالاجر يلا له ولقراده وسأ رتخارويه الى الشام فاجتمع هو وابن أبي الساج
ينالين وعبر ابن أبي الساج القرات الى الرقة فلقبه ابن كنداج وجرى بينهما حرب انهم
فهم ابن كنداج واستولى ابن أبي الساج على ما كان لابن كنداج وعبر بخارويه القرات
وقتل الرافعة ومضى اسحق منزما الى قلعة ماردين فصره ابن أبي الساج وسار عنها
الى بخاروا فوقع بها قوم من الإعراب وسار ابن كنداج من ماردين نحو الموصل فلقبه

وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام وفيها خرجت العامة الذين العتيق الذي وراهم رعيدي وانتهوا ما قيه وقلعوا ابوابه فسار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرملة بغداد من قبل محمد بن طاهر فنهضهم من خدم عابتي منه وكان يتردد هو العامة اليه اياما حتى كاد ان يكون بينهم حرب ثم نبى ما هدم بعد ايام وكانت اعادة بنيته بقوة عبدون اخي صاعد بن مخلد ورجع بالناس هرون بن اسحق وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد ابن منصور البصري

(ثم دخلت سنة ثنتين وسبعين ومائتين)
(ذكر الحرب بين اذ كوتسكين ومحمد بن زيد العلوي)

في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين اذ كوتسكين وبين محمد ابن زيد العلوي صاحب طبرستان ثم سار اذ كوتسكين من قزوین الى الري ومعه اربعة آلاف فارس وكان مع محمد بن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عالم كبير فاقتلوا فانهم زعموا انهم قتل منهم ستة آلاف واسر الغان وقبض اذ كوتسكين وهسكروه من اثمهم واهلهم ودوابهم شيلا ثم رماهم ودخل اذ كوتسكين الري فاقام بها واخذ من اهلها مائة ألف الف دينار وفرق ماله في اعمال الري

(ذكر عدة حوادث)

فيه اوقع بين ابي العباس بن الموفق وبين بازمار بطرسوس قشتار اهل طرسوس باي العباس فاتح جوه فسار الى بغداد في النصف من الهرم وفيها توفي سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفر وفيها خرج خارجي بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك فقتل وفيها دخل حمدان بن حمدون وهرون الساري مدينة الموصل وصلى بهم الشاري في جامعها وفيها تقب المطبق من داخله وأخرج منه الدواب الى العلوي وقتلوا معه فركبوا دواب أعدت لهم وهر بوا فاقبلت ابواب بغداد فأخذ الدواب من معه فامر الموفق وهو بواسط ان تقطع يده وزجله من خلاف فقطع وفيها قدم صاعد بن مخلد من فارس الى واسط فامر الموفق جميع القواد ان يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا له وقبضوا يده وهو لا يكلمه كبراً وتبها ثم قبض الموفق عليه وعلى جميع أهله وأصحابه ونهب منازلهم بعد ايام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه ابو عيسى وصالح وأخوه عبدون ببغداد واستكتب مكانه ابا الصقر اسمعيل بن بليس واقصر به على النكتة دون غيرها وفيها نزل بنوشيدان ومن معهم بين الزائين من اهل الموصل وعانوا في البلد وافسدوا جميع هرون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن حمدون التماس في اهل البلد اليه الى الموصل فسار هرون نحو الموصل وسار حمدان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعا الى نهر الخنازير وقار بواحل بن شيبان فوافقه طليعة بني شيبان على طليعة هرون فانهم زعموا طليعة هرون وانهم هرون وجلا اهل ينوي عنها الامن فخصن بالقصور وفيها زلات مصر

داخل الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم من وسارى عسكر ريشه ودماص ورايه منهم اماما رايه وكان سببا لفرجة فيما يظن ويعتقد فقبض عليهما وقرظهما من امارتهما وذلك ان ريشه ودماص لما ذهبوا على الصور والمتقدمة وتنازروا فيه وأرسل من كشف على متاريس الانكاز فوجدوها في غاية الوضع والاتقان فاجتهدوا للشورة على عاداتهم ودبروا بينهم امر المصاربة قرأى ساري عسكر منورايه فلم يوجب ريشه ذلك الرأي وان فعلنا ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا ووافقهم على ذلك دماص وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك منو وقال ان ساري عسكر وقد رأيت رأيي فلم يسعهم مخالفتي وقولوا ما أمر به فوقع عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا ونفي ريشه ودماص ناحية ولم يدخلوا في الحرب بعسكرهما فاعتنا فلعنه ونهضهما للقبالة والمغامرة عليه وقتل فيهم رايه واكد ذلك عنده انه من المما حضرا الى الاسكندرية أخذوا معهم اطفالهما وما كان لهما بمصر اعلمهما صابرة الامروسه رأى كبيرهما فاشتد انكاره عليهما وعزل عنهما العسكر وجبهما ثم اطلقهما ونزلا

من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة قوالات حرب وورواقي شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار ولم يلم سبب قتلهم ثم تبين انهم الذين كانوا محققين بالصالحية وبعد أيام حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا بيليس وناحية الشرق شيئا بدشئ (شهر ذي الحجة الحرام سنة

١٣١٠)

فيه حصل الاجتماع بالدوان وأخبار الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس مناته قد مات جماعة من كبار الانكليز وان اكثر عسكرهم مريضون بمرض الزحير والمردود بما يحصل الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان اعطس مضارهم وقبضوا عدة مراكب لتأنيهم بالمساءفة عذر عليهم ذلك ثم سال عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقتصاد فاجاب بان البلد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لا بد من اعتنائكم بجميع هذه الأمور الموجبة للراحة (وفيها) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانية ملكوا نهر رشيد وابعادها وحاربوا من كان بها من القريسيين حتى أجلوهم منها ودخلوها (وفي ذلك اليوم

الصبي الثاني صاحب كتاب الدين ومحمد بن زيد بن ماجه القزويني وله ايضا كتاب الدين وكان عالما ما عاين في القزويني فخرج بن تحريف ابوداود الكشي الصوفي وكان موثقا بيغداد وهو من اصحاب الاحوال الثرية وتوفي خنبل بن اسحق (ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين)

هـ (ذكر الحرب بين عسكر هروين والبيت وبين عسكر الموفق) هـ في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب هروين والبيت الصغار فبلغ الخبر الى هروين فسير العباس بن اسحق في جسم كبير من العسكر الى سيراف وأغذا ابنه محمد بن هروين الى ارجان وسير اباطلحة شريك صاحب جيشه على مقدمة فاستأمن اباطلحة الى الموفق وسمع هروين ذلك فتوقف عن قصد الموفق ثم ان اباطلحة عزم على العود الى هروين فبلغ الموفق خبره فقبض عليه بقرية شيراز وجعل ماله لابنه المعتضد أبي العباس وسار يطلب هروين فعد هروين الى كرمان ومنها الى سجستان على المغازة فتوفي ابنه محمد بالمغازة ولم يقدّر الموفق على أخذ كرمان وسجستان من هروين ففادته

هـ (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا بازما وادخل في أرض الروم فوقع فيها بالكثير من أهلها وقتل وفتح وسبي وأسروا دسالم الى طرسوس وفيها ادخل صديق الفرغانى دور سار اقربها وأخذ أموال الثبارة منها وأخذ وكان صديق هذا يخفر الطريق بجميعه ثم صار يقطعها ويحج بالناس هروين بن محمد وفيها توفي أبو العباس بن الكشي بن المتوكل وكان قد حبسه أخوه المعتضد ثم أطلقه وفيها توفي الحسن بن مكرم وعلى بن عبد الحميد الواسطي وفيها جمع اسحق بن كنداج جمعا كثيرا وسار نحو الشام فبلغ الخبر بخارويه فسار اليه وقد عبر الفرات فالتقى بأحرى بين الطائفتين قتال شديد انهزم فيه اسحق هزيمة عظيمة لم يرد شيئا حتى عبر الفرات وتخصن بها وسار نحو خارويه الى الفرات فعمل جسر فلما علم اسحق بذلك سار من هناك الى قلاع له فعايدها وحصنها وأرسل الى خارويه يخضع له ويذل له الشاعة في جميع ولايته وهي الجزيرة وما والاها فاجابه الى ذلك وصالحه ابن أبي الساج وجمع جمعا كثيرا وسار نحو الشام فاصدا منازعة خارويه به حيث كان أبدا الى مصر فبلغ الخبر بخارويه فخرج عن مصر صا كره فالتقى في البتنية من أعمال دمشق فاقبلا قتالا عظيما انهزم ابن أبي الساج وعادته من ماضى حتى عبر الفرات فاحضر خارويه ولدا بن أبي الساج وكان رهينة عنده فخلع عليه وأطلقه وسيره الى أبيه وعاد الى مصر

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين)

هـ (ذكر الاختلاف بين خارويه وابن أبي الساج) هـ

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وخارويه بن طولون وطاعة ابن أبي الساج له فلما كان

ابن ابي الساج بهر قبيد فكمين كميناً فخرجوا على ابن كنداج وقت القتل فانهمز
عنهم واعدوا الى ماردين فكان فيها وقوى ابن ابي الساج وظهر امره واستولى على
الجزيرة الموصل وخطب بخاروبه فيها ثم لنفسه بعده

• (ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي الساج والشرارة) •

لما استولى ابن ابي الساج على الموصل أرسل طائفة من عسكره مع غلامه فتح وكان
شجاعاً مقدماً عنده الى المرج من اهل الموصل فصاروا اليها وجبوا الخراج منها
وكان اليعقوبية الشرارة بالقرب منه فارسل اليهم فهاذهم وقال انما مقامهم بالمرج مدة
بسيرة ثم ارجل عنهم فسكنوا الى قوله وتفرقوا فقتل بعضهم بالقرب من سوق الاحد
فاصرى اليهم فتح في المعركة فكبدهم واخذوا منهم وانهزم الرجال عنه وكان باقي
اليعقوبية قد خرجوا الى اصحابهم الذين اوقعهم فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فلقبهم
المنهزمون من اصحابهم فاجتمعوا واعدوا الى فتح فقاتلوه وجعلوا على رجل واحد فهو زموه
وقتلوا من اصحابه ثمانمائة رجل وكان اصحابه الف رجل فالت في نحو مائة رجل
وتفرق مائة في القرى واختفوا واعدوا الى الموصل متفرقين واقاموا بها

• (ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمن وولايته ابنه المنذر) •

في هذه السنة ترقى محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموي صاحب الاندلس
سلخ صغير وكان عمره نحو اربع سنين وكانت ولايته اربعة واثنتين سنة واحدة
عشر شهرا وكان ابيض مشرباً بحمرة ربيعة او قص مختضب بالحناء والكتم وخلف ثلاثة
وثلاثين ولداً ذكراً او كان ذكراً فاعطى بالامور المشبهة متعانياً منها ولما مات ولّى بعده
ابنه المنذر بن محمد يوسع له بعد موت ابيه بثلاث ليال واطاعه الناس واحسن اليهم

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه ايضا كانت وقعة بالرقعة في جادي الاولى بين امحق بن كنداجيق وبين محمد بن
ابي الساج انهزم امحق ثم كانت بينهما وقعة اخرى في ذي الحجة فانهمز امحق ايضا
وفي هذه السنة وثب اولاد ملك الروم على ابيهم وقتلوه وملك احدهم بعده وفيها قبض
الموفق على ثورثة لام ابن طولون الذي كان قدم عليه بالامان حين كان يقال ان المنيح
بالبصرة ولما قبضه قيده وضيّق عليه واخذ منه اربعمائة الف دينار فكان ثورثه يقول
ليس لي ذنب الا كثرة مالي ولم تزل امورهم في اديار الى ان اقتصر ولم يبق له شيء ثم عاد الى
مصر في آخر ايام هرون بن خسارويه فريد اوحيداً بغلام واحد فكان هذا المرة العقل
الضعيف وكفر الاحسان وحب الناس فيهم هرون بن محمد بن امحق وفيها ثار السودان
بمصر وحصر واصحاب الشرطة فسمع خسارويه بن احمد بن طولون الخشب فركب وفي يده
سيف مسلول وقصد دار صاحب الشرطة وقتل كل من اقبله من السودان فانهمزوا منه
واكثر القتل فيهم وسكنت مصر وأمن الناس وفيها مات ابو داود سليمان بن الاشعث

فارسل الى قبطان الحظفة ففتح باباً صغيراً من حائط السور جهة
كفر الطماعين على قدر النعش والجمالين والاشاة (وفي ثاني
عشر منه) سافر جماعة من اعيان
الفرنساوية الى جهة بحري
وهم استوفوا الخازن دار العام
ومدبر الحدود وفور به وكيل
الديوان وشانيلو مدبر املاك
البحر وروبر نارو وكيل دار الدرب
وريج خازن دار الدرب والشرارة
رئيس مدرسة المتكلمين
وحافظ متجلاتهم وكتبهم
واخذوا معهم طائفة من
رؤساء القبط رفيعهم جرجس
الجوهري واشيخ في الناس
بان سفرهما اتقيا بر الصلح
وليس كذلك (وفي ثالث
عشر منه) توكل بحضور الديوان
كناري يقال له جبراد (وحضر
يوم الجمعة سادس عشر منه)
بصحبة كاتب سلسلة التاريخ
عجبا الفاضل العمدة السيد
اسماعيل المعروف بالخباب
وحضرة قاسم انندي أمين
الدين كاتب الديوان فلما
استقر به المجلس اخبر انه
ورد كتاب من كبيرهم جالتمو
باللغة الفرنسية مضمونه
انه مقيم بمكندرية وهو مؤرخ
بعض من القعدة ومثل ذلك من
الكلام الفارغ (وقبه) قدم
ثلاثة اغان من العرب صحبة
جماعة من الفرنسيين وذهبوا

الآن خالف ابن أبي الساج على تجارويه فجمع تجارويه الخبر فصار عن مصر في حصا كره
 نحو الشام فقدم اليه آخنة أربع وسبعين فارسا بن أبي الساج اليه فالتقوا وعند ثنية
 العقاب بقرب دمشق واقتتلوا في المحرم من هذه السنة وكان القتال بينهما فانهزم
 خمسة تجارويه وأحاط باقي عسكره بابن أبي الساج ومن معه فحصى منهم زما واستبيح
 معسكره وأخذت الأتقال والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بمصر شيئا كثيرا
 فبصر اليه تجارويه قائدا في طائفة من العسكر يدعى فسيقوا ابن أبي الساج اليها ومنعوه
 من دخولها والاعتصام بها واستولوا على ماله فيها فحصى ابن أبي الساج من زما إلى حلب
 ثم منها إلى الرقة فبقيته تجارويه فقارقه الرقة فبصر تجارويه بالفرات وسار إلى أن
 الساج فوصل تجارويه إلى مدينة بلدوكان قد سبقه ابن أبي الساج إلى الموصل فلما
 سمع ابن أبي الساج بوصولهم إلى بلد سار عن الموصل إلى الحديثة وأقام تجارويه ببلد
 وعمل له سراويل الأرجل فكان يجلس عليه في دجاجة هكذا ذكر أبو بكر بن أبي
 ابن أبي الساج في صاحب تاريخ الموصل أن تجارويه وصل إلى بلدوكان
 أماما فاضلا على ما يقول وهو ثأر هذا الحال

٥ ذكر الحرب بين ابن كنداج وابن أبي الساج ٥

لما انهزم ابن كنداج من ابن أبي الساج كاذ كناه أقام إلى أن انهزم ابن أبي الساج من
 تجارويه فلما وافى تجارويه بلد أقام بها وسير مع اسحق بن كنداج جيشا كثيرا
 وجاءه من القوادير رجل يطلب ابن أبي الساج فحصى بين يديه وابن كنداج يتبعه
 إلى تكريت فبعث ابن أبي الساج رجلا وأقام ابن كنداج وجمع السراويل جعل جسر
 بهر عليه وكان يجري بين الطائفتين مائة وكان ابن أبي الساج في نحو ألفي فارس
 وابن كنداج في عشرين ألفا فلما رأى ابن أبي الساج اجتماع السراويل سار عن
 تكريت إلى الموصل ليلاقى وصل اليه في اليوم الرابع فنزل بظاهرها عند الدبر الأعلى
 وصار ابن كنداج يتبعه فوصل إلى العزيز بن قلسا مع ابن أبي الساج خبره ما رآه فالتقوا
 واقتتلوا عند قصر بفاشند القتال بينهم وصبر محمد بن أبي الساج صبرا عظيما لأنه
 كان في قلة فصره الله وانهم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزما وكان أعظم
 الأسباب في هزيمته بغيه فإنه لما قيل له أن ابن أبي الساج قد أقبل نحوك من الموصل
 ليقاالك قال استقبل السراويل فعدا الناس هذابا وظافوا منه فلما انهزم وصار إلى
 الرقة وتبعه محمد اليها وكتب إلى أبي أحمد الموفق يعرفه ما كان منه وما يستأذنه في عبور
 الفرات إلى الشام بلاد تجارويه فكتب اليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف إلى أن
 يصله الامداد من عنده وأما ابن كنداج فإنه سار إلى تجارويه فبصر معه جيشا فوصلوا
 إلى الفرات فكان اسحق بن كنداج على الشام وابن أبي الساج بالرقة وكل بالفرات
 من يمنع من عبور هاقية ذلك مدة ثم إن ابن كنداج سير طائفة من عسكره فبعثوا
 الفرات في غير ذلك الموضع وصاروا فلم تشعر طائفة من عسكر ابن أبي الساج كانوا طليعة
 الا وقد أوقعوا بهم فانهم زما من عسكر اسحق إلى الرقة فلما رأى ابن أبي الساج ذلك

صبر به ضد الغمامية وصدف طليعة قبنا على ذلك

للداس غاية المشقة واتفق ان
ميتا سقطا من على رقاب
الجمالين وتدرج الى اسفل
النل وفيه ورد الخبر موت
مراد بك بالوجه القبلي بالطاعون
وكان موته رابع الشهر ودفن
بسوهاج عند الشيخ المعارف
واقيم عزاءه عند زوجته الست
نقية وبناته قبرا بطن على
بك واممعل بك بالقرافة
بأقرب من قبة الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه واشيع
نقله اليه ثم ترك ذلك وبطل
وكان الفرنساوية عند
ما اصطلح معهم وأعطوه اماراة
الصعيد رتبوا زوجته المذكورة
في كل شهر مائة الف فضة
واسمعت تقبض ذلك حتى
أخرج الفرنساوية جوابات الى
الامراء المرادية يحزونها
في استاذهم وتقرر الى
عثمان بك الجوخدار المعروف
بالطنبرجي بان يكون أسيرا
ورئيسا على خشد اسفنه
وعوضا عن مراد بك ويستمر
على امرتهم وطاعتهم وفيه
حضرت جوابات المراسلات
التي ارسلت الى البلاذير
الغلال والاقوات بأن
المسلمين واقبالا جوابا بالنفع
والطاعة غير ان المنافع لهم
قطاع الطريق وتعدي العرب
ومتعهم السيل وان ابواب
البلدان مغلقة بحيث لا يمكن
الخروج عنها فاذا امتنعت

ابن الحسن الحمداني صاحب مراغة ليصدده عن الخاروبة فلم يزمع عبد الله وحضر وأخذت
منه سنة ثمانين ومائتين كذا ذكره واستقر ابن أبي الساج اجمعه وفيها قتل عامل الموصل
لان كنداج انسانا من الخوارج اسمه نعيم فجمع هرون مقدم الخوارج بذلك وهو
بجدة الموصل فجمع أصحابه وسار الى الموصل يريد حرب أهلها فقتل شرق دجلة فدخل
اليه أعيانهم وقدموهم بألونه ما الذي أقدمه فذكر قتل نعيم فقالوا لما قتله عامل
السلطان من غير اختيار منا وطالبوا منه الامان ليحضر واعده يعتدرون ويبرقون من
قتله فامتنعهم فخرج اليه جماعة من أهل الموصل وأعيانهم وتبرؤا من قتله فرجل منهم
وفيها عاد حجاج العن من مكة فقتلوا وإذ اقامناهم السبل فملاهم جميعهم والقاهم في
البحر وفيها توفي أبو قلابه عبد المطلب بن محمد الرقاشي البصري وكان يسكن بغداد
وفيها ورد الخبر بان قراج قتل من نهر البصرة يعرف بثل شقيب عن سبعة أقبور فيها سبعة
أبدان صحبة والقبور في شبه الخوض من حجر في لون المسن عليه كتاب لا يدري ما هو
وعليهم أكفان جدد ويغرح منها ربح المسك احدهم شاب له جمة وعلى شقيقه بل كانه
قد شرب ماء وكانه قد كحل وبه ضرب في خاضته وحج بالناس هرون بن محمد الهاشمي
وفيها توفي أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب ادب الكتاب وكتاب
المعارف وهو كوفي واغما قيل له الدينوري لانه كان فاضيا وقيل مات سنة سبعين
وأبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله الشكري النحوي الراوية وكان مولده سنة
ثنتي عشرة ومائتين وفيها توفي محمد بن علي أبو جعفر القصاب الصوفي وهو من أقران
السري وصحبه الجند كثيرا

(ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين)

في هذه السنة دعا بazar من روم من الخاروبة بن أحمد بن طولون وسيد ذلك ان خاروبه
أنفذ اليه ثلاثين الف دينار وخمسة مائة ثوب وخمسة مائة مطرف وسلاحا كثيرا فبلا
وصل اليه عداه ثم وجه اليه خمسين ألف دينار وفيها في ربيع الاخر كان بين وصف
خادم ابن أبي الساج والبرامقة أصحاب أبي العتر فتسعة فاقتلوا فقتل بينهم جماعة كان
ذلك بباب الشام فركب أبو الصقر فقرقههم وفيها ولي يوسف بن يعقوب المظالم وأمر من
ينادي من كانت له مظلمة قبيل الامير الناصر لدين الله الموفق أو أحد من الناس
فليحضر وفيها في شعبان قدم بغداد فاندع من قواد خاروبه بن أحمد بن طولون
في جيش عظيم وحج بالناس هرون بن محمد بن عيسى الهاشمي وفيها توفي أبو جعفر
أحمد بن محمد بن أبي المثنى الموصل وكان كثير الحديث وهو من أهل الصدق والامانة
وفيها توفي أبو حاتم الرازي واسمه محمد بن ادراس بن المنذر وهو من أقران البخاري ومسلم
ومات فيها بقرب بن سفيان بن حوان السري وكان يتشيع ويعقوب بن يوسف بن
معقل الاموي والد أبي العباس الاصم وفيها توفي عريب المغنية المامونية وقيل
انها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان مولده سنة احدى ومائتين ومائة
وفيها توفي أبو عبد الخراز واسمه أحمد بن عيسى وقيل سنة ست ومائتين والاول أشبه

الطرق حضر المطلوب وكلام هذا معناه وأما الساجي المرسل

الوكيل سنسكن الفتنة
ويعاقب المفسدون ثم أمر
بكتابة مكاتيب مضافة من
مشايخ الديوان خطباء التجار
والتدبين ومشايخ البلاط
يأمرهم بإرسال الغلال
والاقوات الى مصر فكتبوا
للحكمة الكبرى ومنوف
والمقصورة والغشن وبنى
سريف (وفيه) كتبوا جوابا
من مشايخ الديوان الكبير
القريب جوابا عن المكتوب
الذكر آنفا (وفيه) ذكر
فانتهام بليار بعض الرؤساء
انه اذا رجع سارى عسكر
منصورا وادامت أهل البلد
على طاعتهم وسكونهم دفع
عهم نصف المليون والظلم
(وفي عاشره) أفرجوا من ابن
محرم التاجر بتوسل والدته
بقائه بليار على مصلحة
العين ذيل قرانه (وفيه)
خرج عبد العال الى ناحية
أى زعبل ورجع معه ثلاثة
أشخاص من الفلاحين ضرب
عنق أحدهم (وفي ثاني عشره)
قبض عبد العال على أناس من
الغور يد والصاغة ورجل من
وغيرهم وأمرهم بحال وسئل
عن ذلك فقال لم أفعله من قبل
تقضى بل عن أمر من الرئيس
(وفيه) جفروا خندا عند
تلال البرقية فكان الذين
يخرجون بالأموات يصعدون
هم من فوق السل ثم يترلون ويمرون على سفالة من الخشب

وسبعين ومائتين واستأن رستم بن فارس الى رافع بطهران فصاره الى قواة وقدم
على رافع وهو بطهران على بن الليث وكان تدخيه أخوه هرو بك مان فاحتال
حتى تخلص هرو وابناء المعدل والليث وانفذر رافع الى شالوس محمد بن هرون نائبه
فأناه بها على بن كالى مستأمنافا فاجمعا محمد بن زيد وحصرهما بشالوس وأخذ الطريق
عليهما فلم يصل منهما الى رافع خبير فلما تأخر خبرهما عنه أرسل جاسوسا ياتيه
بأخبارهما فعاد اليه فآخبره بمحصر محمد بن زيد اياهما بشالوس فغظم عليه وسار
اليهما فدخل عنهما محمد بن زيد الى ارض الديلم فدخل رافع خلفه ارض الديلم فخرقها
حتى اتصل بمحمد بن زيد وعاد الى الري وأقام بها الى أن توفي الموفق في رجب سنة
ست وسبعين ومائتين

• (ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموى) •

وفيه ساق المحرم توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الاموى صاحب
الاندلس وقيل في صفر وكانت ولايته سنة واحدة واثم عشر شهر او عشرة أيام وكان
عمره نحو اربعين سنة وكان اسمه طول بلا وجهه اثر جدرى جعدا كثر
الحمية وخلف سنة ذكره كان جوادا يصل الشعراء ويحب الشعر ولما توفي ببيع أخوه
عبد الله بن محمد ببيع يوم موت أخيه وكنيته ابو محمد اسمه ام ولد اسمها عشارت فوفيت
قبيل ابنه سبنة وفي أيامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متقلب ولم
تزل كذلك طول ولايته

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه ساق أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب أحد بن حنبل
وعبد الله بن يعقوب بن المصطفى الططار الموصلى التميمي وكان كثير الحديث والرواية
وكان معادلا للحكام وفيه ساق أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله البكري
التعوى القوي المشهور وصاحب التصانيف وقيل توفي سنة سبعين والاول أصح

• (ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين) •

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى هرو بن الليث وكتب اسمته على الاعلام
والترسة وغيرها وكان ذلك في شوال ثم ترتب في الشهر طغى عبد الله بن طاهر
من قبل هرو ثم امره بطرح اسم هرو عن الاعلام وغيره في شوال من هذه السنة وفيها
في منتصف ربيع الاول سار الموفق الى بلاد الجبل وسبب منيره ان الماذراني كاتب
اذا كونه في خبره انه هناك مالا عظيما وانه ان سار معه أخذه جميعه فسار اليه فلم
يجد المال فلما لم يجد شيئا سار الى الكرج ثم الى اصهبان يريد احمد بن عبد العزيز بن
دلف فمضى احمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفريشها لئلا يفسد الموفق اذا قدم
وفيها استعمل الموفق بالله على اذربيجان ابن أبي الساج فسار اليه فخرج اليه عبد الله

التي في أرجلهم وذلك المكان ١٧٧ الذي يذخرون به في العلوة

الكائنة خارج حرار القادريه بن
الطريقين الموصلين الى جهة
حرار الامام الشافعي رضي الله
عنه (وقيسه) انهي مشايخ
الدوان تعرض عبد العال
لمصادرة الناس وطلب
المال بعد تأميمهم وبتشريعهم
برقع نصف المليون منهم
فاجيبوا أن ذلك على سبيل
القرض لتعطل المال المبري
واحتمياج العكر الى النفقة
وقيل لهم أيضا ان كان يمكنكم
ان تسكبوا الى البلاد بدفع
الميري رفعتا الطاب عن
الناس فقالوا هذا غير ممكن
لحصول البشلاد في حيازة
القادمين وقطع الطريق من
وتوقف العرب بها وعدم
الانتقام وانما القصد الملازمة
والرقى فان وظيفتنا ان نعص
والوساطة في التحسير (وفي يوم
الخميس سادس الحجة)
حضر استوف الخازن دار
وجرجس الجوهري ومن
معهم امن القبطه وضبرهم
ما عدا القرقيس الذين
ذهبوا معهم فارسلت أوراق
بمضور مشايخ الدوان
والتجار والاعيان من القادريه
كان في صيحبها حصلت الجمعية
واحضر الخازن دار والوكيل
وعبد العال وعل افاضوا الى
وبعض التجار كائسدا أحد
الزرو والحاج عبد الله التاودي

فولى أبو العباس غلامه بذر الثمرة واستخاف محمد بن غانم بن الشاه على الجساب
الشرقي ومات الموافق يوم الأربعاء الثمان بقدر من صفر من هذه السنة ودفن ليلة
الخميس بالرصافة وجلس أبو العباس للتعزية وكان الموافق عادلا حسن السيرة يجلس
للمأساة وعندة انصاف وغيرهم فينصف الناس بعضهم من بعض وكان عالما بالادب
والفقه وسياسة الملك وغير ذلك قال يومان جدى عبد الله بن العباس قال
ان الذباب يقع على جليبي فيؤذيني ذلك رخذائنا الكرم والناوالة ارى جلداني
بالعين التي ارى بها الخواني والله لو تهيأ الى ان اغدير أصباهم لقاتلنا من الجلساء الى
الأصدقاء والاخوان وقال يحيى بن عتي دعا الموقى برما جلساءه فقبعتهم وحدى ظنا
وأنى وحدى أنشد يقول

واستعصب الاصحاب حتى اذا دنوا • وملوا من الادلاج جنتكم وحدى
فلهو له واستعصفت انشاده في موضعه وله محاسن كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

• (ذكر ابيته للعنصر بولاية العهد) •

لمامات الموقى اجتمع القواد وبانوا ابنه أبا العباس بولاية العهد بعد المفوض بن
المعقد واثب المعتض بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المفوض وذلك لبيع كلال يمين
من صفر واجتمع عليه أصحاب أبيه وتولى ما كان أبوه يتولاه وفيها قبض المعتض على أبي
الصقر وأصحابه واثب منا زعم وطلب بنى القرائت فاختفوا وخلع على عبيد الله بن
سليمان بن وحب وولاه الوزارة وصير محمد بن أبي الساج الى واسط ليرد غلامه وصيفاً الى
بغداد فضى وصيف الى الدوس فمات بها واثب الطبيب وأبي الرجوع الى بغداد وفيها
قتل على بن الليث أخو الصفار قتله رافع بن هريرة وكان قد يحنق به وترك أطاء وفيها
غار ما النبل فقلت الاسعار بمصر

• (ذكر ابتداء أمر القرامطة) •

وفيها تحرك سواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء أمرهم فمما ذكر ان
رجلا منهم قدم من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة فكان بموضع يقال له النهر بن
يشهر الزهد والتقص ويسف الخوص ويا كل من كسب يده ويكثر الصلاة فاقام
على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه رجل من ذكروه امره ان يورعه في الدنيا واعلم ان
الصلاة المفروضة على الناس نحو من صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك بموضع ثم
اعلمهم انه يدعوا الى امام من آل بيت الرسول فلم يرل على ذلك حتى استجاب له جمع
كثير وكان بعد الى يقال هناك بقاء قوم الى البقال يظنون منه رجلا يحفظ عليهم
ما صروا من نخلهم فدلم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفرة فركم فانه يجيبكم فحبسوا
فكاهوه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلى اكثر نهاره ويصوم
واخذ عند افطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه
البقال فلما حلت التجار تمرهم حاسبوا اجيرهم عند البقال ودفعوا اليه اجرة وحاسب

بالصواب (الخروا بالحق المجهمة والراء والراي)

(ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين)
(ذكر الفتنة ببغداد)

فيما كانت الحرب ببغداد بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب موسى ابن آخت
فلحق اربعة ايام من المحرم ثم اهلوا وقد قتل بينهم جماعة ثم وقع بالجناب الشرقي
وقعة بين اصحاب يونس قتل فيها رجل ثم انصرفوا

(ذكر وفاة الموفق)

وفيما توفي ابو احمد الموفق بالله من المتوكل وكان قد مرض في بلاد الجبل فانصرف وقد
اشد به وجع النقرس فلم يقدر على الركوب فعمل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه
وخادم له يبرجله بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت عليه برجله
القبيل وهو دهم عظيم يكون في الساق يسيل منه ماء وكان يحمل سريره اربعة رجلا
بالثوبه فقال لهم يوما قد حضرتم من حلي يودي أن أكون كواحد منكم اجعل على رأسي
وأكل وأنا في عافية وقال في مرضه أطبق ديواني على مائة ألف مرتزق ما أصبغ فيهم اسودا
حالا مني فوصل الى داره لليلتين خلتا من صغره وشاع موته بعد انصراف أبي الصقر من
داره وكان تقدم يحفظ أبي العباس فاعلمت عليه ابواب دون ابواب وقوى الارواح
بموته وكان قد اعترته غشية فوجه ابو الصقر الى المدائن فحمل منها المعتد وأولاده في
هم الى داره وليسر ابو الصقر الى دار الموفق فلما رأى غلمان الموفق المسائلون الى أبي
العباس والرؤساء من غلمان أبي العباس ما نزل بالموفق كسر والاقفال والابواب
المغلقة على أبي العباس فلما سمع أبو العباس ذلك ظن انهم يريدون قتله وأخذ سيفه
بيده وقال لعلام عنده والله لا يصطلون الى وفي شيء من الروح فلما وصلوا اليه رأى في
أولهم غلامه وصيقا موشكيرا فلما رآه أتى السيف من يده وعلم انهم ما يريدون الا الخير
فأخرجوه واقعدوه عند أبيه فلما فتح عينه رآه فقربه وأدناه اليه وجمع أبو الصقر عنده
القراة والجند وقطع الجسر بين وحرابه قوم من الجناب الشرقي فقتل بينهم قتلى فلما
بلغ الناس ان الموفق حي حضر عنده محمد بن أبي الساج وفارق أبو الصقر ونزل
المقواد والناس عن أبي الصقر فلما رأى أبو الصقر ذلك حضر هو وابنه دار الموفق فلما
قال له الموفق شيئا ما جرى فأقام في دار الموفق فلما رأى المعتد انه بقي في الدار نزل هو
وبنوه وبكته وركبوا زورقا فلقبهم شيارا في ايلي بن عبد العزيز بن أبي دلف فحملوه
فيه الى داره على من جهش شيارا وذكرا عداه الى الصقر انه أراد ان يقتل المعتد بمال
الموفق واسبابه واشاعوا ذلك عنه عند اصحاب الموفق فذهب دار أبي الصقر حتى
أخرجت نسائه منها حفاة بغير اذن ونهب ما يجاوره من الدور وكسرت ابواب السجون
وأخرج من كان فيها وأخلع الموفق على ابنه أبي العباس وعلى أبي الصقر وركب جميعا فاضى
أبو العباس الى منزله وأبو الصقر الى منزله وتذهب قطاب جصيرة يقعد عليه ساغارية

اليه لان العساكر القادمة قد
دخلوها وصارت في حكمهم
(وفيها) أي في هذا الشهر زاد أمر
الطاعون ومعلن مصطفي أفا
ابطال بالقلعة فلما ظهر فيه
فلما رفعوه بطريق مهانة
وانزلوه الى الكوفة فبينما
العرب والقوم بها تسكلم
في شأنه أبا بالديوان فانزلوه
إلى داره فقات بها وكذلك
وقع محين قرا ابراهيم التاجر
وعلى كنفه التجدلى وذلك في
أوائله وفي كل يوم يموت من
الفرنسيس الكائنين بالقلعة
الثلثون والاربعون
ويزنون بهم من كوفيتي
القلعة على الاختاب مثل
الابواب كل ثلاثة أو أربعة
سواء يحملهم الخيل والارباب
اثنا من الفرنسيس
يمنع من الناس ويأخذونهم
عن القرب منهم الى أن
يخرجوا بهم من باب اقرافة
فيلقونهم في حفرة عميقة قد
أعدوها الخفارون ويهيلون
عليهم التراب حتى يملوهم ثم
يلقون صفائحهم يملوهم
بالتراب وهكذا حتى قتلى
الحفرة ويبقى بيننا وبين
الأرض نحو والذراع فيكبسونها
بالتراب والاحجار ويحفر
أنحى غيرها كذلك فيكون
في الحفرة الواحدة اثناعشر
ومتقشرة أكثر فوقع بهم
البحر ويذهب التراب ويرمى بهم وأظلمت قلوبهم

ملائسته وأقاموا الحرب بدون
اذنه فأجابه بعض المحاضرين
بقوله ان القصد حصول الراحة
والصلح والفرساوية عندنا
أحسن حال من الانكسار
لانا قد عرفنا أخلاقهم ونعلم
أن الانكسار اقسا من الموت
بما نضاهمهم الى العنصرية تنفيذ
أغراضهم فقط فانهم يدلون
العنصرية ونفرونها حتى يوقوه
في المهالك ثم يتركوه كما
فعلوا سابقا ثم قال الخازنداد
ان الفرساوية لا يحبسون
الكذب ولم يهد عليهم فلازم
أن تصدقوا كل ما أخبروكم
به فقال بعض المحاضرين انما
يكذب الخشاشون والفرساوية

لا يأتون الحشيش ثم قال
الخازنداد ان وقع من أهل
مصر قتل أو قساد صوفيا
أو كثر من عام أول واعلموا أن
الفرساوية لا يتركون الديار
الاصرية ولا يخرجون منها
أبدا لانهما صارت بلادهم
وداخلية في حكمهم وعلى
الفرس والتقدير اذا قبلوا
على مصر فانهم يخرجون منها
الى الصعيد ثم يرجعون اليها
ثانيا ولا يخطر في بالكم قلة
عساكرهم فانهم على قلب رجل
واحد واذا اجتمعوا كانوا
كثيرا وطال الكلام في مثل
هذه الأقوال والخبرافات
وأجوبة المحاضرين بحسب
المقتضيات ثم قال الخازنداد القصد منكم معاونة

الى بيت المقدس وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شي والورد المجد لله بكلمته وتعالى
باسمه المتخذ لا وياثاه بأولياثاه قل ان الالهة موافقت للناس ظاهرها ليعلم عددا السنين
والحساب والاشهر والايام وباطنها أولياثاه الذين عرفوا عبادى سبيلى أتقربى يا أدنى
الالباب وأنا الذى لا أسئل عما أفعل وأنا العالم الحكيم وأنا الذى ابلى عبادى وامتن
خلقى فمن صبر على بلائى ومحنى واختبارى اقيته فى جنتى وأخلدته فى نعمتى ومن
زال عن امرى وكذب رسلى أخذته هانقا فى عذابى وأتممت اجلى وظهور امرى على السنة
رسلى وأنا الذى لم يعمل على جبار الا ووضعه ولا عز برا الا ذلته وليس الذى أصر على امره
ودام على جهالته وقالوا ان نهر ح عليه عجا كفن وبه موقنين أو ثلثهم الكافرون ثم
بركح ويقول فى ركوعه سبحان ربى رب العزة وتعالى هما يصف الثالمون بقولهما ربين
فاذا سجد قال الله اعلى الله اعظم الله اعظم ومن شريعته ان يصوم يومين فى
السنة وهما المهرجان والنيروزو أن التبدحرام والمجر حلال ولا غسل من جنابة الا
الوضوء كوضوء الصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن لم يحاربه ممن يخالفه أخذ منه
الجزية ولا يأتى كل ذى ناب ولا كل ذى مخالب وكان مسير فرمط الى سواد الكوفة قبل
قتل صاحب الرضخ فسار فرمط اليه وقال له انى على مذهب ورأى ومعى مائة ألف ضارب
سيف فتناظر فى فان اتفقا على المذهب ملت اليك منى وان تمكنا الاخرى انصرفت
عنك فتناظر افاختلفت آراؤهما فانصرف فرمط عنه

• (ذكر غزو الروم ووفاء بازمارة) •

فبما فى جمادى الآخرة دخل أحمد الجعفي طرسوس وغزاه مع بازمارة الصائفة فباعوا
شككند فاصابت بازمارة شظية من حجر متجنيق فى اضلاعها فارتحل عنها بعد أن اشرف
على أخذها فتوفى فى الطريق منتصفا رجب وحمل الى طرسوس فدفن بها وكان قد
أطاع بخارويه بن احمد بن طولون فلما توفى خلفه ابن عجيف وكتب الى بخارويه يخبره
بموته فأقره على ولاية طرسوس وأمد به بالخيول والسلاح والذخائر وغيرهاتهم صرله
واستعمل عليها ابن عمه محمد بن موسى بن طولون

• (ذكر القسنة بطرسوس) •

وقبها ثار الناس بطرسوس بالامير محمد بن موسى فقبضوا عليه وسبب ذلك ان الموقى
لماتوفى كان له خادم من خواصه يقال له راغب فاختار الجهاد فصار الى طرسوس على
عزم المقام بها فلما وصل الى الشام سير معه من دواب وآلات وخيام وغير ذلك الى
طرسوس وسار هو وحيد الى بخارويه ليزوره ورفقه عزيمه فلما لقيه بد مشاكره
بخارويه وأحبه وانس به واستخار راغب أن يطالب عنه المير الى طرسوس فقال مقامه
عنده فظن أصحابه ان بخارويه قبض عليه فاذنوا ذلك فاستعظمه الناس وقالوا بعد الى
رجل تصد الجهاد فى سبيل الله فقبض عليه ثم شغبوا على اميرهم محمد بن عم بخارويه
وقبضوا عليه وقالوا لا يزال فى الحبس الى ان يأتى ابن عمك راغبا ونهب وداره وهتكوا

المقتضيات ثم قال الخازنداد القصد منكم معاونة

التريمان بقوله ان ساري عسكر
الكبير متويعرتمك السلام
وينسني عليكم كثير وسيفعل
هذا الحادث ان شاء الله تعالى
ويقدم في خبر ويرى أهل
مصر ما يصرهم وقد هلك من
الانكابر خلق كثير وباقهم
أكثرهم مريدون الاعين
ومرض الزحير وجات طايفة
بهم الى الفرنساوية وانضموا
اليهم من جوعهم وعطشهم
ولما سوا ان الفرنساوية
لم يملوا في رشيد قهر اعظم
بل تركوه اقصدا وكذلك
أخلينا دميحا لاجل ان
يطعموا ويدخلوا الى البلاد
وتفرق مساكرهم فتمكن
ضد ذلك من استئصالهم
وتخبركم انه قد وردت الى
اسكندرية مركب من قرائنا
وأجرت ان الصلي قد تم مع
كامل القرائات ما عدا
الانكابر فانهم لم يدخلوا في
الصلي وقصدتهم عدم سكن
الحرب والقتل ليستولوا على
أموال الناس وأعلوا ان المشايخ
المحبوسين بالقلعة وغيرهم
لا بأس عليهم وانه القصد من
تدويرهم وجبهم رفع القتل
والخوف عليهم وشريعة
الفرنساوية اقتضت ذلك ولا
يمكن مخالفتها ومخالفتها كخالفه
القرآن العظيم عندكم وقد
بلغنا ان السلطان العثماني

الاجير البقال على ما أخذ منه من القرو حط من النوى فجمع اصحاب القرو محاسبته
للبقال فغن النوى فضر به وقالوا له لم ترض بأكل ثمرنا حتى بعث النوى فقال لهم البقال
لا تفعلوا وقص عليهم القصه فندموا على ضربه واستجلوا له منه ففعل وازداد بذلك عند
أهل القريه نسا وتفرغوا عليه من زهده ثم مرض فمكث على الطريق طروحا وكان في
القريه رجل أحمرا العينين يحمل على أنواره يسعونه كرمية مكرمة عذبه وهو بالنبطية
أحمرا العينين فبكاهم البقال الكرمية في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل وقام
عنده حتى برأوه عا أهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا
اجابه دينارا ويرغم انه لا امام واتخذ منهم اثني عشر تقييما أمرهم ان يدعوا الناس الى
مذهبهم وقال أنتم كحواري عيسى بن مريم فاشتغل أهل كور تلك الناحية عن أهلهم بما
رسم لهم من الصلوات وكان لا يهيم في تلك الناحية ضياح فرأى تقصير الا كرامة في
همارتهم فمال عن ذلك فأخبر بخبر الرجل فاخذ وجبه وحلف ان يقتله لما اطاع على
مذهبه وافاق باب البيت فلبس وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب
فسمع بعض من في الدار من الجوارى يحبس فرقت للرجل فلما نام الهيصم أحدت
المفتاح وفتح الباب واخرجته ثم أعادت المفتاح الى مكانه فلما أصبح الهيصم فتح
الباب ليقتله فلم يجده وشاع ذلك في الناس فافتتن أهل تلك الناحية وقالوا رفق ثم ظهروا
في ناحية اخرى واتى جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن احدا ان
يتألى بسوء فغظم في اعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يوفق له على
خبر وسعى باسم الرجل الذي كان في داره كرمية صاحب الاثوار ثم خفف فقيل قرمط
هكذا ذكره بعض اصحاب زكرويه عنه وقبل ان قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة
يحمل غلة السواد على أنواره وأسمه جسدان ثم فشا مذهب القرامطة بسواد الكوفة
ووقف الطائي احمد بن محمد على أمرهم فجعل على الرجل منهم في السنة دينار فقدم قوم
من الكوفة فرفعوا أمر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد أخذوا دينارا
غير دين الاسلام وامرهم برون السيف على أمه محمد صلى الله عليه وسلم الامن بايعهم فلم
يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم وكان فيما حكى عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤا بكتاب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم بقول الفرج بن عثمان وهو من قريه يقال لها نصرانه داعية
المسيح وهو عيسى وهو النكامة وهو المهدي وهو احمد بن محمد بن الحنفية وهو جبريل
وذكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجة وانك النافقة
وانك الدابة وانك يحيى بن زكريا وانك روح القدس وعرفه ان الصلاة أربع ركعات
ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول
المؤذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان آدم رسول الله
اشهد ان نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله اشهد
ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول
الله وان يقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبلة

وأقول على أن يجيى اثبات
الحجرات كقصة يوسف باشا ورس
الى بيت عبد العال وجسهم
بمكان مداره وجسهم معهم
مصطفى كقصد الرزاز فكان
يتهددهم ويرسل اليهم أعوانه
يتولون لهم شيئا ما عليهم
والأخر يكمل الاغتيال الكرايم
فبعد ان الفاعل لما يريد فان
عبد العال هذا الذي يتهددهم
ربما كان لا يقدر على الوصول
الى الوقوف بين يدي بعض
أربابهم فضلا عنهم (وفيه)
أحمد القرني يس منزل حسن
أما الوكيل المتوفى قبل تاريخه
وذلك بسبب انه وجد بيته
غلاما فرنساوى مختفيا
وحلق رأسه وقبضوا على أحد
خداشيه وحبسوه لكونه
علم ذلك ولم يخبر به (وفيه)
حضرت رسول من خريف
عرضى الوزير لثة مقام بلنار
فاجتمعوا به وخلاهم ووجههم
من ليلتهم فلما حصلت الجمعية
بالديوان سئل الوكيل عن
ذلك فقال نعم انهم أرسلوا
بطلبون الصلح (وفى ثامن
عشر) أفرجوا عن إبراهيم
أفندي كاتب الجهار ليعاود
في قبض نصف المليون (وفى
رابع عشر منه) قبضوا على
أبي القاسم المغربي شيخ روافي
المغاربة وحبسوه بالقلعة
بسبب انه كان يسكن في بعض
الجهال ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم عليهم ونبأني

ابن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحق بن
كنداج واليا على الموصل فلم يملكه أهلها من المقام عندهم وطردوه فقصده بنو شيخان
معاوني على الخوارج وأهل الموصل فالتقوا ونصافوا واقتتلوا فانزمت بنو شيخان
وتبعهم جندان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا بالنهب وكان الزاب لما عبر بنو
شيخان فاندأ غلمانهم وأعلموا أن لا ملجأ ولا منجى غير الصبر فعادوا الى القتال والناس
مستولون بالنهب فاوقعوا بهم وقتل كثير من أهل الموصل ومن معهم وعاد الظفر
للاعراب وكتبه هرون بن سينا الى محمد بن اسحق بن كنداج يعرفه أن الملك طاج
عن يده ان لم يخضروا بنفسه فسار في جيش كثيف يريد الموصل فاقبضه أهلها فالتحق
بعضهم الى بغداد يطلبون ارسال وال اليهم وازالته بن كنداج عنهم فاجتازوا في طريقهم
بالحد يشبهونهم محمد بن يحيى المجرع يحفظ الطريق قد ولاء المعتضد ذلك وقد وصل اليه
عهد بولايتة الموصل فثبته على تهليل السيروان يسبق محمد بن كنداج اليها وخوفوه
من ابن كنداج ان دخل الموصل فقبضه فسار فسبق محمد اليها ووصل محمد بن كنداج الى
بلد فبلغه دخول المجرع الموصل فندم على التباطؤ وكتب الى خمارويه بن طولون
يخبره الخبر فأرسل أبا عبد الله بن الجصاص يدايا كثيرة الى المعتضد ويطلب أمورا
منها امرأة الموصل كما كانت له قبل فلم يجيب الى ذلك وأخبره كراهة أهل الموصل من محاله
فأعرض عن ذكرها وبقى المجرع بالموصل يسير أوعز له المعتضد واستعمل بعده على بن
داود بن رزاد الكردى فقال شاعر يقال له الجهمي

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شيعا

ذات الموصل حتى • أبرا لا كرا دقيها

(الجهمي بالنون)

• (ذكر وفاة المعتضد) •

وفيه اتوفى المعتضد على الله ليلة الاثنين لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب ببغداد وكان
قد شرب على الشطاني الحبي ببغداد يوم الاحد مشربا كثيرا وتعمى فاكثرت ليللا
وأحضر المعتضد القضاء وعابان الناس فنظروا اليه وحمل الى سائر اقدق بها وكان
عمره خمسين سنة وستة أشهر وكان اسن من الموفقى سنة أشهر وكانت خلافته ثلاثا
وعشرين سنة وستة أشهر وكان في خلافته محكم وما عليه قد تحكم عليه أخوه أبو أحمد
الموفقى وضيع عليه حتى انه احتاج في بعض الاوقات الى ثمنه ثمانية دنانير فلم يجد لها ذلك
الوقت فقال

أليس من العجائب أن منى • يرى ما قل تمتعنا عليه

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا • وما من ذا لشيء في يديه

اليه فحمل الاموال طرا • ويجمع بعض ما يجيى اليه

وكان أول الخلفاء اقتتل من سر من رأى عذب نيت ثم لم يعد اليها أحد منهم

عند ساري. و كثر في قوات
النصف الثاني حكمها عرفكم
فانقام بليار فاجتهدوا في خلافة
من الاغنياء و انزكوا الفقراء
فاجابوا في آخر الكلام بالسبع
والطاعة فقال لكن ينبغي
التجهيل فان الامر لازم لاجل
نفقة العسكر ثم قال لهم ينبغي
ان تكتبوا جوابا لساري عسكر
تقرقونه فيسهل من راحة أهل
البلد و تكون الحال و قيامكم
بوقايتكم و هو ان شاء الله
يخبر اليكم عن قريب
و انقض الجاس و كتب الجواب
المأمور به و ارسل (وفيه)
ورد الخبر بوصول ماهر باشا
الامر تؤدى بمجمل من العساكر
الا و تؤدى الى أبي زعبل
(وفيه) خرج عدة من عساكر
الفرس و ابعدوا بوزار ربع
قرى من الريف بعلية موالاة
العرب و قطع الطريق
فنهبوا و حضروا الى مصر
بمساعهم و مواشيهم (وفيه)
أرسل بليار فاقام يطلب من
الرجال بقية ما عليهم من
المال المتأخر من فدية الملتزمين
و قدره اثنا عشر ألف ريال
و ان تأخروا عن الدفع أحاط
العسكر بيوتهم و نقلهم الى
أضيق الحبوس بل و استعملهم
في شغل الاحجار فاستدروا
بضيق ذات يدهم و حبسهم
فتصدرا اليهم السيد احمد الزرو

حرمة و بلغ الخيم الى خمار و به فاهل و اضباعه و اذن له في المسير الى طرس و من فلما بلغ
اليها طلى أهلها بمرهم فلما طاف قره قال لهم قبح الله جواركم و صار عنكم الى البيت
المقدس فقام به و لما سار عن طرس و من عاد الجعفي الى ولايتها

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها ظهر كوكب ذوجة و صارت الحمة ذؤابة و حج بالناس هذه السنة هرون بن محمد
ابن امصق الهاشمي و توفي فيه ابي عبد الكريم الدرعا تولى وفيها توفي امصق بن كنداج و ولى
ما كان اليه من أعمال الموصل و ديار ربيعة ابنه محمد و توفي ادريس بن سليم التميمي
الموصلى و كان كثير الحديث و الصلاح

• (ثم دخلت سنة تسع و سبعين و مائتين) •

• (ذكر خلع جعفر بن المعتمد و ولاية المعتضد) •

في هذه السنة في المحرم خرج المعتضد على الله و عباس و القضاة و وجوه الناس
و أعلمهم انه خلع ابنه المفوض الى الله جعفر من ولاية العهد و جعل ولاية العهد للمعتضد
بالله أبي العباس احمد بن الموفق و شهدوا على المفوض انه قد تبرأ من العهد و اسقط اسمه
من السكة و الخطبة و الطرز و غير ذلك و خطب للمعتضد و كان يوما مشهودا فقال يحيى
ابن علي بن المعتضد

ايها الملك عرفت فيه المقدم • حبلك به رب بفضلك أعلم
فان كنت قد أصبحت و الى عهدنا • فانت غدا فينا الامام المعظم
ولا زال من ولاك • فبنا ملنا • مناك و من عادك • اشجى و برغم
و كان عمود الدين فيه تأود • فعاد هذا العهد و هو يقوم
و أصبح وجه الملك جلالا و ضاحكا • يضي لنا منته الذي كان يظلم
قدونك فاشد دعقا ما تحويه • فانك دون الناس فيه المحكم

وفيها تولى مدينة السلام أن لا يمد على الطريق و لا في المسجد الجامع قاض و لا منجم
ولا زاجر و حلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام و الجدل و الفلسفة و فيما اقتض على
جراد كاتب أبي الصقر امهيل بن بلبل و فيما انصرف ابو طهمة منصور بن مسلم من
شهر زور و كانت له فخر على

• (ذكر الحرب بين الخوارج و أهل الموصل و الاعراب) •

في هذه السنة اجتمعت الخوارج و مقدمهم هرون و معهم متطوعة أهل الموصل و غيرهم
و جدان بن جندون اتغلب على قتال بني شيان و سبب ذلك ان جمعا كثيرا من بني
شيان هربوا الزاب و قصدوا بني هرون من أعمال الموصل للاغارة عليهم و على البلد فاجتمع
هرون الشاري و جدان بن جندون و كثير من المتطوعة الموالية و اعيان اهلها على
قتالهم و دفعهم و كان بنو شيان نزلوا على باعثة قوامهم هرون بن سليمان بن ابي احمد

بمصر وسلا مقودوم واحسب
تدبيراً لكم لتنظيم البلد
ومسألة الطاعة بين الامة
الحامدة والسياسة بين غيرهم
وكذلك نرجو من رب
الاجناد بحرمه سيد العباد
ان تشدوا قلوبكم توكلاً له لان
عونتنا اسمه العظيم حرقى
ثلاثة عشر فلور بال سنة تسعة
موافقا لثمانية عشر في الحقة
سنة الف ومائتين وخمسة
عشر بمضي عبد الله جالك منو
انتهى بالقائه وحروفه (وفي
سادس عشر منه) اعادوا قريش
الدوان بأمر اوكيل جبار
وذلك على حيد قول القائل
وتجلى للثامنين اربهم

أني لرب الدهر لا أتضع
(وفيه) أقصر جواعن محمد
كاشف سليم الشعراوي
بنقاعة حين كاشف وسافر
الى جهة الصعيد (وفي ثامن
عشر منه) وردت الاخبار
بوصول ركاب الوزير يوسف
ياشا الى مدينة بلبيس وذلك
يوم الجمعة وابع عشر منه
(وفيه) اخبر وكيل الدوان
ان ساري عسكرا وصل كذا
الى السات نفيسة بالنعزبة
ورتب لها في كل شهر مائة
الف نصف وأربعين
وانقضت هذه السنة بقوادتها
وما حصل فيها فنهايتها الى
الدم والحربا و تفسير
المصالح وتنويع المظالم وعم الحراب خطة الحسيفة خارج

زيد ذلك وخلي عليه طبرستان ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سار الى خراسان فورد
نيسابور ببيع الاخر سنة ثلاث ومائتين ومائتين وجرى بينه وبين هروم حرب شديدة
فانهزم فيها رافع الى ايسورد واخذ هروم منه الماحل والليث ولدى أخيه على بن الليث
وكانا عنده بعد موت أخيه على ولما ورد رافع ايسورد أراد المسير الى هرة أو مرو فعلم هروم
بذلك فاخذ عليه الطريق بسرخس فلما علم رافع بمسير هروم عن نيسابور صار على مضائق
وطرق غامضة فغير طريق الجيش الى نيسابور فدخلها وعاد اليه هروم من سرخس فصره
فيها وتلاقيا فاستأ من بعض قواد رافع الى هروم فانهزم رافع واصحابه وسير اناء محمد بن
هزيمة الى محمد بن زيد سنة ومطلب ما وعد من الرجال فلم يفعل ولم يده برجل واحد
وتفرق عن رافع اصحابه وغلبانه وكان له اربعة آلاف غلام ولم يملك احده من ولاية
خراسان قبله مثله وفادته محمد بن هرون الى اسمعيل بن احمد الساماني بخارا وخرج رافع
منهزما الى خوارزم على الجمازات وحمل ما بقي معه من مال وآلة وهو في شدة قليلة
وذلك في رمضان سنة ثلاث ومائتين ومائتين فلما بلغ رباط خبوه وجهه اليه خوارزم شاه
أبا سعيد الدردغانى ليقيم له الانزال ويخدمه الى خوارزم فرآه أبو سعيد في قبة من رجاله
وغدر به وقتله لسبع خلون من شوال سنة ثلاث ومائتين وحمل رأسه الى هروم
ابن الليث وهو بنيسابور وانفذ هروم الرأس الى المعتضد بالله فوصل اليه سنة أربع
ومائتين فنصب ببغداد وصفت خراسان الى شاملى بجهنم لعمرو

• (ذكر عدد حوادث) •

وفيه اقدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص من مصر بهدايا عظيمة من
خوارزمية فتزوج المعتضد ابنة خوارزمية وفيها ملك احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردن
وكانت بيد محمد بن اسحق بن كنداجيق ووج بالناس هذه السنة هرون بن محمد وهي آخر
حجة لها وأول حجة بها بالناس سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة وفيها توفي أبو
هيمى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى السلمي بترسند في رجب وكان اماما حافظا له
تصانيف حسنة منها الجامع الكبير في الحديث وهو احسن الكتب وكان ضربا
وتوفى ابراهيم بن محمد المدبر في شوال

• (ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين) •

• (ذكر حبس عبد الله بن المهدي) •

في هذه السنة اخذ المعتضد عبد الله بن المهدي ومحمد بن الحسين المعروف بشعيلة وكان
شعيلة هذا مع صاحب الزنج الى آخر أيامه ثم بحق بالموت في الامان فامته وكان سبب
أخذه اياهما ان بعض المستأمنه سعى به الى المعتضد وانه يدعول رجل لا يعرف اسمه
وانه قد أقصد جماعة من الجنود وغيرهم فاخذ المعتضد فقرره فلم يقرب شي وقال لو كان
الرجل تحت قدمي مارفته ما عنه فأمر به فشد على خشبة من خشب الخيم ثم أوقدت نار
عظيمة وادبر على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصاب عند الجمر وحبس عبد الله

هـ (ذكر خلافة أبي العباس المعتضد)

وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتضد بولس لاني العباس المعتضد بالله أحمد بن الموفق
أبي أحمد طلمعة بن المتوكل بالخلافة فولى غلامه بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان
الوزارة ومحمد بن الشام مالكا المحرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه
هدايا كثيرة وصاله ان يوليئه خراسان فعقد له عليها وصير اليه الخلع واللاواه والعهد
فصب اللاواه في داره ثلاثة ايام

هـ (ذكر وفاة نصر الساماني)

وفيها مات نصر بن أحمد الساماني وقام بما كان اليه من العمل بما ورثه النهر أخوه اسمعيل
ابن أحمد وكان نصر دينافا قالا له شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثة
أخوك فبكى على خبره وعرفه هـ ان الذليل ذليل حينما كانا
لولا زمان خون في تصرفه هـ ودولة ظلمت ما كنت انسانا
هـ (ذكر غزل رافع بن هرثة عن خراسان وقتله)

وفيها عزل المعتضد رافع بن هرثة عن خراسان وسبب ذلك ان المعتضد كتب الى رافع
بخطبة قرى السلطان بالرى فلم يقبل فاشا على رافع اصحابه برد القرى لثلاثي عشرة سنة
بكتابه فلم يقبل ايضا وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن أبي دلف يأمره بمعاودة
رافع واخرجه عن الرى وكتب الى عمرو بن الليث بتولية خراسان ثم ان احمد بن عبد
العزيز رافى رافع فقال له فلنرم رافع عن الرى وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز
سنة ثمانين ومائتين فعاد رافع الى الرى فلاقاه عمرو ويكر ابناء عبد العزيز فاقتلوا قتالا
شديدا فانهزم عمرو ويكر وقتل من اصحابه ما قتله عزيمة ووصلوا الى اصفهان وذلك في
جمادى الاولى سنة ثمانين واقام رافع بالرى باقى سنته ومات على بن الليث معه في الرى
ثم ان عمرو بن الليث والى نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى عليه وعلى
خراسان قبل ان يخرج الى رافع فجمع اصحابه وامتنادهم فيما فعل وقال لهم ان الاعداء قد
احدقوا بنا ولا آمن ان يتفقوا علينا هذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة ليتم زها وهذا
عمرو بن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يرتبص الدوائر وهذا عمرو بن الليث قد
وافى خراسان بجموعه وقد رايت ان اصالح محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح
ابن عبد العزيز برتم اسير الى عمرو فخرج عن خراسان فوافقه على ذلك وارسل الى ابن
عبد العزيز فصار لمحبه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين ثم سار الى طبرستان فوردتها
في شعبان سنة احدى ومائتين وكان قد اقام بجرجان فاحكم امورها بما استقر بطبرستان
راسل محمد بن زيد ووصالحه ووعد محمد بن زيد ان يجده بأربعة آلاف رجل من شعبان
الديلم وخطب محمد بطبرستان وجرجان في ربيع الاخر سنة اثنين ومائتين
وبلغ خبره صالحه محمد بن زيد ورافع الى عمرو بن الليث فارسل الى محمد بن زيد فاقبل به
ويحذره منه وغدره ان استقام امره فعاد عن اخياد به سكر فلما قوى عمرو عرف محمد بن

وفاء واصحمة قوله والله ربنا انار
فتنة فقبضوا عليه وحبسوه
وكذلك حبسوا محمد افندي
يوسف ثاني قلعه وآخريشال
لعميد السكري (وفي خامس
عشر ينه) ابو زوا مكتوبا
ورعه والله حضر من سارى
عسكرهم وقرى بالدوان
وصورته بعد الصدر خطا بالى
كافة العلماء والماذج الكرام
يغفل الدوان المتين بحموسة
عصر حال اقام الله تعالى فضائلهم
وردا لمكتوبكم وانشرح قلبي
من كل ما شئتم لثانيه بانه
يثبت قلبكم السليم
وصدقكم وقييد تلوككم في
طارق الدستور وهو ما عهدتني
بهذه الملكة ولا بد اغضائكم
من دولة جهورنا كامل الوقا
من حسن رضا وامتنان
عليكم منها ومن طرف هذه
اصحاب الجراة والتجاة
حضرة القنصل اولها بونا بونه
وعلى الخصوص من ملقنا
وكان صدا وامي ان السريان
فوربه الذي كنت وضعته
قرب فضائلكم ترك ذلك
الموضع وتوجه الى اسكندرية
وما تلك الفعلة الامن نقص
جسارته في ذى الوقعة فبدلناه
جنب فضائلكم بالسريان
بما راجل واجب الاستوصاء
لاجل عرضه وفضله وخصوصا
لاجل غيرته وجسارته فاذ لك
هو كسب اعتمادى فاعقدوا الى كل ما هو قائل بفضائلكم

هندسية على زوايا قائمة
ومفرحوا بنوا تلك القلاع
مقادير بين أبعادها وهدموا
أبنية رأس الصوة حيث
الخطابة وباب الورد تحت
القلعة الكبيرة وما بذلك
من المدارس القديمة المشيدة
والقباب المرتفعة وهدموا
أعلى المدرسة النظامية
ومنازلها وكانت في غاية من
الحسن وجعلوها قلعة وثبتوا
ما بها من القبور فوجدوا الموتى
في ثوابيت من الخشب فحلبوا
داخلها دراهم فكسروا
بعضها فوجدوا بها عظام
الموتى فالتوا تلك الترابيات
والقوهر إلى خارج فاجتمع
أهل تلك الجهة وجعلوها
وجعلوها شبرا هذا يجمع من
الناس ودفنوها داخل الكنية
المجاورة لباب المدرج وجعلوا
تلك المدرسة قلعة أيضا بعد
أن هدموا منازلها أيضا
وذلك هدموا مدرسة
القانية والجامع المعروف
بالبيع ملاطين وجامع الجركسي
وجامع خوفند بركة الناصري
خارج باب البرقية وكذلك
أبنية باب القرافة ومدارسها
ومساجدها وسدوا الباب
وهدموا الجامع الناصري
الملاصق له قلعة بعد أن هدموا
منازلها وقبابها وسدوا أبواب
الميدان من ناحية الرميثة

لما افتتح محمد بن أبي الساج مراقبة بعد حرب شديدة وحصار عظيم أخذ عبد الله بن الحسين
بعد أن آمنه وأصحابه وتبذره وحده وقرره بجميع أمواله ثم قتله وفيها مات أحمد بن
عبد العزيز بن أبي دلف وقام بعده أخوه عمر بن عبد العزيز وفيها افتتح محمد بن نور
زمان وبعث رؤس جماعة من أهلها وفيها توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان
ينادم المعتضد وفيها دخل هرون الليث نيسابور في جمادى الأولى وفيها وجسه محمد
ابن أبي الساج ثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل ضربت أصنافا كثيرهم
وحبس الباقون وفيها دخل أحمد بن بابلر سوس للغزاة من قبل خواروبه بن أحمد بن
طولون ودخل بعده دراجمجي فغزوا جميع ما مع العنبي أمير طرسوس حتى بلغوا
البلقون وفيها غزا اسمعيل بن أحمد المالاني بلاد الترك وافتتح مدينة ملكهم وأمر
أباه وأمراته خاتون ونحوهم عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم من الدواب مالا
يعلم عددا وأصاب الفارص من الغنمة ألف درهم وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور
ونحل إلى بغداد في رمضان وفي شوال مات سرور البلخي وفيها غارت الميساء بالري
وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة أرطال بدرهم وغارت الأسعار وفي شوال انكشف
القمروا وبيع أهل ديل والدينا مظلة ودامت الفلحة عليهم فلما كان عند المصربة
ربيع - ودامت الفلحة إلى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا الخربة المدينة ولم يبق
من منازلهم إلا قدر مائة دار وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار وكان جولة من أخرج من تحت
الردم مائة ألف وخمسون ألفا منهم وفي ربيع بالناس هذه السنة أبو بكر محمد بن هرون بن
أهق المعروف بابن ترخنة وفيها توفي محمد بن اسمعيل بن يوسف أبو اسمعيل الترمذي
في رمضان وله تصانيف حسنة وأحمد بن سيار بن أيوب الفقيه الروزي وكان زاهدا
عالما وأبو جعفر أحمد بن أبي عمران الفقيه الحنفي بمصر

- (تم دخلت سنة إحدى وخمسين ومائتين) •
- (ذكر سير المعتضد إلى مارد بن وملكه أياها) •

وفيها خرج المعتضد المخرجة الثانية إلى الموصل فأخذ أحمد بن حمدان بن حمدان لانه بلغه ان
حمدان مال إلى هرون الشاري ودهاله فلما بلغ الأعراب الأكراد سير المعتضد
تخافوا منهم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعصوا بكرهم وسار المعتضد إليهم في
خيلته جريدة فأوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كثير وسار المعتضد إلى
الموصل يريد قاعة مارد بن وكانت محمدان بن حمدان فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها
فنازلها المعتضد وقابل من فيها يومه ذلك فلما كان من الغدرك المعتضد ففصل إلى
باب الفلحة وصاح بابن حمدان فأجاب فقال افتح الباب ففتح المعتضد في الباب وأمر
بنقل ما في القلعة ودمها ثم وجه خلف ابن حمدان وطلب أشد الطلب وأخذت أموال
له ثم غفر به المعتضد بعد عوده إلى بغداد وفي عوده قصد الحسنية وبها رجل كرمي
يقال له شداد في جيش كبير قبل كانوا عشرة آلاف رجل وكان له قلعة فغفر به
المعتضد وهدم قلعة

باب الفتوح والمخروبي
والخزائن والدروب والمهامات
والمساجد والمزارات والزوايا
والتسكيات وبركة جنات وما
بها من الدور والقصور والمزخرفة
وجامع الجنبلا منية العظم
باب النصر وما كان به من
القياب العظام المعقود من
الحجر المنحوت المربعة الاركان
الشبيهة بالاهرام والمنارة
للعظيمة ذات اللالين واتصل
هدم خارج باب النصر بخارج
باب الفتوح وباب القوس الى
باب الحديد حتى بقي ذلك كله
خرايا متصلا واحدا وبقي سور
المدينة الاصلى ظاهرا مكشورا
تهدم وهو مرمي اما شعث منه
واوصلوا ابضه ببعض البناء
ورفعوا بنايته في العلو وعملوا
عند كل باب كرائك وبدقات
عظاما و ابوابا داخلية وخارجية
واختاروا مغروسة بالارض
منسكة بكيفية مخصوصة
وركروا عند كل باب عدة من
العسكر مقيمين ولازمين ليلا
ونهارا ثم سدوا باب الفتوح
بالبناء وكذلك باب البرقية
وباب المهر وق وأنشؤا عدة
قلل فوق التلال البرقية
ورتبوا فيها العساكر والأت
الحرب والذخيرة وصفا ريج
المساوئ ذلك من حد باب النصر
الى باب الوز برون حية العرة
طولا فهدوا أعلى التلال

ابن المهدي الى ان علم براءته وأطاعته وكان المعتضد قال اشجيه بلغني أنك تدعوا الى
ابن المهدي فقال المشهور عني أتى أتولى آل أبي طالب

• (ذكر قصص المعتضد بن شيان وصلحه معهم) •

وفيم اتى أول صقر سار المعتضد من بغداد يريد بني شيان بالمرضع الذي يجتمعون به
من أرض الخزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا اليهم أموالهم وأغاروا المعتضد على اعراب عند
السن فنهب أموالهم وقتل منهم مائة عظيمة وغرق منهم في الزاب مثل ذلك وعجز
الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاة بدينارهم والبعية بخمسة دراهم وسار الى الموصل
وبلد فلقبه بنوشيان بسألوه العفو وبذلوا له رءاثن فاجابهم الى ما طلبوا وطاد الى بغداد
وأرسل الى أحمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما أخذ من أموال ابن كنداجيق بأتم
فبعته اليه ومعه هدايا كثيرة

• (ذكر خروج محمد بن عباد عن هرون وكلاهما خارجيان) •

في هذه السنة خرج محمد بن عباد ويعرف بابي جوزة وهو من بني زهير من أهل
قبرائين ابقا على هرون وكلاهما من الخوارج وكان أول أمره فقيرا وكان هو
وابنائه يلتقطان الكفاية ويبيعانها الى غير ذلك من الاعمال ثم انه جمع جماعة
وحكم فاجتمع اليه أهل تلك النواحي من الاعراب وقوى أمره وأخذ عشر الغلات وبعض
الزكاة وسار الى علاتيا فقاطعه أهلها على نفسه اثنتي عشرة رجي تلك الاهال وعاد وبني
عند سنجار حصنا وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيه ابنة ابا هلال ومعه مائة وخمسون
رجلا من وجوه بني زهير وغيرهم ووصل خبرهم الى هرون الشاربي فاجتمع رايه ورأى
وجوه أصحابه على قصد الحصن أولا فاذا فرغوا منه سار والى محمد بن عباد ففتح أصحابه
فبلغوا مائة را حبل وألقوا مائتي فارس وسار اليه مبادرا واحدا حتى به وحضره محمد بن
عبادة في قبرائين لا يعلم بذلك وجد هرون في قتال الحصن وكان معه سلاليم قد أخذها
وزحف اليه وكان أصحابه قد ذبحوا وأخذوا من رأسه من أعلى السور فلما رأى من معه
من بني تغلب تغلبه على الحصن اعطوا من فيه من بني زهير الامان بغير أمر هرون فشق
عليه ولم يدر على تغيير ذلك الا انه قتل ابا هلال بن محمد بن عبادة ونفرا معه قبل الامان
وقفوا الحصن ولمسكوا ما فيه وساروا الى محمد بن هرون ومن معه فوقف بعض أصحابه ونادى رجلا
باسمائه فاجتمعوا الخوارج بعين رجلا وجعلوا على مينة محمد بن عبادة فانهزمت المينة
وعادوا فانهزم محمد بن هرون معه ووضعوا السيف فيهم فقتل منهم ألفا واربعمائة رجل
وحجز بينهم الليل وجمع هرون ما لهم فقتله بين أصحابه وانهمز محمد الى آمد فاخذها صاحبها
أحمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فظفر به فاخذها أسيرا وسيره الى المعتضد فسلج جلده كما
سلج الشاة

• (ذكر عدة حوادث) •

بأصلها فظفر بها أسيرا وسيره الى المعتضد فسلج جلده كما

ووصلوه بحجر عريض ثم
 مهد حتى ينتهي الى قنطرة
 الله كعوق متوسط ذلك الجسر
 ينقطع جسرا آخر الى جهة
 اليسار عند بيت الطويل
 المهدوم وبيت الاسف حيث
 سكن ساري عسكر عند ذلك
 الجسر الى قنطرة المقر في ومنها
 يتدالى بولاق على خط مستقيم
 الى ساحل البحر حيث مرودة
 التين والشون وزرعوا بحافيه
 السيلبان والاشجار وكذلك
 برصغات الاز بكية وهدموا
 المسجد الحار وقنطرة الدكة
 مع ما جاوره من الابنية
 والديطان وهملوا هناك بوابه
 وكرنكا وعسكرا ملازمين
 الاقامه والوقوف ابلا وهنأرا
 وذلك عند مده كن بليتر
 فاقام وهي دار حرس
 الجوهري وما جاوره وكان في
 عزه هم اقبال ما انتهوا الى
 هدمه بقنطرة الموشكي الى
 سور باب البرقية ويهدمون
 من حد حمام الموسكي حتى
 يتصل المهدوم بناحية
 الاشرفية ثم الى خان الخليلي
 الى اسطبل القارم المعروف
 الآن بالسنواقي الى ناحية
 كفر الطما عبر الى البرقية
 ويجعلون ذلك طريقا وحدا
 منه ماو بحافيه الكروانيت
 والخوانات وبها اعمدة واشجار
 وتكاسيب وتعاريش
 وبساتين من اولها الى آخرها
 فلما انتهوا في الحدم الى قنطرة

اصبح بن ايوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اصبح عند المعتضد فامر بالاحتفال
 به وتسايع رؤساء الاكراد في طلب الامان وكان ذلك في الحرم

(ذكر انهم زام هرون الخوارجي من عسكر الموصل)

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشوري بجي الالمال ويعين العمال على
 ما ياتيهم الخرج حامل معاليها او معه جماعة من اصحاب نصر فوقع عليهم طائفة من
 الخوارج فاقتتلوا الى ان ادرتهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج انسان اسمه
 جعفر وهو من اعيان اصحاب هرون فعظم عليه قتله واما اصحابه بالافساد في البلاد
 فكتب نصر القشوري الى هرون الخوارجي كتابا يتهدده بقرب الخليفة وانه ان هدمه
 اهلكه واهلك اصحابه وانه لا يفر من سار الى حربه فعاد عنه بمكر وخديعة فكتب اليه
 هرون كتابا منه اما ما ذكرته من ارادة قصدي ورجع عني فانهم لما رأوا جدنا واجتهدنا
 كانوا اذن الله فراسا متابعيا وقصبا اجوف ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستقرار
 بالحيطان ونحن على فرسخ منكم وما نترك الا ما اصبحت به صاحبنا فظننت ان دمه
 مملول او ان وتره تروك لك كلالا ان الله تعالى من ورائك واخذ بناصيتك ومعين على
 ادراك الحق منك ولم تغير بنا تغييرك وتدع ان يكون مكان ذلك ابداء صفحتك وانهار
 عداوتك وانا وابالك كما قيل

فلا تواعدونا باللقاء وبرزوا الينا سودا نلقه بسواد

ولعمري الله منده والى البرازقة بانفسنا ولا عن ظن ان الحول والقوة لنا لكن ثقة
 برئيسنا واعتمادا على جميل عوائده عندنا واما ما ذكرته من امر سلطانك فان سلطانك
 لا يزال منا قريبا وبجالتنا لما لا قدم اجلا ولا آخره ولا بسط رزقا ولا قبضة قد بعثنا
 على مقابلتك وستعلم من قريب ان شاء الله تعالى فعرض نصر كتاب هرون على
 المعتضد فحسد في قصده وولى الحسن بن علي كورة الموصل وامر به بقصد الخوارج وامر
 كافة مقدمي الولايات والاعمال بطاعته فجاءهم ودار الى اعمال الموصل وحقق
 على نفسه واقام الى ان رفع الناس خلافهم ثم سار الى الخوارج وعبر الزاب اليهم فلقبهم
 قريبا من المغلة وهاقوا العرب فاقتتلوا قتلا شديدا وانكشف الخوارج عنه ليقرقوا
 جميعته ثم مضوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم مواقعهم ففعلوا فخرج الخوارج
 وحملوا عليهم سبع عشرة جملة فانه كسفت مهنة الحسن وقتل من اصحابه وبنيت هو
 فحمل الخوارج عليه جملة رجل واحد فقتلهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم يؤثر
 فيه فلما رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر فانزمت الخوارج اجمعين فمات منهم
 خلق كثير وفارقوا وضع المعركة ودخلوا اذربيجان واما هرون فانه تحير في امره وقصد
 البرية ونزل عند بني قلاب ثم عاد الى معاليها ثم عاد الى البرية ثم رجع وعبر دجلة الى
 حره وعاد الى البرية واما جرحه اصحابه فانهم لما رأوا اقبال دولة المعتضد وقوته وما
 تحق به في هذه الواقعة راسلوا المعتضد بالمليون الامان فامنعهم فقاء كثير منهم يلقون
 ثلثمائة وستين رجلا وبقي معه بهضهم يحول بهم في البلاد الى ان قتل سنة ثلاث

من حبيب البرقية الى بولاق

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيما ورد ترك بن العباس عامل المعتضد على ديار مصر من الجزيرة الى بغداد ومعه
نيف وار بعون من أصحاب ابن الاغر صاحب سبساطا على جمال عليه مئزران
ودار بيع حر يرضى بهم الى الحبس وعاد الى داره وفيها كانت وقعة لوصيف خادم
ابن أبي الساج لعمر بن عبد العزيز فهزمه ثم سار وصيف الى مولاه محمد بن أبي الساج
وفيما دخل طعج بن جف طرسوس لغزو الصائفة من قبل حجارو به بن احمد بن
طولون فبلغ طرابزون وفتح بلودية في جمادى الآخرة وفيها مات أحمد بن محمد الطائي
بالكوفة في جمادى وفيما غارت المياه بالري وظهر ستان وفيها سار المعتضد الى ناحية
الجبل وقصد الديزور وولى ابنه عليا وهو المسمى في الري وفرو بن وزبحان وابهر ورم
وهذان والديزور جعل على كتابته أحمد بن الأصبغ وقلده من عبد العزيز بن أبي
داف أصبهان ونهاوند والكرج وعاد الى بغداد لاجل غلاء المعر وفيها أسأمن الحسن
ابن علي كوره عامل راقع على الري الى علي بن المعتضد وجهه ومن معه الى أبيه وفيها
دخل الاعراب سامرا فقتلوا ابن سبياق ذي القعدة وفيها غزا المسلمون الروم فدامت
الحرب بينهم اثني عشر يوما فغزا المسلمون وضمروا الخيصة كثيرة وعادوا وفيها توفي
عبيد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة

• (ثم دخلت سنة ثمانين وخمسين ومائتين) •

• (ذكر المنبر والمعتضد) •

فيها أمر المعتضد بالكتابة الى الاعمال كلها والبلد جميعها بترك افتتاح الخراج في
المنبر والجمعي وتأخير ذلك الى الحادي عشر من حيزر ان سمع المنبر والمعتضد
وانشئت المكتبة بذلك من الموصل والمعتضد بها وأراد بذلك الترفيه على الناس
والرفق بهم

• (ذكر قصد حمدان وانتهزاه وعوده الى الطاعة) •

في هذه السنة كتب المعتضد الى اسحق بن أيوب وحمدان بن حمدون بالمسير اليه وهو في
الموصل فبادرا اسحق وفتح حمدان قلاعهم وأودع أموالهم وعمرهم فسير المعتضد
الجيش نحوهم مع وصيف موشكبر ونصر القشوزي وغيرهما فصادفوا الحسن بن علي
كوره وأصحابه بمقربين بموضع يعرف بدير الزعفران من أرض الموصل وفيها وصل
الحسين بن حمدان بن حمدون فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الامان فأمّن وسير
الى المعتضد ولم يلقه فامر المعتضد بهدما وسار وصيف في طلب حمدان وكان
بباصور بن فواقه وصيف وقتل من أصحابه جماعة وانتهزم حمدان في زورق كان له
في دجلة وجعل معه مالا كان له وعبر الى الجانب الغربي من دجلة فصار في ديار بيعة
وعبر نهر من الجند فاقصوا أثره حتى اشرقوا على دير فقتلوه فلما رأه هرب وترك ماله
فاخذوا في به المعتضد وسار أولئك في طلب حمدان فضاقت عليه الأرض فقصد ناحية

بالحيرة التي كانت تنقل الماء
الى القلعة الكبيرة وسدوا
عبورها وبوا كيهما وجعلوها
سورابا ذاتها ولم يبق منها الا
قوسه واحدة من ناحية
الطبي جهة مصر القديمة
جعلوها بابا ومسكوا عليها
الكرنك والغفر والعسكر
الملازمين الاقامتها واقبض
المكس من الخارج والداخل
وسدوا الجهة المسلوكة من
ناحية قنطرة السد بحجار
خشب مقصص وعليه باب
مقفل مقصص ايضا وعليه
حرجية ملازمين القيام عليه
وذلك حيث سراق الحيرة
التي كانت تنقل الماء الى
القلعة وحفر واختلف ذلك
خندقاه وأما ما نشئوه وعمره
من الابراج والقلاع والحصون
بناحية تغرا الاسكندرية
ورث بنود مياطو بلاد الصعيد
فتنى كثير جدا وذلك كنه في
زمن قليل • ومنها خرب
دور الارز بكية وردم رصيفاتها
بالآربة وتبديل أوضاعها
وهدم حجة قنطرة الموصل
وما جاورها من أول القنطرة
للقسبة للحمام الى البوابة
المعروفة بالعتبة الزرقاء حيث
جامع أزبك وما كان في ضمن
ذلك من الدور والمحاريت
والوكائل وكوم الشيخ
سلامة فبذلك السار من على
القنطرة في رحبة مئسة فتمنى الى رحبة الجامع الازبكي

ونظرت اليها وقد بانها
الشمس بالعدو (فقلت)

انظر الى بركة القيسل التي
نحرت

لها الغزال النحرا من مطالعها
وخل طرفك محفوفاً بهجتها

فهم وجدوا جذا في يداتها
وتحرب ايضا جامع الروبي

وجعلوه نجارة وبعض جامع
عثمان كفضة القرد على الذي

بالقرب من رصيف الخشاب
وجامع خير بك حديد الذي

بدرب الحمام بقرب ركة الفيل
وجامع البهناوى والظرموشى

والعدوى وهذه راجع عبد
الرحمن كفضة المقابل لباب

الفتوح حتى لم يبق به الا بعض
المجدران وجعلوا جامع أزبك

سوقا لبيع أفلام المكوس • ومنها
أهم غيروا معالم المقياس

وبدلوا أوضاعه وهدموا بقية
العالية والقصر البديع

الساقي والقاعة التي بها
عامود المقياس وبنوها على

شكل آخر لا بأس به لكنه لم يبق
وهي على ذلك باقية الى الآن

ورفعوا قاعدة العامود العليا
ذراعاً وجعلوا تلك الزيادة من

قطعة رخام مرصعة وسموا عليها
من جهاتها الأربع قرار يث

الذراع • ومنها أنهم هدموا
مساطب الخوانث التي

بالشوارع ورفعوا أحجارها
مظهرين ان القصد بذلك

توسيع الأزقة لمرور العربات الكبيرة التي ينقلون عليها

كبر ولد قبايعه فقررت فيهم الاموال وكان صديقا • وفيها اتوفى عثمان بن سعيد بن
خالد أبو سعيد الدارى الفقيه الشافعى أخذ الفقه عن البريضى صاحب الشافعى
والادب عن ابن الاعرابى وفيها اتوفى أبو حنيفة احمد بن داود الدينورى اللغوى صاحب
كتاب الثبات وغيره وفيها اتوفى الحرث بن ابي اسامة وله مسند يروى ثابا فى زماننا
هذا وأبو العينا محمد بن القاسم وكان يروى عن الأصمى

(ثم دخلت سنة ثلاث ومئتين ومائتين)

• (ذ كرا الظفر بهرون الخاريجي) •

فى هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هرون الشارى وظفر به وسبب الظفر
أنه وصل الى تكريت وأقام بها وأحضر الحسين بن حمدان التغلبى وسيره فى طلب
هرون بن عبد الله الخاريجى فى جماعة من الفرسان والرجال فقال له الحسين ان أنا جئت
به قلى ثلاث هرايج عند أمير المؤمنين قال اذ كرها قال احداهن اطلاق اى وحاجتان
اذ كرها بعد مجيئى به فقال له المعتضد لا ذلك فانتخب ثمانية فارس وسار بهم
ومعهم وصيف بن موشكبر فقال له الحسين تأمره بإطاعنى يا أمير المؤمنين فأمره بذلك
وسار بهم الحسين حتى انتهى الى مخاضة فى دجلة فقال الحسين لو صيف ولان معه
انتفروا هناك فإنه ليس له طريق ان هرب بغير هذا فلا تبرحن من هذا الموضع حتى يجر
بك فتمنعوه عن العبور وأجى • أنا وأبيانكم انى قتلتم ومضى حسين فى طلب هرون
فلقبه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهم هرون وأقام وصيف على المخاضة ثلاثة أيام
فقال له أصحابه قد طال مقامنا ولست نأمن ان يأخذ حسين الشارى فيكون له الفتح
هو قنا والصدابان مضى فى آثارهم فاطاعهم ومضى وجاء هرون منهمزما الى موضع
المخاضة فعبر وجاء حسين فى أثره فلم يرو صيغا وأصحابه فى الموضع الذى تركهم فيه ولا
عرف لهم خبر فمهر فى أثر هرون وجاء الى حى من أحياء العرب فسأل عنه فكنتموه
فتمددهم فأعلموه انه اجتمع بهم قتيبه حتى لحقه بعد أيام وهرون فى نحو مائة رجل
فناشدوا الشارى ووعده وان حسين الامهار بته غار به فأتى الحسين نفسه عليه
فأخذه أسير وأجابه الى المعتضد فأنصر فى المعتضد الى بغداد فوصلها الختان بغير من
ربيع الأول وخلع المعتضد على الحسين بن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وأدخل
هرون على الفيل وأمر المعتضد بحمل قيود حمدان بن حمدان والتوسعة عليه والاحسان
اليه ووعده بالاقعة ولما كبروا هرون على القيسل أوادوا ان ليدوه دينا جاشهرا
فامتنع وقال هذا لا يحل فألبسوه كادها ولما صلب نادى بأعلى صوته لا حكم الا لله ولو كره
المشركون وكان هرون صغيرا

• (ذ كرا عصيان دمشق على جيش بن نجارويه وخلافى جنده عليه وقته) •

فى هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن نجارويه عليه وجاها وباطن الفقه وقالوا
لا نرضى بك أميراً فاصبر لنا حتى نولى بحسب الامارة وكان سبب ذلك انه لما ولى وكان

توسيع الأزقة لمرور العربات الكبيرة التي ينقلون عليها

وثنائين على ما نذره

• (ذكر هذه حوادث) •

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على تكتم بن طامث وقيدوا أخذوا له وكان أميراً على الموصل واستعمل بعده عليه الحسن بن علي الخراساني وعرف بكوره وفيها قدم ابن الجصاص بابنة نجارويه زوجة المعتضد ومعهما أحد عشر مئتمراً وكان المعتضد بالموصل وفيها عاد المعتضد إلى بغداد وزفت إليه ابنة نجارويه في ربيع الآخر وفيها سار المعتضد إلى الجبل فبلغ الكرج وأنه ذامر الألبان أبي دلف وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهراً كان عنده فوجه به إليه وتلقى من بين يديه وفيها أطلق لؤلؤ غلام ابن ماولون وحمل على دواب وبغال وفيها وجه يوسف بن أبي الحاج إلى الصيرة مدداً الفتح القلاني غلام الموفق فهرب يوسف فبين أماته إلى أخيه محمد بمراقة ولقي مالا للمعتضد فأخذ فقال في ذلك صبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امام المهدي أقصاؤكم آل طاهر • بلا سبب يجنون والدهر يذهب

وقد خلطوا شكري بصبر ورا بطوا • وغيرهم يعطى ويحجب ويهرب

وفيها وجه المعتضد بزه عبدة الله بن سليمان إلى ابنة بالري ونام منها وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان إلى محمد بن ورد العطار مائتين وثلاثين ألف دينار يغرفها على أهل بيته يمداد والكوفة والمدينة فسمى به إلى المعتضد فأحضر محمد عند بدر ومثل عن ذلك فأقر أنه بوجه إليه كل سنة مثل ذلك ففرقه وأنهى بدر إلى المعتضد ذلك فقال له المعتضد أمانت كراؤ ما التي خيمت بها قال لا بأمر المؤمنين قال رأيت في النوم كأنني أريد ناحية النهر واز وأتاني جيشي أفررت برجل واقف على تل يصلي ولا يلتفت إلى فجهت فلما فرغت من صلاته قال لي أقبل فأقبلت إليه فقال لي أتعرفني قلت لا قال أنا علي بن أبي طالب خذ هذه فاضرب بها الأرض بمسحاة بين يديه فأخذتها فضررت بها ضربات فقال لي أنه سبلي من ولدك هذا الأمر بعد الضربات فأوصهم بولدي خير أو أمر بدوا بالطلاق المال والرجل وأمره أن يكتب إلى صاحبه بطبرستان أن يرجه ما يريد ظاهره أن يفرق ما ياتيه بظاهره أو يقدم بموئته على ذلك وفيها توفي أبو طحانة موصري من مسلم في حبس المعتضد وفيها ولدت جارية سمها شغب للمعتضد ولداً سمها جعفر وأمه القندر وفيها قتل نجارويه بن أحمد بن ماولون ذبحه بعض خدمه على فراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه الذين اتهموا بقتل وعشرون نفساً وكان سبب قتله أنه سعى إليه بعض الناس وقال له إن حواري داره قد اتخذت كل واحدة من خصبها من خصبان داهلها كالزواج وقال أن شئت أن تعلم صحة ذلك فأحضر بعض الجوارى فاضربها وقهرها حتى تعلم صحة ذلك فبعث من وقته إلى نائبه بمصر يأمره بأحضار عدة من الجوارى ليعلم الحال ممن فاجتج جماعة من الخدم وغرروا بينهم الاتفاق على قتله خوفاً من ظهروا قتل له وكانوا خاصة فذبحوه ليلاً وهر بواقلاً قتل اجتماع القوادج لسوا ابنة جيش بن نجارويه في الإمارة وكان معه بدشقي وهو

الموسى بن كزاد المصنف وتلوا في أبيه حوالاً بمصافتي القنطرة ومعاظف ومزالي إلى حارة الاندلس وحارة الترابقة وذلك ما حرق الخعت المتغن الوضع وكذلك همروا قنابط الخليلج المتهمة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين أراضى النصارى وطريق مصر القليجية وقنطرة الليثيون وقنطرة قديداً روقنطرة الاوز وغير ذلك ثم فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادسيين فتركوا ذلك واشتغلوا بأمر القيصين وسبب أني تمت ذلك وبنها توالى خراب بركة الغبل وخصوصاً بيوت الأمراء التي كانت بها وأخذوا أخشابها أعساراً القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد والرغام وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وفيها يقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة والعجني في ظاهرها بركة الغبل لأنها دائرة كالبندو والمناظر فيها كالعبوم وعادة السلاطون أن يركب فيها بالليل ويرجع أصحاب المناظر على قدرهم وقد رثم فيكون بذلك تمام نظر عجيب (وفيها أقول)

انظر إلى بركة الغبل التي

اكتفت بها المناظر كالاحداق بالبحر

المكارمة معهم وحواش
العامة خالت اليهم نفوس
هل الاهواء من النساء
الاسافل والفواحل قد اخل
معهم لخصوعهم للنساء
وبذل الاموال الحسن وكان
ذلك التداخل اولامع بعض
احتشام وخشية عار ومبالغة
في اخفائه فلما وقعت الفتنة
الاخيرة بمصر وحاربت
الفرنسيس بولاق وغسكوا في
أفهامهم وغنموا أموالها واخذوا
ما استحسنوه من النساء
والبنات صرنا مأسورات
عندهم فزبوهن برى فساتهم
وأجروهن على طريقتهم في
كامل الاحوال فاعلم أكثرهن
تقاب الحياء بالكلية وتداخل
مع أولئك المأسورات غيرهن
من النساء القواجر ولما حل
بأهل البلاد من الذل والهوان
وسلب الاموال واجتماع
الخسرات في حوز الفرنسيين
ومن والاهم وشدة رغبتهم
في النساء وخصوعهم لهن
وموافقة مرادهن وعدم مخالفة
هواهن ولو شتمته أو ضربته
بتأسوتها فطرحن الحشمة
والوفار والمبالاة والاعتبار
واسلمن نظرا من واختلسن
حقولهن لميل النفوس الى
الشهوات وخصوع صباة قول
القاصرات وخطيب الكبير
منهم بنات الاعيان وتزوجهن
رغبة في سلطانهم ونوالهم فيظهر حالة العتد الاسلام

عنى سلامك ايس حسين ملام • هيهات أجذب زائد الايام
طار عتبات الصبا عن مفرق • وهضى أو ان شراسى وغرامى
أتى الاحبة بالعراق عصيتهم • وبقيت نصب حوادث الايام
وتقدمت بأخى النوى ودمته • رعى البعيد قطيعة الارحام
فلا قرهن صفاة دهرنا بهم • قرعاهم زروا مى الاسلام
ولا ضمير من الحسام دون ريم • ضرب القصد رقيقة القدام
ولا تركن الوارد من حياضهم • بقرارة لمواطئ الاقدام
بأبدراك لو شهدت مرافق • والموت يلخطو السيوف دواى
لذمت رايك في اضاعة مرمى • واضاق ذرعك في اطراح دماى
حر كتنى بعد السكون وانما • حركت من حصن جبال نهم
وعجمتى فجمعت منى من حى • خشن المناكب كل يوم زحام
قل للامير انا محمد الذى • تجلو بقرنه دجى الانسلام
اسكنتنى نال العدا فكنته • في عيشة رغد وعزنام
حتى اذا خليت عنى ثابى • نوب آتت وتنكرت ايامى
فلا تشكرن جبل ما أوليتى • ما غردت في الايك ووق حمام
هذا أبو حفص بدى وفخيرتى • للنساء بات وعطى وسناى
ناديته فاجابنى وهز زنه • فبرزت حد الصادم الصمام
من رام ان يغضى الجفون على القذى • أو يستكين بروم غير مرام
ويجيم حين يرى الاستشرعا • والبيض مصلة لضرب الحسام

ثم ان النوشرى انهزم من بكر فقال بكر يذكره به ويعبروصيفا بالايجام عنه وتهدد
بدرافى آيات منها

قد رأى النوشرى حين التقينا • من اذا شرع الرماح يفتر
جاء في قتل الحام فصلنا • صولة دونها الكماة تهر
وكوى النوشرى آثارنا • رؤيت عند ذلك البيض ومهر
غمر بدرا حلى وفضل أنانى • واحتالى للفرى ما يفر
سوف يأتيه من خيولى قب • لاحقات البطون جون وشفر
يتنا دون كالسعالى عابسا • من بى وائل اسودت ككر
لست بكر الى لمادعهم حديثا • ماسرى كوكب وما كره

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة أمر المعتضد بالكتابة الى جميع البلدان ان يراد المفضل من مهام
الموارث الى ذوى الارحام أو بطل ديوان الموارث وفيما في شوال مات محمد بن ابي
الشوارب القاضى وكانت ولايته للقضاء بمدينة المنصور ستة أشهر وفيما قدم صر من
عبدا لعزير بن ابي دلف بغداد فامر المعتضد بالناس والقوادى استقباله وقعداه المعتضد

والمنحى الخفى الشافى خوفان
الترميم بها عند حدوث الفتن
كما تقدم وكانوا يصلون في حدم
المساطب إلى باب زويلة ومن
الحكمة الأخرى إلى منطقة مرجوش
فهدموا مساطب خط قناطر
السباع والصلبية ودرب الجمالين
وباب سعادة وباب الخرق إلى
آخرياب الشعربة ولوطال
البحال لهدموا مساطب
للعقادين والغورية والصاغة
والخاسين إلى آخرياب النصر
وباب الفتح فحصل لأرباب
الحوائت غاية الضيق لذلك
وصاروا يجلسون في داخل
بجرات الحوائت مثل القبران
في الشقوق وبعض الزوايا
والمجامع والرباع التي درجها
خارج عن سميت حائط البناء
لماهدوا درجه وبسطته بقي
باب مدخله معالفا فكانوا
يتوصلون إليه بدرج من
الخشب مصنوع يضعونه
وقت الحاجة ويرفعونه بعدها
وقد قلل أهل كثير ومنها تبرج
النساء وخروج غالبهن من
الحشمة والحجاب وهوانه
لماحضه الفرنسيين إلى مصر
ومع البعض منهم نسائهم
كانوا يعيشون في الشوارع
مع نسائهم وهن حاسرات
الوجوه لا يلبس الغشائات
والماذييل الخرب المملوكة
ويبدان على مناكهن الطرح
الكشميري والمزدكشاة المصبوغة ويركن الحبول

صبياق قرب الأحداث والسفل وأخلوا إلى استماع أقوالهم فغيروا نيتهم على قوادع وأصحابه
وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستبدال بهم وأخذ منهم أموالهم فاتفقوا
عليه أبقوا له ويقيمهم ببلغة ذلك فلم يكتبه بل أطلق لسانه فيهم فقارقه بعصه
وخلفه طعج بن جف أمير دمشق وسار القواد الذين فارقه إلى بغداد وهم محمد بن اسحق
ابن كنداجيق وخاقان المقلبي وبندين جف أخو طعج وغيرهم من قواد مصر فسلخوا
البرية ونزكوا أهلهم وأموالهم فقتلوا أيا ما ومات من أصحابهم جماعة من العطش
ونزجوا فوق الكوفة بحر حلتين وندموا على المعتضد فخاع عليهم وأحسن إليهم وبنى
بئر الجنود بمصر على خلافهم ابن نجار وبه قتلهم كتابه على بن أحمد المارداي أن
بضم قوايوهم ذلك فرجعوا فقتل جيشهم له وبكر الجندي إليه فرمى بالأسين إليهم
فهمم الجندي عليه فقتلوه ونهبوا داره ونهبوا مصر وأحرقوها وأقعدوا أخاه هرون في
الامرة بعده فكانت ولايته تسعة أشهر

• (ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية) •

وفي هذه السنة سارت الصقالبة إلى الروم فحصرها القسطنطينية وقتلوا من أهلها خلقا
كثيرا وخرّبوا البلاد فلما لم يجدوا الروم منهم خلاصا جمع من عندهم من أسارى
المسلمين وأعطاهم السلاح وألهمهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة
وأزاحوهم عن القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه ففرّدهم
وأخذ السلاح منهم وفرّدهم في البلاد حذرا من خباياهم عليه

• (ذكر القداء بين المسلمين والروم) •

في هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم فكانت جملة من قتلهم من المسلمين
الرجال والنساء والصبيان ألفين وخمسمائة وأربعة أنفس

• (ذكر الحرب بين عبد المعتمد وأولاد أبي دلف) •

وقتها سار عبيد الله بن سليمان إلى عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف بالجبل فدارهم
إليه بالامان في شعبان فآذنه بالطاعة فغلب عليه وعلى أهل بيته وكان قبل ذلك قد
دخل بكر بن عبد العزيز بالامان إلى عبيد الله بن سليمان ويدر فوليدهم أخيه على
أن يسير إليه فجاربه فلما دخل عمر في الامان قال لا يكر أن أحاك قد دخل في الطاعة
وأنما وليتك عليه على أنه عاص والمعتضد يفعل في أمر كما يراه فامضيا إلى بيته وولى
النوشرى أصم بن وأظهرا من قبل عمر بن عبد العزيز برفق برك بن عبد العزيز
فكتب عبيد الله إلى المعتضد بذلك فكتب إلى بدر ليقيم مكانه إلى أن يعرف حال
بكر وسار الوزير إلى علي بن المعتضد بالرى ولحق بكر بن عبد العزيز بالاهواز فسير
المعتضد إليه وصيف بن موشكبر فساو إليه فلحقه بمجدود فارس وباتامقة ابلين وارتحل
بكر إلى أصم بن ايلاق فلم يتبعه وصيف بل رجع إلى بغداد وسار بكر إلى أصم بن فكتب
المعتضد إلى بدر يأمره بطلب بكر وحرره فأمر بدر عيسى الدورشري بذلك فقال بكر

امستوعبت به شخ فوفت بجاني بغداد ومع القضاة واعامة من القعود بالجامعين
ورحابها ونهى عن الاجتماع على قاض الى مناظرة أو جسد في أمر الدين ونهى
الذين يسقون الماء في الجامعين ان يرجعوا على معاوية ولا يذكروه فقال له عبيد الله
ابن سليمان انما تخاف اضطراب العامة واثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال عبيد الله للقاضي
يوسف بن يعقوب اجلس في منزله عن ذلك فكم يوم في المعتضد وحضره اضطراب
الامة فلم ياتت فقال يا امير المؤمنين فانصنع بالخاليين الذين يخرجون من كل ناحية
ويعمل اليهم خلق كثير من الناس لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمع
الناس ما في هذا الكتاب من اطرائهم كانوا اليهم اميل وكانوا هم اسط السنة وظهر
حققيهم اليوم فامسك المعتضد ولم يأمر في الكتاب بعد ذلك بشئ وكان عبيد الله من
المتحرقة من على عليه السلام وفيها امير المعتضد الى عمرو بن الايث الخادم والادراة بولاية
الري وحدايا وفيها فتحت قرة من بلد الروم على يد راعب مولى الموفق وابن كاري في
دجب وفيها في شعبان غادر بمدار المعتضد انسان يدعى سيف خفي اليه بعض الخدم
ليستظر ما وفقر به بالسيف فخرجه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان
فتوارى فيه فطالب باقي ليلة ومن الغد فلم يعرف له خبر فاستوحش المعتضد وكثر
الناس في امره بالظنون حتى قالوا له انه من الجن وظهر مرارا كثير حتى وكل المعتضد
بصوره وأحكمه ضبطا ثم احضر الجاني والمعز من بسبب ذلك الشخص فسلم
عنه فقال المعز من نحن نعزم على بعض الجاني فاذا سقط مثل الجنى منه فأجبر خبره
فعمروا على امرأة مجنونة فصرفت والمعتضد ينظر اليهم فلما صرعت أمرهم بالانصراف
وفيها وجه كرامة بن مرزبان الكوفة يقوم مقيدين ذكرا منهم من القرامطة فقررروا
بالضرب فاقروا على ابي هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه وفيها
وثب الحرث بن عبد العزيز بن ابي ذلف المعروف بأبي ايل بشفيح الخادم فقتله وكان
أخوه عمر بن عبد العزيز يرقد اخذ وقيد وحبسه في قلعة زرو وكل به شفيحا الخادم ومعه
جماعة من فلان عمر فلما استأمن عمر الى المعتضد وهرب بكر بقت القرامطة فاعاقبهم
الامير الـ بد شفيح فكماله أبو ليلى في اطلاقه فلم يفعل وطلب من غلام كان يخدمه ميا
فادخل في الطعام فبردهما فقدمه وكان شفيح في كل ليلة يأتي الى أبي ليلى يشتدو بعض
ينام وتحت رأسه سيف مسلول بخاشفيح في ليلة اليه فناداه فطلب منه ان يشرب معه
انداحا ففعل وقام الخادم لحاجة فعزل أبو ليلى في فراشه ثيابا شبه اناثا فغطاها
باللحاف وقال بخارية بكانت تخدمه اذا عاد شفيح فولى له هونام ومضى أبو ليلى فاحتق
ظاهرا لداره فخرج قيده من رجله فلما عاد شفيح قالت له بخارية هونام فأغلق
الباب ومضى الى داره ونام فيها فخرج أبو ليلى وأخذ السيف من عند شفيح وقتله فوثب
الغلمان فقال لهم أبو ليلى قد قتل شفيحا ومن تقدم الى قتلته فأنتم آمنون فخرجوا
من الدار واجتمع الناس اليه فكمالههم وروعههم الاحسان واخذ عليهم الايمان
وجمع الاكراد وغيرهم وخرج مخالفا على المعتضد وكان قتل شفيح في ذي القعدة ولما

الان في هذين اليهم أقويا
فرادى وأروا ما فتنطس
الحيطان وتلقن اليهم من
الطبقات ودلوهم على غفبات
أسيا دهن وخبايا أموالهم
ومتاعهم وغير ذلك ومنها
ان يعقوب القبطي لما تظاهر
مع الفرنساوية وجعله ماري
عسكر القبطه جمع شبان
القبط وخلق لحاهم ورياعهم
بري مشابه لعسكر الفرنساوية
عبر بن منهم ببيع بلبسونه
على رؤسهم مشابه لشكل
البريطة وعليه قطعة قروة
سودا من جلد الغنم في ظاية
الشاعة مع ما يضاف اليها من
فخ صورهم وسواد اجسامهم
وزقارة ألبانهم وصيرهم عسكره
وعزونه وجمعهم من اتشى
الصعيد وهدم الاناكن
الجاورة لحارة النصارى التي
عوساكن بها تخلف الجامع
الاخروني له قلعة وسورها
بسر عظيم وابراج وباب
كبير يحيط به عيانات عظام
وكذلك بنى أبراجا في نواحي
الحارة جهة بركة الاز بكية
وفي جميع السوراهيطة والابراج
طبقا بالسدافق وبنادق
الرصاص على هيئة سور
مصر الذي رماه الفرنساوية
ورتب على باب القلعة الخادج
والداخل عدة من العسكر
الملازمين للوقوف ليلالوا را
ولايدهم البنادق على طريقة

ادخل عليه واكرمه وخلع عليه وفيها في رمضان فحارب عمرو بن الليث الهذلي ورافع
ابن هرثة فانهزم رافع وكان سبب ذلك ان عمر افارق ابنه ابو رافع الهذلي ورافع
وخطب فيهم الحمد بن زيد العلوي فخرج عمرو بن مروان بن زياد فحضرها فانهزم رافع
منها ووجهه عمرو في طلبه عسكر الفتح فربطوا من فانهزم منهم الى خوارزم فلقوه بها
فقتلوه وارسلوا راسه الى المعتضد فوصله سنة اربع وخمسين في الهرم فامر بنصبه ببيداده
وخلع على القاصدي به وفيها مات العتري الشاعر واسم الوليد بن عباد بن عباد بن عباد
وكان مولده سنة ست ومائتين وفيها توفي محمد بن سليمان ابو بكر المعروف بابن الباغندي
وابو الحسن علي بن العباس ابن جريح الشهير المعروف بابن الرومي وقيل توفي سنة اربع
وخمسين وديوانه معروف رحمه الله تعالى وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس ابن ربيع
المصري ومولده سنة مائتين وقيل وثلاثين

(ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائتين)

في هذه السنة كانت فتنة بطرسوس بين رافع بن مولى الموفق وبين دميانة وكان سبب
ذلك ان رافع ابتاع الدعاة المحرومين بن ثارويه بن احمد بن طولون ودعا ليدخل مولى المعتضد
واختلف هو واهل بيته من طوغان فلما انصرف احمد بن طولون من الدعاة سنة ثلاث
وخمسين ركب البحر ومضى ولم يدخل طرسوس وخلف دميانة بها للقيام بأمرها وامده
ابن طولون ففوز بذلك وانكر ما كان يفعل رافع فوقع الفتنة فظفر بهم رافع
فحمل دميانة الى بغداد وفيها اوقع عيسى بن النوشري يسكن بن عبد العزيز بن ابي
دلف بن واهي اصبهان فقتل رجاله وابنيها بصرى ونجا بكر في نفر يسير من اصحابه
فخلى الى محمد بن زيد العلوي بطبرستان واقام عنده الى سنة خمس وخمسين ومات ولما
وصل خبره وانه الى المعتضد اعلى القاصدي الف دينار وفيها في ربيع الاول قتل
ابو عمرو يوسف بن يعقوب القضاء بمدينة المنصور مكان علي بن محمد بن ابي الشوارب
وفيها اخذ خادم نصراني لغالب النصارى وشهد عليه انه شتم النبي صلى الله عليه وسلم
فاجتمع اهل بغداد وصاحبوا القاصم بن عبد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلم يفعل
فاجتمع عوام الى ذلك الى دار المعتضد فقتلوا من حالهم مذكرة للمعتضد فارسل معهم
الى القاضي ابي هريرة كدوا بقتلونه من كثرة اذمهم فدخل بابا واعلقه ولم يكن بعد
ذلك للخادم ذكر ولا للعامة ذكر اجتماع في امر وفيها قدم قوم من اهل طرسوس على
المعتضد بالونه ان يولي عليه م واليا وكانوا قد اخرجوا اهل ابن طولون قسيرا اليهم
المعتضد ابن الاخ شيد اميرا وفيها في ربيع الاخر ظهرت بهم طلبة وجرة في السماء
شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الاخر فيراه احمر فكتبوا كذلك من العصر الى
المساء الاخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويضرعون اليه وفيها
عزم المعتضد على ان معاوية بن ابي سفيان على المنابر وامر بانشاء كتاب يقرأ على الناس
وهو كتاب ماويل فدا حسن كتابته لانه قد استدلل فيه بأحاديث كثيرة على
وجوب لعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح وفيه كفي الكتاب يزيد وغيره من بني

مع حكام الاخطاط منهم
النساء الملمات مستزيات
بزيهن ومشوا معهن في
الاخطاط للنظر في امور
الرعية والاحكام العادية
والامر والنهي والمنادة
وغنى المرأة بنفها او معها
بعض اربابها واضيفها على
مثل شكها او امامها القواصة
والخدم وبأيدى م العصى
مخرجون لمن الناس مثل ما يمر
الحاكم وبأمره وينهين
في الاحكام ومنها انه لما اوفى
النيل اذرعته ودخل الماء
الى الخايج وجرت فيه السفن
وقع عند ذلك من تسريح
النساء واختلاطهن
بالفرسيين ومما جرتهم من
في المراكب والرقص والغناء
والشرب في النهار والليل في
القرايس والشوارع الموقدة
وطمين الملابس الفاخرة
والحلى والمجوهر المرصعة
ومحبتهم آلات الطرب
وملاحول السفن يكثر من
الحرل والمجون ويتجاوزون برفع
الصوت في تحريك المقاديف
بصيف موضوعاتهم وكثافت
مطبوعاتهم وخصوصا اذا
دبت الخشيشة في رؤسهم
وتحركات في عقولهم
فيهرخون ويابلون ويرقصون
ويرمرون ويحياو بوزمكاكة
الفاظ الغرناوية في غنائهم
وتقليد كلامهم شي كثيرة واما الجوارى السود فانهن

ابن الشيخ وقام بعده ابنه محمد بن آدم وما يليها على سبيل التغليب فصار المعتضد الى آمد
بالسكروء معه ابنه أبو محمد على المكتفي في ذي الحجة وجعل طرية على الموصل فوصل
آمد وحصرها الى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب عليه الجاثق
فأرسل محمد بن احمد بن عيسى يطلب الامان لنفسه ولبن معه ولاهل البلد فقامتهم
المعتضد فخرج اليه وسلم البلد فلع عليه المعتضد واكرمه وهدم سورها ثم بلغه ان محمد بن
الشيخ يريد الحرب فقبض عليه وعلى آله وفيها وجهه هرون بن شجارويه الى المعتضد
ليساله ان يقاطعه على ما في يده ويدنو به من مصر والشام وبسلم اهل قنسر بن الى
المعتضد ويحصل كل سنة اربعة مائة الف وخمسين ألف دينار فاجابه الى ذلك وسار من
آمد وامتنفخ فيها ابنه المكتفي ووصل الى قنسر بن والعواصم فسلمها لمن اصحاب
هرون وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين وفيها هز ابن الاخشيد باهل طرسوس
ففتح الله على يديه وبلغ اسكندرون ووجج بالاناس محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي وفيها
توفي ابراهيم بن اسحق الحرابي ببغداد وهو من اعيان المحدثين واسحق بن ابراهيم الدبري
صاحب عبد الرزاق بهنسا وهو آخر من روى عن عبد الرزاق (الدبري بفتح الدال
المهله والباء الموحدة وبعد جارا) وفيها توفي أبو العباس محمد بن يزيد الازدي البجلي
الخزوي المعروف بالبرد وكان قد اخذ الفخوص عن أبي عثمان المازني

(ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين)

وفي هذا السنة وبه محمد بن أبي الساج المعروف بابي المسافر الى بغداد برهينة بها من
من الطاعة والمناصحة ومعه دأيا جليله وفيها ارسل مجروحون البيت هدية الى المعتضد
من نيسابور فكانت قيمتها أربعة آلاف درهم

• (ذكر ابتداء امر القرامطة بالبصرة) •

وفيها اظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجثناني بالبصرة فاجتمع اليه جماعة
من الاعراب والقرامطة وقوى أمره فقتل ما حوله من اهل القرى ثم سار الى
القطيف فقتل بها واظهر انه يريد البصرة فكتب احمد بن محمد بن يحيى الواقفي وكان
مذوقا بالبصرة الى المعتضد بذلك فأمره بعمل سورة على البصرة وكان مبلغ الخراج
عليه اربعة عشر الف دينار وكان ابتداء القرامطة بنساحية البصريين ان رجلا يعرف
بيحيى بن المهدي قصد قطيف فقتل على رجل يعرف بهلى بن المعلى بن جندان مولى
الزياديين وكان يقال في الشيخ فانه له يحيى انه رسول المهدي وكان ذلك سنة احدى
وثمانين ومائتين وذكر انه خرج الى شيعة في البلاد يدعوهم الى امره وان ظهوره قد
قرب فوجه على بن المعلى الى الشيعة من اهل القطيف فجمعهم واقراهم الكتاب الذي
مع يحيى بن المهدي اليهم من المهدي فاجابوه وانهم خارجون معه اذا ظهر أمره ووجهه الى
ساثره في البحر بمنزل ذلك فاجابوه وكان فيهم اجابه أبو سعيد الجثناني وكان يبيع
لناس اطعاما وبسبب لهم يبيعهم ثم غاب عنهم يحيى بن المهدي مدة ثم رجع ومعه

للقائمة خوفا من تمكن الخضم
منها والرمي على القلعة ومنها
زيادة النيل الزيادة المفرطة
التي لم يعهدها في هذه
السنين حتى غرقت الاراضي
وحوصرت البلاد وتغطت
الطرق فصارت الارض كلها
لحمة ماء وغرق غالب البلاد
التي على السواحل فتهدم من
دورها شئ كثير وأما المدينة
فان الماء جرى من جهة
الناصرية الى الطريق الملوكة
وطفح من بركة الفيل الى درب
الشمس وطريق قنطرة عمر
شاده ومنها استمرار انقطاع
الطرق واسباب المتاجروا قلوب
البضائع الجبلوبة امن البلاد
الرومية والشامية والهندية
والبحارية والمغرب حتى غلبت
اسعار جميع الاصناف وانتهى
سعر كل شئ الى عشرة امثاله
وزيادة على ذلك فبلغ الرجل
الصابون الى ثمانين نصفا
والاؤزة الواحدة بنصفين
وقس على ذلك وأما الاشياء
البلدية فانها كثيرة موجودة
وقالها يساع وخيها مثل
المهن والعسل العجل والارز
والغلال وخصوصا الارز فانه
يبيع في أيامهم بخمسة مائة
نصف فضة الاردي وكانت
النصارى باعة العسل الثعل
بطونون به في بلايص محلة
على الحخير ينادون عليه في
الازقة بارخص الاثمان • ومنها وقوع الطاعون بمصر

والروضة وجهة نصر العيني
وخارج الحبيبية وبساتين
بركة الرمالى وأرض الطبالة
وبساتين الخليل وجميع
القنطرة المهرى كالشرفية
والقريية والمنوفية ورشيد
ودمياط كل ذلك لاحتياجات
عمل القلاع وتحصين الاسوار
في جميع الجهات وعمل الجبل
والعربات والمنابر ووقود
النار وكذلك المراكب
والسفن وأخذت احتياجا
أيضا من شدة الاحتياج اليها
وعند إنشاء الناس سفنا
جديدة أغرقهم وعدم الخشب
والزيت والنار والحديد وبقي
الوازم حتى أنهم حال حلوهم
الديار المصرية وسكنهم بالازبكية
كسر واجتمع الفخج والأغربة
التي كانت موجودة تحت
بيوت الاعيان بقصد التنزه
وكنتم لها كان بركة القيسل
وبسبب ذلك تمت البضائع
وغلت الاسعار وتغلطت
الاسباب وضائق المعاش
وتضاعفت أجرة التجارات
في السفن اقلتها ومنها ادم
القباب والمدايق الكائنة
بالقراية تحت القلعة خوفا من
تسرب النار بين بها فكانوا
يهدمون ذلك بالبارود على
طريقة اللغم فيسقط المكان
بجميع أجزائه من قوة البارود
والجبال في الأرض فيسمع له
صوت عظيم ودوي فهدموا شيئا كثيرا على هذه الصورة وكذلك

خرج أبو ليلى على السلطان قصد معسمة النوشري فاقبلوا فاء أبابا ليلي في حلقه
سهم ففجعه فسقط عن دابته وانزح أعضائه وحل رأسه إلى اصبان ثم إلى بغداد وفيما
كان المحمديون يوسعون بغيره أكثر الأقاليم الاقليم بابل فانه يعلم منه البيروان
ذلك يكون بكثر الأمطار وزيادة الانهار والعيون فحط الناس وثلث الامطار
وغارت المياه حتى احتاج الناس إلى الامتناع فاستنقوا بغير غدا مرات وفيها ظهر
اختلال حال درون بن تمارويه بن أحمد بن طولون بمصر واختلفت القواد وطعموا
فأنحل النظام وتفرقت الكلمة ثم اتفقوا على ان جعلوا مديروا له أبا جعفر بن أبان
وكان عند والده رجلا مقدما كبير القدر فاصحح من الاحوال ما استطاع وكم جهد
الصناع اذا اتسع الحرق وكان من يدمشق من الجند قد دخلوا على اخيه جيسر كما
ذكرنا فالتوا إلى أبو جعفر الامور سريعا إلى دمشق عليهم بدر الجمالي والنجاشي
ابن أحمد المارداني فاصلحا حالها وقرروا الامور الشام واستعملوا على دمشق طنج بن جف
واستعملوا على سائر الاعمال ورجعوا إلى مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى
كل واحد منهم على طائفة من الجند وأخذهم اليه وهكذا يكون استقاضي الدول واذا
أراد الله أمرا فلا مرد لحكمه وهو سر يسع الحساب وفيها توفي الشيخ بن موسى بن هيران
أبو يعقوب الاسفرايني الفقيه الشافعي والقباني واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد
غيث بن أسيد فتح الهمة وكسر السمن وفيها أيضا توفي أبو عبد الله محمد بن الوضاح بن
ربيع الأندلسي وكان من العلماء المشهورين

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين)

فيم ساقط صاحب من مدرك الطائي الطبري على الحاج بالاجم في الحرم غار به حتى
التكبير وهو أمير القافلة فلم يقربه وعن معه من الامراب ونظر بالبحر ومن معه بالقافلة
فأخذوا ما كان فيهما من الاموال والتجارات وأخذوا اجاصا من النساء والجواري
والماليك فكان قيمة ما أخذوه التي ألف دينار وفيها ولي هرو بن الليث ما واداه النهر
وعزل اسمعيل بن أحمد وفيما كان بالسكوفة ربح صغرا فبقيت إلى المغرب ثم
اسودت فتضرع الناس ثم مطروا مطرا شديدا برعدا ثلج وبروق متصلة ثم سقط بعد
ساعة بقرية تعرف بأحمد اباد ونواحيها بخار بيض وسودت مختلفه الألوان في أوساطها
طبق وحل منها إلى بغداد ذرأه الناس وفيها سار فالتوا إلى المعتمد إلى الموصل لينظر
في اعمالها وهال الجزيرة والثغور الشامية والجزرية واصلاحها مضافا إلى ما كان
يتقلده من البردي بها وفيها كان بالبصرة ربح صغرا ثم عادت حضرة ثم سودا ثم
تتابع الامطار بعالم رواثله ثم وقع برد كبير وذن البردة مائة وخمسون درهما فما
قيس وفيها مات الخليل بن رمال بجلوان وفيها ولي المعتمد محمد بن أبي الساج افعال
أذربيجان وارمينية وكان قد تغلب عليها وأخلف وبعث اليه بتخلع وفيها أغزأ غاب
مولى الوفاق في البحر فقتل مراكب كثيرة فضررب العناق ثلاثة آلاف من الروم كانوا
فيها وأحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة وعادسا لما ومن معه وفيها توفي أحمد بن عيسى

المسجد من الاذان
والامانة مات ارباب الوثاق
واشتغال من بقي منهم بالمتى
امام المختار والسجود المبر
وتعطيل الزرع من الحصاد
ونسف على وجه الارض
وابادة الرياح لعدم وجدان
من يحصده وعلى التحسين انه
مات الثلثان من الناس هذا
مع صبي العرب في البلاد
بالفساد والتفريق بسبب
خلو البلاد من الناس والحكام
الى ان قال ولو شئت ان
أشرح لك يا سيدي ما حصل
من أمر الطاعون لمئات
الحصص مع عدم الايشاء
ونار يخس ثامن عشر من الحجة
سنة فارجوه

هـ) وامام مات في هذه السنة

(من الاعيان) هـ

مات الامام الامني والذكي
المودعي من تحت طبعته
المعارف وتأخت طبعته
العوارف العدة العلامة
والنصر بر الفهامة فريدهم
ووحيد دهره الشيخ محمد
ابن احمد بن حسن بن عبد
الكريم الخالدي الشافعي
الشهير بابن الجوعري وهو
احد الاخوة الثلاثة واصغرهم
وهو يعرف بالصغير ولد سنة
احدى وخمسين ومائة وألف
وفتأ في جسر والده في عفة
وصون وعفاف وقرامه
وعلى أخيه الاكبر الشيخ احمد بن احمد على الشيخ

في هذه السنة اجتمع الروم وحشدت في ربيع الآخر ووافقت باب قلبية من طرسوس
فغزاها ثابت امير طرسوس بعده وت ابن الاخشيد وكان استخافه عند موته فبلغ ابو
ثابت في نفيه الى نهر الرمان في طلبهم فامر ابو ثابت واصيب الناس معه وكان ابن
كارب غازي في درب السلامة فلما عاد جمع مشايخ النصارى ارضوا بابا امير فاجعوا رايهم
على ابن الاعرابي فلولوه اهرهم وذلك في ربيع الآخر من هذه السنة

(ذكر نفي المعتضد بوصيف ومن معه)

في هذه السنة هرب وصيف خادم محمد بن ابي الساج من برقة الى مطبية من اعمال
مولاه وكتب الى المعتضد يسأله ان يوليئه الثغور فاخذ رساله وقرروهم عن سبب مفارقة
وصيف مولاه فذكروا له انه فارقه على موافقة من ائتمنى ولى وصيف الثغور رسا
البيمولاه وقصد اديار مصر وتعلبا عليها فصار المعتضد يخوفه فترك العين السوداء واراد
الرحيل في طريق المصيصة فاقته العيون فاحسروها وبسبب غار يدعين زرية فقال
أصل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن اقرب الطرق الى القاء وصيف فاخذوه
وساروا به نحوهم وقدم جماع من عسكرهم بين يديه فلقوا وصيف فافقه فلقوه واخذوه الى
فاحضره وعند المعتضد فبسطه فامر ونودي في اصحاب وصيف بالامان وامر المسكر برد
ما نهبوه منهم ففعلوا ذلك وكانت الوقعة ثلاث عشرة بقيت من ذى القعدة فلما فرغ
منه رحل الى المصيصة واحضر رؤساء طرسوس فقبض عليهم لانهم كانوا وصيفا وامر
بالحرق مراكب طرسوس التي كانوا يغزونها فيها وجبعت لانها لو كان من جانتها نحو
من نجس مركباتهم قد انقضى عليهم من الاموال ما لا يحصى ولا يمكن حمل مثله فافضر
ذلك بالبلد وقت في اعتصامهم وامر الروم ان يغزوا في البحر وكان اخراجهما اشارة
دمية غلام بازمادشي كان في نفسه على اهل طرسوس واستعمل على اهل الثغور
الحسن بن علي كورة وصار المعتضد الى انطاكية وحلب وغيرهما عاد الى بغداد وفيها
توفيت ابنة نجارويه زوج المعتضد

هـ) ذكر ام القرعة وانتهزام العباس القنوي منهم هـ

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم أمر القرعة بالبحرين وأغاروا على نواحي هجر وقرب
بعضهم من نواحي البصرة فكتب احمد الوائلي يسأل المدفعية بالبحرين فاجابها
ثلثة امة رجل وامر المعتضد باختيار رجل ينقله الى البصرة وعزل العباس بن هرو
القنوي عن بلاد فارس واقطعه الجامة والبحرين وامر بمحاربة القرعة وضم اليه
زهاء اثنى عشر الف رجل فسار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير من المشيخة والجند والحكم
ثم سار منها الى ابي سعيد الجاسي فلقوه مساقا وتناوشوا القتال وجز بينهم الليل فلما كان
الليل انصرف عن العباس من كان معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثلثة مائة الى
البصرة وتبعهم مطوعة البصرة فلما اصبح العباس بالبحرين فاقبلوا قتالا شديدا
ثم حل بخاج غلام احمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على مينة

كتاب يزعم أنه من المهدي إلى شيعته فيه تدعيم في رسول محمد بن المهدي سارعتكم
إلى امرئ فليدفع إليه كل رجل منكم ستة دنانير وثلاثين فقهوا ذلك ثم قاب عنهم وعادوا معه
كتاب فيه أن ادفعوا إلى محمد بن جعفر أموالكم فدفعوا إليه الخمس وكان محمد بن جعفر في
قبائل قيسم ويرد إليهم كتب يزعم أنها من المهدي وأنه ظاهرها فكفون على أهبة وحيكى
أناس منهم يقال له إبراهيم المهاشم أنه كان عند أبي سعيد الجعاني وأما محمد بن فأكوا
معاها فافترقوا حج أبو سعيد من بيته وأمر أمته أن تدخل إلى محمد بن وأن لا تذهب أن
أرادوا فأتته في هذا الخبر إلى الوالي فأخذ محمد بن فصر به وحلق رأسه ولحيته وهرب أبو
سعيد الجعاني إلى جنابا وسار محمد بن المهدي إلى بني كلاب وعقيل والحريش
فاجتمعوا معه ومع أبي سعيد فغضبهم أم أبي سعيد وكان منه ما يأتي ذكره

• (د كعدة حوادث) •

وفيها أسار المعتضد من آمد بعد أن مكها كذا ذكرناه إلى الرقة فولى ابنه عليا المكتنى قنبر بن
والعراصم والجزيرة وكاتبه النهر إلى واسم الحسين بن عمرو فكان ينظر في الاموال
فقال الخليفة في ذلك

حسين بن عمرو وعدو القرا • بن يصنع في العرب ما يصنع
يقوم لميتته المسلمون • صفوا لغيره إذا يطلع
فان قبل قد أقبل الجاهل بلق • تحبني له ومشي بظلم

وفيها توفي ابن الأخشيدي أمير طرسوس واستخلف أبان ثابت على طرسوس وفيها أسار إلى
الأنبا رجساعة أعراب من بني شيبان وأغاروا على القرى وقتلوا من الخوادم الناس
وأخذوا المواشي فخرج إليهم أحمد بن محمد بن كنجور ومثوليا فلم يلقهم فمكث إلى
المعتضد بذلك فأمده بجيش فأدركوا الأعراب وقتلوا منهم ثلثمائة وأخذوا
فيهم وغرقوا أكثرهم ونفروا قوات الأعراب في تلك الناحية فبلغ خبر المزعجة إلى
المعتضد فبرجيش آخر فحلوا الأعراب إلى عين التمر فأسدوا وعانوا وذلك في
شعبان وروضان فوجه إليهم صكر آخر إلى عين التمر فأسدوا الكربة إلى نواحي الشام
فعماد العسكر إلى بغداد وأول بلغهم وفيها استدعى المعتضد أضيافا إلى الموفق من
طرسوس فقدم عليه وهو بالرقعة غيبه وأنه قد جيع ما كان له فبات بعد أيام من جبهه
وكان ذلك في شعبان وقبض على بككون سلام وأضرب وأخذ مال بطرسوس وفيها أفلد
المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه أحمد بن محمد بن القرات وقلد
ديوان المغرب بصل بن عيسى بن داود بن الجراح وفيها توفي أبو جعفر محمد بن إبراهيم
الأنما على المعروف بالمرجع صاحب محمد بن معين وكان حافظا للحديث ومحمد بن يوسف
السكري البصري

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين)

• (ذكر قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولايه ابن الأعرابي) •

الشيخ حسن المعروف بالعطار
المصري تولى أسبوط مكاتبة
وتعه ونهركم ياسيدي أنه قد
وقع في قطار الصعيد طلعون لم
يعهد ولم تسمع بمثله وخصوصا
ما وقع منه بأسبوط وقد انتشر
هذا البلا في جميع البلاد شرقا
وغربا وشاهدنا منه الهائب
في أطواره وأحواله وذلك أنه
أبدا معظم أهل البلاد وكان
أكثره في الرجال سيما الثبان
والعظماء وكل ذي مقبلة
وفضيلة وافلتت الأسواق
وعزت الأكفان وصار المعتظم
من الثامن بين ميت ومشيح
ومريض وعائنه حتى أن
الإنسان لا يدور بموت صاحبه
أو قريبه إلا بعد أيام وبمعتطل
الميت في بيته من أجل
تجهيزه فلا يوجد النعش ولا
المقبيل ولا من يحمل الميت
إلا بعد المئسة الشديدة وإن
أكبر كبير أمانات لا يكاد يمضي
معه ما زاد على عشرة أفتار
تذكرى ومات العلماء
والقراء والمقرءون والرؤساء
وأرباب الحرف ولقد مكثت
شهرين من خلق رأسى لعدم
الحلاق وكان بعد هذا الأمر
من شعبان وأخلف في الرئاسة في
شهر ذي القعدة والجمعة حتى بلغ
النهاية القصوى فكان يموت
كل يوم من أسبوط خاصة
زيادة على السقاية وصار
الإنسان إذا خرج من بيته لا يرى إلا جثثا أو رما

منه وحبكى لسم عنه زاي
وكرامات ومكانات وجماعات
وزهديات فازداد اعتقاد
الناس فيه وطائر العلماء
والفضلاء أهل عصره
ومشايخه وقرنائه وتردد عليهم
وترددوا عليه ويبيتون عنده
ويطعمهم ويكرمهم ويتزعمهم
في أيام النيل مع الحشمة
والكمال وبجانية الامور
الغاية بالمرواة والمسامات اخوة
الكبير الشيخ احمد وقد كان
تصدر بعد والده في اقراء
الدروس اجمع الخائن والعام
على تقدم المرحوم في اقراء
الدروس في الازهر والمشهد
الحسيني في رمضان فاجتمع من
ذلك وواصب على حالة الجماعة
وطريقته واملائه الدروس
بالاشرفية وجمع في مستنبح
وثمانين ومائة واثم وهاور
سنة وعقد دروسا بالحرم
وانفع به الطلبة ثم عاد الى
وطنه وزاد في الانجماع
والتعجب عن الناس في
أكثر الاوقات فمظمت رغبة
الناس فيه وردها يا هم مرة
بعد اخرى وانظر الفتي عنهم
فازداد ميل الناس اليه وجبات
قلوبهم على حبه واعتقاده
وزدد الامراء وسحوال باريه
أقربا ورجا احتجب عن
ملاقاتهم وقلوب بعضهم بعضا في
السبي ولم يبعد عليه أنه دخل

ومر بأجدة في طريقه فقتل له اثنا أقرب الطرق فقال لعامة من معه امضوا في الطريق
الواضح وسار هو في نفر يسير قد دخل الاجرة فوجلت به دابة فلم يكن له في نفسه حيلة
ومضى من معه ولم يرجعوا عليه وجاء أصحاب اسمعيل فاخذوه أسيرا فسيره اسمعيل الى
سمرقند ولما وصل الخبر الى المعتضد ذم هرا و مدح اسمعيل ثم ان اسمعيل خير هرا بين
مقامه عنده أو انقاده الى المعتضد فاختر ان اقام عنده بالمعتضد فسيره اليه فوصل الى
بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين فلما وصل ركب على حمل وأدخل بغداد ثم حبس
فبقي محبوسا حتى قتل سنة تسع وثمانين على ما نذر كره وأرسل المعتضد الى اسمعيل
بالخلع وولامنا كان يبدعهم وخلق على نائبه بالحضرة المعروف بالمرزباني واستولى
اسمعيل على خراسان وصارت بيده وكان هرا وعور شديد المجرمة عظيم السياسة قد منع
أصحابه وقواده ان يضرب أحد منهم بعلاما الا بأمره أو يشول عقوبته بالعلاما نائبه أو
أحد حبابه وكان يشترى المماليك الصغار ويربعهم ويبيعهم لقواده ويجري عليهم
الكرامات الحسنة من سائر الطالع و بأحوال قواده ولا يتكلم عنه من أخباره شيء ولم
يكونوا يعلمون من ينقل اليه عنهم فكان أحد هم يحدوه وهو وحده حتى عنه انه كان
له عامل بفارس يقال له أبو حصين فخطب عليه هرا والزعم ان يسبح أملاكه ويوصل
ثمنها اليه ففعل ذلك ثم طلب منه مائة ألف درهم فان أداها في ثلاثة أيام والاقتله فلم
يقدر على شيء منها فأرسل الى أبي سعيد الكاتب يطلب منه أن يجمع به فاذن له فاجتمع
به وعرفه ضيق بيده وسأله أن يضمنه فيخرج من محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ
المطلوب منه ففعل وأخرجه فلم يفتح عليه شيء فعاد الى أبي سعيد الكاتب فبلغ خبره
هرا فقال واقعه ما أدري من أيهما أعجب من أبي سعيد فيما فعل من بذل مائة ألف
درهم أم من ما لي حصين كيف عاد وقد علم انه اقتل ثم أمر بالاملاق ما عليه وردء الى
منزله وحكى عنه انه كان يحمل أحمالا كثيرة من الجرب ولا يعلم أحد ما مراده فاتفق
في بعض السنين انه قصد طائفة من العصاة عليه لا يقع بهم فذلك طريقا لا تظن
العصاة انهم يثرون منه وكان في طريقه وادفام بتلك الجرب فقلت ترابا وأحجارا ونصد
بعضها الى بعض وجعلها طر يقاى الوادي فغير أصحابه عليها وأتاهم وهم آمنون فأتجن
فيهم وبلغ منهم ما أراد وحكى ايضا ان أكبر حبابه كان اسمه محمد بن بشير وكان يختلف في
كثير من أموره العظام قد دخل عليه يوما وأخذ به دعيه ذوق به خلف محمد بناته
والطلاق والعق انه لا يملك الا حديق بكرة وهو يحملها الى الخزانة ولا يجعل له ذنبا
لم يعلمه فقال هرا وما أعتك من رجل احبها الى الخزانة فحملها فرفض عنه وما أعتك هذا
من فعل وشره الى أموال من أذهب هرا في خدمته

هـ (د ك قتل محمد بن زيد العلوى) هـ

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوى صاحب ما برستان والديلم وكان سبب قتله انه
لما أرسل به أسر عزرو بن الليث الصفا وخرج من طبرستان نحو خراسان فلما نه ان
اسمعيل الساماني لا يتجاوز عمله ولا يقدح خراسان وانه لا يدفع له عنها فلما سار الى

الوقت وأجازوا الشيخ محمد الملوئي بمساقى فهرسته وحضر دروس الشيخ عطية الأجهوري في الأصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الإفتاء وحضر الشيخ علي الصعدي والبرادري وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرتي كثيرا من العلوم ولازم التردد عليه والاختصاص به في الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويحل إليه ويقبل بكليته عليه ويجمع والده في سنة ثمان وستين وجاء معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله الميرفتي صاحب الطائفة واقبى من أنواره واجتني من ثماره وكان آية في الفهم والذكاء والقوص والاقتدار على حل المشكلات وأقرأ الكتب والسقى الدروس بالاشرفية وأظهر التعفف والانجماع عن خلطة الناس والذهاب والترداد إلى بيوت الأعيان والقرهه عما يديهم فاجبه الناس وصادره آثاب ومحجون وساعده على ذلك الغنى والفروة وشهرة والده واقبال الناس عليه وودعته منهم وترغبهم في زيادته وترزق بيته الخواجا السكراني وسكن بدارها المجاورة لبيت والده بالأزبكية واتخذ له مكانا خاصا بمثل والده يحاس فيه في أوقات وكل من حضر عند أبيه في

أبي سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحل الجنابي ومن معه على أصحاب العباس فلم يزلوا وأمر العباس واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره فلما كان من الغد أحضر الجنابي الأمرى فقتلهم جميعا وأمر قههم وكانت الواقعة آخر شعبان ثم سار الجنابي إلى هجر بعد الواقعة فدخلها وأمن أهلها وانصرف من سلم من المنهزمين وهم قليل نحو البصرة بغير زاد فخرج إليهم من البصرة فحوار بمائة رجل على الرواحل ومعهم الطعام والكسوة والماء فلقواهم المنهزمين فخرج عليهم بنو أسد وأخذوا الرواحل وما عليهم وقتلوا من سلم من المعركة فاضطر بت البصرة لذلك وعزم أهلها على الانتقال منها فقتلهم الواثق وبنى العباس عند الجنابي أياما ثم أطلقه وقال له امض إلى صاحبك وعرفه بما رأيت وحمله على رواحل فوصل إلى بعض السواحل وركب البحر فوافى الأبله ثم سار منها إلى بغداد فوصلها في رمضان فدخل على المعتضد فخلع عليه باغتي أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو يؤسر وحده ونحوه وحده ويقتل بجميع جيشه وجيش عمرو بن الصفار يؤسر وحده ويقتل بجميع جيشه وأنا أنزل في بني وتولى ابني أبو العباس الجسر بن بيغداد ولما أطلق أبو سعيد العباس أعطاه درجا ملصقا وقال له أوصله إلى المعتضد فإن في فيه أسرار فدخل العباس على المعتضد فتابه المعتضد فوصل إليه العباس الكتاب فقال والله ليس فيه شيء وإنما أراد أن يعلمني أني أنفذت إليه في العدد الكثير فرددك فرددوا فتم الكتاب وأذليس فيه شيء وفيه في ذي القعدة أوقع بدر غلام الطائي بالقرا مطقة على غرة منهم بنواحي ميسان وغيره وقاتل منهم مقتله ثم تركهم خوفا أن تخرب السواد وكانوا ولاحيه وطلب رؤسهم فقتل من طفر به منهم

• (د ك أ م هـ و الصفار ولما استعمل حراسان) •

في هذه السنة في ربيع الأول أمر عمرو بن الليث الصفار وكان سبب ذلك أن عمرو أرسل إلى المعتضد برأس رافع بن هرقة وطلب منه أن يوليها ما وراء النهر فوجه إليه الخلع والواهب ذلك وهو بنو بوزق جهلهم بآية اسمعيل بن أحمد الساماني صاحب ما وراء النهر محمد بن بشير وكان خليفته وحاجبه وانحصر أصحابه بخدمته معوا كبارهم عنده وغيره من قواده إلى أمل قصير إليهم اسمعيل جهمون فخارهم فمزمهم بوقته ل محمد بن بشير في نحو ستة آلاف رجل وبلغ المنهزمون إلى عمرو وهو بنو بوزق وعاد اسمعيل إلى بخارا فخرجهم عمرو وفضل اسمعيل فأشار إليه أصحابه بأن يفاذا الجيوش ولا يخاطروا بنفسه فلم يقبل منهم وسادع بنو بوزق نحو بلخ فأرسل إليه اسمعيل أنك قد وليت دنيا ساعرة فضاة وأعطاني بذي ما وراء النهر وأنا في تغر فاقنع بما في يدك وأترك في هذا الثغر فاني قد ذكر لعمره وأصحابه شدة العبور بنهر بلخ فقال لو شئت أن أسكره بغير الأموال وأعبه لعلت فصار اسمعيل نحوهم وعبر النهر إلى الجانب الغربي وجاءهم وقتل بلخ وأخذ اسمعيل عليه النواحي لكثرة بعد وصار عمرو كالحاضر وقدم على ما فعل وطلب الحاضرة فأتى اسمعيل عليه فاقتلوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم عمرو فولى هاربا

أحمد العروسي كان المترجم
فأثاب من مصر في زيارة سيدي
أحمد البدوي فافعل الامر حتى
حضر وتولى الشيخ عبد الله
الشرقاوي بإشارته ولم يزل
واقرا الحزمة معتقدا عند الخاضع
والعام حتى حضر القرضاوية
واختلت الامور وشارك
الناس في تلقي البلا وذهب
ما كان له بأيدي الصارونهم
بينه وكتبه التي جمعها
وقراكت عليه المصوم
والامراض وحصل له اختلاط
ولم يزل حتى توفي يوم الاحد
حادي عشر من شهر القعدة
سنة ثاريج بحارة بجوان
وصلى عليه بالازهر في مشهد
حافل ودفن عند والده وأخيه
برأوية القادر به بدر بن شمس
الدواني بالجملة فكان من
محاسن مصر والقرى في الضر
ذهنه وقاد ونظمه مستجاد
وكان رقيق الطبع لطيف
الذات متفهما في ما كلفه ومليسه
هو من مؤلفاته مختصر المنهج
في الفقه وزاد عليه فوائده
واختصر الاسم ومجابه المنهج
ثم شرحه وهو بالغ في بابه
ومنها شرح المجهول الوجيز
لشيخه السيد عبد الله الميرضي
وقد اعنى به وقرأ مدرسا
ومنها شرح عقيدة والده
المصنفات عند العبيد في
كراريس اجاديه جدا ورسالة

واستعمل ابو العباس على ارباضها ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى
طبرسين وهرب زكريا وامثاله من رجال الحرب الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية
وغبرها وملك ابو العباس المدينة ودخلها وامن اهلها واخذ جماعة من وجوه اهلها
فوجههم الى ابيه بافر بقية ثم رحل الى طبرسين فقتل كرومها وقتلهم ثم رحل الى
قطانية فمصر هاقم نيل منها غرضه فخرج الى المدينة واقام الى ان دخلت سنة ثمان
وثمانين ومائتين فتجهز للفرار وطالب الزمان وهجر الاصطول وسببه اولد يسع
الاخر وتزل على دمشق ونصب عليها الخليفة واقام اياما ثم انصرف الى ميسن وجاز في
الحربية الى ريو وقد اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملك
المدينة بالسيف في رجب وفتح من الذهب والفضة ما لا يحصى ونحن المراكب بالدقيق
والامثلة ورجع الى ميسن وهدم سورها ووجد بها مراكب قد وصلت من
القسطنطينية واخذ منها ثلاثين مركبا ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع وثمانين
فاناه كتاب ابيه ابراهيم بامر بالعود الى افر بقية فخرج اليها جدي في نفس قطع شواني
وتركها العسكر مع ولديه ابي مضر واخي معه فلما وصل الى افر بقية استخلفه ابناءها وسار
هو الى صقلية بجاهدا عازما على الحج بعد الحج فوصلها في رجب سنة سبع وثمانين
ومائتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين

اذكر هذه حوادث

في هذه السنة جمعت ما في قدرته عليه من الاعراب وخرجوا على قتل الحاج
فوقاههم بالمعدن وقتلهم يومين بين الخميس والجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة
فانهمز العرب وقتل كثير وسلم الحاج وفيها مات اسحق بن ايوب بن أحمد بن عمر بن
الحطاب العدوي عدو ربيعة أمير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبد الله بن
الحسين بن عبد الله بن المعتز وفيها اتوفيت قطرا الندي ابنة حمارويه بن أحمد بن طولون
صاحب مصر وهي امرأة المعتضد وجم بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود وفيها
استعمل المعتضد عيسى النوشري وهو أمير أصبهان على بلاد فارس وأمره بالمسير اليه
وفيها اتوفى محمد بن أحمد بن فهد الازدي الموصل وكان من الاعيان وعلى بن عبد العزيز
اليعقوبي توفي بمكة وهو صاحب ابي عبد القاسم بن سلام بالتشديد

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين)

في هذه السنة وقع الوباء بآذربيجان فسانت منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون
به الموتى وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفنين ولا مدفونين وفيها توفي محمد بن ابي
الساج بآذربيجان في الوباء الكثير المذكور فاجتمع اصحابه فوولوا ابنه ديواد واعترلهم
جمه يوسف بن ابي الساج بمخالفاتهم فاجتمع اليه نفر كبير فافترق بابين أخيه ديواد وهو
في عسكر ابيه فمزموع عرض عليه يوسف المقام معه فاني وسلك مار بن الموصل الى
بغداد وكان ذلك في رمضان وفيها في صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن السبت بلاد

الشكيمة والصدق بالامر
والمنفعة في وجوههم اذا
أتوا اليه وازدادت شهرته
وطار صيته ووفدت عليه الوفود
من الحجاز والغرب والهند والشام
والروم وقصدوا زيارته
والتبرك به وجمع ايضا في سنة
١٢٥٠ ثمانين من الاحداث
التي بين امراء مصر فسافر
بأمره وعياله وقصد الجبال
في اورشليم واقرأ هناك دروسا
واشترى كتب نفيسة ثم عاد
الى مصر واسفر على حاله في
انجتماعه وتجميعه من الناس
يل بالغ في ذلك ويقرئ ويحل
الدروس بالاشرفية واحببنا
برأيه من يدرب شخص الدولة
واحبا ياتر له بالار بكتابة ولما
توفي الشيخ أحمد الدهموري
وتولى مشيخة الازهر الشيخ
عبد الرحمن العربي الكوفي
باتفاق الامراء والتصدرين
من الفقهاء وهاجت حفاظ
الشافعية ذهبوا اليه وطلبوه
للمشيخة في ذلك ووعدهم
بالقيام لنهرتهم وتولية من
يريدونه فاجتمعوا ببيت
الشيخ البكري واختاروا
الشيخ أحمد الدهمسي لذلك
وارسلوا الى الامراء فلم يوافقوا
على ذلك فركب المترجم
بعضية الجمع الى ضريح الامام
الشافعي ولم يزل حتى نقص
ما يرميه العلماء والامراء

جرحان أرسل اليه اسمعيل وقد استولى على خراسان يقول له الزم صلات ولا تغفل زعمه
ولا تقصد خراسان وانزل جرحان له في ذلك محمد بن عبد الله اسمعيل بن أحمد بن محمد بن
هرون وهذا محمد كان مختلف رافع بن خرقه أيام ولا يتفق خراسان بجمع محمد جمعا كثيرا
من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرحان فاقتتلوا قتلا شديدا
فانهزم محمد بن هرون أولا ثم رجع وقد تفرق أصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رآوه
قد رجع اليهم ولوا هار بين وقتل منهم بكثر وأصاب ابن زيد ضربات وأسر ابنه
زيد وغشم ابن هرون عسكره ومهافيه ثم مات محمد بن زيد بعد أيام من جرحانه التي
أصابته فدفن على باب جرحان وحمل ابنه زيد بن محمد الى اسمعيل بن أحمد فكرمته ووسع
في الأتوال عليه وأنزل به دارا وسار محمد بن هرون الى طبرستان وكان محمد بن زيد فاضلا
اديبا شاعرا عاد فاحسن السيرة قال أبو عمر الاستبراماني كنت أورد على محمد بن زيد
أخبار العباسيين فقلت له انهم قد لقبوا أنفسهم فاذا كنتم عندهم أو اليهم أو اليهم
فقال الامر موصى عليك منهم ولقبهم بأحسن القابهم واسماهم واحبها اليهم وقيل
حضر عنده خصمان اخذهما اسمعيل معا ويدا والآخر اسمعيل على فقال الحكم بينكما
ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين الاسمين خير اقال محمد ومعاوية وقال ان في كان من
صادق الشيعة فمعاوية معاوية ليكن في شر النواصب وان يا هذا كان فاضلا فمعاوية
عليها خوف من العلوية والشيعة فقبض اليه محمد واحسن اليه وقتل به وقيل استأذن
عليه جماعة من الشيعة وقتلهم فقال ادخلوا فانه لا يحبنا الا كل كبير وأورد

• (ذكر ولاية أبي العباس حنظلية) •

كان ابراهيم ابن الامير أحمد امير افر ببيعة قد استعمل على صقلية أيام مالك أحمد بن هرون
ابن عبد الله فاستغفقه فولى بعده ابنه أبا العباس بن ابراهيم بن أحمد بن الاغلب
فوصل اليها غرة شعبان من هذه السنة في مائة وعشرين مركبا وأربعين خربة وحضر
عربا بلس واتصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم وهم يقاتلون أهل جرجنت فعادوا
الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم واعذروا من قصدهم جرجنت
ووصل اليه جماعة من أهل جرجنت وشكوا منهم واخبروه أنهم مخالفون عليه وأنهم
انما يدعوا وانشأهم خديعة ومكر أو أنهم لا إيمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم مصداق
هذا فاطلب اليك منهم فلا توافلانا فأرسل اليهم يطلبهم فامتنعوا من المحضور عنده
وتخافوا عليه وانتهروا ذلك فاعتقل الشيوخ الواصلين اليه منهم واجتمع أهل بلرم
وساروا اليه منتصف شعبان وقصدتهم مودا الباسجي وامير السفهاء منهم وكوبه
ومحبهم ثم اصطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعطيا كثره
وعاد الباقي الى بلرم وأما العسكر الذين في البر فاتهم وصلوا اليه وهو على طرابلس
فاقتتلوا اشتد القتال فقتل من الفريقين جماعة واقترعوا ثم عادوا والقتال في الثاني
والعشرين فانهزم أهل بلرم وقت العصر وتبعهم أبو العباس الى بلرم برا وبحرا فعادوا
قتاله عاشر رمضان من بكرة الى العصر فانهزم أهل البلد ووقع القتل فيهم الى المغرب

الشيخة الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد الدهمسي ومعه

واستعمل

السيد عبد الفتاح بن أحمد
ابن الحسن الجوهري أخو
المرجم المذكور وهو أسن منه
واصف من أخيه الشيخ أحمد
ولعننه إحدى وأربعين
ومائة ألف ونشأ في حجازيه
وحضر الشيخ الملووي وبعض
دروس ابنه وغيره ولم يكن
معتنيا بالعلم ولم يلبس زي
الفقهاء وكان يعانى القساره
وشارك في مضارب ومحاسن
ويكاتب فلما توفي أخوه
الاكبر الشيخ أحمد وامتنع
أخوه الأصغر الشيخ محمد عن
التصدد للأقراء في محله

اتفق الحال على تقدم المرجم
حفظا للناموس وبقاء للصورة
العلم المودود فعند ذلك تريا
بنى الفقهاء ولبس الساج
والفراجه الواسعة وأقبل
على مطالعة العلم وغالط أهله
وصار يطالع ويذاكروا آخر
دروس الحديث بالمشهد
الحسيني في رمضان مع قلة
بضاعته وذلك بمعرفة الشيخ
مصطفى ابن الشيخ محمد
الفرماوى فكان يطالع الدرس
الذى يملئه من الغدس وتلقى
منه مناقشات الطلبة وثبت
على ذلك حتى ثبتت المشقة
وتقررت العلية كل ذلك مع
معاناته التجارة وتردد إلى
الحرمين وأثرى وأقنى كتب
نفسه وعروضه وحشا
واشتري المالك والعبيد وأرى والأملاك والالتزام

ابن خنارويه التي قوطع عليها طعج بن جف فأكروا القتل بها والافارة فقتلهم طعج
فهمزوه قبر مرة

• (ذكر أخبار القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شيلا غلام أحمد بن محمد الطائي

وفيما انتشر القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شيلا غلام أحمد بن محمد الطائي
وظفر بهم وأخذوا يسألهم يعرف بأبي الفوارس فسيره إلى المعتضد فاحضره بين يديه
وقال له أخبرني هل ترهبون أن روح الله تعالى وأرواح أنبيائه تحمل في أجسادكم فتعضكم
من الزلل وتوفقكم لصالح العمل فقال له يا هذا إن حلت روح الله فينا فأبصرنا وإن
حلت روح أبي اليسر فينا فعلنا فلا نسل إلا عسلا يعينك وسل عما يحصدك فقال ما تقول
فما يحصني قال أقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبوكم العباس حي فهل
طلب بالحق لافاة أم هل يابيه أحد من الصحابة على ذلك ثم مات أبو بكر فاستخلف عرو هو
يرى مرضع العباس ولم يوص اليه ثم مات عرو وعلمها شوري في سنة أفسر ولم يوص اليه
ولا أدخله فيهم فمماذا استحقون أنتم الخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها
فأمر به المعتضد فعذب وخلفت عظامه ثم قطعت بدها ورجلاه ثم قتل

• (ذكر وفاة المعتضد)

في هذه السنة في ربيع الآخر توفي المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل
ليلة الاثنين الثامن بقين منه وكان مولده في ذي الحجة من سنة ثنتين وأربعين ومائتين
ولما اشتد مرضه اجتمع القواد منهم يونس الخادم وموشكي وغيرهم وأقوال الوزير
القاسم بن عبيد الله ليخمدوا البيعة للكتفي وقالوا اننا لانمن فمنة فقال ان هذا المال لأمير
المؤمنين ولولده من بعده وأخاف أن أطلق المال فيبرأ من علمه فينكر على ذلك فقال
ان يرى من مرضه ففهم المحبون والمناظرون وان صار الأمر إلى ولده فلا يلومنا ونحن
نطالب الأمر فاطلق المال وجسد عليه البيعة وأحضر عبد الواحد بن الموفق وأخذ
عليه البيعة فوكل به وأحضر ابن المعتز وفي ابن المؤيد وعبد العزيز بن المعتز ووكل
بهم فلما توفي أحضر يوسف بن يعقوب وأبا حازم وأبا عمر بن يوسف بن يعقوب فترقى
غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير ودفن ليلة في دار محمد بن طاهر وجلس الوزير في
دار الخلافة للفرز وجسد البيعة للكتفي وكانت ام المعتضد واسمها ضاراء وتوفيت قبل
خلافته وكانت خلافتها سبع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من الولد
الذكر عرو عليا وهو المكيكتي وجعفر وأهو المقتدر وعرو من البنات إحدى عشرة بنتا
وقيل سبع عشرة ولما حضرته الوفاة أنشد

تمت من الدنيا فأنك لا تبقي • وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا
ولا آمنن الدهر اني آمنته • فلم يبق لي خلا ولم يرع لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع • عدوا ولم أهمل على ملقي خلقا
وأخلفت دار الملك من كل نازع • فسردهم غربا ورفقهم شرقا

التوحيد وشرحها بشرح
واللغة الألمانية في قول الشافعي
باسلام القدريه وتحقيق
الفرق بين علم الجنس وبين
اسمه واتحاف الكامل ببيان
تعريف العامل وزهر
الافهام في تحقيق الوضع وماله
من الانقسام وحلية ذوى
الافهام بتحقيق دلالة العام
واتحاف الطرف في بيان متعلق
الطرف والروض الازهر في
حديث من رأى منهكم منكرا
ورسالة في تعريف الشكر العرفي
ومغرة غريب الاختفاء بتحقيق
اسباب البناء والدر المنثور
في الساجور واتحاف الآمال
بجواب السؤال في الحمل
والوضع لبعض الرجال واتحاف
الاجبة في القضية أى
القضضة ورسالة في التوجه
وامام الاركان ورسالة في زكاة
النابت ورسالة في ثبوت
رمضان ورسالة في اركان
الحج ورسالة في مدجورة ودرهم
ورسالة في مسألة القصب
وحاشية على شرح ابن قاسم
العبادى الى البيوع والروض
الرسم في الفتى به من المذهب
القديم ورسالة في التذر
للشريف ورسالة في اهداء
القرى للنبي عليه السلام
ورسالة في الاصول والاصول
ورسالة في مسألة ذوى الارحام
واتحاف الطبيب بهمة التذر
للوهر والشريف وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات

فارم في صكره واخرجوا عن اعامل الخليفة فكتب الامير اسمعيل بن احمد الساماني
الى طاهر بذكره ان الخليفة المعتضد قد ولاه مجستان وانه سائر اليه فاعاد طاهر
لذلك وفيهاولى المعتضد مولا يدرفارس وامره بالشخص اليه المالىة ان طاهرا
تغلب عليها فسار اليها في جيش عظيم في جمادى الآخرة فلما قرب من فارس نهي
عنها من كان بها من اصحاب ماله فدخلها بدير وجي خراجها وعاد طاهر الى مجستان
كما ذكرناه من مراسلة اسمعيل الساماني اليه بأنه يريد ان يعقد مجستان وفيها تغلب
بعض العلويين على صنعاء فقصده بنو يعفر في جميع كسبر فقاتلوه فهزموه ونجاها رباقي
فخرج من فارس واسروا ابنه ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها للمعتضد وفيها سير الحسين
ابن على كورة صاحب نزار بن محمد الى صائفة الروم فغزوا فتح حصونا كثيرة للروم
وعاد معه الاسرى ثم ان الروم ساروا في البراء البحر الى ناحية كسبر فآخذوا من
المسلمين اكثر من خمسة عشر الفا وعادوا وفيها قرب اصحاب ابي سعيد الجنابي من البصرة
تخاف اهلها وهموا بالهرب منهم فقتلهم من ذلك واليهيم وفيها في ذى الحجة قتل وصيف
خادم ابن ابي الساج وصلبت جثته بعد ان قيل انه مات ولم يقتل وجمع الناس هذه
الليلة هرون بن محمد المسكني ابا بكر وفيها في ربيع الآخرة توفي عبيد الله بن سليمان
الوزيري فغضب موته على المعتضد وجعل ابنه ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد ابيه في
الوزارة وفيها توفي ابراهيم المحرقي وبشر بن مرسي الاسدي وهو من الحفاظ للحديث
وفيها في صفر توفي ثابت بن قزرة بن سنان الصافي الطبيب المشهور وعاد بن المثنى

(ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائة من)

(ذكر اخبار القرامطة بالشام)

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجميع جموعه من الاعراب وآتى دمشق
واميرها طعج بن جف من قبل هرون بن نجارويه بن احمد بن طولون وكانت بينهما
وقعات وكان ابتداء حال هذا القرمطي ان زكرويه بن مهرويه الذي ذكرنا انه داعية
قرمط لما رأى ان الجيوش من المعتضد ستابعة الى من سواد الكوفة من القرامطة
وان القتل قد ابادهم سقى في استقوا من قريش من الكوفة من الاعراب اسد وطي
وغيرهم فلم يجبه منهم احد فارسل اولاده الى كلب بن وبرة فاستغروهم فلم يجبه منهم
الا القمط المعروف ببني القليص بن ضمضم بن عسدي بن خباب ومواليهم خاصة فبايعوا
في سنة تسع وخمسين ومائتين بناحية السماوة وكررويه المسمى بصبي المسكني ابا
القاسم فلقبوه الشيخ وزعم انه محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل لم يكن له محمد بن اسمعيل ولدا اسمه عبد الله
وزعم ان له بالبلاد مائة الف تابع وان ناقته التي يركبها مورة فاذا تلبسها في مبرها
نصرها وانها لها عضد له ناقته وقد ذكرنا انه ابنه واناه جماعة من بني الاصمعيه ومموا
الفاطميين ودانوا بدينه فقصدهم شبل غلام المعتضد من ناحية الرصافة فاغترقوا
فقتلوه واخرجوا من الرصافة وعرضوا كل قرية اجتازوا بها حتى بلغوا ولاية هرون

وأخا كبلغ وهو من قواد الحليفة ودخل محمد بن هرون الرى واستولى عليها في رجب
 • (ذكر قتل بدر)

وفيهما قتل بدر غلام المعتضد وكان سبب ذلك ان القاسم الوزى كان قد قدم بنقل
 الخلافة عن ولده المعتضد بعده فقال لبدر في ذلك في حياة المعتضد بعد ان استخلفه
 واستمكتمه فقال لبدر ما كنت لاصرفها من ولده ولاى وولى نعمتى فلم يكنه مخالفة
 يدراذ كان صاحب الجيش وحققها على بدر فلما مات المعتضد كان بدر يغارس فعقد
 القاسم البيعة للمكتفى وهو بالرقعة وكان المكتفى ايضا مابعد البدر في حياة أبيه وهمل
 القاسم في هلاك بدر خوفا على نفسه ان يذكر ما كان منه المكتفى فوجه المكتفى محمد بن
 كشتير برسان الى القواد الذين مع بدر يأمرهم بالمسير اليه ومعارقة بدر فقارقه جماعة
 منهم انعباس بن هرون والغوى ومحمد بن اسحق بن كنداج وطافان المظلى وغيرهم
 فاحمن اليهم المكتفى وسار بدر الى واسط فوكل المكتفى بداره وقبض على أصحابه
 ولواده وجسدهم وأمر بمحوسم بدر من التراس والاعلام وسير الحسين بن على كورة في
 جيش الى واسط وأرسل الى بدر يعرض عليه أى التواخى شاء فاقبى ذلك وقال لا بدلى
 من المسير الى بام مولاي فوجد القاسم مساهلة قول وخوف المكتفى فائتته وبلغ بدر
 ما فعل بأهله وأصحابه وأرسل من يأتيه بولده هلال سرا فعمل الوزى بذلك فاحتاط عليه
 ودعا بأحازم قاضى الشريعة وأمره بالمسير الى بدر وتطييب نفسه عن المكتفى واعطائه
 الامان عنه لنفسه وولده وماله فقال أبو حازم أحتاج الى سماع ذلك من أمير المؤمنين
 فصرقه ودعا أمير القاضى وأمره بمثل ذلك فأجابه وسار معه كتاب الامان فساد بدر
 عن واسط فخرج بعداد فارسل اليه الوزى بمن قتله فلما يقن بالقتل سأل ان يمهل حتى
 يصلى ركعتين فصلاهما ثم ضربت عنقه يوم الجمعة استحلون من شهر رمضان ثم
 أخذ رأسه وتركت جثته هنالك فوجه عبالة من اخذها ساروا جعلوها في نابوت فلما
 كان وقت الحج حملوها الى مكة فدفنوها بها وكان أوصى بذلك واعتق قبل ان يقتل
 كل مملوك كان له ورجع أبو عمر الى داره كثيرا حتى ينال ما كان منه وقال الناس فيه
 أشعرا ووقسا مواقيه فما قيل فيه

قل لقاضى مدينة المنصور • بم أحلت أخذ رأس الأمير
 • سدا عطائه المواتيق والعهد • ودعقد الايمان في منشور
 ابن ليمانك السني شهيد الله على أنها يمين محذور
 ان كفى لك لا تغارق كفى • الى ان ترى غليل السرور
 يا قابيل النجباء يا كذب الامة يا شاهداش هادة زور
 ليس هذا فعل القضاء ولا يصح من أمثاله ولاية المحسور
 أى أمر ركبت في الجمعة الزهراء منه في خير هذى الشهور
 قد مضى من قتلت في رمضان • صافا بعد سحجة التعفير
 يا بنى يوسف بن يعقوب اضحى • أهل بقداه متكم في غرور

فيه صلاح وتراض ونزل مؤقنا
 في مسجد عبد الرحمن كنداج
 الذى انشاء تجاه باب القروح
 معلوم قدره ثمانية أنصاف
 يتعش بهام ما يرد عليه من
 بعض الفقهاء والعامة الذين
 يحتاجون اليه في مراجعة
 المسائل والقناوى فلما تروى
 المجدد المذكور في حادثة
 الرئيس وجهات اوقافه
 انعام عنه ذلك المعلوم وكان
 ذاعا لثله ومع ذلك لا يبالى الى
 شيئا ولا يظهر قافته • توفي
 يوم الاحد حادى عشر من
 جمادى الآخرة من السنة
 عن خمس وسبعين سنة تقريبا
 رحمه الله • (ومات) • الامير
 مراد بن محمد مات بسهاج فادعى
 الى مصر باستدعاء الرئيس
 ودفن بها عند الشيخ العارف
 وكان موته رابع شهر الحجة كما
 تقدم وهو من مواليد محمد
 بك أبى الذهب ومحمد بك مملوك
 على بك وعلى بك مملوك
 ابراهيم كنداج القازى على
 اشترى محمد بك مراد بك
 المذكور في ستة اثنين وعشرين
 ومائة وألف وذلك في اليوم
 الذى قتل فيه صالح بك الكبير
 فقام في الرقعة ابنا قاضيه ثم
 اعتقه وأمره وأنعم عليه
 بالاقطاعات الجليلة وقدمه
 على أقرانه وتزوج به البنت
 فاطمة زوجة الامير صالح بك
 وسكن داره العظيمة بقطنا

الملكش والمات على بك تزوج بمريته أيضا وهي

منه خمسة عشر الف قران
وداخله من ذلك كرب وانفعل
فلقد فسافر الى بلدة جارية
في القرامه يقال لها كوم الخبار
فاقام بها الشهر اثم ذهب الى
شبين الكوم بلدة افلويه
واقام بها الى ان مات في هذه
السنة وذلك بعد وفاة اخيه
الشيخ محمد بن محمد خمسة ايام
ودفن هناك رحمه الله
تعالى (ومات) الامام
العلامة الثقة المصنف
الذي ليس له في فضله نظير
أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي
المعروف بابي سلامة اشتغل
بالعلم وحضر العلوم النحوية
والصوفية والمنطقية وفقهاء
على كثير من علماء الطبقة
الاولى كالشيخ علي قايناي
والحنفي والبرادي والمالوي
 وغيرهم وتبحر في الاصول
والفروع وكان مستحضرا
لقرواع الفقهية والمسائل
القائمة في المذاهب الاربع
وبعض يذهب به بقياسه في
الاصول الفريسة ومطالعة
كتب الاصول القديمة التي
احصلها المتأخرون وكان
الفضلاء يرفعون في ذلك اليه
ويستمدون قوله ويعولون في
الدقائق عليه الا ان الدهر لم
يصافقه على عادته وعاش في
تجول وصيق عشر وخمسة
مليار فقطد رافهه بحيث

فلما بلغت النجم عز او فصة • وصارت رقاب الخلق اجمع لي وفا
وما في الردي سهما فاحمد جرق • فيها اناذاتي جفرك واجلا التي
ولم ينف مني ما جعت ولم الجد • لذي الملك والاحياء في حناره قفا
فيا ليت شعري بعد موقى ما أني • الى ندم الرحمن أم ناره التي

(ذكر صفته وسيرته)

كان المعتضد أسير خفيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهيا شجاعا
مقداما وكان ذا عزم وكان فيه شجاعة شجيرة وصيف خادم ابن أبي الساج وعليه قباء
اصفر فار من ساعته ونظره بوضيف وعاد قد دخل انطاكية وغلبه القباء فقال بعض
أهلها الخليفة يغير سواد فقال بعض أصحابه انه سار فيه ولم يترعه عنه الى الآن وكان
عقبا حكي القاضي اسمعيل بن اسحق قال دخلت على المعتضد وعلى رأسه احداث ورم
صباح الوجوه فاطلقت النظر اليهم فلما قف امر في بالعود مجلت فلما تفرق الناس
قال يا قاضي والله ما حالت مبر او لي على غير حلال قط وكان هيا عند أصحابه يتقون
سطوته ويكفون عن الظلم خوفا منه

(ذكر خلافة المكتفي بالله)

ولما توفي المعتضد كتب الوزير ابني الى محمد علي بن المعتضد وهو المكتفي بالله يعرفه
بذلك و بأخذ البيعة له وكان بالركة فلما وصله الخبر أخذ البيعة على من عتده من
الاجناد ووضع لهم المعطاء وسار الى بغداد ووجه الى النواحي من ديار ربيعة ومضر
ونواحي العرب من يحفظها ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الاولى فلما سار الى
منزله أمر بهدم المعامير التي كان أبوه اتخذها لاهل الجرح ثم

(ذكر قتل هرو بن الليث الصفار)

وفي هذا اليوم الذي دخل فيه المكتفي بغداد قتل هرو بن الليث الصفار ودفن من الغد
وكان المعتضد بعد ما امتنع من الكلام أمر صافيا الخزرجي بقتل هرو بن الليث بالايحاء
والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينيه بأن اذبح للاهرو وكان هرو واعور قلم بفعل
ذلك صافي لعلمه بقر ب وفاة المعتضد وكره قتل هرو فلما وصل المكتفي بغداد سأل
الوزير عن عه فقال هو حي فسر بذلك وأراد الاحسان اليه لانه كان يكثر من الهدية اليه
لما كان بالري فذكره الوزير فذلك فبعث اليه من قتله

(ذكر استيلاء محمد بن هرون على الري)

وفي هذه السنة كاتب أهل الري محمد بن هرون الذي كان حارب محمد بن زيد العلوي
وتولى طبرستان لاسمعيل بن احمد وكان محمد بن هرون قد خلع طاعة اسمعيل فسأله أهل
الري الميرانيهم ليسأواها اليه وكان سبب ذلك ان الوالي عليهم كان قد أساء السيرة فيهم
فسار محمد بن هرون اليهم بخار به واليهاء وهو الدعش التركي فقتله محمد وقاتل ابنه

لما أباه في هوانهم وسأهم
في زلاتهم وحظي عهده كل
جري فقوم عسوف ذمهم
ظلم فأنقلت أوضاعهم
وتبدلت طباعهم وشرهت
نفوسهم وعلت رؤسهم فتناظرنا
وتفاننا وأوطأ عواقي أساذهم
وشحنت آفاقهم عليه وأغاروا
حتى على ما في يده واشتهر
بالكرم والعطاء فقصده
الراغبون وامسححه الشعراء
والقاوون وأخذ الشيء من
غير حقه وأعطاه غير مستحقه
كما قال القائل

وانما خطرات من وسأوه
يعطى ويمنع لا يخلوا ولا كرمها
ثم لما ضاق عليه المسلك
ورأى ان رضا العالم غاية
لا تدرك أخذ فيجب عن
الناس فغلب فيه المناسخ
والوسواس وكان يغلب على
طبعه الخوف والجبن مع التهور
والطيش والنورط في الاقدام
مع عدم التجماعة ولم يهد
عليه انه انتصر في حرب باشرها
أبداع على ما فيه من الادعاء
والغرور والكبر والتخيل
والصلف والظلم والجور كما قال
القائل

أسد على وفي الحروب تعلمه
فتخاف من صغير الصافر
ولما قدم حسن ياشا الى مصر
وخرج المترجم مع خنداشينه
وعشيرته هار بن الى الصعيد
حتى اتت ايام حسن ياشا واسماعيل بن

ابن جستان وفيها لحق اسحق القرغاني وهو من اصحاب بدر بالبصرة واطهر الخلفاء
على الخليفة المكتفي فها ربه أبو الاغر فنهزمه اسحق وقتل من اصحابه جماعة وفيها
سبر خاقان المظفي الى الري في جيش كثير ليبتولاها وفيها صلى الناس امير محمد
وبغداد في الصيف ثم هرب هرا من ناحية الشمال فبر الوقت واشتد البر حتى احتاج
الناس الى النار وليس الجباب وجعل البر يزداد حتى جمد الماء وفيها كانت وقعة
بين اسمعيل بن احمد وبين محمد بن هرون بالري فانهم زعم محمد وحكي بالديلم مستجير بهم
ودخل اسمعيل الري وفيها زادت دجلة قدر خمسة عشر ذراعا وفيها خلع المكتفي
صلى هلال بن بدر وغيره من اصحابه ابية في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عاصف
بالبصرة فقلعت كنسيران فخلها وحسف بموضع منها اهلك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت
بغداد في رجب عدة مرات فضرع اهله في الجامع فكشف عنهم وفيها مات أبو جحر بن
محمد بن ابراهيم الصوفي وهو من اقران سري السفلي

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين
(ذكر اخبار القرامطة)

في هذه السنة في ربيع الآخر طغى بن جعفر جستان دمشق الى القرمطى عليهم
غلام له اسمه بشير فنهزمهم القرمطى وقتل بشيرا وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق
على اهلها وقتل اصحاب طنج ولم يبق منهم الا القليل واشرف اهلها على الملكة فاجتمع
جماعة من اهل بغداد وانتهوا الى الخليفة فوجههم النخبة واعد المصرون اهل
دمشق ببذر وقبضه من القواد فقاتلوا الشيخ فقدم القرامطة فقتل على باب دمشق وماه
بعض المغاربة بجزاق وزرقه نفاط بالنار فاحرق وقتل منهم خلق كثير وكان هذا
القرمطى زعم انه اذا اشار بيده الى جهة من التي فيها محاربه انه يزموها لقتل يحيى
المعروف بالشيخ وقتل اصحابه اجتمع من بقي منهم على اخيه الحسين وسمى نفسه احمد
وكناه ابا العباس ودعا الناس فاجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكة
واظهر شامة في وجهه وزعم انها آية فسار الى دمشق فصالحه اهلها على خراج دفعوه
اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حصن قلع عليها وخطب اليه على منابرها وسمى
المهدي امير المؤمنين وانه ابن عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن احمد بن محمد بن
اسماعيل فلقبه المذثر وعهد اليه وزعم انه المذثر الذي في القرآن واقب غلاما من اهل
الطوق وقلاه قتل أسرى المسلمين ولما اطاعه اهل حصن وفتحوا له بابها خوفا منه سار الى
حماة ومعرة النعمان وغيرهما فقتل اهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار الى بعلبك
فقتل عامة اهلها ولم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلبية فقتله اهلها ثم صالحهم
واعطاهم الامان ففتحوا له بابها فبدأ من فيها من بني هاشم وكانوا جماعة فقتلهم
اجعين ثم قتل البهاشم والصبيان بالمكاتب ثم خرج منها وليس بها عيون نظرف وسار
فما حولها من القرى بسى ويقتل ويخيف السبيل فذكر من متطبل بباب الهول يدعي
أبا الحسين قال جاءني امرأته بعدما دخل القرمطى صاحب الشامة ببغداد وقالت أريد

بأما مصر كان هو وابراهيم
بن أ كبر امرائه المشا واليهما
دون غيره هما فلما سافر محمد بن
الى الديار الشامية محاربا
للقاهر عمر أقام عوصه في
أما مصر لبراهيم بن وأخذ
صحبته مراد بن وأبقى امرائه
فلما مات محمد بن بسكا البقع
أمرأته وصلى رأى عماليكه في
وأمة مراد بن فتقدم وقدمه
عليهم وحملوا جثة سيدهم
وحضر وأبا جمعهم الى مصر
فاتفق رأى الجميع على أمانة
من استغلقه سيدهم وقدمه
دون غيره وهو وابراهيم بن
ورضى الجميع بتقدمه
ورياسته لو تفرقوا وسكون
جاشه فاستقر بمشقة مصر
ورياستها ونائب قواها
ووزرائها وعكف مراد بن على
لذاته وشهوته وقضى أكثر
زمانه خارج المدينة مرة بقصره
الذى أنشأ بالروضة وأخرى
بجزيرة الذهب وأخرى بقصر
فأما زجة العادلة كل ذلك
مع مشاركته لابراهيم بن في
الأحكام والنقض والأبرام
والإيراد والإصدار ومقائمة
الأموال والذواوين وتقليد
عماليكه وأتباعه الولايات
والمناصب وأخذ في بذل
الأموال وانفاقها على امرائه
وأتباعه فانهم اليه بعض
أمرأته بن وغيرهم من مات
أسيادهم كنى بن المعروف بالملط وسليمان بن الشاوري

مدد الله شملكم وأراني • ذلكم في حياة هذا الوزير
فأهدوا الجواب للحكم العبد • لو من بعد منكم ونسكبر
أنتم كلكم قد لا في حا • زم المستقيم كل الأمور

• (ذ كرو لاية أبي العباس عبد الله بن ابراهيم افرقية) •

تقد كرفاسنة إحدى وستين ومائتين أن ابراهيم بن احمد امير افرقية عهد الى ولده أبي
العباس عبد الله سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي فيها فلما توفي والده قام بالملك بعده
وكان أديبا ليبيبا شجاعا أحد القربان المذكورين مع علمه بالحرب ونهمه بها وكان
عاقلا عالما نظر حسن في الجند وفي أيامه عظم أمر أبي عبد الله الشيعي فأرسل أخاه
الاحول ولم يكن أحول وإنما لقب بذلك لأنه كان إذا نزل دنا رجا كسر جفنه فلقب
بالاحول الى قتال أبي عبد الله الشيعي فلما بلغه مكر كنه خرج اليهم في جوع كثيرة والتقوا
عند كوشة فقتل بينهم خلق عظيم وانهم بالاحول لأنه أقام في مقابلة أبي عبد الله
وكان أبو العباس أيام أبيه على خوف شديد منه لسهو أخلاقه واستعمله أبو على صقلية
ففتح فيها مواضع متعددة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولي أبو العباس افرقية
كتب الى العمال كتابا يقرأ على العامة يهدم فيه الاحسان والعدل والرفق
والجهاد ففعل ما وعد من نفسه واحضر جماعة من العلماء ليعينوه على امر الرعية وله
شعر عن ذلك قوله بصقلية وقد شرب دوا •

شربت الدوا على ضربة • بعيدا من الأهل والمنزل
وكنت إذا ما شربت الدوا • أطيب بالمسل والمنزل
وقد وصا شرب في بحار الدما • ونقع الهاجة والقسط

واتصل بابي العباس عن ولده أبي نصر زيادة الله والى صقلية له اعتكافه على الله
وأدعائه شرب الخمر فعزله وولى محمد بن السرفوسي وجلس ولده فلما كان ليلة الاربعاء
آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل أبو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقلية
بوضع من ولده وحملوا رأسه الى ولده أبي نصر وهو في الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان
هو الذي وضعهم فكانت أمارته سنة واثنين وخمسين يوما وكان سكناه وقتله رحمه الله
بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة عنده ليعينوه على العدل ويعرفوه من
أحوال الناس ما يفعل فيه على مبدل الانصاف وأمر الخاكم في بلد ان يقضى عليه
وعلى جميع أهله وخواص اصحابه ففعل ذلك ولما قتل ولي ابنه أبو نصر وكان من أمره
ما نذكره سنة ست وتسعين ومائتين

• (ذ كرو عدة حوات) •

في هذه السنة منتصف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق وكانت والدته إذا سالت
عنه قيل لها انه في دار المسكن في أوت منته فأنامت عليه نائما وفيها
كانت وقصة بين اصحاب اسمعيل بن احمد وبين ابن جستان الديلمي بطبرستان فانهزم

ويحجمونها للقلب ويعيون
 لانفسهم ما يحبوا وياخذون
 الجمالات على ما يسجدون به
 او يطلعون له لاربابه بالوسائط
 والافاعات واحضر اناس من
 اقلبي ونجبة ونصاري الارام
 وصناع المراكب فانشؤا له
 عدة مراكب حربية وفلايين
 وجعلوا بها مدافع وآلات
 حرب على هيئة مراكب الزوم
 صرف عليها اموالا عظيمة
 ورتب بها كروم بحرية
 وادور عليهم الجحاشي والاذواق
 الكثيرة وجعل عليهم رئيسا
 كبيرا رجلا نصرانيا وهو الذي
 يقال له نقولا بن اده دارا عظيمة
 الجيرة واخرى بهصر وادعزوة
 واتباع من نصاري الارام
 المربتين عسكريا وكان نقولا
 المذكور يركب الخيل ويلبس
 الملابس الفاخرة ويمشي في
 شوارع بهصر وكبا وامامه
 وخلفه قواصة يمشون له
 الطريق في مروره على هيئة
 ركوب الامراء كل ذلك لخطرات
 من وسامه لا يدري احد لاي
 شيء هذا الاهتمام ولما حجة
 اتفاق هذا المسال في الخشب
 والتحديد واعطاه لنصاري
 الادرام واختافت آراء
 الناس في ذلك فحين قاتل اده
 ذلك خوفا من خشداشنة
 وقاتل من مخافة العثمانية
 فقدم في قضية نحن باشا

• (ذکر اسم محمد بن عربی) •

وفيها أخذ محمد بن هرون أسيرا وكان سبب ذلك ان المملوكي انقض هذا الى اسمعيل بن
أحمد الساماني بولاية الرمي فصار اليها وبها محمد بن هرون فصار عنها محمد الى قزوين
وزنجان ثم عاد الى طبرستان فاستعمل اسمعيل بن أحمد على جرحان بارس الكبير والزم
باحضار محمد بن هرون قسرا أو صلحا وكاتبه بارس وضمن له اصلاح حاله مع الامير
اسمعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن جستان الذي يلي وقصد بخارا فلما بلغ مرو قيد بها
وذلك في شعبان سنة تسعين ومائتين ثم حل الى بخارا فأخذ دخلها على رجل وحبس بها
فبات بمدة شهرين محبوسا وكان ابتداء امره ان كان خياطا ثم انهم جمع جماعة الرعا
اهل الفساد فقطع الطريق بمساردهم خمس مائة ثم استأمن الى رافع بن هرقة وبقي
بها الى أن انهزم هرون وخلصه فاستأمن الى اسمعيل بن أحمد الساماني صاحب ماوراء
النهر بعد قتل رافع فسيره اسمعيل الى قتال محمد بن زبد على ما تقدم ذكره وقد ذكره
المؤرخون في شعره فقال

كان ابن هرون خياطاً له ابو • ووايه سامها عشر بقيراط
فانسل في الارض يغني الملك في غضب • رطاً وثوباً وكراد وانباط
افى ينال الثريا كف ملتقى • بالترب عن ذروة العليا هباط
صبرا اميرك اسمعيل منتقم • منه ومن كل غدار وخياط
رايت عبر اسمها جهلا على اسد • ما عين وتحت ما أشغال من شاطي

• (ذکر مده حوادث) •

وفيها في ربيع الآخر خلع على أبي العشار أحمد بن نصر وولي طرسوس وعزل عنها
مظفر بن حاج الشكوى أهل الثغر ومنه وفيها قوطع طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على
مال يحميه عن بلاد فارس وعقده المسكني عليها وفيها في جمادى الأولى هرب القائد
أبو سعيد الخوارزمي الذي استأنس إلى الخليفة وأخذ نحو ماربق الموصل فكتب إلى
عبد الله المعروف بفلام نون يسكر يت وهو يتولى تلك النواحي فعارضه عبد الله
واجتمع بينهما قتله وأسرته وشهر زور واجتمع هو وابن الربيع المكردي
على عصيان الخليفة وفيها أراد المسكني البناء سامرا وخرج إليها معه الصنائع فغذروا
له ما يحتاج وكان ما لاجليا وطولوا مدة الفراغ فعظم الوزر ذلك عليه وصرقه إلى
بغداد وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد المطلب بن عبد الله بن
عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفيها توفي محمد بن علي
ابن علوي بن عبد الله الفقيه الشافعي البحراني وكان قد تفرغ على المزي صاحب
الشافعي وتوفي عبد الله بن أحمد بن حنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث
عشرة ومائتين

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين

غير عقد ولا عهد ولا حرب
تعاظم في نفسه جدا واختص
عسا أن اسمعيل بك وجعل
إقامته يقصر الجيرة وزاد في بنائه
وتنظيمه وبني تحتها رصيفاً
عظيماً وأنشأ داخله بيوتاً
عظيماً مثل البيوت أصناف النخل
والاشجار والمكرم واستخلص
قالب بلاد فليج الجيرة لنفسه
شراً ومعاوضة وغصباً وهو
أيضاً قصر جزيرة الذهب
وجعل بها بيوتاً عظيماً
وكذلك قصر ترساوستان
المختون وصار يتنقل في تلك
القصور والبياتين ويركب
للصيد في قالب لوفاته وافتنى
المسوانى من الإبحار
والبحر وبيس الحلاية والاضام
إقتلغة الاجتناس فكان
عنده بالبحر من ذلك شئ
كثير جداً وحمل له ترميمانه
عظيمة ومطلب صناعات آلات
الحرب من المدافع والقناطر
والبنب والجلل والمكاحل
والقذنبها أيضاً عامل البارود
مختلف المعادل التي في البلد وأتت
جميع القنادين والسيافين
والصارين بجميع الحديد
المطلوب والراض والشمع
والخشب حتى شئت جميع
هذه الأدوات لكونه كان
يأخذ كل ما وجدته من ذلك
حطب القبر عام والشمس
والذرة محرق تمام الجسر
والبحر للعبادة وأوقف الأعوان في كل جهة يجيرون

أن تعالج بحرفي كني فقلت ههنا امرأة تعالج النساء فانتظرت ما تقدمت وهي باكية
مكرهية قد أتت من قصتها قالت كان لي ولدا طالت غيبته معني فخرجت أطوف عليه
البلاد فلم أدره جث من الرقة في طابه فوكت في صكر القرم على اطلبه فمرأته
تشكوت اليه حال وحال اخواته فقال وعيني من هذا الخبر بئى ما ديتك فقلت أما تعرف
ما ديتي فقال ما كنا فيه باطل والدين ما نحن فيه اليوم فجهت من ذلك وخرج ور كني
ووجهه بغير قلم اسمه حتى عاد فاصكبه وأناه رجل من اصحابه فسالني هل احسن من امر
النساء فقلت نعم فادخاني داوا فاذا المرأة تطلق فقدمت بين يديها وجعلت أكلها
ولا تسكنني حتى ولدت غلاماً فاصلحت من شأنه وتلطفت بها حتى كلمتني فتمت أنا من
حالمها قالت أنا امرأة هاشمية أخذناه ولا الاقوام فنبجوا ابني وأهلي جميعاً وأخذني
صاحبهم فأثقت عنده خمسة أيام ثم أمر بقتل فطلبني منه أربعة أنفس من قواده فوهبني
لهم وكنت معهم فوالله ما أدري عن هذا الولد منهم قالت غافرجل فقالت لي هنيئ
ذهبت فاعطاني سبيكة فضة وجاء آخر وآخر أهني كل واحد منهم ويعطيني سبيكة فضة
ثم جاء الرابع ومعه جارية فهنيت فاعطاني الف درهم وبنات فلما أصبحت قالت للمرأة قد
وجب حتى عليك فالله الله خلعتني قالت من أخلاصك فأخبرتها خبر ابني فقالت ما لي
بالرجل الذي جاء آخر القوم فأثقت يومى فلما أميت وجاء الرجل غشاه وقبلت يده
ورجله ووعدته أنني أعود بعد أن أوصل ما معي الى نياقي فداها فو ما من غشائه وأمرهم
بجملتي الى مكان ذكره وقال اتركوها فيه وارجعوا قساروا لي عشرة فراعني فالحقنا ابني
فضر بني بالسيف فخرجني ومنعه القوم وساروا لي الى المكان الذي سمعاهم صاحبهم
وتر كوني وحيت الى ههنا قالت ولما قدم الامير بالقراة مطعوا بالاسارى رأيت ابني فيهم
على جل عليه برنس وهو يبكي فقلت لا تخف الله عنك ولا خله لك ثم ان كتب أهل
الشام ومصر وصلت الى المكنتي يثكون ما يلقون من القرم على من القتل والسبي
وتخريب البلاد فامر الجند بالتأهب وخرج من بغداد في رمضان وسار الى الشام وجعل
مار يقبل على الموصل وقدم بين يديه ابا الاغرى عشرة آلاف رجل فسئل قرييما من
حلب فمكسبهم القرم على صاحب الشامه فقتل منهم خلقاً كثيراً وسلم أبو الاغرى فدخل
حلب في ألف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرم على الى باب حلب فخاربه
أبو الاغرى عن بني معه وأهل البلد فرجع عنهم وسار الى مكنتي حتى نزل الرقة وسير
النجي من اليه وجعل أمرهم الى محمد بن سليمان الكاتب وفيما في شوال تخارب القرم على
صاحب الشامه ويدرمولى ابن طاولون فانهزم القرم على وقتل من أصحابه خلق كثير
ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكنتي في أمرهم الحسين بن جدان وغيره من
القواد وفيما كبس ابن باقو أمير البصر بن حصن للفرعة فقتل عن فيه وواقع قرابة ابني
سعيد الخناني فهزمه ابن باقو وكان مقام هذا القرم على بالتصنيف وهو ولي عهد ابني
سعيد ثم انه وجد بعد ما انهزم أصحابه قتيلاً فاحذر رأسه وسار ابن باقو الى القليف
فاقتلها

وآقرانه وترك لأبراهيم بك
أمر الأحكام والدواوين
ومقتضيات نواب السلطنة
العثمانية كونه لا يتقدرا
دون رأيه ومنوره واحتجب
هو عن الاجتماع بالناس
بالكلية حتى عن الأمراء
المكبارين أقرانه كان السفير
بينهم وبينهم إبراهيم كخدا
الذي كور فكان هو صاوقه
وربما قضى القضايا التي
أنهم أمرها عند إبراهيم بك أو
غيره بنفسه أو عن أسان
مخدومه وأقام المترجم على عزله
بالفرق نحو الست سنوات
متوالية لا يعمد إلى البراءة
أبدا ولا يحضر الدواوين ولا
يتحدث إلى الأقران وإذا حضر
الباشا المولى على مصر ووصل
إلى البراءة ركب وسلم عليه
مع الأمراء ورجع إلى قصره فلا
يراه بعد ذلك أبدا وتعلم في
نفسه وتكبر على أقرانه وأبناء
جنسه فتراحت على سدة
الطلاب وتكالبت على جيفته
الكلاب فانزوى من بينهم
وتوارى من نهم فاذا بلغه
قدوم من يخشيه أو وصول
من ينجيه وكان يستحي من
رده أو يخشى عاقبة صف ركب
في الحال وصعد إلى الجبال
وربما وصله الغريم على قمة
قبيصة قد شمع الفتلة كان صادفه
واجتمع عليه أعطاه ما في يديه
أو وعد بالخير أو وهب مائة الف غير فباشر البسود الأول لهم

حتى جاءهم كتاب من الخبيث زكرو به يعلمهم انه ما أوحى اليه ان صاحب الشامة
وأثناء المعروف بالشيخ يقتل وان امامه الذي هو حي يظهر بعدهما ويقتل

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها جاءت أخبار أن خوي وما يليها جاء ما سبل فقرى نحو من ثلاثين فرسخا وغرق
خلق كثير وغرقت المواشي والغلات وخربت القرى وأخرج من الغربى ألف ومائتا
فارس سوى من لم يبق منهم وفيها خلق المكنى على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى
جماعة من القواد وأمرهم بالسير إلى الشام ومعه لاخذ الأعمال من هرون بن خمارويه
لمساندور من عجرة وذهب رجاله بقل القرص على فساد عن بغداد في رجب وهو في عشرة
آلاف رجل وبعث في السير وفيها خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون إلى ما وراء النهر
وكان في مكرهم سبع مائة أمة تركية ولا تكون إلا لروما منهم فوجه إليهم اسمعيل
بن أحمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة خلق كثير فساروا نحو الترك فوصلوا إليهم
وهم غادرون فكبسهم المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهم
الباقون واستبجح مكرهم وعاد المسلمون المين فلقين وفيها خرج من الروم عشرة
صلبان مع كل صليب عشرة آلاف إلى الثغور فقصده جماعة منهم إلى الحدث فأغاروا
وسبوا وأحرقوا وفيها سار المعروف بفلام زرافة من مارسوس نحو بلاد الروم ففجع مدينة
أضا كيه وهي تعادل القسطنطينية فقتلها بالسيف عشرة وعشرة فقتل خمسة آلاف رجل
وأمرهم بأنهم واستبقوا من الأسارى خمسة آلاف وأخذ منهم ستين مركبا فحمل فيها ما غنم
لهم من الأموال والمتاع والرقب وقد نصيب كل رجل ألف دينار وهذه المدينة على
ساحل البحر فاستبشر المسلمون بذلك وسج بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن
العباس وفيها توفي القاسم بن عبد الله وزير الخليفة في ذي القعدة وكان عمره اثنتين
وقلائين سنة وسبعة أشهر واثنتين وعشرين يوما ومائتا مات قال ابن سيار

امان لي يا خالان حي • واقضى ليمنى خالان بى

وما زال في كل يوم يرى • أماره حنف وشبك وحى

وما زال يسبح من ذبوره • إلى أن جرى النفس فيما ترى

وفيها مات أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن الماسي تولى الفقيه
بنيسابور ومحمد بن محمد بن زوى قاضي الموصل ببغداد وفيها توفي أبو العباس أحمد بن
يحيى الشيباني النحوي وكان عالما بنحو الكوفيين وكان موته ببغداد

• (ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين) •

• (ذكر أسبلا المكنى على الشام ومصر وانقرض ملك الطولونية) •

وفيها هزم من أسرار محمد بن سليمان إلى حدود مصر فحرب هرون بن خمارويه بن أحمد
ابن طولون وسبب ذلك أن محمد بن سليمان لما اختلف عن المكنى وعاد عن محاربة
الفرماطة واسم مقتضى محمد في طابهم فلما بلغ ما أراد هزم على العود إلى العراق فأتاه
كتاب يدركهم في غلام ابن طولون وكتاب فائق وهما بدمشق يدعوانه إلى قصد البلاد

أو وعد بالخير أو وهب مائة الف غير فباشر البسود الأول لهم

هـ ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة هـ

قد ذكرنا من المكنى الى الرقة وارسله الجيوش الى صاحب الشامة وتوايعة حرب صاحب الشامة محمد بن سليمان المكاتب فلما كانت هذه السنة امر محمد بن سليمان بنادضة صاحب الشامة فصار اليه في ساكر الخليفة حتى لقوه واصحابه بمكان بينهم وبين جماعة ثمانية مائة لست خلون من الحرم فقدم القرمطي اصحابه اليهم وبني في جماعة من اصحابه معه مال كان جمعه وسواد عسكره والتمعت الحرب بين اصحاب الخليفة والقرامطة واشتدت وانهم زمت القرامطة وقتلوا كل قتله واسر من رجالهم بشر كثير وتفرق الباقيون في البوادي وتبعهم اصحاب الخليفة فلما رأى صاحب الشامة منازل اصحابه حل اخاله يكنى أبا الفضل مالا وأمره أن يلحق بالبوادي الى أن يظهر يمكن فذهب اليه وركب دورابن معه المسمى بالمدثر والمطرق صاحبه وعلام له رومي وسار يريد الكوفة فمر ضاق البرية فأتته الى الدالية من أهل القرات وقد قدمه ماعدهم من الرادوا العلف فوجه بعض اصحابه الى الدالية المعروفة بابن طوق ليشتري لهم من يحتاجون البسة فاندكروا وادبه فسالوه عن حاله فحكاه فرفعوه الى متولى تلك الناحية خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد فسأل عن خبره فاعلمه أن صاحب الشامة خلف رابية هناك مع ثلاثة نفر فضى اليهم وأخذهم وأحضرهم عندهم كشمرد فوجههم الى المكنى بالرقة ورجعت الجيوش من الطالب بعد أن قتلوا وأسروا وكان أكثر الناس أثر في الحرب بالحسين بن حمدان وكتب محمد بن سليمان يثني عليه وعلى بني شيان فانهم اضطروا للحرب وهزمو القرامطة واكثروا القتل فيهم والاسرحى لم ينج منهم الا قليل وفي يوم الاثنين لا ربع بقي من الحرم أدخل صاحب الشامة الرقة فظاها للناس على فالحج وهو الجمل فوالسنامين وبين يديه المدثر والمطرق وصاروا المكنى الى بغداد ومعه صاحب الشامة واصحابه وخلف الاما كرم محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداد على قبل واصحابه على الجمل ثم أمر المكنى بحبسهم الى أن تقدم محمد بن سليمان فقدم بغداد وقد استعفى في طالب القرامطة فظفر بجماعة من اصحابهم ورؤسهم فامر المكنى بقطع ايديهم وارجلهم وقرب اذانهم بذلك وأخرجوا من الحبس وفعل بهم ذلك وضرب صاحب الشامة مائة سوطا وقتل يده وكوى ففتى عليه وأخذوا خشيما وجعلوا رافيه نارادوه وضجوه على خواصره فقتل بفتح عينه وبغضها فلما خافوا موته ضربوا عنقه ورفعوا رأسه على خشبة فكبر الناس لذلك ونصب على الجسر وفيها قدم رجل من بني العليص من وجوه القرامطة يسمى اسمعيل بن النعمان وكان نجاشي جماعة لم ينج من رؤسائهم غيره فكتبه المكنى وبذل له الامان فحضر في الامان هو وبنيف مائة وسبعين نفسا فامنوا واحسن اليهم ووصلوا اعمال وصاروا الى رجة مائة من طوق مع القاسم بن سيبا وهي من عمله فأقاموا معه عدة ثم ارادوا القدر بالقاسم وعزموا على أن يثربوا بالرجة يوم الفطر عندئذ تغال الناس بالاصلا وكان قد صار معهم جماعة كثيرة فقتل بذلك قتلهم فارتدع من كان بقي من موالي بني العليص وذلوا والزموا السلاوة

بجواصله والجمال والقباب حتى أخذ جميعه الفرنسيين فيقال انه كان بجواصل الترمذانية من جنس الجمل احد عشر ألف جلة كذا نقل عن معلم الترمذانية أخذ جميع ذلك الفرنسيين يوم امثلاثهم على الجزيرة والقصر (وعما اتفق) انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصارى الاروam القليوبجية وبعض الروقة بمصر القديمة فتعصب النصاري على أهل البلد وحاربوهم وقتلوا منهم ثيفا وعشرين رجلا وانتهت الشكوى الى الامير طلب كبيرهم فعضى عليه وامتنع من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة قصره فلم يسه الا التغافل وراحت على من راح واستوزر رجلا بربريا وهو المسمى بباراهيم كفتدا الساري وجهه كفتدا وشبهه وبلغ من العظمة ونفوذ الكرامة باقام مصر عالم يبلغه اعقام امير بهاد بني لعدا بالناصرية واقضى المعاليك بالبحرمان والبراري البيض والجيوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاوزاع الشيبانية واخص ذلك السناوي ايضا ببعض رطاع الناس وجعله كفتدا بامر بأمره ويتوصل به اعانهم الناس في قضاء اشغالهم ولما حين لم اربك الاقامة بالبحرية

والقرامات ودل على محبات
الامور وأخذ أموال التجار
من المسلمين وأجناس الأفرنج
حتى تحمست العدوة بين
المصريين والفرنسيين وكان
هو من أعظم الأسباب في ذلك
الفرنسيين للتغرية كما ذكر ذلك
في قتلته وذلك انه لما خرج
مراكب القرضاوية وهما زعم
لا يدري أحد لاي جهة
يقصدون تبعهم بلا ثقة
الانكسار الى الاسكندرية فلم
يجدوهم وكانوا ذهبوا أولا
الى جهة مالطه فوقف
الانكليزية قبالة الاسكندرية
وارسلوا فاصدهم الى التفر
يسألون عن خبر الفرنسيين
فرددهم المذكور ودأبوا
فاخبروه الخبر هل جليته
وانهم اخصلهم وعلوا
بخر وجهم فاقفوا اثرهم
ونز بدستكم ان تعطوا الماء
والزاد فتمت ووقف لهم على
ظهرا البحر فلا تمكنهم من العبور
الى تفر كم فلم يقبل منهم ولم
بأذن في ترو يدهم فذهبوا
ليستؤذوا من بعض الثغور
فما هو الا ان غابوا في البحر
نحو الاربعه ايام الا والفرنسيين
قد حضر واوكان ما كان
(ومما سؤلت) به نفس المترجم
بارشاد بعض الفقهاء عماره
جامع عمرو بن العاص وهو
الجامع العتيق وذلك انه لما

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين)
(ذ كر اول اماره بنى حمدان بالموصل وما فعلوه بالاكراد)
في هذه السنة ولي المملوك في بالله الموصل واعمالها ابا ابيهم عبدالله بن حمدان بن جدون
التغلبى العدوى فصار اليها تقدمها اول المحرم فاقام بها يومه وخرج من القدر لمرض
الرجال الذين قدموا معه والذين بالموصل فأتاه الصريح من بنيوى بأن الاكراد
الهدانية ومقدمهم محمد بن بلال قد أغاروا على البلاد وضموا كثيرا منه فساد من وقت
وعبر البحر الى الجانب الشرقى فلقى الاكراد بالمرورية على الحارز فقاتلوه فقتل
وجلس من أصحابه معه سبعا لخمى في فساد عنهم وكتب الى الخليفة يستدعى النجدة
فأتمته النجدة بعد شهر كثير وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة أربع
وتسعين ففي ربيع الأول منها ساروا في طلبهم ساروا الى اليازية التي في جبل السلق وهو مضيق
الاف بيت فلما رأوا جند في طلبهم ساروا الى اليازية التي في جبل السلق وهو مضيق
في جبل عال مشرف على شهر زور فامتنعوا وأغار مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن
حمدان وداسله في ان يطيعه ويحضره واولاده ويحعلهم عنده يكتنون رهينة
ويتركون الفساد فقبل ابن حمدان ذلك فرجع محمد ليا في عن ذكره في تحصليه على
المسير نحو اذرى بجان وانما اودى في فعله مع ابن حمدان ان يترك الجند في الطلب
ليأخذ أصحابه أهنتهم ويسيروا آمنين فلما تأخره وود محمد عن ابن حمدان علم مراد مفرد
من جماعته من جانتهم اخبره سليمان وداود وسعيد وغيرهم عن بثق به وبشجاعته
وأمر النجدة التي جات من الخليفة ان يسيروا معه فقتلوا افر كهم وسار بقوا اثرهم
فلحقهم وقد تعاقبوا الجبل المعروف بالقتيل فقتل منهم جماعة وصعدوا ذروة الجبل
وانصرف ابن حمدان عنهم ولحق الاكراد باذر بجان وأمنى ابن حمدان ما كان من
حاشم الى الخليفة والوزير فاختدوا ويجماعة صالحة وعاد الى الموصل فجمع رجاله وسار
الى جبل السلق وفيه محمد بن بلال ومعه الاكراد قد دخله ابن حمدان والجواسيس بين
يديه خوفا من ان يكون فيه وتقدم من بين يدي أصحابه وخم يقبضونه فلم يتخلف منهم
أحد وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وسط عايمهم التلج وشدا البرد وقات الميرة والطف
عندهم واقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحمل التين ثلاثين درهما ثم عدم عندهم وهو
صابرة ساروا الى الاكراد صبرهم وانهم لا حيلة لهم في دفعهم الى محمد بن بلال واولاده
ومن لحق به واستولى ابن حمدان على بيوتهم وسوادهم وأهلهم وأسوانهم وطلبوا
الاعان فامتنعوا واتي عايمهم وردهم الى بلد حرة ورد عليهم أموالهم وأهلهم ولم يقتل
منهم غير رجل واحد وهو الذي قتل صاحبه سبعا لخمى في وأمنت البلاد معه واحسن
السيرة في أهلها ثم ان محمد بن بلال طالب الامان من ابن حمدان فامته وحضر عنده
واقام بالموصل وتتابع الاكراد الحميدية وأهل جبل داسن اليه بالامان فأمنت البلاد
وامتقامت

(ذ كر التفر بالخليجي)

خرپ هذا الجنام بخراب مدينة القضاة وبقيت

والمكوسات والبهار فيقول
عليهم -م الجولات ويتابع
الما اليك ختم الوصولات
ففيما قب هو و ابراهيم بذلك
الاراد وتعارضت اورا فها
وخاف في المعتاد ثم اصطالحا على
أن تكون له الدواوين البصرية
ولم يمه ما ردى من الاصناف
الحجازية وما انضاف الى قلم
البهار وحسب في دفاتر التجار
فانقر دكل منها بوظيفة وفعل
بها من الاجحاف ماسطرى في
صحيته فاحدث المترجم ديوانا
خاصا بنقر رشيد على القلل
التي تحمل الى بلاد الافرنج
وسمى ديوان البسطة واذن
ببيع الللال لمن يجمعها الى
بلاد الافرنج أو غيرها وجعل
على كل ارب ديتارا خلاف
البراني والترم بذلك رجل
سراج من اعوانه الموصوفين
بالجوز وسكن برشيد و بقيت
لديها واجهة وكلة نافذة تجمع
من ذلك أموالا و ابراد اعظيما
وكانت هذه البسطة البيضة
من اعظم اسباب قوة
الفرنجية وطمعهم في الاقليم
المصري مما أضيف الى ذلك
من أخذ أم والمهم ونهب
تجاراتهم وبضائعهم من غير
مغن واقندي به اراؤد وناظرها
في ذلك وفعل كل منهم
ما وصلت اليه همتهم واستخرجته
فلنته واختص باليد محمد
كريم الاسكندري ووقع شأنه بين أقرانه فله الامور

بالعسا كرويا بعد انه على أخذها فلما عاد الى بغداد انهم ذلك الى المكتني قمره بالعود
وسير به الجنود والاموال ووجه المكتني دميانة فلام بازمارا و امره بر كوب البصر الى
مصر ودخول النيل وقطع المواد عن مصر ففعل وضيق عليهم و زحف اليهم محمد بن
سليمان في الجيوش في البر حتى دنا من مصر وكتب من بهامن القواد وكان أول من
خرج اليه بدر الحماي وكان رئيسه م فكمهم ذلك وتتابع المستامن من قواد
المصر بين فلما رأى ذلك درون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فكانت بينهم
وقعات ثم وقع بين اصحاب درون في بعض الايام عصابة فاقبلوا فخرج درون بكمهم
فرماه بعض المغاربة عزرا في معه فقتله فلما قتل قام به شيان بالامر من بعده وبذل المال
للجنود فطاعوه وذلوا معه فأتهم كتب بدر يدعوهم الى الامان فأجابوه الى ذلك
فلما لم محمد بن سليمان الخير مارا الى مصر فأرسل اليه شيان يطلب الامان فأجابه
فخرج اليه ايللا ولم يعلم به أحد من الجنود فلما أصبحوا تهدوا داره فلم يجدوه فبقوا
حيما رى ولما وصل محمد مصر دخلها وابتلى على دوا آل طولون وأموالهم وأخذهم
جميعا وهم بضعة عشر رجلا فقيدهم وجسمهم واستقصى أموالهم وكان ذلك في صفر
وكتب بالفتح الى المكتني قمره بانقضاء آل طولون وأنشأهم من مصر والشام الى
بغداد ولا يترك منهم أحد ففعل ذلك وطاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشري
ثم ظهر بمصر انان يعرف بالخلنجي و هو من قوادهم وكان يخلف عن محمد بن سليمان
فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر جمعه وعجز النوشري عنه فسار الى
الاسكندرية ودخل ابراهيم الخنجي مصر وكتب النوشري الى المكتني بالخبر فسير
اليه الجنود مع فالت ولى المعتضد وبدر الحماي فساروا في شوال فحوصر

• (ذكرة حوادث) •

وفيها أخذ بالمر توجله ذكروا انه اراد الخروج وأخذ معه ولده وبنو سبعة وثلاثون رجلا
وجلوا الى بغداد فمكثوا بمكثون ويستغيثون ويخلفون أنهم بر آفأمرهم المكتني
فحبسوا وفيها أنار اندروث قس الرومي على مرعش ونواحيه فقتل أهل المصيبة وأهل
طرس ومن فأصيب أبو الرجال بن أبي بكر في جماعة من المسلمين فقتل الخليفة أبا
العشائر عن الثغور واستعمل عليهم رستم بن بردو وفيها كان القدا على يد رستم
فمكث جيلة من فودى به من المسلمين ألف نفر وماتى نفر وحب بالناس الفضل بن
عبد الملك بن عبد الله بن عباس بن محمد وفيما ازدات دجلة زبادة مفرطة حتى تهدمت
الدور التي على شاطئها بالعراق وفيها في العشر من من ايار طلع كوكب له ذنب عظيم
جدا في برج الجوزاء وفيها وقع الحريق ببغداد دباب الطاق من الجانب الشرقي الى
طريق الصفارين فاحترق ألف دكان مما لوأه متاعا لا تقار وفيها توفي أبو مسلم ابراهيم
ابن عبد الله الكبي ويقال الكشي وفيها توفي القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز
أبو حازم قاضي المعتضد بالله ببغداد وكان من أفاضل القضاة

مباشر على عمارته وصرف عليه أموال العشيمة أخذها من غير حياها ووضعها في غير محلها وأقام أركانها وشيد بئيلها ونصب أعمده وكل زخرفته وبنى به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيعه جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه بالحصر القوي وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية آخر جمعة رمضان سنة ثمان مائة ومائتين والف ثمان مائة والأعيان والمشايخ وكثير الناس وعامتهم بعد انقضاء الصلاة عقد له الشيخ عبد الله الترقاوي مجلسا وأمسى حديث من بنى لله معبدا وآية أن يعمر ما بعد الله وعند قرأه أليس فروقة من الممرد وكذلك الخليل فلما حضرت الفرساوية في العام القابل جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ أخشابه حتى أصبح ملتصقا أشربه كما كان في البيت المزين ولم تصدق وبالجملة فشقاق المترجم لا تحصى وأوصافه لا تستقصى وهو كان من أعظم الأسباب في خراب الأقليم المصري بما تجدده منه ومن مما يليه واتباعه من الجور والتورود وما يحسنه لهم فلعلهم يزول بزواله هو كانت صفته أشقر مربع القامة

المسكن في محمد بن اسحق بن كنداج فلم يبقوا له مدور جمعوا إلى الماسن فنهض محمد خلفهم فوجدهم قد غرروا المياه فأنفذ اليه من بغداد الأوزاد والدواب وكتب إلى ابن جندان بالمسير اليهم من جهة الرحبة ليجمع هو و محمد على الإيقاع بهم فعمل ذلك فلما أحسن الكليدون بأفبال الجيش اليهم وبنوا بنصر فقتلوه فقتله رجل منهم يقال له الذئب بن القاسم وسار برأيه إلى المسكن متقربا بذلك مستأمنًا فاجيب إلى ذلك وأجيز بجائزة سنية وأمر بالكف عن قومه واقتلت القرامطة بعد نصر حتى صارت بينهم الدماء وساءت فرقته كرهت أمورهم إلى بنى أسد بنواحي عين التمر واعتذروا إلى الخليفة فقبل عذرهم وبقى على المسامين بقيتهم بمن له بصيرة في دينه فكتب الخليفة إلى ابن جندان بأمره بما ودتهم واجتثأت أصلهم فأرسل اليهم زكرويه بن مهور به داعية له يسمى القاسم بن أحمد وعرف بأبي محمد وأعلمهم أن فعل الذئب قد غررهم منهم وأنهم قد ارتدوا عن الدين وأن وقت ظهرهم قد حضر وقد بايع له من أهل الكوفة أربع مائة الفسوان يوم وعدهم الذي ذكره الله في شأن مؤمن صلى الله عليه وسلم وعده فرعون أذيقه ولوعدهم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ويأمرهم أن يخفوا أرحمهم وأن يسبوا راحتي يصحوا الكوفة يوم النهر سنة ثلاث وتسعين ومائتين فأنهم لا يعمرون منها وأنه يظهرهم ويحرقهم وعده الذي بعدهم أيامه وأن يحملوا إليه القاسم بن أحمد فامتلأوا ربه ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلاهم وعاملهم اسحق بن همران ووصلوها في ثمان مائة فارس عليهم الدروع والجواشن والآلات الحربية وقد ضرب بوا على القاسم بن أحمد فبها وقالوا هذا الأمر رسول الله ودعوا بالثارات الحسينية يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد وشعارهم يا أحمد يا محمد يعنون ابني زكرويه المقتولين فأنظروا الأعلام البيضاء وأرادوا استعمال رماح الناس بالكوفة بذلك فلم يعل اليهم أحد فوقع القرلطة بين الحقوة من أهل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفسا وبادر الناس الكوفة وأخذوا السلاح ونهض بهم اسحق و دخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس قتل منهم عشرين نفدا وأنزجوا عنها وظهر اسحق و حاربهم إلى المعصر ثم انصرف فرائخ القادسية وكان فيهم بقايا منهم مع اسحق جماعة من الطالبية وكتب اسحق إلى الخليفة يستعده فامد بجماعة من قواده منهم وصيف بن صواد تكتين التركي والفضل بن موسى بن معاوية الحسام والافسيني ورائق الحرري ومولى أمير المؤمنين وغيرهم من الغلمان الحجرية فساروا منتصفي ذي الحجة حتى قاربوا القادسية فغزوا بالصوان فلقبهم زكرويه وأما القرامطة فأنهم اتفوا واستخرجوا زكرويه من جيب الأرض كان منقطعا فيه سنين كثيرة بقرية الدرية وكان على الجب باب حديد يحكم العمل وكان زكرويه إذا خاف الطلب جعل تتورا هناك على باب الحب وقامت امرأة تبصره فلا يظن اليه وكان زكرويه أخفى في بيت خلف باب الدار التي كان بها كنافاذا انفتح باب الدار انطبق على باب البيت فدخل الداخل الدار فلا يرى شيئا فلما استخرجوه جلوده على أيديهم وسجوا على الله ولما رأوه

كث الأحية غليظ الجسم والعورت بوجهه أثر ضربة

يبق بها بعض العمارات الا
ما كان من الاماكن التي
على ساحل النيل ونبت في
دولة القردغلية واما حسن
بنا المسكن كمنتهى اكره ولم يبق
بما على النيل الا بعض اما كن
بها دار الفخام وقم الحاجج
يكنها اتباع الامراء وتصارى
المكوسر واما بعض مساكن
صغار يعل بها السواحلية
ولما واثبة وسكان تلك الحظنة
من التهوجية والباعة
والجامع العتيق لا يصل اليه
احد ليد منه وحصوله بين
الانربة والكيماق وكان
فيها اذركنا الناس يصلون به
آخرة في رمضان فجمع به
الناس على سبيل التلى من
القاهرة ومصر وبولاق وبعض
الامراء ايضا والاهليان
ويجتمع به من ارباب الملاهي
من الخوفا والقراذلية واهل
الملاهي والنساء الرافعات
المعروفات بالقوازي فينال
ذلك ايضا من نحو ثلاثين
سنة لدمه وخراب ما حوله
وسقط سقفه واهدمت وميل
سقفه الى يمين وسقط لها بعد
ذلك نحو ثمانين المتر من هذه
وتجديده بارشاد بعض الفقهاء
ليرفع به دينه الخلق كمال
شاعرهم
وهو في قضاء ما هارته
فوق الصيانة الاخرى محتلى

في هذه السنة في صفروصل صكر المكتنى الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كينغ في
جماعة من القوادق اقيم -م الخلفى بالقرب من العريش فهازمهم اجمع وجمعة تقدم
جماعة من القوادق اليهم -م بيغداد وقيهم ابراهيم بن كينغ فخرجوا في ربيع الاول
وساروا نحو مصر وانصارت الاخبار بركة الخلفى فبرز المكتنى الى باب الشماسية
ليسر الى مصر في وجب فوصل اليه كتاب فالتقى في شعبان يد كرائه والقوادق رجعا الى
الخلفى وكانت بينهم حروب كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فان آخر حروب كانت بينهم
قتل فيها معظم اصحاب الخلفى وانهم الباقون ونفروا بهم وغنوا عسكرهم وهرب
الخلفى فدخل فسطاط مصر فاستقر بها عند رجل من اهل البلد فدخلنا المدينة فدلونا
عليه فأتاه فأتاه ومن استقر عنده وهم في الحبس فكاتب المكتنى الى فالتقى في حبل
الخلفى ومن معه الى بغداد وعاذ المكتنى فدخل بغداد واور برود خزائنه وكانت قد
بلغت تكريت فوجه فالتقى الخلفى الى بغداد فدخلها هو ومن معه في شهر
رمضان فامر المكتنى بحبسهم

• (ذكر امر القرامطة) •

فيما انفذ زكرويه من مهور به بعد قتل صاحب الشامة رجلا كان يعلم الصبيان
بالرافقة من الفلوجة يسمى عبد الله بن سعيد ويكنى اباناثم فمضى نصر او قيل كان
المنفذ ابن زكرويه فدار على احياء العرب من كلب وغيرهم يدعوهم الى رايه فلم يقبله
منهم احدا الا رجل من بني زياد يسمى مقدام بن الكيال واستغوى طوائف من الاصفيين
المنتمين الى القرامط وغيرهم من العلويين وصعد اليك من سائر بطون كلب وقصد
ناحية الشام والاعمال به شتى والاردن احدى بن كينغ وهو بمصر يجارب الخلفى
فاغتم ذلك عبد الله بن سعيد وسار الى بصرى واذرعات والبنية فحارب اهلها ثم اهتم
فلما استسلم اليه قتل مقاتلتهم وسي خزار بهم واخذ اموالهم ثم قصد دمشق فخرج
اليهم نائب ابن كينغ وهو صالح بن الفضل فهازمه القرامطة وانجذوا قهيم ثم امنوهم
وقدروهم بالامان وقتلوا صاحبها وضوا عسكره وساروا الى دمشق فهازمهم اهلها
فقصدوا طائفة وانضاف اليه جماعة من جنود دمشق افقتنوا به فواقعهم يوسف بن
ابراهيم بن بغا مردى (٣) وهو خليفة احمد بن كينغ بالاردن فهازمه ومزولوا له الامان
وغدروا به وقتلوه ونهبوا طائفة وقتلوا خلقا كثيرا من اهلها وسبوا النساء فافغذ
الخليفة الحسين بن حمدان وجماعة من القوادق طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة
رجعوا نحو السماوة وتبعهم الحسين في السماوة وهم ينقلون في المياه ويغورونها حتى
يخو الى عامين يعرف احداهما بالمعانة والاخر بالجمالة وانقطع ابن حمدان عنهم
لعدم الماء وعاد الى الرحبة وامرى القرامطة مع نصر الى هيت واهلها فاقبلون فنهبا
ر بعضا وامتنع اهل المدينة بسورهم ونهبوا السفن وقتلوا من اهل المدينة ما نبت
نفس ونهبوا الاموال والمتاع واوقروا ثلاثة آلاف را حلة من الحنطة وبلغ الخبر الى

المهاشمي وفيه ما توفي نصر بن أحمد الحافظ في رمضان وأبو العباس عبد الله بن محمد
الشامي الشاعر الكاتب الأتباري

(ثم دحاح سنة أربع مائة وتسعين ومائتين)

• (ذكر أخبار القرامطة وأخذهم الحجاج)

في هذه السنة في المحرم ارتحل زكرويه من نهر المثنى يريد الحجاج قبليج السمان وأقام
بمنظرهم فبلغت القافلة الأولى واتصت بسابغ المحرم فأنذرهم أهلها وأخبروهم بقرب
القرامطة فارتحلوا السابغ وسار القرامطة إلى واتصت بالوالاهل من الحجاج
فأخبروهم أنهم ساروا فاتهمهم زكرويه فقتل العلاقة وأحرق العلف ونحصر أهل
واقصة في حصنهم فحصرهم بأمانهم فاحتل عنهم فحوز بالثو غار في طريقه على جماعة
من بني أسد ووصلت العساكر المنخدة من بغداد إلى هيدون الطلف فبلغتهم مبرز زكرويه
من السمان فأنصرفوا وساروا على بن كشمرد جريدة فقتل واقصة بعد أن جازت
القافلة الأولى ولقي زكرويه القرمطي فافله الحراسانية بفجأة الشيطان راجعين من
مكة فغار بهم حر بأشد هذا فغار أرى شدة حر بهم سألهم هل فيكم نائب السلطان فقالوا
ما معنا أحد قال فاستأريكم فاطمنا أو ساروا فاطمنا أو وقع بهم وقتلهم عن آخرهم
ولم يبق إلا الشريد وسبوا من الفساء ما أرادوا وقتلوا منهم ولقي بعض المنزعين إعلان بن
كشمرد فآخروه فحصرهم وقلوبه ما يملك ويذبحهم إلا القليل ولوروا فلوقت نفوسهم
فأله الله فيهم فقال لا أعرض أصحاب السلطان للقتل ورجع هو وأصحابه وكتب من
نحو أن الحجاج من هذه القافلة الثانية إلى رؤساء القافلة الثالثة من الحجاج يعلمونهم
ما جرى من القرامطة فاجروهم بالتصديق والعدول عن الجسادة فحوزوا وسط والبصرة
والرجوع إلى فيس والمدينة إلى أن أتتهم جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم يقيموا سارت
القرامطة من العقبة بعد أخذ الحجاج وقبضه والبارو البرك بالجيف والقراب
والخجارة واقصة والتعليبة والعقبة وغيره من المناهل في جميع طريقهم وأقام بالهدير
ينتظر القافلة الثالثة فصاروا فسادوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة أيام وهم على غير
ما فاستسلموا الشدة العطر فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجع القتلى كالثلج
وأرسل خلف المنزعين من يمد لهم الأمان فلما رجعوا قتلهم وكان في القتلى مباركة
القي وولده أبو العثائر من حمدان وكان نساء القرامطة يطلقن بالنساء بين القتلى يعرضن
عليهن المساء فن كان قتلته فقبل أن عدة القتلى بلغت عشرين القاولم ينج الأمن كان
بين القتلى فلم يقبل له فقبض بعد ذلك ومن هرب عند اشتغال القرامطة بالقتل والنهب
في مكان من مات من هؤلاء أكثر من سلمي ومن استبدوه وكان مبلغ ما أخذوه من هذه
القافلة التي ألفديت وكان في جملة ما أخذوا فيها أموال الطولونية وأفسادهم فأنهملوا
عزموا على الانتقال من مصر إلى بغداد فاقوال يستجيبوها فقتلوا خدعتهم ففعلوا
الذهب والتقرت سبائك وجهها في خدج الجبال وجميع ما لهم من الخي والجوهر وسيروا
الجميع إلى مكة ساروا من مكة في هذه القافلة فأخذت ووش زكرويه الطلائع خروفا

خير بطول شرهه وناحصات
الوحشة بين اسمعيل بك
والمجددين كان المترجم عن
نافق معه وعضده هو
وخشد أشبهه وضوان بك
وعبد الرحمن بك وكانت لهم
القبيلة ونما أمر عند ذلك
وظهر شأنه بعد أن كان محل
ذكره وهو الذي تجاسر على
قتل يوسف بك في بيته بين
معالكة وعزونه ثم غامر على
اسمعيل بك وانقلب مع
المجددين عند ما خرج لغار فتم
بالصعيد فحاذعوه وراسلوه
وانضم اليهم من معه ورجعوا
إلى مصر وقر اسمعيل بك بين
معه إلى الشام واستقر هو
وخداشينة في مملكة مصر
مشاركين لهم مظهرين عليهم
النعيم طامعين في خلوص
الامر لهم مشوقين بهم الفرصة
مع الثور الموجب لتصور
الآخرين منهم إلى أن
استجلبوا أشغال نارا للحرب
فجرى ما جرى بينهم من
الحروب والمهاجرة بالمدينة
والخجاشات من خذلانهم وعزوتهم
وظهور المجددين عليهم وقتل
بها عدة من أعياشهم ومواليهم
ومن انضم اليهم ورجعوا عقب
من لاجئانه له كما سطر ذلك في
عمله وقر المترجم مع بعض من
بني من عشيرته إلى القليوبية

كان يحب العلماء ويتأدب
 معهم ويتحدث لكلامهم
 ويقبل شفاعتهم ويعمل بطلبه
 إلى الاسلام والمسلمين ويحب
 معايشة السادة والفقهاء
 وله من الذوق والمتكاملين
 ويشاركهم ويواسيهم ولا
 يمل من مجالستهم ومناذمتهم
 وينقل في الشطرنج ويطلب
 أهل المعرفة فيه ويحب
 سماع الآلات والأغاني
 وكانت عشاياه مملوءة
 وهمته فوق كل همه ولم يصف
 ولدا ولا بنتا وصنابعه الذين
 مات عنهم الأمير محمد بك
 المعروف بالأنفي وعثمان بك
 أبو خدار المعروف بالطنبوحي
 وعثمان بك المعروف
 بالبرديسي ومحمد بك المنقوش
 وسليم بك أبو دياب وأصله
 مملوك مصفى بك الاسكندرا في
 ولسمات دفن بسهاج كما
 تقدم عند الشيخ العارف فخر
 الله (ومات) الأمير
 حسن بك الجعداوى مملوك
 على بك وهو من خدشين
 محمد بك أبي الذهب مات
 بقرية بالسنة وكن كان
 من النجف الموصليين
 والابطال المعروفين ولما
 انفراد على بك بمملكة مصر
 ولما مات رجة فلذلك لقب
 بالجدادوى وذلك سنة أربع
 وثمانين ومائة وألف وأبلى

مسجد وواله وحضر معه جماعة من دعاة وعلماء وأهلهم أن القاسم بن أحمد من اعظم
 الناس عليهم ثم نعمة وحنة وأنه ردهم الى الدين بعد خروجه منهم عنه وانهم ان امتثلوا او امره
 انجزه وعندهم وبلغوا آمالهم وورثتهم رموزا ذكر فيها آيات من القرآن فغلبا على الوجه
 الذي اقرت فيه فاعترف له عن ربيع حجب الكفر في قلبه انه رئيسهم وكهفهم وابقوا
 بالنصر وبلغوا الامل وصار بهم وهو محبوب يدهونه السيد ولا يبرزونه والقاسم يشق
 الامور واعلمهم ان اهل السواد فاطبة خارجون اليه فاقام بقى القرات عشرة ايام فلم
 يصل اليه منهم الا خمسة ائمة رجل ثم وافته المنية والمذكور من عند الخليفة فأتاهم
 زكرو به باله وان وفاته لم واشتدت الحرب بينهم وكانت الحضر بمكة أول النهار على
 القرامطة وكان زكرو به قد كن لهم كينما من خلفهم فلم يثروا أصحاب الخليفة الا
 والسيف فيهم من ورائهم فانزمو اجمع هزيمة ووضع القرامطة السيف فيهم فقتلواهم
 كيف شاؤوا وغنموا ما وادهم ولم يلبس من أصحاب الخليفة الا من دابته قرويه او من
 اتحن بالجراح فوضع نفسه بين القتلى فقتلوا به ذلك واخذوا للخليفة في هذا العسكر
 أكثر من ثلثمائة ساجدة عليهم المال والراح وخمسة ائمة بقتل وقتل من أصحاب
 الخليفة سوى الثمان ألف وخمسة ائمة رجل وقرى القرامطة بما غنموا ولما ورد خبر
 هذه الواقعة الى بغداد اعظمها الخليفة والناس وتندب الى القرامطة محمد بن اسحق بن
 كنداج وضم اليه من الاعراب بنى شيان وفيهم أكثر من ألف رجل واعطاهم
 الاوزاق ورجل زكرو به من مكانه الى شهر المنيعة لثقت القتلى

• (ذکر علیہ حوادث) •

وفيه اني ربيع الاخر قدم الى بغداد فاقدم من اصحاب طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث
مستأمنين يعرفون بالقبوس وسبب ذلك ان طاهرا تآغل باللهو والصدق ومضى الى
مكة تان للهدوء والتمتع فغلب على الامر بفارس الليث بن صلي بن الليث وسبب كرى
مولى عمرو بن الليث فوقع بينهم وبين هذا القائد باعد فغاروهم ووصل الى بغداد
فخاع عليه الخليفة و احسن اليه فكتب طاهر بن محمد يسأل رداً في قبوس ويدكرانه
في المال واخذوه يقول له امان ترده اليه او يقتل به بما اذهب معه من المال من
جدة القرار الذي عليه فقبل حجة الخليفة الى ذلك وفيها صارت الدافضة التي للقرامطة
بالين الى مدينة صنعاء فخار به اهلها فقتلهم بهم وقتلهم فلم يقات الا البير وقتل
على سائر مدن اليمن ثم اجتمع اهل صنعاء وغيره فاذابوا الدافضة فمزموه فاختاروا الى
موضع من نواحي اليمن وبلغ الخبر الخليفة فمخلف على المنظر بن حاج في شوال وسيره الى
همه بالين واقامهم الى ان مات وفيها غارت الروم على قورس من اعمال حلب فقاتلهم
اداهم قتالا شديدا ثم انهزموا وقتلوا اكثرهم وقتلوا رؤسا من بني تميم ودخل الروم قورس
فاحرقوا جامعها وساقوا من بقي من اهلها وفيها افتتح ابي عبد بن احمد الساماني ملك
ماوراء النهر وما صنع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم وسج بالناس محمد بن عبد الملك

أندرونقس إيجارويه فسار اليهم جميع من المسلمين لقتلوه ومن معه من أمري المسلمين
 قبلوا قونية فبلغ الخبر إلى الروم فأنهروا غنموسا رجلا من ذلك العسكر
 إلى أندرونقس وهو بمحاصرة أرواح ومعهم أهله وماله اليهم وسار معهم إلى بغداد وأخرب
 المسلمون قونية فأرسل ملك الروم إلى الخليفة المكتفي بطلب الفداء وفيها ظهر بالشام
 رجل يدعى أنه السفياني فآخذوا رجل إلى بغداد فقبل أنه موسوس وفيها كانت وقعة
 بين الحسين بن حمدان وبين أعراب من بني كلب ومطاي واليمن واسد وغيرهم وفيها
 ساهم أعراب مطاي وصيف بن صوار تمكين فيقيد وتسميرة المكتفي أمير على المرمم
 خمره ثلاثة أيام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم شهزمت الأعراب ورجل
 وصيف بن معه وحج بالناس هذه السنة الفضل بن عبد الله الهاشمي وفيها توفي صالح
 ابن محمد الحافظ الملقب بحجرة البغدادي وأبو عبيد الله محمد بن نصر المروزي ألقبه
 الشافعي وكان موته سمرقند وله تصانيف كثيرة وفيها قتل محمد بن اسحق بن إبراهيم
 المعروف بابن راهويه بطريق مكة قتله القرامطة حين أخذوا الحاج

٢

• (تم الجزء السابع و يليه الثامن أوله ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين) •



بمن بقي من الأمراء وقيل معهم
 من التهور والمجسق والشربما
 أوجب لهم بعض التعيم
 والحياة معه وخار عليه من
 كان يأمن اليه فلم يسعوا من
 معه إلا القدر رار ورضي ذلك
 انفسه بالدل والعار ودخلت
 المحدثون إلى مصر الحمية
 واستقر هو كما كان بالجهة
 القبلية فأقام على ذلك سبع
 سنين وبعض أشهر إلى أن
 وقعت حادثة الفرنجيين
 واستولوا على الأقاليم المصرية
 وحضرت العساكر بحصبة
 الوز بربوسف باشا وقع ما وقع
 من الصلح ونقصه والتحصن
 المترجم مع من انحصر بالمدينة
 من المصريين والعثمانية فقاتل
 وجاهد وأبلى بلاء حنا شهد
 له بالتعبئة والأقدام كل من
 العثمانية والفرنساوية
 والمصرية فلما انفصل الأمر
 خرجوا إلى الجهة الشامية لم
 يزل محرضا ومرايضا ومجتهدا
 حتى مات بالطاعون في هذه
 السنة وفاز بالشهادة ثم وقدم
 على كرم بغفر الذنوب جميعا
 أنه هو الغفور الرحيم وأمر أنه
 الموجودون الآن عثمان بك
 المعروف بالحسيني وأجد بك
 أمراء الوز برعوضا عن استأذنه

من عسكر الخليفة الذي كان بالقادسية واقام ينتظر وصول من كان في الحج من عسكر الخليفة واصحابه فمكثوا يقيدون هل تعرض القرامطة للحاج أم لا فكان معهم جماعة من التجار ارباب الاموال فلما بلغهم ما صنع القرامطة اقاموا ينتظرون وصول عسكر من هذا الخليفة فسار زكرويه اليهم وغزوا بلادهم والمياه الى فيد فاحتجى اهل فيد ومن بها من الحجاج بالمحصنين الذين يقيدونهم فحصرهم في القرامطة وارسل زكرويه الى اهل فيد يامرهم بالخروجهم او تسليم الحصنين اليه ويذل لهم الامان على ذلك فلم يجيبوه فهددهم بالنهب والقتل فازداد امتناعهم واقام عليهم عدة ايام ثم سار الى الساج ثم الى جعفر ابي موسى

• (ذ كرتل زكرويه لعنه الله) •

لما فعل زكرويه بالحاج ما ذكرناه علم ذلك على الخليفة فاجتمع وعلى كافة المسلمين عامة فخرجوا الى الجيوش فلما كان اول ربيع الاول سير وصيف بن صواد تكمين مع جماعة من القواد والعساكر الى القرامطة فساروا على طريق حقان فلقبهم زكرويه ومن معه من القرامطة ثامن ربيع الاول فاقتتلوا يومهم ثم جز بينهم الدليل وقاتوا يتحارسون ثم بكروا الى القتال فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة ووصل عسكر الخليفة الى عدوان فزكرويه فضر به بعض الجند وهو مول بالسيف على راسه فبلغت الضربة دماغه واخذ له اسير او اخذ خليفته وجماعته من خواصه وافرأته وقيسهم ابنه وكتبه وزوجته واحتوى الجند على ما في العسكر وعاش زكرويه خمسة ايام ومات فسيرت خليفته والاسرى الى بغداد وانهم جماعته من اصحابه الى الشام فوقع بهم الحسين بن جندان فقتلهم جميعا واخذوا جماعة من النساء والصبيان وحمل رأس زكرويه الى خراسان لئلا ينقطع الحجاج واخذوا اعراب رجلين من اصحاب زكرويه يعرف احدهما بالحداد والاخر بالمشقم وهو اخو امير زكرويه كانا قد سارا اليهم يدعوانهم الى الخروج معهم فلما اخذوهما سيرا وهما الى بغداد وتبع الخليفة القرامطة بال عراق فقتل بعضهم وجلس بعضهم ومات بعضهم في الحبس

• (ذ كرتل حوادث) •

في هذه السنة غزا ابن كيقاغ الروم من طرس فاصاب من الروم اربعة آلاف رأس سبي ودواب ومناطاد وحمل بطريق من بطارقة الروم في الامان واسلم وفيه غزا ابن كيقاغ فبلغ شككند واقام الله عليه وسار الى الدير فغزو الخوارج من تخمين الف رأس وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم واقتصر قوا المسلمين وكتب اندورنقس البطريق المسكني بالله يطلب منه الامان وكان على حرب اهل الثغور من قبل ملك الروم فاعطاه المسكني ما مال به نخرج ومعه مائتا اسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد ارسل للقبض عليه فاعطى المسلمين سلا ما وخرجوا معه فقبضوا على الذي ارسله ملك الروم ليقبض عليه لئلا يقتلوا من معه خلقا كثيرا وعنه ما في عسكرهم فاجتهدت للروم على

فقبض عليه واقي به اتي مصر فقرأ الى بلاق بمفرده والتجأ الى بيت الشيخ الامهوري فاحاط به العساكر فقط من ضاع الدار وخلص الى الرافق وسيفه مشهور في يده فصادف جنديا فقتله واخذ نفسه فركبه وفر والعساكر خلقه تريد اخذه وقتلوا حتى به من كل جهة وهو براؤهم وقاتلهم حتى خلس الى بيت ابراهيم بك فأمته واتفقوا على ارساله الى جند فلما اطلع به في القلزم امر رئيس المركب ان يذهب به الى القصر وخوفه القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصر فتوجه منها الى اسنا وعلت به عشرته وخشداشيه ومما ليك فلتا قوايه واستقر اثمهم بها بعد فاقع بطول شرحها فاقام بقا وعشرين حتى رجع اليهم اسمعيل بك بعد غيبته الطويلة وانضم اليهم واصطلم معهم الى ان كان ما كان من وصول حسن باشا الى

الديار المصرية واصحاب المحدثين واقتاله لئلا كور مع اسمعيل بك ورضول بك واتباعهم وتاميرهم يصبر واستقرارهم بها بعد رجوع حسن باشا الى بلاده ووقع الطامعون الذي مات به اسمعيل بك ورضوان بك وغيرهم من الامراء فاستقل

"A book that is shut is but a block"

CENTRAL ARCHAEOLOGICAL LIBRARY

GOVT. OF INDIA
Department of Archaeology
NEW DELHI.

Please help us to keep the book
clean and moving.

